لمؤلفه

المناقب

ابوجعفر رشيد الدين محمد علي بن شهر آشوب

ع ١٠٠٠

السروي المازندراني

المتوفى سنة ٥٨٨ هـ

انتشارات علامه

قم خيابان حشمتي

۴۶۷۴

مناقب

آل ابی طالب

لمؤلفه

ابی جعفر رشید الدین محمد بن علی بن شهر آشوب

السروی المازندرانی

المتوفی سنة ۵۸۸ هـ

الجزء الثالث

مؤسسه انتشارات علامه - قم

خیابان حضرتی

المطبعة العلمیة بقم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب النصوص على امامته عليه السلام

فصل:

فی قوله تعالی : انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلاة ویؤتون الزکوة وهم راکعون .

اجتمعت الامة ان هذه الاية نزلت فی علی ﷺ لما تصدق بخاتمه و هو راکع لاخلاف بین المفسرین فی ذلك ، ذکره الثعلبی ، والماوردی ، والقشیری ، والقزوینی والرازی والنیسابوری ، والفلکی ، والطوسی ، والطبری فی تفاسیرهم عن السدی ، ومجاهد ، والحسن، والاعمش ؛ وعتبة بن ابی حکیم ، وغالب بن عبدالله ، وقیس بن الربیع ، وعباية الربعی و عبدالله بن عباس ، وابی ذرالغفاری ، وذکره ابن البیع فی معرفة اصول الحدیث عن عبدالله بن عبیدالله بن عمر بن علی بن ابی طالب ، والواحدی فی اسباب نزول القرآن عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس ، والسمعانی فی فضایل الصحابة عن حمید الطویل عن أنس ، وسلمان بن احمد فی معجمه الاوسط عن عمار وابوبکر البیهقی فی المصنف (۱) ومحمد الفتال فی التنویر وفی الروضة عن عبد الله

---

(۱) وفی بعض النسخ : المقنف بدل المصنف .

بن سلام و ابی صالح والشعبی و مجاهد ، وزرارة بن أعین عن محمد بن علی ، و النطنزی فی الخصایص عن ابن عباس ، والابانة عن الفلکی عن جابر الانصاری وناصح التمیمی وابن عباس ، والکلبی فی روایات مختلفة الالفاظ متفقة المعانی ، وفی اسباب النزول عن الواحدی انّ عبدالله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه وشکوا بعد المنزل عن المسجد وقالوا: ان قومنا لما رأونا اسلمنا رفضونا ولا یکلمونا ولا یجالسوناولا ینا کحونا فنزلت هذه الایة فخرج النبی ﷺ الی المسجد فرآی سائلا فقال : هل اعطاك احد شیئا ؟ قال نعم خاتم فضة، وفی روایة خاتم ذهب ، قال : من اعطاکه ؟ قال : اعطانیه هذا الراکع .

تفسیر الثعلبی: فی روایة ابی ذر ان السائل قال : اللهم اشهد انی سألت فی مسجد رسول الله ﷺ ولم یعطنی أحد شیئا و کان علی ﷺ راکعا فأومی بخنصره الیمنی فأقبل السائل حتی أخذه من خنصره وذلك بعین رسول الله ، فلما فرغ رسول الله من صلاته رفع رأسه الی السماء وقال : اللهم ان أخی موسی سألك فقال : رب اشرح لی صدری ـ الی قوله ـ أمری فأنزلت علیه قرآنا سنشد عضدك بأخیك ونجعل لکما سلطانا فلا یصلون الیکما اللهم وأنا محمد نبیك وصفیك اللهم اشرح لی صدری ویسر لی أمری واجعل لی وزیراً من أهلی علیا اشدد به ظهری ، قال أبوذر : فوالله ما استتم رسول الله ﷺ الکلمة حتی نزل جبرئیل ﷺ من عند الله فقال : یا محمد أقرأ ، قال : وما اقرأ ؟ قال اقرأ : انما ولیکم الله ورسوله (الایة) .

أبوجعفر <ع> : ان رهطا من الیهود أسلموا منهم عبد الله بن سلام واسید و ثعلبة وبنیامین وسلام وابن صوریا فقالوا : یارسول الله ان موسی أوصی الی یوشع بن نون فمن وصیك یارسول الله ومن ولیت بعدك ؟ فنزلت هذه الایة ، ثم قال رسول الله ﷺ قوموا ، فقاموا فأتوا المسجد فاذا السائل خارج فقال : یاسائل ما اعطاك احد شیئا قال : نعم هذا الخاتم قال: من اعطاکه؟ قال : اعطانیه ذلك الرجل الذی یصلی قال: علی أی حال أعطاك ؟ قال : راکعا ، فکبّر النبی ﷺ وکبّر أهل المسجد فقال ﷺ :علی بن أبی طالب ولیکم بعدی ، فقالوا : رضینا بالله ربا وبالاسلام دیناً وبمحمد نبیاً وبعلی ولیا ، فانزل الله تعالی : ومن یتول الله ورسوله (الایة) .

کتاب ابی بکر الشیرازی: انه لما سئل السائل وضعها علی ظهره اشارة الیه أن ینزعها فمد السائل یده ونزع الخاتم من یده ودعاله فباهی الله تعالی ملائکته بامیر المؤمنین وقال : ملائکتی أما ترون عبدی جسده فی عبادتی وقلبه معلق عندی وهو یتصدق بماله طلبا لرضای اشهدکم انی رضیت عنه وعن خلفه - یعنی ذریته - ، ونزل جبرئیل بالایة وفی المصباح : تصدق به یوم الرابع والعشرین من ذی الحجة ؛ وفی روایة أبی ذر : کان علیه السلام فی صلاة الظهر ، وروی انه کان فی نافلة الظهر .

أمالی ابن بابویه: قال عمر بن الخطاب: لقد تصدقت بأربعین خاتما وأنا راکع لینزل فیّ مانزل فی علی بن أبی طالب فما نزل .

الباقر «ع»: فی قوله تعالی : ومن یتول الله ورسوله والذین آمنوا (الایة) .

أسباب النزول عن الواحدی : (ومن یتول) یعنی یحب الله و رسوله (والذین آمنوا) یعنی علیا (فان حزب الله) یعنی شیعة الله ورسوله ووليه (هم الغالبون) یعنی هم الغالبون (١) علی جمیع العباد ، فبدأ فی هذه الایة بنفسه ثم بنبیه ثم بولیه و کذلک فی الایة الثانیة .

وفی الحساب (انما ولیکم الله و رسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلاة ویؤتون الزکوة وهم راکعون) ، ووزنه محمد المصطفی رسول الله وبعده المرتضی علی ابن ابی طالب و عترته ، و عدد حساب کل واحد منهما ثلاثة آلاف و خمسمائة وثمانون .

الکافی : جعفر بن محمد عن ابیه عن جده علیهم السلام قال : لما نزلت (انما ولیکم الله و رسوله) اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله فی مسجد المدینة وقال بعضهم لبعض : ماتقولون فی هذه الایة ؟ قال بعضهم : ان کفرنا بهذه الایة کفرنا (٢) بسایرها وان آمنا فان هذا ذل حین یسلط علینا علی بن ابی طالب فقالوا : قد علمنا ان محمداً صادق فیما یقول ولکن نتوالاه ولا نطیع علیاً فیما امرنا فنزل (یعرفون نعمة الله ثم ینکرونها) یعنی ولایة محمد (٣) (واکثرهم الکافرون) بولایة علی علیه السلام .

---

(١) وفی نسخة : العالون بدل الغالبون وهو الظاهر .

(٢) وفی بعض النسخ : نکفر بدل کفرنا . (٣) وفی بعض النسخ : علی بدل محمد

علی بن جعفر عن ابی الحسن عليه السلام فی قوله تعالی : واذقلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابی . أوحی الله اليه يامحمدانی امرت فلم أطع فلاتجزع انت اذا امرت فلم تطع فی وصيك . فقوله تعالی (والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون) اثبت الولاية لمن جعله وليا لنا علی و جه بالتخصيص ونفی معناها عن غيره ؛ ويعنی بوليكم القائم بامركم و من يلزمكم طاعته و اذا ثبت ذلك ثبتت امامته لان لااحد يجب له التصرف فی الامة و فرض الطاعة له بعد النبی (ص) الامن كان اماما لهم وثبتت ايضاً عصمته لا نه سبحانه اذا اوجب له فرض الطاعة مثل ما اوجبه لنفسه ولنبيه صلی الله عليه و آله اقتضی ذلك طاعته فی كل شیء وهذا برهان عصمته ، لانه لولم يكن كذلك لجازمنه الامر بالقبيح فيقبح طاعته واذا قبحت كان تعالی قداوجب فعل القبيح و فی علمنا ان ذلك لايجوز عليه سبحانه و دليل علی وجوب العصمة .

(والدليل) علی ان لفظة ولی فی الاية تفيد الاولی ماذكره المبرد فی كتاب العبارة عن صفات الله ان الولی هوالاولی ، وقال النبی صلی الله عليه و آله : أيما امرأة نكحت بغير اذن وليها ، ومنه اولياء الدم وفلان ولی امر الرعية .

ونعم ولی الامر بعد وليه ومنتجع التقوی ونعم المؤدب

وما يعترض به السائل فلايلتفت اليه ، واختصاص الاية ببعض المؤمنين حيث وصفهم بايتاء الزكاة يوجب خروج من لم يؤتها ؛ و من حيث خص ايتائهم بحال الركوع ولم يحصل ذلك لجميع المؤمنين ومن حيث نفی الولاية عن غير المذكورين فی الاية با دخال لفظة انما وايتاء الزكاة فی حال الركوع لم يدع لاحد غيره و الرواية متواترة من طريق الشيعة وظاهرة من طرق المخالفين وتجری الاخبار بلفظ الجمع و هو واحد مجری الاخبار بذلك عن الواحد قوله تعالی (الذين قال لهم الناس ان الناس قدجمعوا لكم فاخشوهم) الاية ؛ وقوله : (ان الذين ينادونك من وراء الحجرات) و قوله (يقولون لئن رجعنا الی المدينة الاية) ثم ان قوله ، و الذين آمنوا ليس علی العموم بل بعضهم لانه وصف باقامة الصلاة وايتاء الزكاة فی حال الركوع .

خزيمة بن ثابت :

فديت عليا امام الورى　　سراج البرية مأوى التقى
وصى الرسول وزوج البتول　　امام البرية شمس الضحى
تصدق خاتمه را كما　　فاحسن بفعل امام الورى
ففضله الله رب العباد　　و انزل فی شأنه هل أتی

وله :

أبا حسن تفديك نفسی واسرتی　　وكل بطیء فی الهدی و مسارع
أيذهب مدح من محبك ضايعا　　وما المدح فی جنب الاله بضايع
فانت الذی أعطيت اذ كنت راكعا　　علیّ فدتك النفس ياخير راكع
فأنزل فيك الله خير ولاية　　و بينها فی محكمات الشرايع

وأنشأ حسان بن ثابت وهو فی ديوان الحميری :

علی أمير المؤمنين أخو الهدی　　وأفضل ذی نعل ومن كان حافيا
وأول من أدی الزكاة بكفه　　وأول من صلی ومن صام طاويا (۱)
فلما أتاه سائل مد كفه　　اليه ولم يبخل ولم يك جافيا
فدس اليه (۲) خاتما وهو راكع　　و ما زال أواهاً الی الخير داعيا
فبشر جبريل النبی محمداً　　بذاك وجاء الوحی فی ذاك ضاحيا

الحميری :

من كان أول من تصدق راكعا　　يوما بخاتمه و كان مشيرا
من ذاك قول الله ان و ليكم　　بعد الرسول ليعلم الجمهورا

وله :

واول مؤمن صلی و زكی　　بخاتمه علی رغم الكفور
وقد وجب الولاء له علينا　　بذلك فی الجهار وفی الضمير

وله :

نفسی الفداء لراكع متصدق　　يوما بخاتمه فآب سعيدا

---

(۱) الطاوی : الجايع .　(۲) الدس : الاخفاء ودفن الشیء تحت الشیء الاخر

اعنى الموحد قبل كل موحد لا عابدا صنما ولا جلمودا (١)
اعنى الذى نصر النبى محمداً ووقاه كيد معاشر و مكيدا
سبق الانام الى الفضايل كلها سبق الجواد لذى الرهان بليدا (٢)

و له :

و انزل فيه رب الناس آياً اقرت من مواليه العيونا
بانى و النبى لكم ولى ومؤتون الزكاة و راكعونا
ومن يتول رب الناس يوما فانهم لعمرى فائز ونا

وله ايضاً :

من انزل الرحمن فيهم هل اتى لما اتحدوا للنذور و فاء
من خمسة جبريل سادسهم وقد مد النبى على الجميع عباء
من ذا بخاتمه تصدق راكعا فاثابه (٣) ذوالعرش منه ولاء

الرضى :

ومن سمحت بخاتمه يمين تضن بكل عالية الكعاب (٤)
اهذا البدر يكسف بالدياجى وهذى الشمس تطمس بالضباب (٥)

دعبل :

نطق القرآن بفضل آل محمد و ولاية لعليه لم تجحد
بولاية المختار من خير الذى بعد النبى الصادق المتودد
اذجاءه المسكين حال صلاته فامتد طوعا بالذراع وباليد
فتناول المسكين منه خاتما هبط الكريم الاجودى الاجود
فاختصه الرحمن فى تنزيله من حاز مثل فخاره فليعدد

---

(١) الجلمود : الصخر . (٢) الرهان من الخيل : التى يراهن على سباقها .
(٣) اثابه : اعطاه اياه ، وفى نسخة : اثابه بالمثناه بدل المثلثة .
(٤) الضن : الخاص يقال « هو ضنى » اى اختص به . و الكعب : الشرف والمجد والجمع : كعاب .
(٥) الدياجى : الظلمات . والضباب جمع الضبابة بفتح الضاد : سحابة تغشى الارض

ان الاله و ليكم و رسوله والمؤمنين فمن يشأ فليجحد
يكن الاله خصيمه فيها غداً والله ليس بمخلف فی الموعد

العوني :

ومن بخاتمه منهم تصدق فی وقت الصلوة فقد سئلوا وما بذلوا
من انزل الله فيه هل اتى وله فضل كفضل رسول الله متصل

وله :

ابن لی من فی القوم جاد بخاتم علی السائل المعنی اذ جاء قائما
و جاد به سراً فأفشاه ربه وبين من كان المصدق راكعا

العبدی :

ذاك المصدق فی الصلاة بخاتم و بقوته للمستكين السارب (١)

وله :

تصدق بالخاتم لله راكعاً فأثنى عليه الله فی محكم الذكر

ابن حماد :

و انزل فيه الله وحياً مفصلا لدی هل اتی اذ قال يوفون بالنذر

وله :

من كان بالنذر وفی او لليتيم اسعفا (٢)
فانظر بما ذا اتحفا اذا قرأت هل اتی
من كان زكی راكعا بخاتم تواضعا
لذی الجلال خاشعا فانزلت آی الولا

الصاحب :

الم تعلموا ان الوصی هو الذی آتی الزكاة وكان فی المحراب
الم تعلموا ان الوصی هو الذی حكم الغدير له علی الاصحاب

---

(١) السارب : الذاهب فی الارض علی وجهه . الظاهر الجلی .
(٢) اسعف لحاجته : قضاها له .

و له :

هل مثل برك في حال الركوع وما ... بر كبرك براً للمزكينا
هل مثل ذلك للعاني الاسير ولا ... طفل الصغير وقد أعطيت مسكينا

الوراق :

على أبو السبطين صدق راكعاً ... بخاتمه سراً ولم ينجهم (١)
فلما أتاه سائل مدكفه ... فلم يستوحتى حباه بخاتم

الصفي البصري :

يا من بخاتمه تصدق راكعاً ... اني ادخرتك للقيامة شافعا
الله عرفني و بصرني به ... فمضيت في ديني بصيراً عالما

نصر بن المنتصر :

و من اقام خاشعاً صلاته ... يؤتي الزكاة راكعاً لمن اتى
و من له ملك كبير ناعم ... في الخلد لا تشكره في هل اتى

الاصفهاني :

افمن بخاتمه تصدق راكعاً ... يرجو بذاك رضى القريب الداني
حتى تقرب منه بعد نبيه ... بولاية بشواهد ومعان
بولائه في آية لولاتها ... نزلت حصاهم واحد واثنان
فالاول الصمد المقدس ذكره ... ونبيه و وصيه التبعان
هل في تلاوتها بآي ذوي هدى ... من قبل تالك اهلها يليان
هذي الولاية ان تعود عليهما ... من بعده من عقدها قسمان

أبو الحسين :

من جاد للمسكين بالقوت ولم ... يمنعه حر الصيام والطوى
من من بالخاتم منه راكعاً ... للطالب الرفد عطاء و حبا

شاعر :

اوفى الصلاة مع الزكاة اقامها ... و الله يرحم عبده الصبار

---

(١) تجهمه : استقبله بوجه عبوس كريه .

من ذا بخاتمه تصدق راکعا　　ولسره فی نفسه اسرارا

بعض الادباء :

لیس کالمصطفی ولا کعلی　　سید الاوصیاء من یدعیه

من یوالی غیر الامام علی　　رغبة منه فالتراب بفیه

هذه انما ولیکم الله　　اتت بالولاء من الله فیه

فاذا ماقتضی به اللفظ معنی　　الجمع کانت من بعده لبنیه

فصل :

فی قوله تعالی : والنجم اذا هوی

ابوجعفر بن بابویه فی الامالی بطرق کثیرة عن جویبر عن الضحاك عن ابی هارون العبدی عن ربیعة السعدی وعن ابی اسحاق الغزاری عن جعفر بن محمد عن آبائه علیهم السلام کلهم عن ابن عباس ، وروی عن منصور بن الاسود عن الصادق عن آبائه علیهم السلام و اللفظ له قال : لما مرض النبی ﷺ مرضه الذی توفی فیه اجتمع الیه اهل بیته واصحابه فقالوا : یارسول الله ان حدث بك حدث فمن لنا بعدك ومن القائم فینا بأمرك ؟ فلم یجبهم جوابا وسکت عنهم ، فلما کان الیوم الثانی اعادوا علیه القول فلم یجبهم عن شیء مما سألوه فلما کان الیوم الثالث قالوا : یارسول الله ان حدث بك حادث فمن لنا بعدك ومن القائم لنا بأمرك ؟ فقال لهم : اذا کان غداً هبط نجم من السماء فی دار رجل من اصحابی فانظروا من هو فهو خلیفتی فیکم من بعدی والقائم بأمری ، ولم یکن فیهم احد الا وهو یطمع ان یکون له انت القائم من بعدی ، فلما کان الیوم الرابع جلس کل واحد منهم فی حجرته ینتظر هبوط النجم اذا نقض نجم من السماء قد علا ضوءه علی ضوء الدنیا حتی وقع فی حجرة علی ، فماج القوم (١) وقالوا : لقد ضل هذا الرجل الذی کنا ننتظر ابن عمه الا بالهوی فانزل الله فی ذلك (والنجم اذا هوی) الایات ، ویقال ونزل : (فمن جاءکم رسول بما لاتهوی انفسکم) وفی روایة نوف البکالی انه سقط فی منزل علی فاضاءت له المدینة وما حولها والنجم

(١) الموج : المیل من الحق (ق) .

كانت الزهرة وقيل بل الثريا .

ابن حماد :

قال الامام هو الذی فی داره ينقض نجم الليل ساعة يطلع
فانقض فی دار الوصی ففاضهم و غدت له الوانهم تتمقع (۱)
قالوا امال به الهوی فی صنوه وتوازروا الباعليه وشنعوا (۲)

و له :

نص عليه احمد فی خبر لا يجحد
والقوم كل يشهد قال لهم و ما افتری
من ذا هوی نجم الافق فی داره عند الغسق
فهو الامام المستحق لاتقعدوا عنه بطا
قالوا بدا فی حكمه هوی لابن عمه
يجعلها بزعمه فقال و النجم اذا
فی تلكم الدار هوی ماضل ذا ولا غوی
صاحبكم كما ادعی بل هو حق قد اتی

و له :

و قول محمد فی النجم لما هوی فی دار حيدرة الاثير (۳)

خطيب منبج :

ويوم النجم حين هوی فقاموا على اقدامهم متألمينا
فقالوا ضل هذا فی علی وصار له من المتعصبينا
وانزل ذو العلی فی ذاك وحيا تعالى الله خير المنزلينا
بأن محمداً ما ضل فيه ولكن اظهر الحق المبينا

(۱) غاض : نقص . من امتقع مجهولا : تغير لونه من حزن اوفزع .
(۲) الباعليه : ای اجتمعوا عليه بالظلم والعداوة .
(۳) الاثير عند الاقدمين : الفلك التاسع .

المونی :

ومن هوی النجم الی حجرته　　فأنزل الله اذا النجم هوی

ابن طویه :

هل تعلمون حدیث النجم اذا هوی　　فی داره من دون کل مکان
قالوا اشر نحو النبی بنعمة　　نسمع له ونطعه بالاذعان
قال النبی ستکفرون ان انتم　　ملتم علیه بخاطر العصیان
و ستعلمون من المزن بفضله　　ومن المشار الیه بالازمان (١)
قالوا ابنه فلم نخالف امره　　فیما یجیء من البرهان
فالیه او م فقال ان علامة　　فیها الدلیل علی مراد العانی (٢)
فابغوا الثریا فی السطوح فانها　　من سطح صاحبکم کلمع یمان
سکنت رواعده وقل ومیضه　　فتبینته حسایر العوران (٣)
فضلا عن العین البصیر بقلبه　　و المبصر الا شیاء بالاعیان
حتی اذا صدعت حقایق امره　　نفروا نفور طرائد البهزان (٤)
زعموا بأن نبینا اتبع الهوی　　و اتاهم بالافك و العدوان
کذبوا ورب محمد و تبدلوا　　وجروا الی عمه وضد بیان

مهیار:

انا الذی لوسجد النجم لکم　　ماکنت مرتابا ولا مستکبرا

تاریخ الخطیب ، والبلاذری ، وحلیة ابی نعیم ، وابانة العکبری : سفیان الثوری عن الاعمش عن الثوری عن علقمة عن ابن مسعود قال : اصاب فاطمة صبیحة یوم العرس رعدة فقال لها النبی (ص) : یافاطمة زوجتك سیداً فی الدنیا وانه فی الاخرة لمن الصالحین ، یافاطمة لما اراد الله تعالی ان یملك بعلی امر الله تعالی جبرئیل فقام

---

(١) المزن من زنه وازنه بخیر اوشر : ظنه به .
(٢) العانی من العنایة بمعنی القصد .
(٣) ومض ومیضاً البرق : لمع خفیفاً . وحسر البصر : ضعف وکل . و عوران جمع اعور وهو الذی ذهب حس احد عینیه .
(٤) البهز : الدفع العنیف (ق) .

فی السماء الرابعة فصف الملائکة صفوفاً ثم خطب علیهم فزوجك من علی ثم امر الله سبحانه شجر الجنان فحملت الحلی والحلل ثم امرها فنثرته علی الملائکة فمن اخذ منهم یومئذ شیئاً اکثر مما اخذه غیره افتخر به الی یوم القیمة ، قالت ام سلمة : لقد کانت فاطمة (ع) تفتخر علی النساء لانها من خطب علیه جبرئیل ﷺ .

تاریخ بغداد ، وشرف المصطفی ، وشرح الالکانی عبدالرزاق عن معمر عن الزهری عن عبد الله عن النبی ﷺ انه نظر الی علی بن ابی طالب ﷺ فقال : انت سید فی الدنیا وسید فی الاخرة من احبك فقد احبنی ومن احبنی فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضنی ومن ابغضنی فقد ابغض الله .

حلیة الاولیاء ، وفضایل السمعانی وکتاب الطبرانی والنطنزی بالاسناد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن الحسن بن علی علیهما السلام قال رسول الله ﷺ ادعوا لی سید العرب یعنی علیاً فقالت عایشة : الست سید العرب قال : انا سید ولد آدم وعلی سید العرب فلما جاء ارسل الی الانصار فأتوه فقال : معاشر الانصار علیٌ ماان تمسکتم به لن تضلوا بعده قالوا : بلی یارسول الله قال : هذا علی فأحبوه لحبی واکرموه لکرامتی فان جبرئیل امرنی بالذی قلت لکم عن الله عزوجل ، ورواه ابوبشیر عن سعید بن عایشه فی کتاب السودد ، و فی روایة فقالت عایشة : وما السید ؟ قال : من افترضت طاعته کما افترضت طاعتی .

أبوحنیفة : باسناد لـه الی فاخته ام هانی قال النبی ﷺ لعلی : انت سید الناس فی الدنیا وسید الناس فی الاخرة .

الحلیة : قال الشعبی : قال علی ﷺ قال النبی ﷺ مرحباً بسید المسلمین وامام المتقین الخیر ، وفی الخبر المسند انا سید النبیین وعلی سید الوصیین .وفی الخبر للحسین ﷺ انت السید وابن السید و اخو السید ، وفی الحساب سید النجباء جمال الائمة اتفقا فی مائة واحدی وستین ؛ وهکذا قولهم جمال النجباء سید الائمة استویا فی العدد واذا قلت سید النجباء جمال الائمة یکون وزنه السید علی بن ابی طالب وکذلك اذا قلت جمال النجباء سید الائمة .

الصاحب :

سيد الناس حيدره هذه حين تذكره
لعن الله كل من رد هذا و انكره
هو غيض لنا صبيه و هو حتف لمخبره

وله :

ايا ابن عم رسول الله افضل من ساد الانام وساس الها شميينا
انت الامام ومنظور الانام فمن يرد مـا قلته يقمع براهينا

وله :

حب على علو همة لانه سيد الائمة

فصل :

الامة على قولين في معنى : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم احد ها : انها في ائمتنا عليهم السلام ،و الثاني انها في امراء السرايا واذا بطل احد الامرين ثبت الاخر و الاخرج الحق عـن الامة ، والذى يدل على انها في ائمتنا عليهم السلام ان ظاهر ها يقتضى عموم طاعة اولى الامر من حيث عطفه تعا لى الامر بطاعتهم على الامر بطاعته وطاعة رسوله ومن حيث اطلق الامر بطاعتهم ولم يخص شيئاً من شيء لانـه سبحانه لو اراد خاصاً لبينه ؛ و في فقد البيان منه تعالـى دليل على ارادة الكل ، واذا ثبت ذلك ثبتت امامتهم لانه لا احد تجب طاعته على ذلك الوجه بعد النبى الا الامام واذا اقتضت وجوب طاعة اولى الامر على العموم لم يكن بد من عصمتهم والا ادى الـى ان يكون تعا لى قد امر بـالقبيح لان مـن لـيس بمعصوم لا يؤمن منه وقوع القبيح فاذا و قع كان الا قتداء بـه قبيحاً ، و اذا ثبت د لالـة الاية على العصمة و عموم الطاعة بطل تو جهها الى امراء السرا يا لارتفاع عصمتهم واختصاص طاعتهم و قال بعضهم : هم علماء امة العامة وهم مختلفون وفي طاعة بعضهم عصيان بعض ، واذا اطاع المؤمن بعضهم عصى الاخر و الله تعالى لا يأمر بذلك ؛ ثم ان الله تعالى و صف اولى الامر بصفة تدل على العلم والامرة جميعاً قوله تعالى : واذا جاء هم امر من الامن

اوالخوف اذ اعوابه ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ، فرد الامر الى الخوف للامراء والاستنباط للعلماء ولايجتمعان الا لامير عالم .

الشعبي : قال : ابن عباس هم امراء السرايا وعلى اولهم ، وسأل الحسن بن صالح ابن حي جعفر الصادق عليه السلام عن ذلك فقال : الائمة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله .

تفسير مجاهد : انما نزلت في امير المؤمنين عليه السلام حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة ، فقال : يارسول الله اتخلفني بين النساء والصبيان ؟ فقال : ياعلى اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين قال له : اخلفني في قومي واصلح ؟ فقال : بلى والله واولى الامر منكم قال علي بن ابي طالب عليه السلام ولاه الله امر الامة بعد محمد حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فامر الله العباد بطاعته وترك خلافه ، و في ابانة الفلكي انها نزلت لما شكى ابوبردة من علي عليه السلام الخبر .

الحميري :

اوليس قد فرضت علينا طاعة ... لاولى الامور فهل لها تاويل
ما كان خبرنا بذاك محمد ... خبراً له في المسندات اصول
ان الخليفة بعده هذا الذي ... فيها عليه من الخطاب يحيل

وله :

وقال الله في القرآن قولا ... يرد عليكم ما تدعونا
اطيعوا الله رب الناس دأبا ... واحسبوا الاولى المتأمرينا
فذلكم ابو حسن علي ... وسبطاه الولاة الفاضلونا

وتنحل (١) ابن الرومي هذا المعنى فيرد كل فقال :

كفاكم بان الله فوض امره ... اليكم وامر ان اطيعوا اولى الامر
و لم يسأل الناس النبي محمد ... سوى مودته القربى القريبة من اجر (٢)
ولا يقبل الايمان الا بحبكم ... و هل يقبل الله الصلوة بلا طهر

---

(١) تنحل الشعرا والقول له : ادعاه لنفسه وهو لغيره .
(٢) اشارة الى قوله تعالى : قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى الخ .

واما الخبر : انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، فقد اخرجه الشيخان في صحيحهما والنطنزي في الخصايص انه سئل رجل شافعي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هارون من موسى الا النبوة .

وصنف احمد بن محمد بن سعد كتابا في طرقه قد تلقته الامة بالقبول اجماعا وقد قال صلى الله عليه وآله ذلك مراداً منها لما خلفه في غزاة تبوك على المدينة والحرم فريداً لان تبوك بعيدة منها فلم يأمن ان يصيروا اليها وانه قد علم انه لا يكون هناك قتال وخرج في جيش اربعين الف رجل وخلف جيشاً وهو على وحده وقد قال الله تعالى في غيره رضوا بأن يكونوا مع الخوالف الاية فما ظنك بالمدينه ليس فيها الا منافق أو امرأة قال ابو سعيد الخدري : فلما وصل النبي صلى الله عليه وآله الى الجرف (١) اتاه علي عليه السلام فقال : يا نبي الله زعم المنافقون انك انما خلفتني استقلتني وتخففت مني فقال صلى الله عليه وآله كذبوا انما خلفتك لما وراى فارجع فاخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، فرجع علي عليه السلام وفي روايات كثيرة الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته ؛ رواه الخطيب في التاريخ وعبد الملك العكبري في الفضايل و ابو بكر بن مالك ، و ابن الثلاج ؛ وعلي بن الجعد في احاديثهم ، وابن فياض في شرح الاخبار عن عماد بن مالك عن سعيد عن ابيه ، و وجه الدليل من هذا الخبر ان هارون لما كان تالياً لموسى في رتبة الفضل فكذلك امير المؤمنين عليه السلام يجب ان يتلو النبي صلى الله عليه وآله في الفضل الا ما استثناه من رتبة النبوة فيجب القطع على انه افضل الصحابة ثم انه صلى الله عليه وآله اوجب لامير المومنين جميع منازل هارون من موسى الا النبوة وما علم انتفاؤه من الاخوة ، ولا شبهة ان من جملة منازله منه انه كان خليفة له على قومه ومفترض الطاعة عليهم و مستحقاً لمقامه من بعده فيهم ، وفي هذا ثبوت امامة امير المؤمنين عليه السلام ، وثبوت عصمته لان ايجاب طاعته على الاطلاق يقتضي انه لا يقع منه القبيح ، ودخول الاستثناء في الخبر يبطل حمل المخالف له على منزلة واحدة وهو استخلافه له على المدينة ، لان من حقه ان يخرج من الكلام ما لولاه لدخل تحته ، فيجب تناوله لجملة يصح ان يخرج الاستثناء بعضها ولان الحال التي فيها ينفي المستثنى

---

(١) الجرف : موضع قرب المدينة (ق) .

فیها یجب ان یثبت المستثنی منه لوجوب المطابقة بینهما؛ واذا نفی (ص) بالاستثناء النبوة بعد وفاته وجب ان یکون ماعداها ثابتاً فی تلك الحال وعلی هذا ؛ کأنه قال انت منی بعد وفاتی بمنزلة هارون من موسی فی حیاته ، واذا ثبت ذلك لم یجز حمل الخبر علی ماادعوه ان ذلك یختص بحال الحیاة ، ثم انه یوجب الاستثناء انه لو کان بعدی نبی لکان علی واذا کان لم یجز بعده نبی یکون اخوه و وزیره و خلیفته لقوله تعالی: واجعل لی وزیراً من اهلی هارون اخی و لقوله : اخلفنی فی قومی و من خصه محمد بمنزلة هارون تنزه ان یختلج فی تقدیمه الظنون ؛ وفی کاملة دیك الجن :

ان النبی لم یزل یقول والخیر ما فاه به الرسول
انك منی یاعلی ویا اخی بحیث من موسی وهارون النبی
لکنه لیس نبی بعدی فانت خیر العالمین عندی

شاعر :

و کان لاحمد الهادی وزیراً کما هارون کان وزیر موسی
و کان له اخ وامین غیب علی الوحی المنزل حین یوحی
وصی محمد وابو بنیه واول ساجد لله صلی

ابن علویه :

رحل النبی الی تبوك وانه لمخلف عنه بأمر المانی (۱)
حذراً علی اموالها وضعا فها و کرایم النسوان و الصبیان
من ماکرین منافقین تخلفوا فتنوا الی اهلیه صرف عنان
ولکاشحیه (۲) عداوة فی ترکه خوض بلا مرض ولا نسیان
فاتی النبی مبادراً وفؤاده متخلع من لا عج الرجفان (۳)
لم یا امین الله انت مخلفی عنها ولست عن الجهاد بوان

(۱) المانی من المنی بمعنی قدر الله تعالی یقال «اناراض بمنی الله» ای بقدره والمراد من اللفظ فی الشعر هو الله تعالی علی ماقیل .
(۲) کشح له بالعداوة : عاداه .
(۳) لعج الحب او الحزن فؤاده : استعر فی قلبه . رجف الرجل رجفاناً : اضطرب شدیداً لم یستقر لخوف عرض له .

اولم تجدني ذا بلاء في الوغى حسن بحيث تناطع الكبشان
قال النبي له فداك احبتي لم تؤث من سأم ولا استرزان (١)
بابي ابا حسن اما ترضى بأن بوئت اكرم منزل ومكان
اصبحت مني ياعلي كمثل ما هارون اصبح من فتى عمران
الا النبوة انها محظورة من ان تصير اخي في انسان

ابن مكي :

الم تعلمو ان النبي محمد بحيدره اوصى ولم يسكن الرمسا
وقال لهم والقوم في خم حصراً ويتلو الذي فيه وقد همسوا همسا
على كرزى من قميصي وانه نصيري ومني مثل هرون من موسى

الزاهي :

غداة دعاه المصطفى وهو مزمع لقصد تبوك وهو للسير مضمر (٢)
فقال اقم دوني بطيبة واعلمن بانك للفجار بالحق مبهر
فلما مضى الطهر النبي تظاهرت عليه رجال بالمقال واجهروا
فقالوا على قد قلاه محمد و ذاك من الارجاء افك ومنكر
فالفيته دون المعرس (٣) فاثنى وقالوا على قد اتاك يكفر
فملاك خير الخلق من فوق شاهق وذاك من الله العلي مقدد
فقال رسول الله هذا اما مكم له الله ناجى ايها المتحير

الناشي :

فلا سيما حين و اخيته وقد سار بالجيش يبغي تبوكا
فقال اناس قلاه النبي فصرت الى الطهر اذ اخفضوكا
فقال النبي جواباً لما تؤدى الى سمعه لفظ فيكا
الم ترض انا على رغمهم كموسى و هارون اذا واقفوكا

---

(١) قوله لم تؤث من انا اثوأبه : وشى وسعى به . والاسترزان : التنقل في الحركة
(٢) ازمع الامر : ثبت عليه واظهر فيه عزماً .
(٣) المعرس : الموضع الذي يعرس فيه القوم : اي ينزلون من السفر للاستراحة ثم يرتحلون .

ولو كان بعدی نبیاً كما جعلت الوزیر جعلت الشریكا
و لكننی خاتم المر سلین وانت الخلیفة ان طاوعو كا

ابن حماد :

نص النبی علی الهادی ابی الحسن نصاً علی صدقه اجمعت انت معی
فی قوله لك منی الیوم منزلة كانت لهارون من موسی فلا ترع(١)
وانما قال هذا حین خلفه علی المدینة ان انسفت فاقتنع

العونی :

هذا اخی مولاكم وامامكم وهو الخلیفة ان لقیت حماما
منی كما هارون من موسی فلا تالوا لحق امامكم اعظاما(٢)
ان كان هارون النبی لقومه ما غاب موسی سیداً واماما
فهو الخلیفة والامام وخیر من امضی القضاء وخفف الاقلاما

وله :

اما رویت یابعید الذهن ما قاله احمد كالمهنی
انت كهارون لموسی منی اذ قال موسی لاخیه اخلفنی
فاستلهم لم خالفوا الوصیا

محمد بن نصر بن هشام (٣)

ان علیاً لم یزل محنة لرابح الدین و مغبون
انزله فی نفسه المصطفی منزلة لم تك بالدون
صیره هارون فی قومه لعاجل الدین والمدین
فارجع الی الاعراف حتی تری ما صنع القوم بهارون

الرئیس ابو یحیی بن الوزیر ابوالقاسم المغربی :

هل فی رسول الله من اسوة لم یقتد القوم بما سن فیه
اخوك هل خولفت فیه كما خالف موسی قومه فی اخیه

---

(١) من راع روعاً: فزع. (٢) قوله: فلا تالوا من الالوا والوا الی تالیة فی الامر قصروا بطأ .
(٣) وفی بعض النسخ : بشام بدل هشام .

الجمانی :

وانزله منه علی رغمة العدی كهرون من موسی علی قدم الدهر
فمن كان فی اصحاب موسی وقومه كهرون لازلتم علی زلل الكفر

ابن الاطیس :

من قال فیه المصطفی معلناً انت لدی الحوض لدی الحشر
انت اخی انت وصیی كما هارون من موسی فی الامر

منصور النمری :

رضیت حكمك لاابغی به بدلا لان حكمك بالتوفیق مقرون
آل الرسول خیار الناس كلهم و خیر آل رسول الله هارون

ابان اللاحقی :

اشهد ان لا اله الا الخالق الرازق الكبیر
محمد عبده رسول جاء بحق علیه نور
و ان هارون مرتضانا فی العلم ما ان له نظیر

الصاحب :

وصیره هارون بین قومه كهارون موسی فابحثوا وتبدلوا

وله :

حاله حالة هارون لموسی فافهما ها

زید بن علی (ع):

و من شرف الاقوام یوماً ترابه فكان علیا شرفته المناقب
و قول رسول الله و الحق قوله و ان رغمت منه انوف كواذب
بأنك منی یا علی معالنا كهرون من موسی اخ لی وصاحب

الصنوبری :

الیس من حل منه فی اخوته محل هرون من موسی بن عمران

فصل :

فی قصة یوم الغدیر

الحمد لله الذی امال عنا عنان البلاء فاحسن امالته ، الرحمن الذی ازال عنا

الاذی فاتم ازالته ، الرحیم الذی اقال لنا الذنب فاحسن اقالته ، رجی العبید وخوفهم فاظهر جماله وجلالته ، و ارسل النبی فاوضح لنا دلالته ، امره بالدعوة و تکفل له بالعصمة فاحسن کفالته ، وقال : یاایها الرسول بلغ ماانزل الیك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته .

الو احدی : فی اسباب نزول القرآن باسناده عن الاعمش وابی الحجاف عن عطیه عن ابی سعید الخدری ، و ابوبکر الشیرازی فیمانزل من القرآن فی امیر المؤمنین علیه السلام بالاسناد عن ابن عباس ، والمرزبانی فی کتابه عن ابن عباس قال : نزلت هذه الایة (یاایها الرسول بلغ ما انزل الیك من ربك) یوم غدیرخم فی علی بن ابی طالب .

تفسیر ابن جریح ، وعطاء ، والثوری ، والثعلبی : انها نزلت فی فضل علی بن ابی طالب علیه السلام ابراهیم الثقفی باسناده عن الخدری و بریدة الاسلمی ومحمد بن علی : انها نزلت یوم الغدیر فی علی علیه السلام .تفسیر الثعالبی قال جعفر بن محمد : معناه بلغ ما انزل الیك من ربك ، فی فضل علی بن ابی طالب علیه السلام فلما نزلت هذه الایة اخذ النبی صلی الله علیه وآله بید علی فقال : من کنت مولاه فعلی مولاه . و عنه باسناده عن الکلبی نزلت ان یبلغ فیه فاخذ رسول الله صلی الله علیه وآله بید علی فقال : من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقوله : یاایها الرسول فیه خمسة اشیاء کرامة ، وامر ، و حکایة وعزل ، وعصمة . امرالله نبیه ان ینصب علیا اماما فتوقف فیه لکراهته تکذیب القوم ، فنزلت : فلعلك باخع نفسك (الایة) فامرهم رسول الله صلی الله علیه وآله ان یسلموا علی علی بالامرة ثم نزل بعدایام: یاایها الرسول بلغ ماانزل الیك من ربك . وجاء فی تفسیر قوله تعالی : فاوحی الی عبده مااوحی لیلة المعراج فی علی فلما دخل وقته قال : بلغ ماانزل الیك من ربك وما اوحی ، ای بلغ ماانزل الیك فی علی علیه السلام لیلة المعراج .

المرتضی :

لله در الیوم ما اشرفا ... و در ما کان به اعرفا
ساق الینا فیه رب العلی ... ما امرض الاعداء اواتلفا
وخص بالامر علیا و ان ... بدل من بدل او حرفا
ان کان قولا کافیا فالذی ... قال بخم وحده قد کفی

قيل لـه بلغ فان لم يكن مبلغا عن ربه ما وفى

الزاهي :

من قال احمد في يوم الغدير له بالنقل في خبر بالصدق مأثور
قم يا علي فكن بعدي لهم علما واسعد بمنقلب في البعث محبور
مولاهم انت والموفي بامرهم نص بوحي على الافهام مسطور
وذاك ان اله العرش قال له بلغ وكن عند امري خير مأمور
فان عصيت ولم تفعل فانك ما بلغت امري ولم تصدع بتذكيري

المحبرة :

قال النبي له بشرح ولاية نزل الكتاب بها من الديان
اذ قال بلغ ما امرت به ونق منهم بعصمة كالي حنان (١)
فدعا الصلوة جماعة واقامه علماً بفصل مقالة وبيان
نادى الست وليكم قالوا بلى خقاً فقال فذا الولي الثاني
فدعا له ولمن اجاب بنصره ودعا الاله على ذوي الخذلان

ابن حماد :

وقيل له بلغ من الله عزمة فقام عشاء والضحى قد تصعدا
بكف على رافعاً آخذاً بها يدل لهم اكرم بها من يد يدا
فنادى بما نادى بمن ولاه على كل من صلى وصام و وحدا

وله :

وقال لاحمد بلغ قريشاً اكن لك عاصما ان تستكينا
فأن لم تبلغ الانباء عني فما انت المبلغ والامينا
فابرز كفه للناس حتى تبينها جميع الحاضر ينا
فاكرم بالذي رفعت يداه واكرم بالذي رفع اليمينا
فقال لهم وكل القوم مصغ لمنطقه و كل يسمعونا
الا هذا اخي ووصيي حقاً و موفي العهد والقاضي الديونا

(١) كالي من كلاه الله فلاناً : حرسه .

الا من كنت مولاه فهذا لـه مولى فكونوا قابلينا
تولى الله من والى علياً و عادى مبغضيه الشانئينـا
فأن لم تحفظوا الميثاق بعدى وتد عوه رجعتم كافرينا

الباقر والصادق : عليهما السلام في قوله تعالى : الم نشرح لك صدرك ، الم نعلمك من وصيك فجعلناه ناصرك ومذل عدوك الذى انقض ظهرك ، و اخرج منه سلالة الانبياء الذين يهتدون . ورفعنا لك ذكرك ، فلا اذكر الا ذكرت معى ، فاذا فرغت من دنياك فانصب علياً للولاية ، تهتدى به الفرقة .

عبد السلام بن صالح : عن الرضا عليه السلام : الم نشرح لك صدرك يا محمد ، الم نجعل علياً وصيك ؟ و وضعنا عنك و زرك بقتل مقاتلة الكفار واهل التاويل بعلى ؟ ورفعنا لك بذلك ذكرك اى رفعنا مع ذكرك يا محمد له . زينة ابى حاتم الرازى ان جعفر بن محمد قرأ (فاذا فرغت فانصب) قال فاذا فرغت من اكمال الشريعة فانصب لهم علياً اماما الحمد لله الذى كون الاشياء فخص من بينها تكوينكم الرحمن الذى انزل عليه السكينة فضمن فيها تسكينكم ، لين قلو بكم بقبول معرفته فألطف تليينكم ، و لقنكم كلمة توحيده فاحسن تلقينكم ؛ و علم اذان الشهادة فأذن بلطفه تأذينكم ، و ملككم فى دار الدين على سر الاسلام فأتم دينكم .

ابو سعيد الخدرى وجابر الانصارى قالا . لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم قال النبى صلى الله عليه وآله : الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتى و ولاية على بن ابى طالب عليه السلام بعدى رواه النطنزى فى الخصايص .

العياشى : عن الصادق عليه السلام : اليوم اكملت دينكم با قامة حافظه واتممت عليكم نعمتى بولايتنا ورضيت لكم الاسلام ديناً اى تسليم النفس لامرنا .

الباقر والصادق عليهما السلام : نزلت هذه الاية يوم الغدير . وقال يهودى لعمر لو كان هذا اليوم فينا لاتخذناه عيداً فقال ابن عباس : واى يوم اكمل من هذا العيد. ابن عباس : ان النبى صلى الله عليه وآله توفى بعد هذه الاية باحدى وثمانين يوما (١) . السدى

(١) وهذا على ماروا ه العامة من ان وفاته (ص) فى ثانى عشر من ربيع الاول كما اشار اليه المجلسى (ره) فى البحار .

لم ينزل الله بعد هـذه الاية حلالا ولا حراماً وحج رسول الله ﷺ في ذى الحجة و محرم وقبض . وروى انه لما نزل : انما وليكم الله ورسوله امر الله تعالى ان ينادى بولاية على فضاق النبى بذلك ذرعا (١) لمعرفته بفساد قلوبهم ، فانزل: يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك؛ ثم انزل: اذكروا نعمة الله عليكم . ثم نزل: اليوم اكملت لكم دينكم . وفـى هذه الايـة خمس بشارات : اكمال الـدين ، واتمام النعمة ، و رضى الرحمان واهانة الشيطان ، وبأس الجاحدين قوله تعالى : اليوم يئس الذين كفروا من دينكم وعيد المؤمنين فى الخبر الغدير عيد الله الاكبر. ابن عباس اجتمعت فـى ذلك اليوم خمسة اعياد الجمعة ، والغدير ، وعيد اليهود، والنصارى، والمجوس . و لم يجتمع هذا فيما سمع قبله وفى رواية الخدرى انه كان يوم الخميس .

المودى :

اما قال ان اليوم اكملت دينكم و اتممت بالنعماء منى عليكم

وقال :

اطيعـوا الله ثـم رسولـه تفوزوا ولا تعصوا أولى الامر منكم

الطاهر :

عيد فـى يوم الغدير المسلم وانكـر العيد عـليه المجرم
ياجاحدى الموضع واليوم وما فـاه بـه المختار تبـاً لـكم
فـانـزل الله تعالـى جـده اليوم اكملت لـكم دينكـم
و اليوم اتممت عليكم نعمتى و ان من نصب الا نـام المنعم

الحميرى :

و من اكملتم الايمان فارضوا عباد الله فـى الاسلام دينـا
و قـال و لاوربـك لايفيئـوا اليك و لايكونوا مؤمنينا

وله :

بعد مـا قـام خطيباً معلناً يوم خم باجتماع المحفل
قال انـ الله قد اخبرنى فى معاريض الكتاب المنزل

(١) ضاق بالامر ذرعاً : اى ماقدر عليه .

انه اکمل دیناً قیما بعلی بعد ان لم یکمل
و هو مولاکم فویل للذی یتولی غیر مولاه الولی
و هو سیفی ولسانی ویدی و نصیری ابداً لم یزل
و وصیی وصفیی و الذی حبه فی الحشر خیر العمل
نوره نوری و نوری نوره و هو بی متصل لم یفصل
و هو فیکم من مقامی بدل ویل لمن بدل عهد البدل

قائل :

أی عذر لاناس سمعوا من رسول الله ما قال بخم
قال قال الله فی تنزیله ان دین الله فی ذی الیوم تم

العلماء مطبقون علی قبول هذا الخبر و انما وقع الخلاف فی تأویله ، ذکره : محمد بن اسحق ، واحمد البلاذری ، و مسلم بن الحجاج ، وابونعیم الاصفهانی ؛ وابوالحسن الدار قطنی ، وابوبکر بن مردویه ، وابن شاهین ، وابوبکر الباقلانی ، وابوالمعالی الجوینی ، و ابواسحق الثعلبی ، وابوسعید الخرکوشی ، و ابوالمظفر السمعانی ، وابوبکر بن شیبة ، وعلی بن الجعد ، وشعبة ؛ والاعمش ، وابن عباس ، و ابن الثلاج ، والشعبی ، والزهری ، والاقلیشی ، وابن البیع ، وابن ماجة ، و ابن عبد ربه ، والالکانی ، وابو یعلی الموصلی من عدة طرق ، و احمد بن حنبل من اربعین طریقا و ابن بطة من ثلاث وعشرین طریقا ، و ابن جریر الطبری من نیف و سبعین طریقا فی کتاب الولایة ، و ابو العباس بن عقدة من مائة و خمس طرق ، و ابوبکر الجعانی من مائة وخمس وعشرین طریقا . وقد صنف علی بن هلال المهلبی کتاب الغدیر واحمد بن محمد بن سعد کتاب من روی غدیر خم ، و مسعود الشجری کتابا فیه رواة هذا الخبر وطرقها ، واستخرج منصور اللاتی الرازی فی کتابه اسماء رواتها علی حروف المعجم .

وذکر عن الصاحب الکافی انه قال : روی لنا قصة غدیر خم القاضی ابوبکر الجعانی عن ابی بکر ، وعمر ، و عثمان ، و علی ، و طلحة ، و الزبیر ، والحسن ، و الحسین ، وعبدالله بن جعفر ؛ وعباس بن عبدالمطلب ، وعبدالله بن عباس ، وابوذر ، و

سلمان ، وعبدالله بن عباس وعبدالرحمن ، وابوقتادة ، وزيد بن ارقم ، وجرير بن حميد وعدى بن حاتم ، وعبد الله بن انيس ، والبراء بن عازب ؛ وابو أيوب ، وابو برزة الاسلمى ، و سهل بن حنيف ، وسمرة بن جندب ، و ابوالهيثم ، وعبدالله بن ثابت الانصارى ، و سلمة بن الاكوع ، والخدرى وعقبة بن عامر ؛ وابو رافع ، وكعب بن عجرة ، وحذيفة بن اليمان ، وابو مسعودالبدرى وحذيفة بن اسيد ، وزيد بن ثابت، وسعد بن عبادة ، وخزيمة بن ثابت ، وحباب بن عتبة وجندب بن سفيان ، و عمر بن ابى سلمة ؛ وقيس بن سعد ، وعبادة بن الصامت ، وابو زينب وابو ليلى ، وعبدالله بن ربيعة ، وأسامة بن زيد ، وسعد بن جنادة ، وخباب بن سمرة ، ويعلى بن مرة ، وابن قدامة الانصارى ؛ وناجية بن عميرة ، وابو كاهل ، وخالدبن الوليد ، وحسان بن ثابت ، والنعمان بن عجلان ، وابورفاعة ، وعمر وبن الحمق ، و عبدالله بن يعمر ، و مالك بن الحويرث ، وابوالحمراء ، وضمرة بن الحبيب ، و وحشى بن حرب ، وعروة بن ابى الجعد ، و عامر بن النميرى ، و بشيربن عبد المنذر ، ورفاعة بن عبد المنذر وثابت بن وديعة ، وعمروبن حريث ، وقيس بن عاصم ، وعبد الاعلى بن عدى ، وعثمان بن حنيف ، وابى بن كعب .

ومن النساء: فاطمة الزهراعليهاالسلام، وعايشة ،وأم سلمه وأم هانى ، وفاطمة بنت حمزة وقال صاحب الجمهرة فى الخاء والميم : خم موضع نص النبى ﷺ فيه على على عليه السلام وذكره عمروبن ابى ربيعة فى مفاخرته ، وذكره حسان فى شعره وفى رواية عن الباقر عليه السلام قال : لماقال النبى ﷺ يوم غدير خم بين ألف وثلثمائة رجل من كنت مولاه فعلى مولاه الخبر . الصادق نعطى حقوق الناس بشهادة شاهدين ومااعطى امير المؤمنين حقه بشهادة عشرة آلاف نفس يعنى الغدير . والغدير فى وادى الاراك على عشرةفراسخ من المدينةو على اربعةاميال من الجحفةعند شجرات خمس دوحات عظام .

انشد الكميت عند الباقر عليه السلام :

ويوم الدوح دوح غدير خم ... أبان له الولاية لو أطيعا
و لكن الرجال تبايعوها ... فلم ار مثلها خطراً منيعا
ولم ارمثل هذا اليومَ يوما ... ولم ار مثله حقاً اضيعا

فلم اقصد بهم لعنا ولكن اساء بذاك أولهم صنعا
فصار لذاك اقربهم لعدل الى جور واقربهم مضيعا
اضاعوا امر قائدهم فضلوا واقر بهم لدى الحدثان ربعا
تناسوا حقه فبغوا عليه بلاترة وكان لهم قريعا (١)

مهيار :

واسألهم يوم خم بعد ماعقدوا له الولاية لم خانوا ولم خلعوا
قول صحيح ونيات بها دغل لاينفع السيف صقل تحته طبع
انكارهم بأمير المؤمنين لها بعد اعترافهم عادية ادرعوا (٢)
ونكثهم يك ميلا عن وصيته شرع لعمرك نان بعده شرعوا

والمجمع عليه : ان الثامن عشر من ذى الحجة كان يوم غدير خم فأمر النبى ﷺ مناديا فنادى الصلوة جامعة وقال : من أولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : الله و رسوله فقال : اللهم اشهد، ثم اخذ بيد على فقال : من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم والمن والاه وعاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و يؤكد ذلك انه استشهد به امير المؤمنين عليه السلام يوم الدار حيث عدد فضائله فقال : أفيكم من قال له رسول الله من كنت مولاه فعلى مولاه؟ فقالوا : لا ، فاعتر فوا بذلك وهم جمهور الصحابة ومن خطبة للصاحب :

الجليل الذى كفله صغيراً ورباه ، وبالعلم وبالحكمة غذاه ، وعلى كتفه رقاه ، وساهمه فى المسجد وساواه ، وقام بالغدير وناداه ، ورفع ضبعه (٣) واعلاه ، وقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم والمن والاه وعاد من عاداه .

وقال حسان بن ثابت :

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبى مناديا

---

(١) وترترة فلانا : افزعه . اصابه بظلم او مكروه . والقريع : السيد والرئيس .

(٢) العادية : الظلم والشر يقال «رفعت عنك عادية فلان» اى ظلمه وشره . وادرع بتشديد الدال : اى لبس الدرع . هذا ، ويحتمل وقوع التصحيف فى العبارة وان الا صل عاريه ادر عوا .

(٣) الضبع . العضد كلها اووسطها اوالابط .

يقول فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
الهك مولانا وانت ولينا ولا تجدن منالك اليوم عاصيا
فقال له قم ياعلى فانني رضيتك من بعدى اماما وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه فكو نواله انصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذى عادى عليا معاديا

قيس بن سعد :

قلت لما بغى العدو علينا حسبنا ربنا ونعم الوكيل
حسبنا ربناالذى فتق البصرة بالامس و الحديث طويل
وعلى امامنا وامام لسوانا اتى به التنزيل
يوم قال النبى من كنت مولاه فهذا مولاه خطب جليل
انما قاله النبى على الامة حتماً ما فيه قال وقيل

الصاحب :

وقالوا على علا قلت لا فان العلى بعلى علا
ولكن اقول كقول النبى وقد جمع الخلق كل الملا
الا ان من كنت مولى له يوالى علياً والا فلا

ابو الفرج :

تجلى الهدى يوم الغدير على الشبه وبرز ابريز البيان عن الشبه (١)
و اكمل رب العرش للناس دينهم كما نزل القرآن فيه فاعربه
وقام رسول الله فى الجمع جاذباً بضبع على ذى التعالى من الشبه
وقال الامن كنت مولى لنفسه فهذا له مولى فيالك منقبه

ابن الرومي :

ياهند لم اعشق ومثلى لايرى عشق النساء ديانة وتحرجا (٢)
لكن حبى للوصى مخيم فى الصدر يسرج فى الفؤاد تولجا (٣)

(١) الابريز : الذهب الخالص كماحكى عن المصباح .
(٢) تحرج تحرجاً . تجنب الحرج اى الاثم .
(٣) خيم بالمكان : اقام وتولج فيه بتشديد اللام : دخل .

فهو السراج المستنير ومن به سبب النجاة من العذاب لمن نجا
واذا تركت له المحبة لم اجد يوم القيامة من ذنوبى مخرجا
قل لى أترك مستقيم طريقه جهلا واتبع الطريق الاعوجا
واراه كالتبر المصفى جوهراً وارى سواه لناقديه مبهرجا (١)
ومحله من كل فضل بين عال محل الشمس أو بدر الدجى
قال النبى له مقالا لم يكن يوم الغدير لسامعيه بمجمجا (٢)
من كنت مولاه فذا مولى له مثلى واصبح بالفخار متوجا
وكذاك اذ منع البتول جماعة خطبوا واكرمه بها اذ زوجا

ابن حماد:

يوم الغدير لاشرف الايام و اجلها قدراً على الاسلام
يوم اقام الله فيه امامنا اعنى الوصى امام كل امام
قال النبى بدوح خم رافعاً كف الوصى يقول للاقوام
من كنت مولاه فذا مولى له بالوحى من ذى العزة العلام
هذا وزيرى فى الحياة عليكم فاذا قضيت فذا يقوم مقامى
يارب والى من أقرله الولا و انزل بمن عاداه سوء حمام

ابو الملا:

على امامى بعد الرسول سيشفع فى عرصة الحق لى
ولا ادعى لعلى سوى فضائل فى العقل لم يشكل
ولا ادعى انه مرسل ولكن امام بنص جلى
وقول الرسول له أذ اتى له سيما الفاضل المفضل
الا ان من كنت مولى له فمولاه من غير شك على

القاضى التنوخى:

وزير النبى المصطفى ووصيه ومشبهه فى شيمة وضرائب (٣)

---

(١) التبر : ماكان من الذهب غير مضروب . والبهرج : الباطل والردى .
(٢) مجمج فى كلامه : لم يبينه .
(٣) الضرائب جمع الضريبة : الطبيعة والسجية .

ومن قال في يوم الغدير محمد　　وقد خاف من غدر العداة النواصب
اما انني اولى بكم من نفوسكم　　فقالوا بلى ريب المريب الموارب(١)
فقال لهم من كنت مولاه منكم　　فهذا اخي مولاه بعدي وصاحبي
اطيعوه طراً فهو مني بمنزل　　كهرون من موسى الكليم المخاطب

الامير ابو فراس :

تباً لقوم بايعوا اهوائهم　　فيما يسؤهم في غد عقباه
اتراهم لم يسمعوا ماخصه　　منه النبي من المقال اتاه
اذ قال في يوم الغدير معالنا　　من كنت مولاه فذا مولاه

دعبل :

فقال الا من كنت مولاه منكم　　فهذا له مولى ببعد وفاتي
اخي ووصيي وابن عمي ووارثي　　وقاضي ديوني من جميع عداتي

الملك الصالح :

ويوم خم وقد قال النبي له　　بين الحضور وشالت عضده يده(٢)
من كنت مولى له هذا يكون له　　مولى اتاني به امر يؤكده
من كان يخذله فالله يخذله　　أو كان يعضده فالله يعضده

بقراط النصراني :

أليس بخم قد اقام محمد　　عليا باحضار الملا والمواسم
فقال لهم من كنت مولاه منكم　　فمولاكم بعدي علي بن فاطم
فقال الهي كن ولي وليه　　وعاد اعاديه على رغم راغم

الجوهري :

اما اخذت عليكم اذ نزلت بكم　　غدير خم عقوداً بعد ايمان
وقد جذبت بضبعي خير من وطىء　　البطحا من مضر العليا وعدنان
وقلت والله يأبى ان اقصر أو　　اعف الرسالة عن شرح وتبيان

---

(١) الموارية : المداهاة والمخاتلة .
(٢) شال الشيء : رفعه .

هذا علی لمولی من بعثت له مولی وطابق سری فیه اعلانی
هذا ابن عمی ووالی منبری واخی و وارثی دون اصحابی واخوانی
هذا یحل اذا قایست من بدنی محل هارون من موسی بن عمران

المونق :

امامی له یوم الغدیر أقامه نبی الهدی مابین من انکر امرا
و قام خطیباً فیهم اذ أقامه ومن بعد حمد الله قال لهم جهرا
الا ان هذا المرتضی بعل فاطم علی الرضی صهری فاکرم به صهرا
و وارث علمی و الخلیفة فیکم الی الله من اعدائه کلهم ابرا
سمعتم أطعتم هل و عیتم مقالتی فقالوا جمیعاً لیس نعدواله امرا
سمعنا اطعنا ایها المرتضی فکن علی ثقة منا وقد حاولوا عذرا

وله :

من قال أحمد فی یوم الغدیر له من کنت مولاه من عجم و من عرب
فان هذا له مولی و منذر ها یا حبذا هو من مولی و یابابی

ومن قصاید الحمیری :

و قال هذا فیکم خلیفتی و من علیه فی الامور المتکل
نحن کهاتین وأومی باصبع من کفه عن کفه لم تنفصل
لاتبتغوا بالطهر بعدی بدلا فلیس فیکم لعلی من بدل
یارب والی من یوالی حیدراً وعادمن عاداه واخذل من خذل
یا خالقی بلغت ما نزله الیّ جبریل و عنه لم أحل

وله :

ألم یسمعوا یوم الغدیر مقاله یأمر خیر الناس عوداً و معتصر (۱)
یقول الا هذا ابن عمی و وارثی و أول من صلی و اول من نصر
و لیکم بعدی فوا له وا وایه وکونوا لمن عادی عدواً لمن کفر

(۱) المعتصر : الملاذ والملجأ ، من اعتصر بفلان لاذ به والتجأ الیه .

وله :

جحدوا ما قاله فی صنوه　　یوم خم بین دوح منتظم (١)
ایها الناس فمن کنت له　　و الیاً یوجب حقی فی القدم
فعلی هو مولاه لمن　　کنت مولاه قضاء قد حتم

وله :

أحمد الخیر نا علی صوته　　قال قولا فیه لم یفتعل (٢)
انما مولاکم بعدی اذا　　حان موتی ودنا مرتحلی
ابن عمی و وزیری فسقوا　　ماء صبر بنقیع الحنظل
قطبوا فی وجهه و ائتمروا　　بینهم فیه بامر معضل

وله ایضاً :

منحت الهوی المحض منی الوصیا　　ولا أمنح الود الا علیا
دعانی النبی علیه السلام　　الی حبه فاحببت النبیا
فعادیت فیه من والیته　　و کنت لمولاه فیه ولیا
أقام بخم بحیث الغدیر　　فقال فاسمع صوتاً ندیا
الا ذا اذا مت مولاکم　　فافهمه العرب و الا عجمیا

ومنها :

یوم قام النبی فی ظل دوح　　والوری فی ودیقة صیخود (٣)
رافعا کفه بیمنی یدیه　　بائحاً باسمه بصوت مدید (٤)
ایها المسلمون هذا خلیلی　　و وزیری و وارثی و عضیدی
وابن عمی ألا فمن کنت مولاه　　فهذا مولاه فارعوا عهودی
و علی منی بمنزلة هارون　　بن عمران من اخیه الودود

---

(١) الدوح جمع الدوحة : الشجرة العظیمة .
(٢) افتعل الشیء : ابتدعه .
(٣) الودیقة : شدة الحر . والصیخود ایضاً: شدیدة الحر .
(٤) باح الشیء : ظهر واشتهر :

ومنها :

یابایع الدین بدنیاه لیس بهذا أمر الله
فارجع الی الله وألق الهوی ان الهوی فی النار مأویه
من أین ابغضت علی الرضی و أحمد قدکان یرضاه
جهدك ان تسلبه الیوم ما کان رسول الله اعطاه
من ذاالذی احمدمن بینهم یوم غدیر الخم ناداه
أقامه من بین اصحابه و هم حوالیه فسماه
هذا علی بن ابی طالب مولی لمن قدکنت مولاه
فوال من والاه یاذا العلی و عاد من قدکان عاداه

ومنها :

فقام مأموراً و فی کفه کف علی لهسم تلمع
رافعها للناس أکرم بها کفاً و بالکف التی ترفع
من کنت مولاه فهذا له مولی فلم یرضوا ولم یقنعوا

ومنها :

به وصی النبی غداة خم جمیع الناس لو حفظوا النبیا
وناداهم ألست لکم بمولی عباد الله فاستمعوا الیا
فمن ذا کنت مولاه فانی جعلت له اباحسن ولیا
فعادی الله من عاداه منکم و کان بمن تولاه حفیا

ومنها :

یوم الغدیر وکل القوم قدحضروا من کنت مولاه فی سر واجهار
هذااخی ووصیی فی الامور ومن یقوم فیکم مقامی عند تذکار
یارب عاد الذی عاداه من بشر وارکسه فی درك للخزی والعار(۱)

ومنها :

اذ قال للناس من مولا کم قبلا یوم الغدیر فقالوا انت مولانا

(۱) ارکسه : نکسه .

انت الرسول و نحن الشاهدون على ... ان قد نصحت وقد بينت تبيانا
هذا وليكم بعدى أمرت به ... حتما فكونوا له حزبا و اعوانا
هذا أبركم براً واكثر كم ... علما و أولكم بالله ايمانا
هذا له قربة منى و منزلة ... كانت لهرون من موسى بن عمرانا

ومنها:

وقام محمد بغدير خم ... فنادى معلنا صوتا نديا
لمن وافاه من عرب وعجم ... وحفوا حول دوحته حنيا
ألا من كنت مولاه فهذا ... له مولى و كان به حفيا
الهى عاد من عادى عليا ... وكن لوليه ربى وليا

ومنها:

وبخم اذ قال الاله بعزمه ... قم يا محمد لاتقصروا خطب
وانصب ابا حسن لقومك انه ... هاد وما بلغت ان لم تنصب
فدعاه ثم دعاهم فاقامه ... لهم فبين مصدق ومكذب
جعل الولاية بعده لمهذب ... ما كان يجعلها لغير مهذب

ومنها:

لقد سمعوا مقالته بخم ... غداة يضمهم وهو الغدير
فمن أولى بكم منكم فقالوا ... مقالة واحد وهم الكثير
جميعا انت مولانا وأولى ... بنا منا وانت لنا نذير
فقال لهم علانية جهاراً ... مقالة ناصح وهم حضور
فأن وليكم بعدى على ... و مولاكم هو الهادى الوزير
وزيرى فى الحيوة وعند موتى ... ومن بعدى الخليفة والامير
فوالى الله من والاه منكم ... وقابله لدى الموت السرور
وعادى الله من عاداه منكم ... وحل به لدى الموت النشور

البشنوى:

وقد شهدوا عيدالغدير واسمعوا ... مقال رسول الله من غير كتمان

ألست بکم اولی من الناس کلهم فقالوا بلی یاافضل الانس و الجان
فقام خطیبا بین اعواد منبر ونادی باعلی الصوت جهراً باعلان
بحیدرة و القوم خرس أذلة قلوبهم مابین خلف وعینان
فلبی مجیبا ثم اسرع مقبلا بوجه کمثل البدر فی غصن البان(۱)
فلاقاه بالترحیب ثم ارتقی به الیه وصار الطهر للمصطفی ثان
وشال بعضدیه وقال وقد صفی الی القوم اقصی القوم تالله والدانی
علی اخی لافرق بینی وبینه کهرون من موسی الکلیم بن عمران
ووارث علمی والخلیفة فی غد علی امتی بعدی اذا زرت جثمانی
فیارب من والی علیا فواله ودان مدانیه ولا تنصر الشانی

وله:

أأترك مشهور الحدیث وصدقه غداة بخم قام احمد خاطبا
ألست لکم مولی ومثلی ولیکم علی فوالوه وقد قلت واجبا

شاعرة:

وفی خم اذ شال النبی بضبعه بحضرة اصحاب له ذات کثرة
فمن کنت مولاه فهذا ولیه فهل بعد هذا من بیان وشهرة

فضایل أحمد واحادیث ابی بکر بن مالك وابانة ابن بطة وکشف الثعلبی عن البراء قال : لما اقبلنا مع رسول الله ﷺ فی حجة الوداع کنا بغدیر خم فنادی ان الصلوة جامعة و کسح النبی ﷺ تحت شجر تین فاخذ بید علی فقال ألست أولی بالمؤمنین من انفسهم قالوا : بلی یارسول الله فقال : أولست اولی من کل مؤ من بنفسه قالوا بلی قال : هذا مولی من انا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فقال : فلقیه عمر بن الخطاب فقال : هنیئا لك یابن ابی طالب اصبحت مولی کل مؤمن و مؤمنة . ابوسعید الخدری فی خبر ثم قال النبی ﷺ : یا قوم هنئونی هنئونی ان الله خصنی بالنبوة و خص أهل بیتی بالامامة ، فلقی عمر بن الخطاب أمیر المؤمنین ﷺ فقال : طوبی لك یاأباالحسن اصبحت مولای ومولی کل مؤمن ومؤمنه . الخرکوشی فی شرف

(۱) البان : شجر معتدل القوام لین ورقه یؤخذ من حبه دهن طیب یشبه به القد لطوله

المصطفی ، عن البراء بن عازب فی خبر ، قال النبی ﷺ : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، فلقیه عمر بعد ذلك فقال : هنیئا لك یابن ابی طالب أصبحت وامسیت مولی کل مؤمن ومؤمنة ذکر ابوبکر الباقلانی فی التمهید متأولا له . السمعانی فی فضایل الصحابة باسناده عن سالم بن ابی الجعد قال : قیل لعمر بن الخطاب انك تصنع بعلی شیئا لاتصنعه باحد من اصحاب النبی ﷺ قال : انه مولای .

الحمیری :

و قال محمد بغدیر خم ... عن الرحمن ینطق باعتزام
یصیح وقد أشار الیه فیکم ... اشارة غیر مصنع للکلام
ألا من کنت مولاه فهذا ... اخی مولاه فاستمعوا کلامی
فقام الشیخ یقدمهم الیه ... و قد حصدت یداه من الزحام
ینادی انت مولای و مولی ... الانام فلم عصی مولی الانام

وله :

فقلت أخذت عهدکم علی ذا ... فکونوا للوصی مساعدینا
لقد أصبحت مولانا جمیعا ... و لسنا عن و لائك راغبینا

وله ایضاً :

قام النبی یوم خم خاطباً ... بجانب الدوحات او حیا لها
فقال من کنت له مولی فذا ... مولاه رب اشهد مراراً قالها
ان رجالا بایعته انما ... بایعت الله فلم بدالها
قالوا سمعنا و أطعنا أجمعا ... واسر عوا بالالسن انتقالها (١)
و جاءه مشیخة یقدمهم ... شیخ یهنی حبذا منالها
قال له بخ بخ من مثلك ... أصبحت مولی المؤمنین یالها

العونی :

حتی لقد قال ابن خطاب له ... لما تفوض من هناك و قاما

(١) الظاهر ان الانتقال ماخوذ من الثقل بالتحریك : وهو کل شیء نفیس فالمعنی انهم اعترفوا واقروا بان البیعة فی الخم من الامور النفیسة .

اصبحت مولای و مولی کل من صلی لرب العالمین و صاما

وقال :

نادی ولم یك کاذبا بخ بخ أبا حسن تربع الشیب والشبان (۱)
اصبحت مولی المؤمنین جماعة مولی أناثهم مع الذکران

خطیب منیع :

و قال لهم رضیتم بی ولیا فقالوا یا محمد قد رضینا
فقال و لیکم بعدی علی و مولاکم فکونوا عارفینا
فقام لقوله عمر سریعا و قال له مقال الواصفینا
هنیئا یا علی انت مولی علینا ما بقیت و ما بقینا

معاویة بن عمار : عن الصادق علیه السلام فی خبر لما قال النبی صلی الله علیه و آله من کنت مولاه فعلی مولاه قال العدوی : ولاوالله ما أمره بهذا وماهو الاشیء یتقوله ، فانزل الله تعالی ولو تقول علینا بعض الاقاویل ، الی قوله : علی الکافرین یعنی محمداً وانه لحق الیقین یعنی به علیا . حسان الجمال عن ابی عبد الله علیه السلام فی خبر فلما راوه رافعا یده یعنی رسول الله صلی الله علیه و آله قال بعضهم : انظروا الی عینیه تدوران کأنهما عینا مجنون فنزل جبرئیل بهذه الایة وان یکاد الذین کفروا لیز لقونك بابصار هم الی آخر السورة

الحمیری :

فقال الامن کنت مولا منکم فمولاه من بعدی علی فاذعنوا
فقال شقی منهم لقرینه و کم من شقی یستزل و یفتن
یمد بضبعیه علیا و انه لما بالذی لم یؤته لمزین
کأن لم یکن فی قلبه ثقة به فیا عجبا انی و من ان یوقن

عمر بن یزید : سأل اباعبدالله علیه السلام عن قوله تعالی : قل انما اعظکم بواحدة قال : بالولایة ، قال : قلت وکیف ذلك ، قال : انه لما نصبه للناس قال : من کنت مولاه فعلی مولاه ، ارتاب الناس فقالوا : ان محمداً لید عونا فی کل وقت الی امر جدید و قد بدأ باهل بیته یملکهم رقابنا ، ثم قرأقل انما اعظکم بواحدة فقد ادیت لکم ما

(۱) تربع من راع یربع : نماوزاد .

ش ۹ ۴۶۷۴

افترض علیکم ربکم ان تقوموا لله مثنی وفرادی امامثنی فیعنی طاعة الامام من ذریتهما من بعده لا والله یاثانی ماعنی غیرك .

المرتضی : قال فی التنزیه ان النبی ﷺ لما نص علی أمیر المؤمنین ﷺ بالامامة فی ابتداء الامرجاء قوم من قریش قالو الـه : یارسول ان الناس قریبوا عهد بالاسلام ولا یرضوا ان تکون النبوة فیك والامامة فی ابن عمك فلو عدلت بها الی حین لکان أولی فقـال لهم النبی (ص) مافعلت ذلك برأیی فاتخیر فیه ولکن الله امرنی به وفرضه علی فقالوا له فاذا لم تفعل ذلك مخافة الخلاف علی ربك فاشرك معه فی الخلافة رجلا من قریش یسکن الیه الناس لیتم لك الامر ولا تخالف الناس علیك ، فنزل لئن أشرکت لیحبطن عملك ولتکونن من الخاسرین .

عبدالعظیم الحسنی عن الصادق ﷺ فی خبر : قال رجل من بنی عدی اجتمعت الی قریش فاتینا النبی (ص) فقالوا : یارسول الله اناترکنا عبادة الاوثان واتبعناك فاشرکنا فی ولایة علی فنکون شرکاء ، فهبط جبرئیل ﷺ علی النبی (ص) فقال یامحمد لئن أشرکت لیحبطن عملك ، الایة قال الرجل فضاق صدری فخرجت هاربا لما اصابنی من الجهد ، فاذا انا بفارس قدتلقانی علی فرس اشقر علیه عمامة صفراء یفوح منه رایحة المسك ، فقال : یا رجل لقد عقد محمد عقدة لایحلها الا کافر او منافق ، قال : فأتیت النبی (ص) فاخبرته ، فقال : هل عرفت الفارس ؟ ذاك جبرئیل عرض علیکم عقد ولایة ان حللتهم العقد أو شککتم کنت خصمکم یوم القیامة .

الحمیری :

وقام محمد بغدیر خم	فنادی معلنا صوتا بدیا
الا من کنت مولاه فهذا	له مولی وکان به حفیا
الهی عاد من عادی علیاً	وکن لولیه مولی ولیا
فقال مخالف منهم عتل	لاولاهم به قولا خفیـا
لعمر أبیك لویسطیع هذا	لصیر بعده هـذا نبیـا
فنحن بسوء رأیهما نعادی	بنی تیم ولا نهوی عدیا

الباقر (ع) قال : قام ابن هند وتمطی وخرج مغضبا واضعا یمینه علی عبد الله

ابن قیس الاشعری و یـ اره علی المغیرة بن شعبة وهو یقول : والله لا نصدق محمداً علی مقالته ، ولا نقر علیا بولایته ، فنزل : فلا صدق ولا صلی الایات فهم به رسول الله ﷺ ان یرده فیقتله ، فقال له جبرئیل : لا تحرك به لسانك لتعجل به فسکت عنه رسول الله ﷺ وقال فی قوله تعالی : وقال الذین لایرجون لقائنا ائت بقرآن غیر هذا او بدله ذلك قول اعداء الله لرسوله من خلفه وهم یرون انه لا یسمع قولهم لو انه جعلنا أئمة دون علی او بدلنا آیة مکان آیة قال الله عزو جل رداً علیهم : قل ما یکون لی ان ابدله الایة و قال ابو الحسن الماضی : ان رسول الله ﷺ دعا الناس الی ولایة علی ﷺ لیس الا فاتهموه و خرجوا من عنده فانزل الله : قل انی لا املك لکم ضراً ولا نفعا ، قل انی لن یجیرنی من الله ان عصیته احد ولن أجد من دونه ملتحداً الا بلاغا من الله و رسالاته فی علی ، ومن یعص الله ورسوله فی ولایة علی فأن له نار جهنم خالدین فیها ابداً . و عنه ﷺ فی قوله تعالی : واصبر علی ما یقولون فیك واهجر هم هجراً جمیلا وذرنی و المکذبین بوصیك اولی النعمة ومهلهم قلیلا . وعن بعضهم علیهم السلام فی قوله تعالی : ویل للمکذبین یامحمد بما اوحی الیك من ولایة علی الم نهلك الاولین الذین کذبوا الرسل فی طاعة الاوصیاء کذلك نفعل بالمجرمین من اجرم الی آل محمد ورکب من وصیه ما رکب .

ابوعبدالله (ع) ویستنبؤنك احق هو ما تقول فی علی قل ای وربی انه لحق وما انتم بمعجزین .

العوفی :

الیس قام رسول الله یخطبهم — یوم الغدیر وجمع الناس محتفل
وقال من کنت مولاه فذاك له — من بعد مولی فواخاه و مافعلوا
لوسلموها الی الهادی ابی حسن — کفی البریة لن تستوحش السبل
هـذا یطالبه بالضعف محتقبا — وتلك یجدد نها فی محفل جمل(۱)

الحمیری :

من کنت مولاه فهـذاله — مولی فـلا تأبوا بتکفار

(۱) الاحتقاب : الاحتباس والادخار .

ابن حماد :

الا ان هـذا ولي لكم اطيعوا فويل لمن لـم يطع

ابو عبيـد و الثعلبي ، و النقاش ، و سفيان بن عيينه ، و الرازي ، و القزويني والنيسا بوري ، والطبرسي والطوسي في تفاسيرهم انه لما بلغ رسول الله ﷺ بغدير خم مابلغ وشاع ذلك في البلاد اتى الحارث بن النعمان الفهري ، وفي رواية ابي عبيد جابر بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري فقال : يامحمد امرتنا عن الله بشهادة ان لااله الا الله وان محمداً رسول الله ، وبالصلوة والصوم والحج والزكوة فقبلنا منك ، ثم لـم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا ، و قلت : من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : والذي لااله الاهو ان هذا من الله ، فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول : اللهم ان كان مايقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء أو أئتنا بعذاب أليم ، فما وصـل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره و قتله وانزل الله تعالى : سأل سائل بعـذاب واقع الآية وفي شرح الاخبار انه نزل : افبعذابنا يستعجلون ، و رواه ابونعيم الفضل بن دكين .

العوني :

يقول رسول الله هذا لامتي هواليوم مولى رب ماقلت فاسمع
فقام جحود ذو شقاق منافق ينادي رسول الله من قلب موجع
اعن ربنا هذا أم انت اخترعته فقال معاذ الله لست بمبدع
فقال عدو الله لاهم ان يكن كما قال حقاً بي عذابا فأوقع
فعوجل من أفق السماء بكفره بجندلة فانكب ثاو بمصرع (١)

وفي الخبر ان النبي ﷺ كان يخبر عن وفاته بمدة ويقول قد حان مني خفوق من بين اظهركم ، وكانت المنافقون يقولون : لئن مـات محمد ليخرب دينه ، فلما كان موقف الغدير قالوا : بطل كيدنا فنزلت : اليوم يئس الذين كفروا الاية .

المرتضى :

أمـا الرسول فقد أبـان ولاءه لو كـان ينفع حايـراً ان ينذرا

(١) الجندلة واحدة الجندل : الصخر العظيم .

أمضی مقالا لم یقله مؤمناً أوشاد ذکراً لم یشده معذرا (١)
و ثنی الیه رقابهم و اقامه علماً علی باب النجاة مشهراً
و لقد شفی یوم الغدیر معاشراً ثلجت نفوسهم و اودی معشراً (٢)
فلقت به احقادهم فموجع نفساً و مانع انه ان یجهرا

الحمیری :

قدقام یوم الدوح خیر الوری بوجهه للناس مستقبل
لکن تواصوا بعلی الهدی ان لایوالوه و ان یخذلوا

ابو تمام الطائی :

و یوم الغدیر استوضح الحق اهله بفیها و ما فیها حجاب و لاستر
أقام رسول الله یدعوهم بها لیقربهم عرفا و ینهاهم نکر
یمد بضبعیه و یعلم انه ولی ومولاکم فهل لکم خبر
یروح و یغدو بالبیان لمعشر یروح بهم بکرو یغدو بهم عمرو
أحجة رب العالمین و وارث النبی ألاعهد و فیّ و لا أصر
فکان له جهراً باثبات حقه وکان لهم فی بزه حقه ستر (٣)

البشنوی :

فقال کبیرهم ماالرأی فیما ترون یرد ذا الامر الجلی
سمعتم قوله قولا بلیغا و أوصی بالخلافة فی علی
فقالوا حیلة نصبت علینا و رأی لیس بالعقد الوفی
ندبر غیر هذا فی أمور ننال بها من العیش السنی
سنجعلها اذا ما مات شوری لتیمی هنالك أو عدی

و روی : ان النبی صلی الله علیه و آله لما فرغ من غدیر خم وتفرق الناس اجتمع نفرمن قریش یتأسفون علی ماجری ، فمربهم ضب فقال بعضهم : لیت محمداً أمر علینا هذا

---

(١) اشاد بذکره : رفعه بالثناء علیه .
(٢) ثلجت نفسه : اطمأنت . واودی : هلك
(٣) البز : اخذالشیء بجفاء وقهر .

الضب دون علي ، فسمع ذلك ابوذر فحكى ذلك لرسول الله ﷺ فبعث اليهم واحضرهم و عرض عليهم مقالهم ، فانكروا و حلفوا فانزل الله تعالى : يحلفون بالله ما قالوا الاية ،فقال النبي : ماأظلت الخضراء الخبر وفي رواية ابي بصير عن الصادق عليه السلام في خبر ان النبي ﷺ قال: أما جبرئيل نزل على واخبرني انه يؤتى يوم القيمة بقوم اما مهم ضب فانظروا ان لا تكونوا أولئك فأن الله تعالى يقول يوم ندعوا كل اناس بامامهم .

ابن طوطي :

و يوم غدير قد أقروا بفضله ... وفي كل وقت منهم الغدر اضمروا
ارى دوح خم والنبي محمد ... ينادي باعلى الصوت منهم ويجهر
الست اذن اولى بكم من نفوسكم ... فقالوا بلى والقوم في الجمع حضر
فقال لهم من كنت مولاه منكم ... فمولاه بعدي حيدر المتخير
فوال مواليه و عاد عدوه ... أيارب و انصره لمن ظل ينصر
فلما مضى الهادي لحال سبيله ... أبانواله الغدر القبيح واظهروا

وله :

من نص عليه يوم الغدير ... كان الامام بلا تخيير

قوله من كنت مولاه : لفظة مولى تفيد الاولى بالتدبير والتصرف وفرض الطاعة لانه ﷺ عقب قوله : ألست أولى بكم من انفسكم ، و لو كان غير ذلك لكان معميا في كلامه ، واذا ثبت ذلك فلايكون الا الامام ، ثم ان ظاهره يقتضي ايجاب موالاته و نصرته وتحريم خذلانه وعداوته بالاطلاق من حيث جعل مولاة الله ونصرته لناصره عليه السلام و مواليه وخذلانه وعداوته لخاذله و معاديه ، وذلك دليل عصمته لان جواز القبيح عليه صحة وقوعه ، فاذا وقع أوجب خلاف ماحكم به النبي ﷺ و أوجبه و هذا لايجوز عليه .

امالي ابي عبدالله النيسابوري : و امالي ابي جعفر الطوسي ، في خبر عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام انه قال عليه السلام : حدثني ابي عن ابيه ان يوم الغدير في السماء أشهر منه في الارض ان لله تعالى في الفردوس قصراً لبنة من فضة ، ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة حمراء ومائة الف خيمة من ياقوتة خضراء

ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار : نهر من خمر ، ونهر من ماء ، و نهر من لبن ، ونهر من عسل ، حواليه اشجار جميع الفواكه عليه الطيور وابدانها من لؤ لؤ و اجنحتها من ياقوت ، تصوت بالوان الا صوات ، اذا كان يوم الغدير و ردوا الى ذلك القصر اهل السموات يسبحون الله ويقد سونه ويهللونه ، فتطاير تلك الطيور فتقع فی ذلك الماء و تتمرغ على ذلك المسك و العنبر ، فاذا اجتمع الملائكة طارت فينفض ذلك عليهم وانهم فی ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمه عليها السلام فاذا كان آخر اليوم نودوا : انصر فوا الى مراتبكم فقدامنتم من الخطر و الذلل الى قابل فی هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلى (الخبر) .

مصباح المتهجد : فی خطبة الغدير : ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان هذا يوم عظيم الشان فيه وقع الفرج ، ورفع الدرج ، و صحت الحجج ، و هو يوم الايضاح و الافصاح عن المقام الصراح ، ويوم كمال الدين ، ويوم العهد المعهود و يوم الشاهد و المشهود ، ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ، ويوم البيان عن حقايق الايمان ، ويوم دحوالشيطان ويوم البرهان هذا يوم الفصل الذى كنتم توعدون ، هذا يوم الملا الاعلى الذى انتم عنه معرضون ، هذا يوم الارشاد ويوم المحنة للعباد ويوم الدليل على الذواد(١) هذا يوم ابداء اخفاء الصدور ومضمرات الامور ، هذا يوم النصوص على اهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم ادريس ، هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون .

البشنوى :

يوم الغدير لذى الولاية عيد ولذى النواصب فضله مجحود
يوم يوسم فی السماء بأنه العهد و فيه ذلك المعهود
والارض بالميراث اضحت وسمة لو طاع موطود وكف حسود (٢)

لشاعر :

يوم الغدير سوى العيدين لى عيد يوم يسربه السادات و الصيد (٣)

(١) الذواد بالتشديد : الدفاع الحامى الحقيقه .
(٢) وطدالشيء : قواه واثبته وثقله فالشيء وطيد وموطود .
(٣) الصيدجمع الاصيد : الملك .

نـال الامامة فيه المرتضى وله فيه مـن الله تشريف و تمجيـد

الفنجكردي :

لاتنكرن غدير خم انه كالشمس فی اشراقها بل اظهر
فيه امامة حيدر و كماله و جلاله حتى القيامة تذكر

شاعر :

و ناصبی شديد النصب قابلنی يوم الغدير بوجه غيرذی جذل (١)
فقال قل لی ماذا اليوم قلت له اليوم عيد أمير المؤمنين علی

فصل :

فی خاصف النعل :

صحيح الترمذی : ان النبی ﷺ قال يوم الحديبية لسهيل بن عمرو و قد سأله رد جماعة فروی ان النبی ﷺ قال : يامعشر قريش لتنتهوا أوليبعثن اللهعليكم من يضرب رقابكم علی الدين امتحن الله قلبه بالايمان قالوا:من هويارسول الله ؟ قال هو خاصف النعل وكان اعطى علياً عليه السلام نعله يخصفها .

الخطيب : فی التاريخ ، و السمعانی فی الفضايل ان النبی ﷺ قال : لاتنتهوا يا معشر قريش حتى يبعث الله رجلا امتحن قلبه بالايمان الحديث سواء ، و روى ابن بطة فی الابانة حديث خاصف النعل بسبعة طرق : منها مارواه ابوسعيد الخدری قال رسول الله ﷺ :ان منكم من يقاتل علی تأويل القرآن كما قاتلت علی تنزيله ، فقال ابوبكر انا هو يارسول الله قال لا ، قال عمرانا هويارسول الله قال لا ، و لكنه خاصف النعل فابتدرنا ننظر فاذا هوعلی يخصف نعل رسول الله (ص) .

وكاتبنی : الخطيب فی الاربعين باسناده عن الخدری ماروينا باسانيد عن جابر بن زيد عن الباقر عليه السلام : ان النبی انقطع شسع نعله فرقعها الی علی ليصلحها فقال (ص) ان منكم من يقاتل علی تأويل القرآن كما قاتلت علی تنزيله ، قال ابوسعيد فخرجت فبشرته بما قال رسول الله (ص) فلم يكترث به(٢) فرحا كأنه قد سمعه ذكره .

(١) جذل جذلا . فرح .(٢) لم يكترث به : ای لم يعبأ به ولم يباليه .

أحمد فی الفضایل والبخاری ، ومسلم ولفظه لمسلم عن الخدری قال رسول الله ﷺ فرقتان فیخرج من بینهما فرقة ثالثة یلی قتلهم اولاهم بالحق ، فانظر إلی تسمیة علی بأنه اولی بالحق .

ابن طلویه :

وله اذا ذکر الفخار فضیلة بلغت مدی الغایات باستیقان
اذقال احمدان خاصف نعله لمقاتل بتأول القرآن
قوماکما قاتلت عن تنزیله فاذا الوصی بکفه نعلان
هل بعدذاك علی الرشاد دلالة من قائم بخلافة ومعان

العونی :

وقال انی علی التنزیل قلت لکم محاربا ذاك قولا لاحرفه
وذاك بعدی علی التأویل حربکم من فی یدیه قبال النعل یخصفه
فمن له علم تأویل الکتاب بها اولی مکلفه رعیاً مکلفه

وله :

علی خاصف النعل یقول غیر مهذار(١)

الحمیری :

وفی خاصف النعل البیان وعبرة لمعتبر اذقال والنعل یرقع
لاصحابه فی مجمع ان منکم و انفسکم شوقاً الیه تطلع
اماما علی تأویله غیر جایر یقاتل بعدی لایضل ویهلع (٢)
فقال ابوبکر اناهو قال لا فقال ابو حفص اناهو فاسفع(٣)
فقال لهم لالا ولکنه أخی وخاصف نعلی فاعرفوه المرقع

وله :

ومن خاصف نعل النبی محمد ارضی الاله بفعله الغفارا

وله :

هل مثل فعلك عند النعل تخصفها لولم یکن جاحدوا التفضیل لاهینا

(١) رجل مهذار: ای هاذ (٢) الهلع : الجزع . (٣) سفعه سفعاً : ضربه وقاتله .

الصاحب :

وفی خصفه للنعل لما احله بحیث تراءته النجوم الثواقب

ابوهاشم :

الم تسمعوا قول النبی محمد غداة علی قاعد یخصف النعلا
فقال علیه بالامامة سلموا فقدامر الرحمن ان تفعلوا کلا
فیا ایها الحبل المتین الذی به تمسکت لاابغی سوی حبله حبلا

العبدی :

لما اتاه القوم فی حجراته والطهر یخصف نعله ویرقع
قالوا له ان کان امراً من لنا خلف الیه فی الحوادث نرجع
قال النبی خلیفتی هو خاصف النعل الزکی العالم المتورع

الوراق :

علی الذی قد کان للنعل خاصفاً وفی الحرب مقداما الی کل معلم

البشنوی :

خیر البریة خاصف النعل الذی شهد النبی بحقه فی المشهد
وبعلمه وقضائه وبسیفه شهد الرسول مع الملائك فاشهد

ابن الحجاج :

انا مولای علی ذوالعلاء لیس مولای عتیقا ودلاما
اتوالی خاصف النعل الذی لم یکن یأکل أموال الیتاما

فصل: فی انه (ع) الوصی والولی

لایجوزان یمضی رسول الله ﷺ بلا وصی ، لقوله تعالی : کتب علیکم اذا حضر أحدکم الموت ان ترك خیراً الایات ولقوله ﷺ من مات بغیر وصیة مات میتة جاهلیة وقال الله تعالی : یاایها الذین آمنوا لم تقولون مالا تفعلون (الایة) ولان الانبیاء کلهم مضوا بالوصیة ، وقال الله تعالی : فبهدیهم اقتده .

الطبری باسناده عن ابی الطفیل انه قال لاصحاب الشوری : اناشدکم الله هل

تعلمون ان لرسول الله ﷺ وصياً غيري ؟ قالوا : اللهم لا .

سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله يقول : ان وصيي وخليفتي وخير من اترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن ابي طالب ﷺ .

الطبري باسناد له عن سلمان قال : قلت لرسول الله ﷺ يارسول الله انه لم يكن نبي الا وله وصي فمن وصيك ؟ قال : وصيي وخليفتي في اهلي و خير من اترك بعدي مؤدي ديني ومنجز عداتي علي بن ابي طالب ﷺ .

مطير بن خالد عن انس وقيس بن ماناه ، وعبادة بن عبدالله عن سلمان كليهما عن النبي (ص) ياسلمان سألتني من وصي من امتي ؟ فهل تدري لمن كان أوصى اليه موسى ؟ قلت : الله ورسوله اعلم : قال أوصى الى يوشع لانه كان اعلم امته ووصيي واعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب . وروى قريباً منه احمد في فضايل الصحابة .

ابو رافع قال : لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله (ص) غشي عليه فاخذت بقدميه اقبلهما وابكي فافاق وانا اقول : من لي و لولدي بعدك يارسول الله ؟ فرفع الى راسه وقال ﷺ : الله بعدي و وصيي صالح المؤمنين : زيد بن علي عن ابيه ﷺ : ان اباذر لقيه علي ﷺ فقال ابوذر : اشهد لك بالولاء والرخاء والوصية . وروى ابوبكر بن مردويه مثل ذلك عن سلمان و المقداد و عمار . عكرمة عن ابن عباس : ان جبرئيل نظر الى علي ﷺ فقال هذا وصيك .

الاعمش عن عباية عن ابن عباس ان رسول الله (ص) اتاه جبرئيل وعنده علي فقال : هذا علي خير الوصيين .

النبي (ص) : خلق الله تعالى مائة الف نبي ، واربعة و عشرين الف نبي وانا اكرمهم على الله ولافخر ، و خلق الله عز وجل مائة الف وصي ، واربعة وعشرين الف وصي فعلي اكرمهم على الله .

المسعودي عن عمر بن زياد الباهلي عن شريك بن الفضيل بن سلمة عن ام هاني بنت ابي طالب قال : قلت يا رسول الله ان ابن امي يؤذيني تعني عليا فقال النبي : ان علياً لايؤذي مؤمناً ان الله طبعه على خلقي ، ياام هاني انه امير في الارض ، واميـر في

السماء ان الله جعل لكل نبي وصيا فشيث وصي آدم ، ويوشع وصي موسى ، وآصف وصي سليمان ، وشمعون وصي عيسى وعلي وصيي وهو خير الاوصياء في الدنيا والاخرة وانا صاحب الشفاعة يوم القيامة ، وانا الداعي وهو المؤدي .

حلية ابو نعيم وولاية الطبري قال النبي يا انس يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ، قال انس : قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال : من هذا يا انس ؟ قلت : علي فقام مستبشراً و اعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، فقال علي : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت بي شيئاً ما صنعته بي قبل ، قال : وما يمنعني وانت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي وهذا من قول الله عزوجل : (وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه) فاقام علي لبيان ذلك . وقد تقدم حديث الوصية في بيعته العشيرة بالاتفاق . واستدل بالحساب على انه وصي فقالوا علي بن ابي طالب ميزانه في الحساب . اعز الاوصياء لاتفاقهما في مائتين وسبعة عشر ومن كلام الصاحب صنوه الذي واخاه واجابه حين دعاه وصدقه قبل الناس ولباه ، وساعده وواساه ، وشيد الدين وبناه ، وهزم الشرك واخزاه ، و بنفسه على الفراش فداه ، و مانع عنه وحماه وأرغم من عانده و قلاه ، وغسله ووراه ، وادى دينه و قضاه ، و قام بجميع ماأوصاه ذلك أمير المؤمنين لاسواه .

ابن حماد :

أوصى النبي و فيها مقنع لهم ... لولم يكونوا له بالبهت غصابا
و قال انت كهرون الخليفة من ... موسى على قومه بالحق اذ غابا
و قال انت اخي اذ كان بينهم ... اخي و قارب اشباهاً و اضرابا
و قال في يوم نجران أباهلهم ... باكرم الخلق اخوالا واحسابا
انا مدينة علم الله و هو لها ... باب فمن رامها فليقصد البابا
و قال اني ساعطيها غداً رجلا ... ماكان في الحرب فراراً وهيابا (١)

والاجماع في حديث ابن عباس في وفاة رسول الله (ص) قال النبي : يا عباس

(١) الهياب : الخائف من الناس .

یاعم رسول اللهتقبل وصیتی و تنجز عـدتی وتقضی دینی ؟ فقال العباس : یارسول الله عمك شیخ کبیر ذوعیال کثیر وانت تباری الریح (١) سخاء وکرما وعلیك وعدلاینهض به عمك فاقبل علی علی فقال : تقبل وصیتی وتنجز عدتی وتقضی دینی ؟ فقال نعم یارسول الله فقال : ادن منی فدنامنه وضمه الیه ونزع خاتمه من یده وقالله : خذهذا فضعه فی یدك ، ودعا بسیفه و درعه ، ویروی : ان جبرئیل نزل بها من السماء فجیء بها الیه فدفعها الی علی عليه السلام فقال له : اقبض هذا فی حیاتی و دفع الیه بغلته وسرجها وقال : امض علی اسم الله الی منزلك ، ثم اغمی علیه (القصة) .

ابن عبدربه فی العقد ، بل روته الامة باجمعها عن ابی رافع وغیره : ان علیـاً نازع العباس الی ابی بکر فی برد النبی (ص) وسیفه وفرسه فقال ابوبکر : این کنت یاعباس حین جمع رسول الله بنی عبدالمطلب وانت احدهم فقال : أیکم یؤازرنی فیکون وصیی وخلیفتی فی اهلی وینجز موعدی و یقضی دینی ؟ فقال لـه العباس : فما اقعدك مجلسك هذا تقدمته وتأمرت علیه ، فقال ابوبکر : اغدرا یابنی عبـد المطلب ! وقال متکلم لهارون الرشید : ارید ان أقرر هشام بن الحکم بأن علیاً کان ظالماً فقال له ان فعلت فلك کذا وکذا ، وامر به فلما حضر المتکلم فقال المتکلم یاابا محمد : روت الامة باجمعها ان علیاً نازع العباس الی ابی بکر فی برد النبی (ص) وسیفه وفرسه قال : نعم قال : فأیهما الظالم لصاحبه فخاف من الرشید فقال : لم یکن فیهما ظالم ، قال : فیختصم اثنان فـی امر وهما جمیعا محقان ؟ قال : نعم اختصم الملکان الی داود ولیس فیهما ظالم وانما اراد ان ینبهاه علی الحکم کذلك ، هذان تحا کما الی ابی بکر لیعرفاه ظلمه

ابن طلوبة :

ختن النبی وعمه اکرم به	ختنـا وصنو ابیه فی الصنوان
خصمان مؤتلفان مالم یحضرا	باساً وعند النـاس یختلفان
جهر الباطن بغیه ولباطن	منها الی الصدیق یختصمان
لم یجهلا حکم القضیة فی الذی	جاءا الی الفاروق یصطحبان
لکن للازم حجـة کانا بهـا	ذهبا علی الاقوام یتخذان
قولا به مکراً کما دخلا علی	داود قالا لاتخف خصمان

(١) باری الرجل : سابقه .

عقبة بن ابی لهب یخاطب بها عایشة :

أعایش خلی عن علی وعتبة بمالیس فیه انما انت والده
وصی رسول الله من دون اهله فانت علی ما کان من ذاك شاهده

الاشعث بن قیس کتب فی جواب امیر المؤمنین (ع) :

أتانا الرسول رسول الوصی علی المهذب من هاشم
وصی النبی وذو صهره و خیر البریة فی العالم

کثیر عزة :

وصی النبی المصطفی وابن عمه وفکاك اغلال و قاضی مغارم

الحمیری :

وصی النبی المصطفی وابن عمه واول من صلی لذی العزة العالی
وناصره فی کل یوم کریهة اذا کان یوم ذو هریر وزلزال

وله :

انت الوصی وصی المصطفی نزلت من ذی العلی فیك من فرقان آیونا
وانت من احمد الهادی بمنزلة قد کان اثبتها موسی لهارونا
اتاك من عنده علما حباك به فکنت فیه امینا فیه مأمونا

وله :

هذا الامام الذی الیه اسند خیر الوری الوصیة
حکمت حکم النبی عدلا ولم تجر قط فی قضیة
انت شبیه النبی حقا فی الحکم والخلق والسجیة

وله :

هذا وصی فیکم وخلیفتی لاتجهلوه فتر جعوا کفارا

وله :

محمد خیر بنی غالب وبعده ابن ابی طالب
هذا نبی ووصی له وتعزل العالم فی جانب

الحسين بن النضر الفهری :

ان النبی محمداً ووصيه فی كل سابقة هما اخوان
قمران نسلهما النجوم فثاقب منها وخاف خامدا للمعان

جرير بن عبدالله البجلی :

علی وصی له بعده خليفتنا القائم المنتقم
له الفضل والسبق والمكرمات وبيت النبوة والمدعم (١)

انشد :

علی وصی المصطفی ووزيره واول من صلی لذی العرش واتقی

غيره :

الله ايدنی بحب نبيه واعزنی بولايتی لوصيه

قال الله تعالی : هنالك الولاية لله الحق فلاحظ فيها لاحد الامن ولاه سبحانه كماقال تعالی انما : وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية وقال : فأن الله هو مولاه الاية وقال : النبی أولی بالمؤمنين من انفسهم وقال النبی صلی الله عليه وآله لعلی عليه السلام : من كنت مولاه فعلی مولاه ، والمولی بمعنی الاولی بدليل قوله تعالی : مأواكم النار هی مولاكم .

قال لبيد :

فقدت كلا الفرجين تحسب انه مولی المخافة خلفها وامامها

ابوسعيد الخدری وعبدالله بن عباس وبريدة الاسلمی ، وزيد بن ارقم قال النبی صلی الله عليه وآله : من كنت وليه فعلی وليه . ذكره احمد فی الفضايل ، والا لكانی فی الشرح محمد بن اسحاق ، والاجلح بن عبدالله ، وعبدالله بن بريدة ، والباقر عليه السلام قال النبی صلی الله عليه وآله : علی وليكم بعدی .

عمران بن الحصين ، و بريدة وابن عباس ، وجابر الانصاری ، وعمر بن علی قال النبی صلی الله عليه وآله : علی منی وانامنه وهو ولی كل مؤمن بعدی .

الثعلبی : باسناده عن عطاء ، عن ابن عباس قال رسول الله صلی الله عليه وآله الله ربی ولا امارة لی معه ، وعلی ولی من كنت وليه ولا امارة لی معه قالوا من سماه الله ولياً كان

(١) المدعم : الملجأ .

بالنص جريا فهذا يقتضى انعلياً ولى الله .

الصاحب :

ان المحبة للوصى فريضة اعنى أمير المؤمنين عليا
قد كلف الله البرية كلها واختاره للمؤمنين وليا

وله :

على ولى المؤمنين لديكم ومولاكم من بين كهل ومعظم
على من الغصن الذى منه احمد ومن ساير الاشجار اولاد آدم

الفضل بن عباس :

وكان ولى الامر بعد محمد على وفى كل المواطن صاحبه
وصى رسول الله حقا وصهره واول من صلى وماذم جانبه

الكميت :

ونعم ولى الامر بعد نبيه ومنتجع التقوى ونعم المؤدب

ابو عمر البعلبكى :

على مولى لجميع الورى لا شك فى هذا ولا مرية
بذاك جاء النص عن احمد متصلا كالماء فى الجرية
فمن رأيتم انفه راغماً فصيروا فى انفه خزية (١)

فصل : في انه امير المؤمنين والوزير والامين

روى جماعة من الثقات عن الاعمش عن عباية الاسدى عن على عليه السلام ، والليث عن مجاهد ، و السدى عن ابى مالك ، وابن ابى ليلى ، عن داود بن على عن ابيه وابن جريج عن عطاء ، وعكرمة وسعيد بن جبير ، كلهم عن ابن عباس . وروى العوام بن حوشب عن مجاهد ، وروى الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة كلهم عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : ما انزل الله تعالى آية فى القرآن فيها يا ايها الذين آمنوا الا وعلى اميرها وشريفها وفى رواية حذيفة الا كان لعلى بن ابيطالب لبها ولبابها ، وفى روايات : الاعلى رأسها و أميرها . وفى رواية يوسف بن موسى القطان ، و وكيع بن الجراح : اميرها

(١) الخزية : البلية .

وشریفها لانه اول المؤمنین ایمانا ، وفی روایة ابراهیم الثقفی ، واحمدبن حنبل وابن بطة العکبری عن عکرمة ، عن ابن عباس الاعلی راسها وشریفها وامیرها .

و فی صحیفة الرضا (ع) : لیس فی القرآن یاایها الذین آمنوا الا فی حقنا ولا فی التوراة یا ایها الناس الا فینا ، وفی تفسیر مجاهد قال : ماکان فی القرآن یاایها الذین آمنوا فأن لعلی سابقة ذلك الایة لانه سبقهم الی الاسلام فسماه الله فی تسع وثمانین موضعاً امیر المؤمنین وسید المخاطبین الی یوم الدین .

الصادق (ع) : رأوا فوا بعهدالله الی اربع آیات نزلت فی ولایة علی وماکان من قوله ﷺ سلموا علی علی بامرة المؤمنین .

محمدبن مسلم عن ابی جعفر ﷺ فی قوله تعالی : ولوالقی معاذیره قال نزلت فی رجل امره رسول الله ان یسلم علی علی بامرة المؤمنین فلما قبض رسول الله ﷺ ترك ما امره به وماوفی .

وروی علماؤهم کالمنقری باسناده الی عمران بن بریدة الاسلمی . وروی یوسف بن کلیب المسعودی باسناده عن داود عن بریدة و روی عبادبن یعقوب الاسدی باسناده عن داود السبیعی ، عن ابی بریدة انه دخل ابوبکر علی رسول الله ﷺ فقال : اذهب و سلم علی امیر المؤمنین فقال یارسول الله : وانت حی قال وانا حی ، ثم جاء عمر فقال له مثل ذلك . وفی روایة السبیعی انه قال عمر : ومن امیر المؤمنین؟ قال : علی بن ابیطالب قال : عن امرالله وامر رسوله قال : نعم .

ابراهیم الثقفی عن عبدالله بن جبلة الکنانی عن ذریح المحاربی ، عن الثمالی عن الصادق ﷺ : ان بریدة کان غایباً بالشام فقدم وقدبایع الناس ابابکر فاتاه فی مجلسه فقال : یا ابابکر هل نسیت تسلیمنا علی علی بامرة المؤمنین واجبة من الله ورسوله؟ قال : یابریدة انك غبت وشهدنا وان الله یحدث الامر بعد الامر ولم یکن الله تعالی یجمع لاهل هذا البیت النبوة والملك .

الثقفی والسری بن عبدالله باسناد هما : ان عمران بن الحصین ، وابابریدة قالا لابی بکر قد کنت انت یومئذ فیمن سلم علی علی بامرة المؤمنین فهل تذکر ذلك الیوم ام نسیته؟ قال : بل اذکره فقال بریدة : فهل ینبغی لاحد من المسلمین ان یتأمر علی

امير المؤمنين؟ فقال عمران النبوة والامامة لاتجتمع في بيت واحد فقال له بريدة : ام تحسدون الناس على ماآتاهم من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ، فقد جمع الله لهم النبوة والملك؟ قال: فغضب عمر ومازلنا نعرف في وجهه الغضب حتى مات وانشد بريدة الاسلمي .

امر النبي معاشراً هم اسوة ولازم ان يدخلوا فيسلموا
تسليم من هو عالم مستيقن ان الوصي هو الامام القائم

الاعمش عن عباية الاسدي ، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة : اسمعي واشهدي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين

بشير الغفاري ، والقاسم بن جندب ، وابو الطفيل عن انس بن مالك في خبر أتيت النبي صلى الله عليه وآله بوضوء فقال : يا انس يدخل عليك من هذا الباب الساعة امير المؤمنين وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين قال انس فدخل علي عليه السلام .

ابن عباس : قال علي عليه السلام : السلام عليك يارسول الله ، فقال : و عليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، قال: يارسول الله انت حي وتسميني امير المؤمنين ؟ قال: نعم انما سماك جبرئيل من عند الله وانا حي ياعلي مررت بنا امس وانا وجبرئيل في حديث فلم تسلم علينا فقال : مابال امير المؤمنين لم يسلم علينا اما والله لو سلم لسررنا ولرددنا عليه .

وروى الخلق منهم ابن مخلد عن علي عليه السلام قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته نائماً ورأسه في حجر دحية الكلبي فسلمت عليه فقال دحية : وعليكم السلام يا امير المؤمنين ويافارس المسلمين ، ويا قائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين وقال امام المتقين ، ثم قال لي تعالى : خذ رأس نبيك في حجرك فانت احق بذلك فلما دنوت من رسول الله ووضعت رأسه في حجري لم أرد حية ففتح رسول الله عينيه وقال : ياعلي من كنت تكلم ؟ قلت : دحية وقصصت عليه القصة فقال لي : لم يكن دحية وانما كان جبرئيل اتاك ليعرفك ان الله تعالى سماك بهذه الاسماء .

الحارث بن الخزرج صاحب راية الانصار قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي : لايتقدمك الا كافر وان اهل السموات يسمونك امير المؤمنين

خطیب منبج :

ومن بالامرة اجتمعت علیه ملائکة السماء مسلمینا
وسلم فیه جبرئیل علیه علانیة برغم السا خطینا

ولم یجوز اصحابنا ان یطلق هذا اللفظ لغیره من الائمة علیهم السلام وقال رجل للصادق علیه السلام یا امیر المؤمنین فقال : مه فانه لا یرضی بهذه التسمیة احد الا ابتلی ببلاء ابی جهل .

ابان بن الصلت عن الصادق علیه السلام سمی امیر المؤمنین انما هو من میرة العلم(۱) وذلك ان العلماء من علمه امتاروا ومن میرته استملوا . سلمان: سئل النبی صلی الله علیه و آله فقال انه یمیرهم العلم یمتار منه ولا یمتار من احد وقد ذکر نا هذا المعنی فی باب مولده.

وقال ابن عباس: انما سمی امیر المؤمنین لانه اول الناس ایماناً .

امالی ابن سهل احمد القطان ، و کافی الکلینی باسنادهما الی جابر الجعفی قال قال لی ابو جعفر علیه السلام : لو علم الناس متی سمی امیر المؤمنین ما انکروا ولایته ، قلت : رحمك الله ومتی سمی ؟ قال: ان ربك عزوجل حین اخذ من بنی آدم من ظهورهم ذریاتهم و اشهد هم علی انفسهم قال : ألست بربکم و ان محمداً رسولی و ان علیاً امیر المؤمنین ؟ .

الحمیری :

بابی انت وامی یا امیر المؤمنینا
بابی انت وأمی وبرهطی اجمعینا
وباهلی وبمالی وبناتی و البنینا
وفدتك النفس منی یا امام المتقینا
وامین الله الوارث علم الا ولینا
ووصی المصطفی احمد خیر المرسلینا
و ولی الحوض و الذاید عنه المحد ثینا

(۱) المیرة : الطعام الذی یدخره الانسان . وامتار لنفسه : ای جمع المؤنة .

و لغيره :

فرض الا له على الانام ولاه ... و عليه في القرآن حث وحرضا
و الله علمه العلوم باسرها ... مما ابان لخلقه او اغمضا
سمى امير المؤمنين كرامة ... من ربنا لامامنا العدل الرضا

شاعر :

هذا الامام لمن ظللت نبيه ... فارضوا اميركم بلارزيان(١)
هذا أمير المؤمنين فسلموا ... طراً عليه بامرة السلطان

ذكر الخطيب في ثلاثة مواضع من تاريخ بغداد: ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم الحديبية وهو اخذ بيد علي عليه السلام : هذا امير البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره ومخذول من خذله يمدبها صوته .

احمد في مسند الانصار ، وابو يوسف النسوي في المعرفة والتاريخ ، والا لكاني وابو القسم الالكاني في الشرح عن بريدة ، والبراء قالا : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعثين الى اليمن على احدهما علي بن ابي طالب ، وعلى الاخر خالد بن الوليد و قال صلى الله عليه وآله اذا التقيتم فعلي على الناس واذ افترقتما فكل واحد على جنده فكان صلى الله عليه وآله يؤمره على الناس لا يؤمر عليه أحد .

العميري :

على امام رضى النبي ... بمحضر هم قد دعاه اميراً
وكان الخصيص به في الحياة ... فصاهره و اجتباه عشيراً

ابو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين عليه السلام ، عن مقاتل، عن عطا في قوله تعالى : ولو آتينا موسى الكتاب كان في التوراة : ياموسى اني اختر تك ووزيراً هو اخوك يعني هارون ، لابيك وأمك كما اخترت لمحمد اليا هو اخوه ووزيره و وصيه و الخليفة من بعده ، طوبى لكما من اخوين وطوبى لهما من اخوين ، اليا ابو السبطين الحسن والحسين ومحسن الثالث من ولده ، كما جعلت لاخيك هارون

(١) كذا في النسخ ولكن الظاهر ان الرزيان بتقديم المهملة تصحيف زريان بتاخيرها وهو من ازرى به : عاتبه وعابه ووضع من حقه .

شبرا وشبیرا ومشبرا .

المونی :

سمی الیاابن ملکان الذی یعرف فی توراة موسی بالکبر

وفی منقبة المطهرین ، وفیما نزل من القرآن فی امیر المؤمنین تصنیفی ابی نعیم الاصفهانی و خصائص العلویة عن النطنزی ماروی شعبة بن الحکم عن ابن عباس قال : اخذ النبی ﷺ ونحن بمکة بیدی وبید علی ﷺ فصعد بنا الی ثبیر(۱) ثم صلی بنا اربع رکعات ثم رفع رأسه الی السماء فقال : اللهم ان موسی بن عمران سألك وانا محمد نبیك أسألك ان تشرح لی صدری ، وتیسر لی امری ، وتحلل عقدة من لسانی ، لیفقه قولی ، واجعل لی وزیراً من اهلی علی بن ابی طالب اخی ، أشدد به ازری واشرکه فی امری ، قال ابن عباس : فسمعت منادیا ینادی یا احمد قد أوتیت ماسألت ، وفی روایة و اجعل لی وزیراً من اهلی علیاً اخی أشدد به ازری الایات .

تفسیر القطان ووکیع بن جراح ، وعطاء الخراسانی ، وأحمد فی الفضایل انه قال ابن عباس : سمعت اسماء بنت عمیس تقول سمعت رسول الله ﷺ یقول : اللهم انی اقول کما قال موسی بن عمران : اللهم اجعل لی وزیراً من اهلی یکون لی صهراً وختناً .

السمعانی فی فضایل الصحابة بالاسناد عن مطر عن أنس قال رسول الله ﷺ : ان خلیلی و وزیری و خلیفتی فی اهلی وخیر من اترك بعدی من ینجز موعدی ویقضی دینی علی بن ابی طالب .

وفی امالی ابی الصلت الاهوازی بالاسناد عن أنس قال النبی ﷺ ان اخی ووزیری ووصیی وخلیفتی فی اهلی علی بن ابی طالب ، وفی خبر انت الامام بعدی والامیر وانت الصاحب بعدی و الوزیر ومالك فی امتی من نظیر ، و الوزیر من الوزر وهو الملجأ وبه سمی الجبل العظیم ومن الاوزار وهی الامتعة والاسلحة لانه مقلد خزاین الملك ، ومن الوزر الذی هو الذنب لانه یتحمل اثقال الملك ، ومن الازر وهو الظهر

(۱) قال الفیروز آبادی : وثبیر الاثیرة و الخضراء والنصع والزنج و الاعرج والاحدب وغیناء جبال بظاهر مکة .

معناه أشدد به ظهری .

ابن الحجاج :

انا مولی محمد و علی و الا مامین شبر و شبیر
انامولی وزیراحمد یامن قد حباه ملکه بخیر وزیر

الحمیری :

وکان له اخا وأمین غیب علی الوحی المنزل حین یوحی
وکان لاحمد الهادی وزیراً کما هاردن کان وزیر موسی

الاستاذ ابوالعباس الضبی :

لعلی المطهر الشهیر مجد اناف علی ثبیر (١)
صنو النبی محمد ووصیه یوم الغدیر

شاعر :

من کان صاهره وکان وزیره وابا بنیه محمداً مختاراً

آخر :

وزیر النبی وذو صهره وسیف المنیة فی الظالمینا

الباقر عليه السلام فی قوله تعالی : اولئك لهم الامن وهم مهتدون نزلت فی علی عليه السلام .

الحمیری :

وصی محمد وأمین غیب ونعم اخو الامامة والوصیة

وله :

اشهد بالله وآلائه والمرء مأجور علی صدقه
ان علی بن ابی طالب کان أمین الله فی خلقه

دعبل :

صیره هارونه فی قومه امینه فقد قضی دیونه ولم یکن بماطل

محمد بن علی العلوی

ذاك امین الله والباب الذی یهلك یوم البعث من لم یدخل

(١) اناف علی الشیء : اشرف وقد تقدم آنفا معنی الثبیر .

منه الی مدینة العلم التی قال الرسول بابها الهادی علی

جریر بن عبدالله البجلی :

أمین الاله وبرهانه ونور البریة و المعتصم

شاعر :

من لم یکن بامین الله معتصما فلیس بالصلوات الخمس ینتفع

آخر :

والله صیرهم أمان عباده فیها ولیس سواهم بامان

باب تعریف باطنه (ع)

فصل : فی انه أحب الخلق الی الله تعالی والی رسوله (ص)

منها :اللهم ائتنی بأحب الخلق الیك والی یأکل معی من هذا الطایر ، ومنها: لاعطین الرایة رجلا غداً یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله ، ومنها: ادعوا الی خلیلی فدعوا فلان ابن فلان فاعرض ؛ فاذا ثبت ان علیاً کان أحب الخلق الی الله والی رسوله ﷺ فلا یجوز لغیره ان یتقدم علیه ، وقد قال الله تعالی: قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله .

ابانة ابن بطة ، وفضایل احمد فی خبر عن عکرمة ، عن ابن عباس قال : ولقد عاتب الله اصحاب محمد فی غیر آی من القرآن وماذکر علیاً الا بخیر وذلك نحو قوله ولقد نصرکم الله ببدر وأنتم أذلة وقوله تعالی : ویوم حنین اذاعجبتکم کثرتکم الایة وقوله تعالی فی آیة المناجاة : فاذلم تفعلوا فتاب الله علیکم .

البخاری : توفی النبی ﷺ وهو عنه راض یعنی عن علی ﷺ وقد ذکرنا انه أولی الناس بقوله تعالی : لقد رضی الله عن المؤمنین اذیبایعونك تحت الشجرة لانه قدصح انه لم یفرقط من زحف ومائبت ذلك لغیره .

الکمیت :

اذالرحمن یصدع بالمثانی وکان له ابو حسن مطیعاً

حظوظاً فی مسرته ومولی الی مرضاة خالقه سریعاً

قوله تعالى : ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين آمنوا . قال النبى صلى الله عليه وآله : على بن ابى طالب على دين ابراهيم ومنهاجه و شيعته أولى الناس به .

عبدالله بن البجير عنه عليه السلام قال: على اولى بالمؤمنين بعدى. المسعودى باسناده عن ابى سعيد الخدرى قال النبى صلى الله عليه وآله أفضل امتى على ، وفى رواية على بن ابيطالب عليه السلام افضل امتى .

عبدالرزاق عن معمر قال : سألت سفيان عن افضل الصحابة قال على عليه السلام .

الناشى :

و أفضل خلق الله بعد محمد ... و وارثه علم الغيوب وغاسله
وعيبة علم الله والصادق الذى ... يقول بمر القول ان قال قائله
عليم بما لا يعلم القول مظهر ... من العلم من كل البرية جاهله
يجيب بحكم الله فى كل شبهة ... فيبهر طب الغى منه دلايله (١)
اذا قال قولا صدق الوحى قوله ... وكذب دعوى كل رجس يناضله(٢)

ابن الحجاج

قاتل الله من يفضل خلقاً على ... على وتبدى بمن علمت بديا فى الاصل

فصل : فى انه مع الحق والحق معه

عن الباقر بن عليهما السلام فى قوله : والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك وهو الحق على بن ابى طالب ؛ وفى قراءة ابن مسعود : والذى انزل عليك الكتاب هو الحق ومن يؤمن به يعنى على بن ابى طالب يؤمن به ، ومن الاحزاب من ينكر بعضه انكروا من تأويله ما انزل فى على وآل محمد و آمنوا ببعضه ، واما المشركون فانكروا كله .

محمد بن مروان عن السدى ، عن الكلبى ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق ، قال على كمن هو اعمى ،

(١) بهره بهراً : غلبه . والطب بفتح الطاء: الحاذق الماهر بعمله .
(٢) ناضله : دافعه وجادله .

قال : الاول .

ابوالورد عن ابی جعفر عليه السلام أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق ، قال علی بن ابی طالب عليه السلام .

جابر عن ابی جعفر عليه السلام فی قوله تعالی : يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فآمنوا خيراً لكم ، يعنی بولاية علی وان تكفروا بولايته فان لله مافی السموات والارض . الباقر عليه السلام وقل جاء الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن يعنی بولاية علی بن ابی طالب، ومن شاء فليكفر . وعنه عليه السلام فی قوله ويستنبؤنك أحق هو يسألونك يامحمد : علی وصيك؟ قل : أی وربی انه لوصيی . وعنه عليه السلام فی قوله تعالی : ياأهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل من عادی أمير المؤمنين وتكتمون الحق الذی أمرهم به رسول الله صلی الله عليه وآله فی علی عليه السلام . زيد بن علی فی قوله تعالی : افمن يهدی الی الحق أحق ان يتبع ، كان علی عليه السلام يسال ولا يسأل . وقوله تعالی : ولئن اتبع الحق يعنی عليا ان لم يكن معصوما .

الضحاك: عن ابن عباس فی قوله تعالی : والعصر ان الانسان لفی خسر : يعنی اباجهل الاالذين آمنوا وعملوا الصالحات ذكر علی وسلمان ويروی انه : قرأ رسول الله صلی الله عليه وآله فی علی : والعصر الی آخرها .

ابی بن كعب : نزلت والعصر فی امير المؤمنين واعدائه بيانه: الاالذين آمنوا لقوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الاية . وقوله : وعملوا الصالحات لقوله تعالی : ويقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة ، وقوله : وتواصوا بالحق لقوله : الحق مع علی و علی مع الحق ، وتواصوا بالصبر ، لقوله : و الصابرين فی البأساء والضراء و حين البأس . واخبرنا الحداد عن ابی نعيم باسناده قال ابن عباس: و تواصوا بالصبر علی بن ابی طالب.

تفسير الثعالبی فی قوله تعالی : طسم تلك آيات الكتاب ، ان من الايات مناديا ينادی من السماء فی آخر الزمان الا ان الحق مع علی وشيعته .

مسند ابی يعلی عبدالرحمن بن ابی سعيد الخدری عن ابيه قال : مر علی بن ابی طالب فقال النبی صلی الله عليه وآله : الحق مع ذا، الحق مع ذا، وسئل ابوذر عن اختلاف الناس عنه

فقال عليك بكتاب الله والشيخ على بن ابى طالب فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : على مع الحق والحق معه وعلى لسانه والحق يدور حيث مادار على .

وسلم محمد بن ابى بكر يوم الجمل على عايشة فلم تكلمه فقال : اسألك بالله الذى لااله الاهو سمعتك تقولين الزم على بن ابى طالب عليه السلام فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الحق مع على وعلى مع الحق لايفترقان حتى يردا على الحوض ، قالت بلى قد سمعت ذلك منه . واتى عبد الله ومحمد ابنا بديل الى عايشة و ناشدا ها بذلك فاعترفت. وقد ذكر السمعانى فى فضايل الصحابة الاانه قال : على مع الحق والحق مع على الخبر .

اعتقاد اهل السنة ، روى سعد بن ابى وقاص عن النبى صلى الله عليه وآله : على مع الحق والحق مع على، والحق يدور حيث مادار على .

وروى عبيدالله بن عبدالله حليف بنى امية : ان معاوية قال لسعد انت الذى لاتعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا اوعلينا ، فجرى بينهما كلام فروى سعد هذا الخبر، فقال معاوية لتجيئنى بمن سمعه معك أولا فعلن قال : ام سلمة فدخلوا عليها قالت صدق فى بيتى قاله . وروى مالك بن جعونة العرنى نحوهذا .

الخطيب فى تاريخه عن ثابت مولى ابى ذر قال : دخلت على ام سلمة فرايتها تبكى وقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : على مع الحق والحق مع على ولن يفترقا حتى يرداعلى الحوض يوم القيامة .

الاصبغ سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ويل لمن جهل معرفتى ولم يعرف حقى الان حقى هو حق الله الاان حق الله هو حقى .

عبدالله بن رزين الغافقى : انه جاء على و رجلان يختصمان الى عمر فقال : ياابا الحسن الحق لمن ؟ فقال عليه السلام خذ حقك .

بيت :

على بلا شك مع الحق لم يزل ... به الحق مقرونا كسنين فى فم

أنشد :

ليس من الغرب الى الشرق ... مثل على سيد الخلق

لو رجع الحق الی اهـله لکان اولی الناس با لحق

و استدلت المعتزلة بهذا الخبر فی تفضیل علی عليه السلام وقالت الامامیة ظـاهر الخبر یقتضی عصمته و و جوب الاقتداء به لانه صلى الله عليه وآله لا یجوزان یخبر علی الا طلاق بأن الحق معه والقبیح جایز وقوعه منه لانه اذاوقع کان الخبر کذبا وذلك لایجوزعلیه .

فصل : فی انه الخلیفة والامام والوارث

تفسیری ابوعبیدة و علی بن حرب الطائی قال عبدالله بن مسعود : الخلفاء اربعة . آدم انی جاعل فی الارض خلیفة ، وداود یاداود انا جعلناك خلیفة فی الارض یعنی بیت المقدس . وهارون قال موسی : اخلفنی فی قومی ، وعلی وعدالله الذین آمنوا منکم و عملوا الصالحات یعنی علیا لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم آدم وداود و هارون و لیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم یعنی الاسلام ولیبدلنهم من بعد خوفهم أمنا یعنی أهل مکة یعبدونی لا یشرکون بی شیئا ، ومـن کفر بعد ذلك بولایة علی بن ابی طالب فاولئك هم الفاسقون یعنی العاصین لله ولرسوله .

وقال امیر المؤمنین عليه السلام : من لم یقل انی رابع الخلفاء فعلیه لعنة الله ، ثم ذکر نحو هذا المعنی ابوعبدالله اذا کان یوم القیامة نودی : این خلیفة الله فی ارضه ؟ فیقوم داود فیقال : لسنا اردناك وان کنت خلیفة الله فی ارضه ، فیقوم امیر المؤمنین فیأتی النداء : یامعشر الخلایق هـذا علی بن ابی طالب خلیفة الله فی ارضه ، و حجته علی عباده فمن تعلق بحبله فی دار الدنیا فلیتعلق بحبله فی هذا الیوم لیستضیء بنوره ویشیعه الی الجنة .

کتابی ابی بکر بن مردویه ومحمد السمعانی باسنادهما عن عبدالرزاق عن ابیه عن مینا عن ابن مسعود قال : کنت مع النبی صلى الله عليه وآله و قد تنفس الصعداء فقلت مالك یارسول الله ؟ قال : نعیت الی نفسی یابن مسعود ، قلت : استخلف قال : من ؟ قلت ابابکر فسکت ثم مضی ساعة ثم تنفس ، فقلت : ماشأنك یارسول الله ؟ قال : نعیت الی نفسی فقلت استخلف ، قال : من ؟ قلت : عمر ، فسکت ثم مضی ساعة ثم تنفس ، فقلت : ماشانك یارسول الله ؟ قال : نعیت الی نفسی ، قلت فاستخلف ، قال : من ؟ قلت : علی بن ابی طالب

فسکت ثم قال : والذی نفسی بیده لئن اطاعوه لیدخلن الجنة اجمعین اکتعین .

ونهی هارون الرشیدان یقال لعلی ﷺ خلیفة قال ابو معاویة الضریر : یا امیر المؤمنین قالت تیم منا خلیفة رسول الله وقالت بنو امیة منا خلیفة الخلفاء فأین حظکم یابنی هاشم من الخلافة؟ والله ما حظکم منها الا علی بن ابی طالب ﷺ فرجع الرشید عما کان یقول .

الحمیری :

اشهد بالله و آلائه و المرء عما قاله یسأل
ان علی بن ابی طالب خلیفة الله الذی یعدل
و انه قد کان من احمد کمثل هارون ولامرسل
لکن وصیاً خازناعنده علم من الله به یعمل

الصاحب :

علی أمیر المؤمنین خلیفة شهدت له بالجنة المتعالیه
وانی لارجو من ملیکی کرامة بحب علی یوم اعطی کتابیه

الأفیة :

لمن الخلافة والوزارة هل هما الا له و علیه یتفقان
او ما هما فیما تلاه الهکم فی محکم الآیات مکتوبان
ادلوا بحجتکم وقولوا قولکم ودعوا حدیث فلانکم وفلان
هیهات ظل ضلالکم ان تهتدوا وتفهموا لمقطع السلطان

ابن طوطی

خلیفة رب العرش بعد محمد رضیت له والله أعلی واکبر

ومالیق به قول یزید بن مزید فی ممدوحه :

خلافة الله فی هارون ثابتة وفی بنیه الی ان ینفخ الصور
ارث النبی لکم من دون غیرکم حق من الله فی القرآن مسطور

امالی ابن بابویه قال الباقر ﷺ لما نزل قوله تعالی : وکل شیء احصیناه فی امام مبین . قام رجلان من مجلسیهما فقالا یارسول الله هو التوراة قال : لا ، قالا : هو

الانجيل ، قال لا ؛ قالا : فهو القرآن ، قال لا ، فاقبل على عليه السلام فقال النبى (ص) هذا هوالامام الذى احصى الله تعالى فيه كل شيء ويعنى بقوله تعالى : واجعلنا للمتقين اماما ، كأنه امام المتقين لاغير ، والجنة اعدت للمتقين .

معجم الطبرانى عن عليم الجهنى ، وفى اخبار اهل البيت عليهم السلام عن أسعد بن زرارة ، عن النبى (ص) قال ليلة اسرى بى ربى فاوحى الى فى على بثلاث انه امام المتقين وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين . وفى رواية ابى الصلت الاهوازى ياعلى انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين . يوسف القطان فى تفسيره عن شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فى قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال : اذا كان يوم القيامة دعا الله عزوجل أئمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى أمير المؤمنين والحسن والحسين ، ثم يقال لهم جوزوا الصراط انتم وشيعتكم واد خلوا الجنة بغير حساب ، ثم يدعوا ائمة الفسق وان والله يزيد منهم ، فيقال له : خذ بيد شيعتك الى النار بغير حساب . الخاص والعام عن الرضا عن آبائه عليهم السلام ، عن النبى صلى الله عليه وآله قال : يدعى كل اناس بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم .

الصادق عليه السلام الا تحمدون الله اذا كان يوم القامة يدعى كل قوم الى من يتولونه و فزعنا الى رسول الله وفزعتم انتم الينا ، فالى اين ترون ان نذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة قالها ثلاثاً .

بيت :

امامان اما واحد فعلى الهدى وآخر يدعو للضلالة كاذب

العوني :

هو الحق الامام بغير شك فهل تدرون ما معنى الامام
هو المولى الولى وقد اتاكم به الفرقان من غير احتشام
أم اتخذوا هنالك أولياء بل الله الولى بلا اكتهام (١)

(١) الاكتهام من كهم كهامة : ضعف .

قيس بن سعد :

هذا علي وابن عم المصطفى اول من اجابه ممن دعا
هذا الامام لا نبالي من غوى

شاعر :

حب الامام على الانام فريضة أعني أمير المؤمنين عليا
فرض الاله على البرية حبه و اختاره للمؤمنين وليا

أنشد :

اشهد بالله وآلائه شهادة يعلمها ربي
ان علياً بعد خير الورى امام اهل الشرق والغرب
من لم يقل مثل الذي قلته جانب الرعناء في الدرب

قوله تعالى ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين . انبأني الحافظ ابو العلى باسناده عن شريك بن عبدالله عن ابى ربيعة عن ابى بريدة عن ابيه قال النبى (ص) لكل نبى وصى ووارث وان عليا وصيي ووارثي. فضائل الصحابة عن احمد عن زيد بن اوفى قال (ص) في خبر وانت بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى وانت اخى ووارثى ، قال : وما ارث منك يا رسول الله ؟ قال : ماورث الانبياء قبلى ، قال : وما ورث الانبياء قبلك قال : كتاب الله وسنة نبيه . زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : ورث على علم رسول الله (ص) وورثت فاطمة عليها السلام تركته والخبر المشهور انت وارث علم الاولين والاخرين

ابن حماد :

ذاك على المرتضى العالى الذى بفخره قد فخرت عدنانه
صنو النبى هديه كهديه اذكل شيء شكله عنوانه
وصيه حقاً وقاضى دينه اذ اقتضت ديونه ديانه
ناصحه الناصر حقاً اذ غدا سواه ضد سره اعلانه
ووارث علم الهدى أمينه فى اهله وزيره خلصانه
آل النبى المصطفى ائمتى ومعدن الميراث والنبوة

فصل : فی انه خیر الخلق بعد النبی

ابن مجاهد فی التاریخ ؛ والطبری فی الولایة ، والدیلمی فی الفردوس ؛ واحمد فی الفضایل ، والاعمش عن ابی وائل ؛ وعن عطیة عن عایشة ، وقیس عن ابی حازم عن جریر بن عبدالله قالوا : قال رسول الله صلی الله علیه وآله علی خیر البشر فمن ابی فقد کفر ومن رضی فقد شکر .

ابوالزبیر وعطیة العوفی وجواب (١) قال : کل واحد منهم رأیت جابراً یتوکأ علی عصاه وهو ید ورفی سکك المدینة ومجالسهم وهو یروی هذا الخبر ثم یقول: معاشر الانصار ادبوا أولادکم علی حب علی فمن ابی فلینظر فی شأن امه .

الدارمی باسناده عن الاصبغ بن نباته ، عن جمیع التیمی کلیهما عن عایشة انها لما روت هذا الخبر قیل لها : فلم حاربتیه ؟ قالت : ما حاربته من ذات نفسی الاحملنی طلحة والزبیر . وفی روایة امر قدر وقضاء غلب .

ابو وائل ؛ ووکیع ، و ابو معاویة . والاعمش ، وشریك ، و یوسف القطان باسانیدهم : انه سئل جابر وحذیفة عن علی علیه السلام فقالا . علی خیر البشر لایشك فیه الا کافر . وروی عطاء عن عایشة مثله ورواه سالم بن ابی الجعد عن جابر باحدعشر طریقاً .

الطبری فی تاریخه ان المأمون أظهر القول بخلق القرآن وتفضیل علی بن ابی طالب وقال : هو افضل الناس بعد رسول الله فی شهر ربیع الاول سنة اثنی عشر ومائتین: وقالت البغداد یون واکثر البصریین من المعتزلة : افضل الخلق بعد رسول الله علی بن ابی طالب علیه السلام وهو اختیار ابی عبدالله البصری .

ابوالطفیل الکنانی :

اشهد بالله و آلائـــه ... و آل یس وآل الزمر
ان علی بن ابی طـالب ... بعد رسول الله خیر البشر
لو یسمعوا قول نبی الهدی ... من حاد عن حب علی کفر

(١) جواب بتثقیل الواو وآخره موحدة : ابن عبدالله التیمی الکوفی صدوق رمی بالارجاء من السادسة (تقریب) .

الحسن بن حمزة العلوی :

جاء الینا فی الخبر بأنه خیر البشر
فمن ابی فقد کفر بفضل من یفاضل

خطیب خوارزم :

ان علیاً سید الاوصیاء مولی ابی بکر ومولی عمر
اقصر عن اسیافه قیصر وان کسری عن قناه انکسر
انحجرت آساد یوم الوغی لما اکتسی للحرب جلد الثمر
لم یتقلد سیفه فی الوغی الا ونادی الدین جاء الظفر
وهل اتی مدح فتی هل اتی لغیره فی هل اتی اذ نذر
فیالها من سیر فی العلی تتلی علی الناس کمثل السور

ابو بکر الهذلی عن الشعبی : ان رجلا اتی رسول الله ﷺ فقال : یارسول الله ؛ علمنی شیئاً ینفعنی الله به قال : علیك بالمعروف فانه ینفعك فی عاجل دنیاك و آخرتك اذا قبل علی فقال : یارسول الله فاطمة تدعوك قال : نعم فقال الرجل : من هذا یارسول الله قال : هذا من الذین قال الله فیهم : ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خیر البریة .

ابن عباس وابو برزة وابن شرحبیل والباقر ﷺ قال النبی ﷺ لعلی مبتدأ ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خیر البریة ، انت وشیعتك ، وموعادی و موعادکم الحوض اذا حشر الناس جئت انت وشیعتك غراً محجلین .

ابو نعیم الاصفهانی فیما نزل من القرآن فی علی ﷺ بالاسناد عن شریك بن عبدالله عن ابی اسحق عن الحرث قال علی ﷺ : نحن أهل بیت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتی ابن عباس فاخبره بذلك فقال صدق علی، اولیس النبی لایقاس بالناس ؛ وقد نزل فی علی : ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خیر البریة .

ابو بکر الشیرازی فی کتاب نزول القرآن فی شأن امیر المؤمنین ﷺ انه حدث مالك بن انس عن حمید ، عن انس بن مالك قال ان الذین آمنوا نزلت فی علی صدق اول الناس برسول الله ﷺ وعملوا الصالحات تمسکوا باداء الفرائض اولئك هم خیر البریة

یعنی علیاً افضل الخلیقة بعد النبی صلی الله علیه وآله الی آخر السورة .

الاعمش عن عطیه ، عن الخدری ، وروی الخطیب عن جابر : انه لما نزلت هذه الایة قال النبی صلی الله علیه وآله : علی خیر البریة . وفی روایة جابر کان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله اذا قبل علی قالوا : جاء خیر البریة .

البیاری :

الا اقرا لم یکن و تأملنها — تجد فیها خسار الناصبیة
امیر المومنین لنا امام — له العلیاء والرتب السنیة
فلم انکرتم لو قلت یوما — بان المرتضی خیر البریة
ستذکر بغضه و قلاه یوما — اتاک ردی وحم لك المنیة(١)

ابو الحسین فاذشاه :

من قال لیس المرتضی خیر الوری — بعد النبی فهو فی قعر لظی

القاسم بن یوسف :

حلفت برب الوری المعتلی — علی خلقه الطالب الغالب
لاحمد خیر بنی غالب — ومن بعده ابن ابی طالب
فهذا النبی وهذا الوصی — و یعتزل الناس فی جانب

العمیری :

اشهد بالله وآلائه — والله عما قلته سائل
ان علی بن ابی طالب — لخیر ما حاف وما ناعل

خطیب خوارزم :

ان علی بن ابی طالب — خیر الوری والطالب الغالب
خیر الوری و الطالب الغالب — بعد النبی ابن ابی طالب
یاطالباً مثل علی وهل — فی الخلق مثل الفتی الطالب

البلاذری فی التاریخ قال عطیة : قلنا لجابر بن عبدالله اخبرنا عن علی علیه السلام قال: کان خیر الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وآله . ابن عبدوس الهمدانی ، والخطیب الخوارزمی

(١) قوله وحم لك المنیة : من حم الله له کذا : قدره وقضاه له .

فی کتابیهما بالاسناد عن سلمان الفارسی قال عليه السلام : ان اخی ووزیری وخیر من اخلفه بعدی علی بن ابی طالب .

تاریخ الخطیب روی الاعمش عن عدی ، عن زر ، عن عبیدالله ، عن علی عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم یقل علی خیر البشر فقد کفر . وعنه فی التاریخ بالاسناد عن علقمة ، عن عبدالله قال رسول الله (ص) : خیر رجالکم علی بن ابی طالب وخیر شبابکم الحسن والحسین وخیر نسائکم فاطمة بنت محمد (ص) .

الحمیری :

الم یك خیرهم اهلا وولداً　　و افضلهم معالا ینکرونا
الم یك اهله خیر الانام　　و سبطاه رئیس الفائزینا

الطبریان فی الولایة والمناقب باسنادهما الی مسروق عن عایشة : سمعت رسول الله (ص) یقول هم شر الخلق والخلیقة یقتلهم خیر الخلق والخلیقة ، واقربهم الی الله وسیلة ای المخدج واصحابه(١) ودخل سعد بن ابی وقاص علی معاویه بعد مصالحة الحسن عليه السلام فقال معاویة : مرحبا بمن لا یعرف حقا فیتبعه ، ولا باطلا فیجتنبه ، فقال : اردت ان اعینك علی علی بعد ماسمعت النبی صلى الله عليه وآله یقول لابنته فاطمة انت خیر الناس اباوبعلا .

الفضل ابن عتبة :

الا ان خیر الناس بعد محمد　　مهیمنه التالیه فی العرف والنکر

ابن ابی لهب :

واول من صلی وصنو نبیه　　واول من اردی الغواة لدی بدر(٢)

احمد بن یوسف :

خیر من صلی وصام ومن　　مسح الارکان والحجرا
و وصی المصطفی واخ　　دون ذی القربی وان قربا
و امیر المؤمنین به　　تؤثر الاخبار و الکتبا

---

(١) المخدج : الناقص الخلق وقال ابن الاثیر : ومنه حدیث ذی الثدیة انه مخدج الید (انتهی) وذی الثدیة لقب جماعة منهم رئیس الخوارج : حرقوص بن زهیر .
(٢) اردی الرجل : اهلکه ، وغواة جمع الغاوی : الضال .

وروی عن سلمان انه قال : قال رسول الله (ص) خیر هذه الامة علی بن ابی طالب علیه السلام .

الطالقانی عن الولید بن المسلم عن حنظل بن ابی سفیان ، عن شهر بن حوشب قال: لما دون عمر بن الخطاب الدواوین بدأ بالحسن و بالحسین علیهما السلام فملاء حجرهما من المال . فقال ابن عمر : تقدمهما علی ولی صحبة وهجرة دونهما ، فقال عمر اسکت لا ام لک ابوهما خیر من ابیک وامهما خیر من امک .

عمر النوقانی :

اشهد بالله وآلائه شهادة بالحق لا بالمرا
ان علی بن ابی طالب خیر الوری من بعد خیر الوری

المفجع الکاتب :

ایها اللائمی بحبی علیا قم ذمیما الی الجحیم خزیا
الخیر الانام قصرت لازلت مذوداً عن الهدی مزویا

ابن حجاج :

ابعد سبعین ماشوقتنی املی الاغروراً بتعلیل المنی املا
هیهات قد ابصرت عینی بحجتها فی قصد اخرای فیمالی علی ولی
فمذهبی ان خیر الناس کلهم بعد النبی امیر المؤمنین علی

الناشی :

ان الامام علی عند خالقه غداه فینا اخوه فاعرف الذنبا
هذا نبی وهـــذا خیر امته دینا وأعلی البرایا کلهم نسبا

دیک الجن :

ان علیاً خیر أهل الارض بعد النبی فاربعی او امضی

غیره :

ان علیا خیر من علیاً بعد النبی المصطفی الیها

فصل : فی انه السبیل والصراط المستقیم و الوسیلة

الباقر(ع) فی قوله تعالی فضلوا فلا یستطیعون الی ولایـة علی سبیلا و هو

على السبيل .

جعفر وابو جعفر عليهما السلام في قوله: ان الذين كفروا يعني بني امية وصدوا عن سبيل الله عن ولاية علي بن ابي طالب .

ابوحمزة وزرارة بن اعين ان اباجعفر عليه السلام قال هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني علي بن ابي طالب . وفي رواية و آل محمد . الباقر عليه السلام قال هذه سبيلي يعني نفسه رسول الله وعلي من شيعة آل محمد . وفي رواية يعني بالسبيل عليا ولا ينال ما عند الله الا بولايته .

هارون بن الجهم وجابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : فاغفر للذين تابوا من ولاية جماعة و بني امية واتبعوا سبيلك آمنوا بولاية علي وعلي هو السبيل .

ابراهيم الثقفي باسناده الى ابي برزة الاسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل .

ابوالحسن الماضي عليه السلام قال اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله و الله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون، واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤسهم ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه .

ابوذر عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر في قوله : واتبعوا سبيلك يعني عليا . ابن عباس في قوله : فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الايات ، ان سبيل الله في هذا الموضع علي بن ابي طالب . قوله : وانها لبسبيل مقيم ، في الخبر هو الوصي بعد النبي ، و في الخبر المشهور عن النبي : ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة احداهما ناجية وسايرها هالكة .

زاذان عن امير المؤمنين عليه السلام : والذي نفسي بيده لتفترقن هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعين في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله : وممن

خلقنا امة یهدون بالحق وبه یعدلون ، وهم اناوشیعتی . وروی عن الباقرین علیهما السلام انهما قالا : نحن هم .

شرف الدوله :

اذا فترقت فی الدین سبعون فرقة	ونیف علی ماجاء فی سالف النقل
افی الفرقة الهلاك آل محمد	ام لفرقة اللاتی نجت منهم قل لی
اذا کان مولی القوم منهم فاننی	رضیت بهم لازال فی ظلهم ظلی
فخل علیا لی اماما وآله	وانتم من الباقین فی أوسع الحل

ومن تفسیر وکیع بن الجراح عن سفیان الثوری ، عن السدی ، عن اسباط و مجاهد ، عن عبدالله بن عباس فی قوله : اهدنا الصراط المستقیم قال : قولوا معاشر العباد ارشدنا الی حب النبی وأهل بیته .

تفسیر الثعلبی وکتاب ابن شاهین عن رجاله ، عن مسلم بن حیان ، عن بریدة فی قول الله : اهدنا الصراط المستقیم قال : صراط محمد وآله .

الباقران علیهما السلام اهدنا الصراط المستقیم قالا : دین الله الذی نزل به جبرئیل علی محمد صراط الذین انعمت علیهم فهدیتهم بالاسلام وبولایة علی بن ابی طالب ﷺ ولم تغضب علیهم ولم یضلوا المغضوب علیهم الیهود و النصاری والشکاك الذین لایعرفون امامة أمیر المؤمنین والضالین عن امامة علی بن ابی طالب . وقال ابوجعفر الهارونی فی قوله : وانه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم ، وام الکتاب الفاتحة یعنی ان فیها ذکره قوله : اهدنا الصراط المستقیم السورة .

الاعمش عن ابی صالح ، عن ابن عباس فی قوله : فستعلمون من اصحاب الصراط السوی هو والله محمد وأهل بیته ومن اهتدی فهم أصحاب محمد .

الخصایص : بالاسناد عن الاصبغ ، عن علی ﷺ ، وفی کتبنا عن جابر ، عن ابی جعفر فی قوله : و ان الذین لا یؤمنون بالا خرة عن الصراط لنا کبو ن قال : عن ولایتنا .

ابوعبدالله (ع) فی قوله : أفمن یمشی مکبا علی وجهه أهدی ای اعداؤهم ام من یمشی سویا علی صراط مستقیم ، قال سلمان والمقداد وعمار واصحابه . وفی التفسیر

وان هذا صراطي مستقيما يعني القرآن وال محمد .

علي بن عبدالله بن عباس عن ابيه وزيد بن علي بن الحسين عليهم السلام : والله يدعوا الى دار السلام يعني به الجنة ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم يعني به ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام . جابر بن عبد الله : ان النبي هيأ اصحابه عنده اذ قال واشار بيده الى علي هذا صراط مستقيم فاتبعوه الاية فقال النبي كفاك ياعدوى .

ابن عباس : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحكم وعلي بين يديه مقابلته ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال : اليمين والشمال مضلة والطريق المستوى الجادة ؛ ثم اشار بيده وان هذا صراط علي مستقيم فاتبعوه .

الحسن قال خرج ابن مسعود فوعظ الناس فقام اليه رجل فقال : ياابا عبدالرحمن ابن الصراط المستقيم فقال : الصراط المستقيم طرفه في الجنة وناحيته عند محمد وعلي وحافتاه دعاة فمن استقامت له الجادة اتى محمداً ومن زاغ عن الجادة تبع الدعاة .

الثمالي : عن ابي جعفر عليه السلام فاستمسك بالذى أوحي اليك انك على صراط مستقيم قال انك على ولاية علي عليه السلام وهو الصراط المستقيم ، ومعنى ذلك ان علي بن ابي طالب عليه السلام الصراط الى الله كما يقال فلان باب السلطان اذا كان يوصل به الى السلطان ، ثم ان الصراط هو الذى عليه علي ، يدلك وضوحا على ذلك قوله : صراط الذين انعمت عليهم يعني نعمة الاسلام لقوله : و اسبغ عليكم نعمه ، و العلم : وعلمك مالم تكن تعلم ، والذرية الطيبة لقوله : ان الله اصطفى آدم الاية . و اصلاح الزوجات لقوله : فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه فكان علي عليه السلام في هذه النعم في أعلى ذراها (١) .

الحميري :

سماه جبار السما صراط حق فسما
فقال في الذكر وما كان حديثاً يفترى
هذا صراطي فاتبعوا وعنهم لاتحدوا
فخالفوا ما سمعوا والخلف ممن شرعوا

(١) الذرى جمع الذروة : العلو والمكان المرتفع .

و اجتمعوا و اتفقوا وعا هـدوا ثـم التقوا
ان مات عنهم وبقوا ان یهدموا ماقدبنی

وله:

وانت صراطه الهادی الیه وغیرك ماینجی الماسکینا

وله:

علـی ذا صراط هـدی فطوبی لمی الیـه هـدی

العمیری:

وله صراط الله دون عباده من یهده یرزق تقی ووقارا
فی الکتب مسطور مجلی باسمه وبنعته فاسأل به الا حبـا را

العوفی:

امامی صراط الله منهاج قصده اذا ضل من اخطا الصواب عن السبل

وقال امیر المؤمنین فابتغوا الیه الوسیلة انا وسیلته واناوولدی ذریته .

الصاحب:

العدل والتوحید والامامـة والمصطفی المبعوث من تهامه
وسیلتی فی عرصة القیامة

ابن الخشاب الکاتب

حب علی بن ابی طالب وسیلتی تسعف بالمغفرة

فصل: فی انه حبل الله، والعروة الوثقی وصالح المؤمنین، والاذن الواعیة، والنبأ العظیم

الباقر (ع) فی قوله تعالی: ضربت علیهم الذلة اینما ثقفوا الا بحبل من الله و وحبل من الناس علی بن ابی طالب (۱).

ابوجعفر الصایغ: سمعت الصادق علیه السلام یقول فی قوله تعالی: واعتصموا بحبل الله جمیعاً قال: نحن الحبل.

(۱) کذا فی نسختین من نسخنا وفی نسخة زاد بعد قوله تعالی: الا بحبل من الله، کتاب من الله.

محمد بن علي العنبري باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله : انه سئل اعرابي عن هذه الاية فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يده فوضعها على كتف علي فقال : يا اعرابي هذا حبل الله فاعتصم به ، فدار الاعرابي من خلف علي والتزمه ، ثم قال : اللهم اني اشهدك اني اعتصمت بحبلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا ، وروى نحواً من ذلك الباقر والصادق عليهما السلام .

الحميري :

انا وجدنا له فيما نخبره ... بعروة العرش موصولا بها سببا
حبلا متيناً بكفيه له طرق ... سد العراج اليه العقد والكربا (١)
من يعتصم بالقوى من حبله فله ... ان لا يكون غداً في حال من عطبا (٢)

العوني :

امامي حبل الله عروة حقه ... فطوبى وطوبى من تمسك بالحبل

سفيان بن عيينة عن الزهري ، عن انس بن مالك في قوله تعالى : ومن يسلم وجهه الى الله قال نزل في علي كان اول من اخلص وجهه لله وهو محسن اي مؤمن مطيع ، فقد استمسك بالعروة الوثقى قول لااله الاالله والى الله عاقبة الامور ، والله ما قتل علي بن ابي طالب الا عليها وروى : فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني ولاية علي .

الرضا (ع) : قال النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن ابي طالب .

ابن حماد :

هو العروة الوثقى هو الجنب انما ... يفرط فيه الخاسر العمه الغفل

وله :

على على القدر عند مليكه ... وان اكثرت فيه الغواة ملالها
وعروته الوثقى التي من تمسكت ... يداه بها لم يخش قط انفصامها

تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان النسوي ، والكلبي ، و مجاهد ، وابي صالح ،

---

(١) كانه اعتبر في الشعر العراج بمعنى العروج والعقد بمعنى الشدة .
(٢) العطب : الهلاكة .

والمغربی ، عن ابن عباس : انه رأت حفصة النبی فی حجرة عایشة مع مارية القبطية قال .اتکتمینی علی حدیثی ، قالت : نعم قال : فانها علی حرام لیطیب قلبها فاخبرت عایشة و بشرتها من تحریم مارية فکلمت عایشة النبی فی ذلك ، فنزل : واذا سر النبی الی بعض ازواجه حدیثاً الی قوله : هومولای وجبریل وصالح المؤمنین ، قال صالح المؤمنین : والله علی یقول الله: والله حسبه والملائکة بعدذلك ظهیر (١) .

البخاری وابویعلی الموصلی قال ابن عباس : سألت عمر بن الخطاب عن المتظاهر تین قال : حفصة و عایشة . السری عن ابی مالك ، عن ابن عباس وابو بکر الحضرمی ، عن ابی جعفر عليه السلام والثعلبی بالاسناد عن موسی بن جعفر علیهما السلام ، و عن اسماء بنت عمیس ، عن النبی صلی الله علیه وآله قال : وصالح المؤمنین : علی بن ابی طالب زید بن علی ، والناصر للحق ، وصالح المؤمنین علی بن ابیطالب . رواه ابو نعیم الاصفهانی بالاسناد عن اسماء بنت عمیس . ابن عباس عن النبی ان علیاً باب الهدی بعدی والداعی الی ربی وهوصالح المؤمنین ، ومن احسن قولا ممن دعا الی الله وعمل صالحا الایة ،و قال امیر المؤمنین علی المنبر : انا اخو المصطفی خیر البشر ، من هاشم سنامه الاکبر ، ونبأ عظیم جری به القدر ، وصالح المؤمنین مضت به الایات والسور ؛ واذا ثبت انه صالح المؤمنین فینبغی کونه أصلح من جمیعهم ، بدلالة العرف والاستعمال، کقولهم فلان عالم قومه وشجاع قبیلته .

الناشی :

اذ أسر النبی فیه حدیثـاً ... عند بعض الازواج ممن یلیه
نبـأتها به و اظهره الله ... علیه و جاء من قبل فیه
یسـأل المصطفی فیعرف بعضاً ... بعد ابطان بعضه یستحیه
وغداً یعتب اللتین بقصد ... أبدیا سره الی حاسدیه
فأبی الله ان یتوبـا الی الله ... فقدصاغ قلب من یتقیه
أوتحیا تظاهراً فهو مولاه ... و جبریل ناصر فی ذویه
ثم خیر الوری اخوه علی ... ناصر المؤمنین من ناصریه

(١) والایات فی سورة التحریم .

الوراق :

على دعاه الله فى الذكر صالحاً كماقاله الرحمن فى المتحرم (١)

ابو نعيم فى حلية الاولياء روى عمر بن على بن ابى طالب عن ابيه عليه السلام والواحدى فى اسباب نزول القرآن عن بريدة ، وابو القاسم بن حبيب فى تفسيره عن زر بن حبيش عن على بن ابى طالب واللفظ له قال على بن ابى طالب : ضمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال امرنى ربى ان ادنيك ولااقصيك وان تسمع وتعى .

تفسير الثعلبى فى رواية بريدة وان اعلمك وتعى ، وحق على الله ان تسمع وتعى فنزلت : وتعيها اذن واعية ذكره النطنزى فى الخصائص .

خبار ابى رافع قال عليه السلام : ان الله تعالى امرنى ان ادنيك ولااقصيك وان اعلمك ولا اجفوك وحق على ان اطيع ربى فيك ، وحق عليك ان تعى .

محاضرات ابو القاسم الراغب قال الضحاك وابن عباس ، وفى امالى الطوسى قال الصادق عليه السلام وفى بعض كتبا لشيعة عن سعد بن طريف ، عن ابى جعفر عليه السلام قالوا وتعيها اذن واعية : اذن على .

الباقر(ع) قال النبى صلى الله عليه وآله : لما نزلت هذه الاية والله اذنك ياعلى . كتاب الياقوت عن ابى عمر ، وغلام ثعلب ، والكشف والبيان عن الثعلبى قال عبدالله بن الحسن فى كتاب الكلينى واللفظ له عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس عن النبى لما نزلت : وتعيها اذن واعية قلت : اللهم اجعلها اذن على فما سمع شيئاً بعده الا حفظه .

سعيد بن جبير عن ابن عباس . وتعيها اذن واعية على بن ابى طالب ، ثم قال قال النبى صلى الله عليه وآله : مازلت أسأل الله تعالى منذانزلت ان تكون اذنيك ياعلى .

تفسير القشيرى وغريب العزيزى : لما نزلت هذه الاية قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى بن ابى طالب : انى دعوت الله ان يجعل هذه اذنك .

جابر الجعفى وعبدالله بن الحسين ومكحول قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انى سألت ربى ان يجعلها اذنك ياعلى اللهم اجعل اذناً واعية اذن على ففعل ، فما نسيت شيئاً سمعته بعد .

---

(١) اى فى سورة التحريم .

الوراق القمي :

على وعت اذناه ماقال احمد لدعوته فيـــه و لم يتصمم

الحميري :

وصي محمد وأمين غيب و نعم اخو الا مامة و الوزير
اذا مـا آيـة نزلت عليـــه يضيق بها من القوم الصدور
دعاها صدره و حنت عليهـا اضالعه و احكمها الضمير

المحبرة :

وبه تنزل انا اذنى وحيه للعلم و اعية فمن ساوانى

تفسير القطان عن وكيع ، عن سفيان ، عن السدى ، عن عبد خير ، عن على بن ابى طالب عليه السلام قال : أقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد هذا الامر بعدك لنا أم لمن ؟ قال : يا صخر الامر بعدى لمن هو بمنزلة هارون من موسى قال : فانزل الله تعالى : عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون منهم المصدق بولايته وخلافته ، ومنهم المكذب بهما ، ثم قال : كلا ورد هو عليهم سيعلمون خلافته بعدك انها حق ثم كلا سيعلمون ، ويقول : يعرفون ولايته وخلافته اذ يسألون عنها فى قبور هم فلا يبقى ميت فى شرق ولا غرب ولا فى بر ولا فى بحر الا ومنكر ونكير يسألانه عن الولاية لامير المؤمنين بعد الموت ، يقولان للميت من ربك ومادينك ومن نبيك ومن امامك ؟ .

وروى علقمة انه خرج يوم صفين رجل من عسكر الشام وعليه سلاح و مصحف فوقه وهو يقول : عم يتسائلون فاردت البر از فقال عليه السلام : مكانك و خرج بنفسه وقال: أتعرف النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون ؟ قال : لا ، قال : والله انى انـا النبأ العظيم الذى فيّ اختلفتم ، وعلى ولايتى تنازعتم ، وعن ولايتى رجعتم بعد ماقبلتم ، وببغيكم هلكتم بعدما بسيفى نجوتم ، ويوم غدير قد علمتم ويوم القيامة تعلمون ماعلمتم ، ثم علاه بسيفه فرمى رأسه ويده ثم قال :

ابى الله الا ان صفين دارنـا ودار كم مالاح فى الافق كوكب
وحتى تموتوا أو نموت ومـا لنا ومالكم عن حومة الحرب مهرب

وفي رواية الاصبغ : والله انى انا النبأ العظيم الذى هم مختلفون كلا سيعلمون حين أقف بين الجنة والنار فاقول : هذا لى وهذا لك الخبر .

ابو المضا صبيح عن الرضا عليه السلام قال على عليه السلام : ما لله نبأ اعظم منى ، وروى انه لما هربت الجماعة يوم احد كان على يضرب قدامه وجبرئيل على يمين النبى وميكائيل عن يساره فنزل : قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون .

العوني :

يا ايها النبأ العظيم كفاك ان ... سماك ربك فى القرآن عظيما
انى لاعلم ان من والاكم ... و الى اله الواحد القيوما

وله :

هو النبأ العالى العظيم الذى دعا ... تطيل البرايا فى نباه اختصامها
فهل يطفىء الكفار انوار فضله ... و رب الملى قدمدها وادامها

قائل :

يا من هو النبأ الاعلى العلى ومن ... لم يخف عن علمه غيب ولم يغب

السوسى :

اذا نادت صوارمه سيوفا ... فليس لها سوى نعم جواب
طعام سيوفه مهج الاعادى ... وفيض دم الرقاب لها شراب
وبين سنانه و الدرع صلح ... وبين البيض والبيض اصطحاب(١)
هو النبأ العظيم و فلك نوح ... وباب الله و انقطع الخطاب

فصل : في انه النور والهدى والهادى

الواحدى فى الوسيط وفى أسباب النزول قال عطاء فى قوله تعالى : أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ، نزلت فى على وحمزة ، فويل للقاسية قلوبهم فى ابى جهل وولده ، ابو جعفر وجعفر عليهما السلام فى قوله : ليخرجكم من الظلمات الى النور يقول : من الكفر الى الايمان يعنى الى الولاية لعلى عليه السلام .

(١) البيض الاول جمع ابيض : السيف والثانى واحده بيضة وهى بيضة الحديد .

الباقر(ع) فی قوله : والذین کفروا بولایة علی بن ابی طالب أولیاؤهم الطاغوت نزلت فی اعدائه ومن تبعهم اخرجوا الناس من النور، والنور ولایة علی ﷺ فصاروا الی الظلمة: ولایة اعدائه وقد نزل فیهم : والذین آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذی انزل معه . وقوله تعالی : یریدون لیطفئوا نور الله بافواههم ویأبی الله الا ان یتم نوره ولو کره الکافرون . وقال ابوالحسن الماضی یریدون ان یطفئوا ولایة امیر المؤمنین بافواههم والله متم نوره والله متم الامامة .

مالک بن انس عن ابن شهاب ، عن ابی صالح . عن ابن عباس فی قوله : وما یستوی الاعمی : ابوجهل ، والبصیر : أمیر المؤمنین ، ولا الظلمات : ابو جهل ، ولا النور : امیر المؤمنین ولا الظل یعنی ظل أمیر المؤمنین ﷺ فی الجنة ، ولا الحرور : یعنی جهنم ، ثم جمعهم جمیعاً فقال : وما یستوی الاحیاء : علی، وحمزة ، وجعفر ، والحسن، والحسین ، وفاطمة ، وخدیجة ، ولا الاموات کفار مکة .

ابوخالد الکابلی عن الباقر ﷺ فی قوله : آمنوا بالله ورسوله والنور الذی انزلنا یاابا خالد ، النور : والله الائمة من آل محمد قوله : اتمم لنا نورنا الحق بنا شیعتنا

الصادق(ع) فی قوله انظرونا نقتبس من نورکم ، قال : ان الله تعالی یقسم النور یوم القیامة علی قدر اعمالهم ، ویقسم للمنافق فیکون فی ابهام رجله الیسری فیطفئوا نوره (الخبر) ثم قرأ الصادق ﷺ : فینادون من وراء السور : ألم نکن معکم؟ قالوا : بلی .

ولنا :

قلبی المخمور من صهبائکم ... فافشؤا ذا الخمر عن مخمورکم
طور سینا انتم یا سادتی ... یا متی میعادنا فی طورکم
یا أمیر المؤمنین المرتضی ... انظرونا نقتبس من نورکم
قد طلبنا فضلکم قبل النوی ... انظروا طولا الی مأمورکم

الوامق :

اذا ظلمت طرق الرشاد عن الهدی ... قال رسول الله کانت مصابحا
سلیل علی المرتضی و ابن فاطم ... معاشر کانوا للغوایة رامحا

و لیس یوالی أهل بیت محمـد　　سوی عاقل فی دینه ظل راجحا

وحدثنی شیرویه الدیلمی وابو الفضل الحسینی السروی بالاسناد عن حماد بن ثابت عن عبید بن عمیر اللیثی ، عن عثمان بن عفان قال عمر بن الخطاب : ان الله تعالی خلق ملائکة من نور وجه علی بن ابیطالب عليه السلام .

ابن رزیك :

هو النور نور الله والنور مشرق　　علینا و نور الله لیس یزول

سما بین أملاك السموات ذکره　　نبیه فما ان یعتریه خمول (١)

ابن علوية :

نور یضیء به البلاد و جنة　　للخائفین وعصمة اللهفان (٢)

بحر تلاطم حسا فتاه بنایل　　فیه القریب و من نأی سیان

الوراق :

علی هو النور الذی کان أولا　　مع المصطفی قبل المصور آدم

ابن حماد :

لله فی ارضه نور به ثبتت　　علی بریته الاحکام و الحجج

ابوبکر الشیرازی فی کتابه ، وابو صالح فی تفسیره عن مقاتل ، عن الضحاك عن ابن عباس فی قوله تعالی : ذلك الکتاب یعنی : القرآن وهو الذی وعد الله موسی وعیسی انه ینزله علی محمد فی آخر الزمان هو هذا لاریب فیه : أی لا شك فیه انه من عند الله نزل هدی : یعنی تبیانا ونذیراً للمتقین علی بن ابی طالب الذی لم یشرك بالله طرفة عین وأخلص لله العبادة یبعث الی الجنة بغیر حساب هو وشیعته .

الباقر (ع) فی سورة البقرة : الم اسم من اسماء الله ثم اربع آیات فی نعت المؤمنین وآیتان فی نعت الکافرین وثلاثة عشرة آیة فی نعت المنافقین .

ابو الحسن الماضی (ع) : هو الذی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق ، قال هو الذی أرسل رسوله بالولایة لوصیه ، والولایة هی دین الحق ، قلت لیظهره علی الادیان عند قیام القائم ، یقول الله والله متم نوره ولایة القائم ولو کره الکافرون لولایة علی

(١) النبیه : الشریف . (٢) اللهفان : المتحسر . المکروب .

وعنه فی قوله تعالی : لما سمعنا الهدی آمنا به وقال الهدی : الولایة آمنا بمولانا فمن آمن بولایة مولاه فلا یخاف بخسا ولا رهقا .

ابو الورد عن ابی جعفر علیه السلام : وشاقوا الرسول من بعد ما تبین لهم الهدی قال فی أمر علی بن ابیطالب .

الزمخشری فی الکشاف ، والالکانی فی شرح حجج أهل السنة یحکی عن الحجاج انه قال للحسن مـا رأیك فی ابی تراب قال ان الله جعله من المهتدین قال هات لما تقوله برهانا قال ان الله تعالی یقول فی کتابه : وما جعلنا القبلة التـی کنت علیها الی قوله الا علی الذین هدی الله ، فکان علی هو اول من هدی الله مع النبی ، وروی انـه نزل فیه: وقالوا ان نتبع الهدی معك ، وقوله : ویرید الله الذین اهتدوا هدی .

کشاجم :

فکم شبـهة بهداه حـلل و کم بحجة بحجـاه فصل
و من اطفأ الله نار الضلال و هی ترمی الهدی بالشعل

الوراق :

علی هدی فاختاره الله ربه لصفوته رداً عـلی کل مسلم

صنف احمد بن محمد بن سعید کتابا فی قوله : انما انت منذر ولکل قوم هاد نزلت فی أمیر المؤمنین علیه السلام .

ابن العباس والضحاك ، والزجاج انما انت منذر: رسول الله ولکل قوم هاد: علی أمیر المؤمنین .

الحسکانی فی شواهد التنزیل ، والمرزبانی فیما نزل من القرآن فی أمیر المؤمنین قال ابو برزة دعا لنا رسول الله صلی الله علیه وآله بالطهور وعنده علی بن ابی طالب ، فاخذ بیده علی بعد ما تطهر فالصقها بصدره ثم قال : انما انا منذر ثم ردها الی صدر علی ثم قال ولکل قوم هاد ، ثم قال : انت منار الانام ورایة الهدی وامین القرآن واشهد علی ذلك انك کذلك .

الحـافظ ابو نعیم بثلاثة طرق عن حذیفة بن الیمان قال النبی صلی الله علیه وآله : ان تستخلفوا علیا وما اراکم فاعلین تجدوه هادیا مهدیا یحملکم علی المحجة البیضاء ، وعنه فیما نزل

فی امیر المؤمنین عليه السلام بالاسناد عن عطاء بن السایب ، عن سعید بن جبیر ، عن ابن عباس وعن شیرویه ، فی الفردوس عن ابن عباس واللفظ لابی نعیم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر والهادی علی ، یا علی بك یهتدی المهتدون ورواه الفلکی المفسر .

الثعلبی فی الکشف عن عطاء بن السایب عن سعید بن جبیر ، عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الایة وضع رسول الله یده علی صدره وقال انا المنذر وأومی بیده الی منکب علی بن ابن طالب عليه السلام فقال : انت الهادی یا علی بك یهتدی المهتدون بعدی .

عبدالله بن عطاء عن ابی جعفر عليه السلام قال النبی صلى الله عليه وآله : انا المنذر و علی الهادی .

ابوهریرة عن النبی قال : انا المنذر وانت الهادی لکل قوم .

سعید بن المسیب عن ابی هریرة قال : سألت رسول الله عن هذه الایة ، فقال لی هادی هذه الامة علی بن ابی طالب .

الثعلبی عن السدی عن عبد خیر ، عن علی بن ابی طالب قال : المنذر النبی صلى الله عليه وآله والهادی رجل من بنی هاشم یعنی نفسه .

الحافظ ابونعیم بالاسناد عن عبد خیر عن سعید بن جبیر ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا المنذر والهادی رجل من بنی هاشم . وفی الحساب انما انت منذر وزنه : خاتم الانبیاء الحجج محمد المصطفی ، عدد حروف کل واحد منهما الف وخمسمائة وثلاثة وثلاثون وباقی الایة ولکل قوم هاد وزنه علی وولده بعده وعدد کل واحد منهما مائتان واثنان واربعون .

ابومعاویة الضریر عن الاعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس فی قوله : وممن خلقنا امة یعنی من امة محمد یعنی علی بن ابی طالب عليه السلام ، یهدون بالحق یعنی یدعو بعدك یا محمد الی الحق ، وبه یعدلون فی الخلافة بعدك ، ومعنی الامة العلم فی الخیر لقوله : ان ابراهیم کان امة یعنی علماً فی الخیر ، وهذا اسم من اسماء الله تعالی اجری علیه وهو کذلك فانا علمنا بعصمته ان ظاهره کباطنه ، وانه یلزمنا موالاته ظاهراً وباطناً کما یلزم فی النبی السلم ، وانه لایضل احداً ولایضل عن الحق ابداً فهو هاد ومهدی .

ثابت البنانی فی قوله : وانی لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدی قال الی

ولاية علي وأهل البيت عليهم السلام ، وفي الحساب الامن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى وزنه الى ولاية المرتضى علي والائمة بعده وعدد حروف كل واحد منهما الف وثمانمائة واثنان وخمسون .

الحميري :

هما اخوان ذا هاد الى ذا ... وذا فينا لا متـه نذير
فاحمد منذر واخوه هـاد ... دليل لا يضل ولا يحير
كسابق حلبة وله مظل ... امام الخيل حيث يرى البصير(١)

وله :

على هادينا الذى نحن من ... بعد عمانا فيه نستبصر
لما دجى الدين ورق الهدى ... وجار اهل الارض واستكبروا

وله :

من كان في الدين نور يستضاء به ... وكان من جهلها بالعلم شافيها
كان النبي بوحي الله منذرها ... وكان ذا بعـده لاشك هاديهـا

فصل : في انه الشاهد والشهيد

والشهداء ، وذوالقرنين ، والبئر المعطلة ، والقصر المشيد

الطبري باسناده عن جابر بن عبدالله ، عن علي عليه السلام وروى الاصبغ ، وزين العابدين ، والباقر ، والصادق ، والرضا عليهم السلام : انه قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد : انا .

الحافظ ابونعيم بثلاثة طرق عن عباد بن عبدالله الاسدى في خبر قال : سمعت علياً يقول : أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وانا الشاهد؛ ذكره النطنزى في الخصايص .

حماد بن سلمة عن ثابت . عن انس : أفمن كان على بينة من ربه قال : هو رسول الله ويتلوه شاهد منه قال علي بن ابي طالب ، كان والله لسان رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) الحلبة : الخيل تجمع للسباق .

کتاب فصیح الخطیب انه سأله ابن الکواء فقال : وما انزل فیك قال قوله: افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه ، وقد روی زاذان نحوا من ذلك .

الثعلبی عن الکلبی، عن ابی صالح ، عن ابن عباس أفمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه ، الشاهد : علی وقد رواه القاضی ابو عمر وعثمان بن احمد ، وابو نصر القشیری فی کتابیهما والفلکی المفسر رواه عن مجاهد ، وعن عبدالله بن شداد .

الثعلبی فی تفسیره عن حبیب بن یسار ، عن زاذان ، وعن جابر بن عبدالله کلیهما عن علی علیه السلام قال : أفمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه ، فرسول الله علی بینة من ربه ویتلوه ، وانا شاهد منه ، وفی الحساب افمن کان علی بینة من ربه وزنه: رسول الله سید الانبیاء احمد الامین ، جملة حروف کل واحد منهما سبعمائة و ستة عشر وتمام الایة ویتلوه شاهد منه وزنه : علی بن ابیطالب شاهد برّ زکی و فی ، وعدد حروف کل واحد منهما ثما نمائة واثنان وستون.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ابن حماد :

ذا علی التبیان یتلوه منه　　شاهد نساب عنه کل مناب
ذا نذیر و ذاك هاد فهل　　یجحد ذا غیر جاهل مرتاب

وقرأ ابن مسعود أفمن اوتی علم من ربه ویتلو شاهد منه علی کان شاهد النبی علی امته بعده فشاهد النبی یکون أعدل الخلائق فکیف یتقدم علیه دونه .

الحمیری :

من عنده علم الکتاب وحکمه　　من شاهد یتلوه منه نذارا
علم البلایا و المنایا عنده　　فصل الخطاب نمی الیه وصارا

البشنوی :

التالی التنزیل غضا هکذا　　قال النبی الطهر ذوا الارسال

قوله تعالی : فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بك علی هؤلاء شهیدا فالانبیاء شهداء علی امهم ونبینا شهید علی الانبیاء وعلی شهید النبی صلی الله علیه وآله ثم صار فی نفسه شهیداً ، قوله تعالی : قل کفی بالله شهیداً بینی و بینکم الایة وقد بیناه صحته فیما تقدم

سلیم بن قیس الهلالی عن علی ﷺ ان الله تعالی ایانا عنی بقوله : شهیداً علی الناس فرسول الله شاهد علینا ونحن شهداء الله علی خلقه وحجته فی ارضه ، ونحن الذین قال الله تعالی: وکذلك جعلنا کم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیداً، ویقال انه المعنی بقوله : وجی ء بالنبیین والشهداء .

مالك بن انس عن سمی بن ابی صالح فی قوله : ومن یطع الله ورسوله فاولئك مع الذین أنعم الله علیهم من النبیین و الصدیقین و الشهداء ، قال : الشهداء یعنی علیاً وجعفراً ، وحمزة ، والحسن ، والحسین هؤلاء سادات الشهداء والصالحین یعنی سلمان واباذر ، والمقداد ، وعماراً ، وبلالا ، و خبابا و حسن اولئك رفیقاً یعنی : فی الجنة ذلك الفضل من الله وکفی بالله علیما ، ان منزل علی ، وفاطمة ، والحسن والحسین ومنزل رسول الله ﷺ واحد .

ابوعبید فی غریب الحدیث ان النبی قال لامیر المؤمنین : ان لك بیتاً فی الجنة وانك لذو قرنیها . سوید بن غفلة ، وابو الطفیل قال أمیر المؤمنین ان ذا القرنین کان ملکا عادلا فاحبه الله وناصح الله فنصحه الله امر قومه بتقوی الله فضربوه علی قرنه بالسیف فغاب عنهم ماشاء الله ، ثم رجع الیهم فدعاهم الی الله فضربوه علی قرنه الاخر بالسیف فذلك قرناه ، وفیکم مثله یعنی نفسه لانه ضرب علی رأسه ضربتین احدهما یوم الخندق والثانی ضربة ابن ملجم :

الرضا فی مجازات الاثار النبویة عنی رأس الامة ان ذا القرنین انما یکونان فیه ، وهذا یدل علی انه کان رأس امته ورئیس اسرته ، ویقال انی کذی القرنین أی الاسکندر الرومی ، ویدل أیضاً علی سیادته لانه کان اخذ بازمة الملوك ، و ان اراد اسم النبی من الانبیاء فهو افضل اهل زمانه کما کان ذوا القرنین فی زمانه ، وقال ثعلب کان وصفه ببلوغ غایات المشابین فی الجنة کأنه اخذ طرفی الجنة ، و قال ثعلب أیضا ای ذو جبلیها یعنی الحسن والحسین ، وقال : ای طرفی الامة ای انت امام فی الابتداء والمهدی ولدك امام فی الانتهاء ، ویجوز من قولهم عصرت الفرس قرنا أو قرنین أی استخرجت عرقه بالجری مرة أو مرتین و کأنه ﷺ ذو اقتباس العلم الظاهر و استخراج العلم الباطن .

الحميري :

و هو فينا كذى القرنين فيهم　　برجعته له لون نظير

وناداى اعرابى النبى ﷺ فخرج اليه فى رداء ممشق(١) فقال الاعرابى فخرجت الى فكأنك فتى قال : نعم يا اعرابى انا الفتى وابن الفتى واخو الفتى فقال : انت الفتى وكيف غير ذلك فقال ﷺ أما سمعت الله يقول قالوا سمعنا فتى يذكر هم يقال له ابراهيم فانا ابن ابراهيم ، واما اخوا الفتى فان مناديا ينادى من السماء يوم احد : لا سيف الا ذوالفقار ، ولا فتى الا على ، فعلى أخى وانا اخوه .

الباخرزي:

لا فتى فى الانام الا على　　فارو هذا الحديث ان شئت عنا

غيره :

انا مولى الفتى انزل فيه هل أتى　　الى متى اكتمه اكتمه الى متى

خطيب خوارزم :

فتوى رسول الله ان لافتى　　الا على بن ابى طالب

وذوالفقار العضب (١) لم يحكه　　سيف و ان السيف بالضارب

قد اصطفى الغالب زوج البتول　　بعد ابيها من بنى غالب

أحمد بن حميد الهاشمى قال : وجد فى كتاب الجامع جعفر الصادق ﷺ فى قوله تعالى : وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال رسول الله ﷺ القصر المشيد والبئر المعطلة على .

على بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ، وقالوا انما مثل به على لانه مرتفع مثل القصر المشيد والبئر المعطلة التى لايستقى منها الماء .

السوسي :

هو البئر والقصر المشيد وحطة　　فمن نالها يسعد ومن لم ينل خسر

---

(١) الممشق : المصبوغ بالمشق وهى الطين الاحمر .

(١) العضب : القطع .

الموني :

هو القصر والبئر المعطلة التي متى فتحت تروى الانام من الشرب
فمن دخل القصر المشيد بناؤه فلا ظمأ يلقى هناك ولا تعب

: الناشي

هو البئر والقصر المشيد بناؤه وعين اله الخلق والجنب والاذن
اذا ما اشترى المرء الجنان بحبه غدا رابحا في البعث ما قارن الغبن

ابن حماد :

صاحب البئر التي قد عطلت وهو ذو القصر المشيد المشرف
ليس من جوهره جوهرة مثل من جوهره من خزف

شاعر :

بئر معطلة و قصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف
فالقصر فضلهم الذي لا يرتقى والبئر علمهم الذي لاينزف

فصل : في انه الصديق والفاروق والصدق والصادق

والمعنى بقوله : سيجعل لهم الرحمن وداً . علي بن الجعد عن شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى : والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون، قال صديق هذه الامة علي بن ابي طالب هو الصديق الاكبر و الفاروق الاعظم ثم قال والشهداء عند ربهم قال ابن عباس وهم علي ، وحمزة ، وجعفر فهم صديقون وهم شهداء الرسل على امتهم قد بلغوا الرسالة ثم قال : لهم أجرهم عند ربهم على التصديق بالنبوة ونورهم على الصراط .

مالك بن انس عن سمي ، عن ابي صالح ، عن ابن عباس في قوله : ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين يعني محمداً ، والصديقين يعني علياً وكان أول من صدقه والشهداء يعني علينا ، وجعفراً ، وحمزة ، و الحسن والحسين عليهم السلام النبيون كلهم صديقون وليس كل صديق نبيا و الصديقون كلهم صالحون وليس كل صالح صديقا و لا كل صديق شهيد ، و قد كان

أمیر المؤمنین صدیقا شهیداً صالحاً فاستحق مـافی الایتین من وصف سوی النبوة ، وکان ابوذر یحدث شیئاً فکذبوه فقال النبی ﷺ : ماأظلت الخضراء الخبرفدخل وقتئذ علی ﷺ فقال ﷺ : الا ان هذا الرجل المقبل فانه الصدیق الاکبر والفاروق الاعظم

ابن بطة فی الابانة ، وأحمد فی الفضائل عن عبدالرحمن بن ابی لیلی، عن ابیه، و شیرویه فی الفردوس عن داود بن بلال قال النبی ﷺ : الصدیقون ثلاثة علی بن ابی طالب ، وحبیب النجار ، ومؤمن آل فرعون یعنی : حزقیل ، وفی روایة و علی بن ابی طالب و هوأفضلهم ، وذکر أمیر المؤمنین مراراًأنا الصدیق الاکبر والفاروق الاعظم .

ابن عباس عن النبی ﷺ : ان علیاً صدیق هذه الامة ، و فاروقها ، ومحدثها ، وانه هارونها ویوشعها ، وآصفها وشمعونها انه باب حطتها . وسفینة نجاتها ؛ انه طالوتها وذو قرنیها .

کعب الاحبار انه سئل عبدالله بن سلام قبل ان یسلم : یامحمد ماسمی علی فیکم قال : عندنا الصدیق الاکبر فقال عبدالله اشهدان لااله الاالله واشهدان محمداً رسول الله انا لنجد فی التوراة محمد نبی الرحمة وعلی مقیم الحجة .

السید :

شهیدی الله یـا صدیق هـذی الامـة الاکبر
بأنی لك صـافی الود فـی فضلك لا استر

وله :

صدیقنا الاکبر فاروقنا فاروق بین الحق والباطل

وله :

ففاروق بین الهدی و الضلال و صـدیق امتنا الاکـبر

القمی :

علی هو الصدیق علامة الوری و فاروقها بین الحطیم وزمزم

غیره :

اذا کذبت اسماء قوم علیهم فاسمك صدیق له شاهد عدل

انشد :

أول من صدق به وهو مجلی کربه

ابوسخیلة سألت اباذر فقلت : انی قدرأیت اختلاطا فماذا تامرنی قال : علیك بهذه الخصلتین : کتاب الله ، والشیخ علی بن ابی طالب ﷺ فانی سمعت رسول الله ﷺ یقول هذا أول من آمن بی وأول من یصافحنی یوم القیامة وهو الصدیق الاکبر وهو الفاروق الذی یفرق بین الحق والباطل .

الحسن عن ابی لیلی الغفاری قال رسول الله ﷺ : ستکون من بعدی فتنة فاذا کان کذلك فالزموا علی بن ابی طالب فانه الفاروق بین الحق و الباطل ، استخرجه شیرویه فی الفردوس ، وسمی فاروقا لانه یفرق بین الجنة والنار ، وقیل لان ذکره یعرف بین محبه ومبغضه

ابن حماد :

وهو المفرق بین اهل الکفر والایمان فادع الصادق الفاروقا

الحمیری :

ویافاروق بین الحق والباطل فی المصدر

شاعر :

فقال من الفاروق ان کنت عالما فقلت الذی قد کان للدین مظهر
علی ابوالسبطین علامة الوری ومازال الاحکام یبدی و ینشر

أنشد :

اجل عباد الله بعد ابن عمه وأفضل انسان علا فوق منبر

انشد :

حب علی بن ابی طالب للناس مقیاس و معیار
یخرج ما فی القلب غشا کما یخرج غش الذهب النار

انشد :

اذا ما التبر حك علی المحك تبین غشه من غیر شك
وفینا الغش والذهب المصفی علی بیننا شبه المحك

علماء اهل البيت عن الباقر ، والصادق ، و الكاظم ؛ والرضا . و زيدبن على عليهم السلام فی قوله تعالى ، والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون قالوا : هو على ﷺ وروت العامة عن ابراهيم الحكم ، عن ابيه ، عن السدى ، عن ابن عباس وروى عبيدة بن حميد عن منصور ، عن مجاهد . وروى النطنزى فی الخصايص عن ليث ، عن مجاهد . وروى الضحاك انه قال ابن عباس فرسول الله جاء بالصدق وعلى صدق به امير المؤمنين فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذجائه قال الصدق ولاية اهل البيت. الرضا ﷺ قال النبى و كذب بالصدق ، الصدق على بن ابى طالب الصادق والرضا عليهما السلام قالا: انه محمد وعلى .

الكلبى وابوصالح عن ابن عباس : ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين اى كونوا مع على بن ابى طالب ، ذكره الثعلبى فی تفسيره عن جابر، عن ابى جعفر ﷺ ، و عن الكلبى ، عن ابى صالح ، عن ابن عباس و ذكره ابراهيم الثقفى عن ابن عباس ، والسدى ، وجعفر بن محمد ، عن ابيه ﷺ .

تفسير ابى يوسف يعقوب بن سفيان حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال ياايها الذين آمنوا اتقوا الله امر الله الصحابة ان يخافوا الله ثم قال و كونوا مع الصادقين يعنى مع محمد وأهل بيته .

شرف النبى عن الخركوشى ، والكشف عن الثعلبى قالا روى الاصمعى عن ابى عمرو بن العلاء عن جابر الجعفى ، عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام فی هذه الاية قال : محمد وعلى .

وقال امير المؤمنين (ع): فنحن الصادقون عترته وانا اخوه فی الدنيا والاخرة.

وفی التفسير المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله تعالى فی قوله : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .

عمرو بن ثابت عن ابى اسحق عن على ﷺ قال فينا نزلت : رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه ، فانا والله المنتظر وما بدلت تبديلا .

ابو الورد عن ابى جعفر ﷺ من المؤمنين رجال صدقوا ، قال : على ، وحمزة، وجعفر فمنهم من قضى نحبه ، قال عهده وهو : حمزة وجعفر ومنهم من ينتظر قال

علي بن ابي طالب . وقال المتكلمون ومن الدلالة على امامة علي عليه السلام قوله : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فوجدنا علياً بهذه الصفة لقوله و الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس يعني : الحرب اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون، فوقع الاجماع بأن علياً اولى بالامامة من غيره لانه لم يفر من زحف قط كما فر غيره في غير مواضع .

ابو روق (١) عن الضحاك وشعبة عن الحكم ، عن عكرمة ، والاعمش عن سعيد بن جبير ، والعزيزي السجستاني في غريب القرآن ، عن ابي عمر وكلهم عن ابن عباس انه سئل عن قوله : سيجعل لهم الرحمن وداً فقال : نزل في علي لانه ما من مسلم الا ولعلي في قلبه محبة

ابو نعيم الاصفهاني، وابو المفضل الشيباني ، وابن بطة العكبري، وبالاسناد عن محمد بن الحنفية، وعن الباقر عليه السلام في خبر قالا لا يلقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي بن ابي طالب ولاهل بيته عليهم السلام .

زيد بن علي ان علياً أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال رجل اني احبك في الله تعالى فقال لعلك ياعلي اصطنعت اليه معروفا ، قال : لا والله ما اصطنعت له معروفا ، فقال : الحمد لله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق(٢) اليك بالمودة، فنزل هذه الآيات .

وروى الثعلبي وزيد بن علي والاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين وحمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام وعبد الكريم الخراز ، و حمزة الزيات ، عن البراء بن عازب كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام : قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي في قلوب المؤمنين وداً فقالهما علي وأمّن رسول الله فنزلت هذه الاية رواه الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب ، ورواه النطنزي في الخصايص عن البراء ، وابن عباس، ومحمد بن علي عليه السلام وفي رواية قال عليه السلام : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين ، قال : هو علي وتنذر به قوما لدا قال : بنوا امية قوم ظلمة .

---

(١) ابو روق : هو عطية بن الحرث الهمداني الكوفي صاحب التفسير و قال ابن حجر في التقريب : صدوق من الخامسة .

(٢) تتوق :اي تشتاق .

فصل : فی انه الایمان والاسلام والدیقن والسنة والسلام والول

ابوحمزة عن ابی جعفر عليه السلام فی قوله تعالی : یاایها الذین آمنوا لاتتخذوا آبائکم واخوانکم أولیاء ان استحبوا الکفر علی الایمان قال : فان الایمان ولایة علی بن ابی طالب . ابوعبدالله: حبب الیکم الایمان علی بن ابی طالب ، وکره الیکم الکفر والفسوق والعصیان : الاول ، والثانی ، والثالث . الباقر عليه السلام وزیدبن علی ومن یکفر بالایمان قال : بولایة علی عليه السلام . الباقر والصادق علیهما السلام فی قوله تعالی ان الذین کفروا ینادون لمقت الله اکبر من مقتکم انفسکم اذتدعون الی الایمان فتکفرون .

الثعلبی فی تفسیره وقدروی ابوصالح عن ابن عباس : ان عبد الله بن ابی واصحابه تملقوا (١) مع علی فی الکلام فقال علی : یاعبدالله اتق الله ولا تنافق فان المنافق شر خلق الله فقال : مهلایاابا الحسن والله ان ایماننا کأیمانکم ، ثم تفرقوا فقال عبد الله کیف رأیتم مافعلت فاثنوا علیه فنزل : واذا لقوا الذین آمنوا قالوا آمنا الایة .

تفسیر الهذیل ومقاتل عن محمدبن الحنفیة فی خبر طویل ، والحدیث مختصر انمانحن مستهزؤن بعلی بن ابی طالب واصحابه ، فقال الله تعالی : الله یستهزیء بهم یعنی یجازیهم فی الاخرة جزاء استهزائهم بامیرالمؤمنین . قال ابن عباس وذلك انه اذا کان یوم القیامة امر الله الخلق بالجواز علی الصراط فیجوز المؤمنون الی الجنة ویسقط المنافقون فی جهنم ، فیقول الله : یا مالك استهزیء بالمنافقین فی جهنم ، فیفتح مالك بابا فی جهنم الی الجنة و یناديهم : معشر المنافقین هاهنا فاصعدوا من جهنم الی الجنة ، فیسبح المنافقون فی نار جهنم سبعین خریفاً حتی اذا بلغوا الی ذلك الباب وهموا بالخروج اغلقه دونهم ، وفتح لهم بابا الی الجنة فی موضع آخر ، فیناديهم من هذا الباب فاخرجوا الی الجنة ، فیسبحون مثل الاول ؛ فاذا وصلوا الیه اغلق دونهم ویفتح فی موضع آخر وهکذا ابدالابدین .

---

(١) تملق الرجل : تودد الیه وتذلل له وابدی له بلسانه من الاکرام والود مالیس فی قلبه .

الباقر عليه السلام فی قوله : ان الدين عند الله الاسلام قال التسليم لعلی بن ابی طالب بالولاية .

ابن طوطی :

ومظهر دين الله بالسيف عنوة وما كان دين الله لولاه يظهر
ولولاه ما صلی لذی العرش مسلم ولكن سبيل الحق يعفو ويدثر(١)

ابن حماد :

ياسيدی يا امامی يا ابا حسن والله ما عبد الرحمن لولاكا

الاديب :

والله لولا الامـام حيدرة ما تليت سورة ولا طاها
ولم يصوموا ولم يصلوا ولا يحج بيت اطابه اللاهـا

السروجي :

كلا و حق امير النحل حيدرة صنو النبی أمير المؤمنين علی
خير البرية آبـاء وأشرفها قدراً واسمحها كفـاً لمبتذل
لولاه ما قام للاسلام قائمـة ولا استقام طريق غير مشتكل

الباقر والصادق عليهما السلام فی قوله تعالی: انما توعدون لصادق وان الدين لواقع قالا : الدين علی بن ابی طالب .

الباقر عليه السلام ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون علی بن ابی طالب قلت فما يكذبك بعد بالدين قال الدين امير المؤمنين . وعنه عليه السلام فی قوله ان الله اصطفی لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون لولاية علی . روی انه نزل فيه ذلك الدين القيم ، وقوله وذلك الدين القيم .

العوني :

دليل محمد حقـاً علی وقتال الجبابرة القروم(٢)
و خازن علمـه و ابو بنيه ووارثه علی رغـم المليم
وكان له اخا صـدق رضياً به احفی من الام الرؤوم(٣)

---

(١) العفو . المحو . والدثور : الاندراس .
(٢) القروم جمع القرم بالفتح : السيد . العظيم .
(٣) رئم الشیء : احبه والفه .

قوله تعالى : سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا ، ومن سننهم اقامة الوصى .

الصاحب :

حب على بن ابى طالب　　هو الذى يهدى الى الجنة
ان كان تفضيلى له بدعة　　فلعنة الله على السنة

الالفية :

احيى له سنن النبى و عدله　　فاقام دار شرايع الايمان
وسقى موات الدين من صوب الهدى　　بعد الجدوب فقرن فى العمران
وتفرجت كرب النفوس بذكره　　لما استفاض و اشرق الحرمان
صلى الاله على بن عم محمد　　منه صلاة تغمد بجنان

زين العابدين، وجعفر الصادق عليهما السلام قالا : ادخلوا فى الاسلام كافة فى ولاية على ولاتتبعوا خطوات الشيطان قالا : لاتتبعوا غيره ، وقال شريك وابو حفص وجابر : ادخلوا فى السلم كافة فى ولاية على . ابو جعفر عليه السلام ادخلوا فى السلم كافة فى ولاية على عليه السلام .

محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلام انه لقول رسول كريم قال يعنى جبرئيل عن الله فى ولاية على قلت وما هو بقول شاعر قليلا ماتؤمنون قال : قالوا ان محمداً كذاب على ربه وما امره الله بهذا فى على فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية على تنزيل من رب العالمين ، ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل الايات .

ابو حمزة عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : انكم لفى قول مختلف فى امر الولاية يؤفك عنه من افك عن الولاية، افك عن الجنة

عبدالله بن جندب سألت اباالحسن عليه السلام عن قوله : ولقد وصلنا لهم القول قال : امام الى امام .

ابوعبدالله عليه السلام فى قوله : وهدوا الى الطيب من القول قال: ذلك حمزة و جعفر وعبيدة ، وسلمان ، وابوذر ، والمقداد وعمار وهدوا الى امير المؤمنين .

فصل : فی انه حجة الله وذکره و آیته وفضله ورحمته ونعمته

تاریخ الخطیب والاحن والمحن روی انس انه نظر النبی ﷺ الی علی فقال : انا وهذا حجة الله علی خلقه . الفردوس عن الدیلمی قال ﷺ ؛ انا وعلی حجة الله علی عباده ، وفی الحساب کمال حججی بعلی اتفقا فی مائة واثنی عشر ، ومن الحجة علی خلقه ووصی المصطفی علی اهله . وزنه المرتضی علی بن ابی طالب عدد کل واحد منهما الف وستماة وثمانیة وتسعون .

ابن حماد :

یا حجه الله والـدلیـل علی ... الحق الیك السبیل قد وضحا

وله :

وحجته التی ثبتت وقـامت ... علینا یا ابا حسن وفینا

وله :

هو الحجة العظمی الذی بولایته ... تبین اولاد الحلال من العهر (١)

ابو صالح عن ابن عباس فی قوله تعالی : ومن أعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا ای من ترك ولایة علی اعماه الله وأصمه عن الهدی .

ابو بصیر عن ابی عبدالله ﷺ یعنی ولایة امیر المؤمنین قلت ونحشره یوم القیامة اعمی قال : یعنی اعمی البصیرة فی الاخرة اعمی القلب فی الدنیا عن ولایة امیر المؤمنین ، قال : وهو متحیر فی الاخرة ، یقول : لم حشرتنی اعمی وقد کنت بصیراً ، قال : کذلك أتتك آیاتنا ، قال : الایات الائمة فنسیتها وکذلك الیوم تنسی یعنی ترکتها و کذلك الیوم اترك فی النار کما ترکت الائمة فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قال : وکذلك نجزی من أسرف ولم یؤمن بآیات ربه ولعذاب الاخرة أشد وابقی ، کذلك نجزی من اشرك بولایة أمیر المؤمنین (الخبر) .

کتاب ابن رمیح قال ابو جعفر ﷺ قل ما اسئلکم علیه من أجر وما انا من المتکلفین ان هو الا ذکر للعالمین ، قال امیر المؤمنین ، وقال ابن عباس فی قوله : ذکرا

(١) العهر : الزنا .

رسولا النبی ذکر من الله ؛ وعلی ذکر من محمد کما قال : وانه لذکر لك ولقومك .

تفسیر الثعلبی قال علی فی قوله فاسئلوا اهل الذکر نحن اهل الذکر .

ابانة ابی العباس الفلکی قال علی : الا ان الذکر رسول الله ونحن اهله ونحن الراسخون فی العلم ، ونحن منار الهدی واعلام التقی ، ولنا ضربت الامثال .

الباقر(ع) ان النبی اوتی علم النبیین وعلم الوصیین وعلم من هو کائن الی ان تقوم الساعة ثم تلا هذا ذکر من معی وذکر من قبلی یعنی النبی .

ابن مکی :

ذکره فی القرآن عمر السفور　　والتوراة ثم الانجیل ثم الزبور
خصه الله بالعلوم فاضحی　　وهو ینبیء بسر کل ضمیر
حافظ العلم عن اخیه عن الله　　خبیراً عن اللطیف الخبیر

غیره :

امامی هو المذکور فی الذکر والذی　　اشار الیه بالولاء خاتم الرسل

الباقر(ع) فی قوله تعالی لو ان الله هدانی لکنت من المتقین قال لو لایة علی فرد الله علیهم بلی قد جاءتك آیاتی فکذبت بها واستکبرت وکنت من الکافرین وکان امیر المؤمنین ﷺ یقول : ما لله آیة اکبر منی .

الحمیری :

و انك آیة للناس بعدی　　تخبر انهم لا یوقنون

شاعر :

تولی الشباب وجاء المشیب　　فایقظنی فعرفت الطریقا
فتممته قاصداً للذی　　له اخذ الله اخذاً وثیقا
واکده المصطفی موجبا　　له کل وقت علیه حقوقا
وواخاه من دون اصحابه　　وکان بذلك منه حقیقا
وزوجه المصطفی فاطماً　　وکان علیه عطوفا شفیقا

ابو الجارود عن ابی جعفر ﷺ فی قوله : ویؤت کل ذی فضل فضله علی بن ابی طالب ، وکذا کان یقرأ ابن مسعود فان تولوا اعداه و اتباعهم فانی اخاف

علیهم عذاب یوم عظیم .

ابومعاویة الضریر عن الاعمش ، عن ابی صالح فی قوله : ولقد فضلنا بعض النبیین علی بعض قال فضل الله محمداً بالعلم والعقل .

الباقر والصادق علیهما السلام فی قوله تعالی: ذلك فضل الله یؤتیه من یشاء من عباده، وفی قوله ولاتتمنوا ما فضل الله به بعضکم علی بعض انهما نزلا فیهم .

ابو الحسین فاذشاه :

قد ارتضاه للوصاة واصطفی لانه الا فضل بعد المصطفی
من لم یفضله علی البریة فهو لغیر رشده سویة

فی تاریخ بغداد انه روی السدی ، والکلبی عن ابی صالح ، عن ابن عباس قال : بفضل الله یعنی النبی ورحمته علی . الباقر علیه السلام فضل الله الاقرار برسول الله و رحمته الاقرار بولایة علی . ابن عباس فی قوله : ولولا فضل الله علیکم ورحمته : فضل الله محمد ورحمته علی . وقیل فضل الله علی ورحمته فاطمة . الباقر علیه السلام : یدخل من یشاء فی رحمته، الرحمة : علی بن ابی طالب ،

ابن مردویه :

هذا الذی دون الجبلة نصره بالنفس منه ما حواه وقانی
فضل الاله انا و رحمة ربکم هذا وآفة طاعة الشیطان

الباقر علیه السلام فی قوله تعالی : یعرفون نعمة الله قال : عرفهم ولایة علی وامرهم بولایته ثم انکروا بعد وفاته .

مجاهد فی قوله: ألم تروا الی الذین بدلوا نعمة الله کفرا کفرت بنو امیة بمحمد وأهل بیته .

الباقر(ع) فی خبران بعضهم قال ، لقد افتتن علیّ ورسول الله حتی لایواریه شیء فنزل : ن والقلم ومایسطرون الی قوله المفتون .

تفسیر وکیع قال ابن عباس فی قوله : الم یجدك یتیما عند ابی طالب فآوی الی ابی طالب یحفظك ویربیك : ووجدك فی قوم ضلال فهداهم بك الی التوحید ووجدك عائلا فاغنی بمال خدیجة ، فاما الیتیم فلا تقهر، واما السائل فلا تنهر، واما بنعمة ربك فحدث

اظهر القرآن وحدثهم بما انعم الله به عليك ، قال الحسن : واما بنعمة ربك فحدث يا محمد حدث العباد بمنن ابی طالب عليك ، وحدثهم بفضائل علی فی كتاب الله لكی يعتقدوا ولايته . واشتهر انه نزل فی يوم الغدير واتممت عليكم نعمتی .

الحميری :

ونعمتی الكبری علی الخلق من غدا　　لها شاكراً دامت واعطی تمامها

الناشی :

يـا نعمـه الله التی بشكرهـا　　يبسط من رزق الانام مابسط

جبريل اضحی بكـم مفتخراً　　بذكركم بين البرايـا مغتبط

فصل : فی انه الرضوان والاحسان والجنة

و الفطرة ، و دابة الارض ، و القبلة ، والبقية ، والساعة ، واليسر والمقدم

الباقر(ع) فی قوله تعالی : ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم ، قال: كرهـوا علياً وكان امر الله بولايته يوم بدر وحنين ويوم بطن نخلة ؛ و يوم التروية ، ويوم عرفة نزلت فيه خمس عشرة آيه فی الحجة التی صد فيها رسول الله صلی الله عليه وآله عن المسجد الحرام بالجحفة وخم وعنی بقوله تعالی : واتبعوهم باحسان رضی الله عنهم ورضوا عنه علياً عليه السلام وقد تقدم فی كتابنا هذا ان المعنی بقوله تعالی : ان الله يأمر بالعدل والاحسان علی و ولده .

الناشی :

حميد رفيع القدر عند مليكه　　رفيع و جيه لا ترد وسائلـه

وخلصان رب العرش نفس محمد　　وقد كان من خير الورى من يباهله

ابن زاذان و ابوداود السبيعی عن ابی عبدالله الجدلی قال امير المؤمنين عليه السلام فی قوله : من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزی الا مثلها يا اباعبد الله الحسنة حبنا والسيئة بغضنا .

تفسير الثعلبی الا انبئك بالحسنة التی من جاء بها دخل الجنة ، والسيئة التی من جاء بها اكبه الله فی النار ، ولم يقبل معها عملا ؟ قلت : بلی قال : الحسنة حبنا والسيئة

بغضنا . الباقر عليه السلام : الحسنة ولاية علی وحبه ، والسيئه عداوته وبغضه ولا يرفع معها عمل . وقال عليه السلام : ومن يقترف حسنة نزدله فيها حسنا ، قال : المودة لعلی بن ابی طالب وقد رواه الثعلبی عن ابن عباس .

ابن حجاج :

فانت امامنا المهدی فينا ... وليس لمن يخالفنا امام
وانت العروة الوثقی امرت ... فليس لها من الله انفصام

الرضا عن ابيه ، عن جده عليهم السلام فی قوله تعالی: فطرة الله التی فطر الناس عليها قال : هو التوحيد ومحمد رسول الله ، وعلی امير المؤمنين الی هاهنا التوحيد .

ابو جعفر (ع) انه جاء رجل الی رسول الله صلی الله عليه وآله فقال : يارسول الله من قال لااله الاالله مؤمن ؟ قال : ان اعدائنا تلحق باليهود والنصاری ، انكم لاتدخلون الجنة حتی تحبونی وكذب من زعم انه يحبنی ويبغض هذا يعنی عليا عليه السلام .

امالی الطوسی ، والقمی ، ومسند ابی الفتح الحفار وابن شبل الوكيل روی علی بن بلال عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ؛ عن النبی ، عن جبرئيل ، عن ميكائيل عن اسرافيل عليهم السلام ، عن اللوح . عن القلم قال يقول الله تعالی ولاية علی بن ابی طالب حصنی فمن دخل حصنی امن من عذابی ، قال الرضا : بشروطها وانا من شروطها .

دعبل :

أعد لله يوم يلقاه ... دعبل ان لااله الاهو
يقولها صادقا عساه بها ... يرحمه فی القيامة الله
الله مولاه والنبی ومن ... بعدهما فالوصی مولاه

البشنوی :

و لست ابالی بأی البلاد ... قضی الله نحبی اذا ما قضاه
ولا اين حطت اذا مضجعی ... و لا من جفاه ولا من قلاه
اذا كنت اشهد ان لا اله ... الا هو الحق فيما قضاه
و ان محمدا المصطفی ... نبی وان علياً أخاه
وفاطمة الطهر بنت الرسول ... رسولا هدانا الی ماهداه

و ابناهما فهما سادتی　　فطوبی لعبد هما سیداه

قال الرضا (ع) فی قوله تعالی : تتبعها الرادفة قال : زلزلة الارض . فاتبعتها خروج الدابة ، وقال ﷺ اخرجنا لهم دابة من الارض تکلمهم قال : علی .

ابوعبدالله الجدلی قال امیر المؤمنین : انا دابة الارض .

حلیة الاولیاء روی انس ، وابوبرزة عن النبی ﷺ قال : ان رب العالمین عهد لی عهداً فی علی بن ابی طالب ، فقال انه رایة الهدی ومنار الایمان وامام اولیائی ونور جمیع من اطاعنی .

العونی :

و دابة الله التی　　توسم کل الامة

بمیسم فی الجبهة　　فیعرف الا فاضل

الحمیری :

وهو الذی یوسم الوجوه بمیسم　　حتی یلاقی عدوه موسوما

وله :

اذا خرجت دابة الارض لم تدع　　عدواً له الا خطیما بمیسم(١)

متی یراها من لیس من اهل وده　　من الانس والجن العفاریت یخطم

ابوعبدالله ﷺ فی خبر ونحن کعبة الله ، ونحن قبلة الله

ابو الفضل :

هو قبلة الله التی اظهرها لنا　　و شهاب نور للهدایة تلمع

لولاه لم یك للنبی دلالة　　و لملة الاسلام باب یشرع

العونی :

امامی محراب الهدی معشر التقی　　سماء المعالی منبر العلم والفضل

هو القبلة الوسطی تری الوفد حولها　　و هم حرم الله المهیمن و الحل

و آیته الکبری وحجته التی　　اقیمت علی من کان مناله عقل

قوله تعالی بقیة الله خیر لکم نزلت فیه وفی اولاده علیهم السلام ،

---

(١) خطمه بالخطام : جعل الخطام علی انفه والخطام ما یوضع فی انف البعیر لیقتاد به .

العونی :

و آیة بقیة لربنا مرضیة وحجة سنیة یصبوا الیها العاقل

علی بن حاتم فی کتاب الاخبار لابی الفرج بن شاذان انه نزل قوله تعالی : بل کذبوا بالساعة یعنی کذبوا بولایة علی ﷺ وهو المروی عن الرضا ﷺ . الباقر فی قوله تعالی : یرید الله بکم الیسر ولا یرید بکم العسر ، قال . الیسر امیر المؤمنین والعسر فلان وفلان . هو المقدم فی الحسب ، والنسب ، والعلم ؛ والادب ، والایمان والحرب ، والام ، والاب .

العونی :

ومن کشف الهیجاء عن وجه احمد ومازال قدماً فی الحروب مقدما

ابن طوطی :

اقام علی عهد النبی محمد و لم یتغیر بعده اذ تغیروا

فصل : فی انه المعنی بالانسان والرجل والرجال والعبد والعباد والوالد

جاء فی تفسیر اهل البیت علیهم السلام : ان قوله هل اتی علی الانسان حین من الدهر ، یعنی به علیا ، وتقدیر الکلام ما اتی علی الانسان زمان من الدهر الا و کان فیه شیئاً مذکوراً ، و کیف لم یکن مذکوراً وان اسمه مکتوب علی ساق العرش وعلی باب الجنة ، والدلیل علی هذا القول قوله : انا خلقنا الانسان من نطفة ، ومعلوم ان آدم لم یخلق من النطفة .

ابو عبدالله (ع) فی قوله : کلا انها تذکرة الی قوله سفرة ، قال الائمة کرام برة قتل الانسان ما اکفره قال : الانسان امیر المؤمنین یقول : ما اکفره عندهم حتی قتلوه ، وقیل ما الذی فعل حتی قتلوه .

ابو الحسن الماضی : ان ولایة علی لتذکرة للمتقین للعالمین وانا لنعلم ان منکم مکذبین وان علیا لحسرة علی الکافرین وان ولایته لحق الیقین .

المحبرة :

امن علی المسکین جاد بقوته ومع الیتیم مع الاسیر العانی

حتی تلا التالون فیهم سورة عنوانها هل اتی علی الانسان

الحاکم الحسکانی بالاسناد عن ابی الطفیل عن أمیر المؤمنین ورجلا سلماً لرجل قال انا ذلك الرجل السلم علی رسول الله صلی الله علیه وآله .

العیاشی بالاسناد عن ابی خالد عن الباقر قال : الرجل السالم ، حقاً علی وشیعته .

الحسن بن زید عن آبائه ورجلا سالما لرجل هذا مثلنا أهل البیت .

وقال السدی : کل موضع روی عبدالرحمن بن ابی لیلی یقول : حدثنی رجل من اصحاب رسول الله أو قال رجل من البدریین انما عنی علی بن ابی طالب وکان اصحابه یعرفون ذلك ولا یسألونه عن اسمه ، وقد ثبت ان قوله : رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه، وقوله تعالی : وعلی الاعراف رجال ، نزلت فیه .

الکمیت :

نفسی فداء من رسول الله قال له منی ومن بعده ادنی لتقلیل

الحازم الامر والمیمون طائره والمستضاء به والصادق القیل

اخبرنا ابوطاهر احمد بن محمد بن عشمة العدل باسناده عن ابن عباس قال رسول الله صلی الله علیه وآله : لعلی انت اخی وصاحبی ، قوله تعالی ان هو الا عبداً انعمنا علیه الایة نزلت فیه .

امیر المؤمنین (ع) فی خطبة البصرة : انا عبدالله واخو رسول الله وانا الصدیق الاکبر والفاروق الاعظم لایقوله غیری الا کذاب فهو عبدالله علی معنی الافتخار کما قال کفی لی فخراً ان اکون لك عبداً .

ابوفراس :

اقرأ وا عن القرآن مافی فضله و تأملوه واعرفوا فحواه

لولم ینزل فیه الا هل أتی من دون کل منزل لکفاه

من کان اول من حوی القرآن من نطق النبی ولفظه وحکاه

من بات فوق فراشه متنکراً لما اضل فراشه اعداه

من ذا أراد الهنا بمقالة الصادقون القائلون سواه

من خصه جبریل من رب العلی بتحیة من جنة و حباه

أنسيتم يوم الكساء و انه ممن حواه مع النبی كساه
اذ قال جبريل بهم متشرفا انا منكم قال النبی كذاه

ابان بن تغلب عن الصادق عليه السلام : و بالوالدن احسانا . قال : الوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ وعلی عليه السلام .

سالم الجعفی عن ابی جعفر عليه السلام وابان بن تغلب عن ابی عبدالله نزلت فی رسول الله وفی علی ، وروی مثل ذلك فی حديث ابن جبلة ، وروی ابو المضا صبيح عن الرضا قال النبی : انا وعلی الوالدان ، وروی عن بعض الائمة عليهم السلام فی قوله : ان اشكر لی ولوالديك انه نزل فيهما .

(النبی ص): انا وعلی ابوا هذه الامة ، انا وعلی موليا هذه الامة . وعن بعض الائمة (ع) لا اقسم بهذا البلد و انت حل بهذا البلد و والد و ماولد ، قال امير المؤمنين : وماولد من الائمة .

الثعلبی فی ربيع المذكرين ، والخركوشی فی شرف النبی ، عن عمار وجابر ، و ابی ايوب : وفی الفردوس عن الديلمی ، وفی امالی الطوسی عن ابی الصلت باسناده عن انس كلهم عن النبی قال : حق علی علی الامة كحق الوالد علی الولد. وفی كتاب الخصايص عن انس : حق علی بن ابی طالب علی المسلمين كحق الوالد علی الولد .

مفردات ابی القاسم الراغب قال النبی : ياعلی اناوانت ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوی ولادتهم ، فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الی دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار .

قال القاضی ابوبكر احمد بن كامل يعنی ، ان حق علی علی كل مسلم ان لايعصيه ابداً ولنا كذاك . قال رفع الله قدره : اناوانت ابواذی الامة .

ابو الطفيل الكنانی :

و قلنا علی لنا والد ونحن له فی ولاة الولد

حارثة بن قدامة السعدی:

من حقه عندی كحق الوالد ذاك علی كاشف الاوابد (١)
خير امام راكع وساجد

(١) الاوابد جمع الوبد : سوء الحال .

السوسی :

انت الاب البر صلی الله خالقنا　　علیك من مشفق بربنا حدب
نحن التراب بناكناك احمدیا　　ابا تراب لمعنی ذاك لالقب

فصل فی تسمیته بعلی والمرتضی وحیدرة وابی تراب وغیر ذلك

رأیت فی مصحف ابن مسعود ثمانیة مواضع اسم علی عليه السلام و رأیت فی كتاب الكافی عشرة مواضع فیها اسمه .

تفصیلها : ابوبصیر عن ابی عبدالله عليه السلام قوله تعالی : ومن یطع الله و رسوله فی ولایة علی والائمة من بعده فقد فاز فوزاً عظیماً ، هكذا انزلت .

ابوبصیر عنه عليه السلام فستعلمون من هو فی ضلال مبین ، یامعشر المكذبین حیث تاركم رسالة ربی فی علی والائمة من بعده ، هكذا انزلت .

ابوبصیر عنه عليه السلام فی قوله : سأل سائل بعذاب واقع للكافرین بولایة علی لیس له دافع ثم قال هكذا والله : نزل بها جبرئیل علی محمد صلی الله علیه وآله .

عمار بن مروان عن منخل عنه عليه السلام قال : نزل جبرئیل بهذه الایة ، هكذا یاایها الذین اوتوا الكتاب آمنوا بمانزلنا علی عبدنا فی علی نوراً مبیناً .

جابر عنه عليه السلام نزل جبرئیل بهذه الایة علی محمد صلی الله علیه وآله هكذا : ان كنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا فی علی بن ابی طالب فاتوا بسورة من مثله .

ابو حمزة : عن ابی جعفر عليه السلام نزل جبرئیل بهذه الایة هكذا فأبی اكثر الناس بولایة علی الا كفوراً .

جابر : عنه عليه السلام قال : هكذا نزلت هذه الایة ولوانهم فعلوا مایوعظون به فی علی لكان خیراً لهم . وعنه ونزل جبرئیل بهذه الایة هكذا : وقل جاء الحق من ربكم فی ولایة علی فمن شاء فلیؤمن ومن شاء فلیكفر انا اعتدنا للظالمین لآل محمد ناراً

و عنه عليه السلام قال : نزل جبرئیل بهذه الایة هكذا : ان الذین ظلموا آل محمد حقهم لم یكن الله لیغفر لهم ولا لیهدیهم طریقاً الا جهنم خالدین فیها ابداً و كان ذلك علی الله یسیراً ثم قال : یاایها الناس قد جائكم الرسول بالحق من ربكم فی ولایة علی فآمنوا خیر لكم

وان تکفروا بولایة علی فان لله مافی السموات والارض .

محمد بن سنان عن الرضا ﷺ فی قوله : کبر علی المشرکین بولایة علی ما تدعوهم الیه یامحمد من ولایة علی هکذا فی الکتاب .

مخطوطة ابوالحسن الماضی فی قوله : انانحن نزلنا علیك القرآن بولایة علی تنزیلا ووجدت فی کتاب المنزل علی الباقر ﷺ : بئس مااشتروا به انفسهم ان یکفروا بماانزل الله فی علی ، وعنه ﷺ فی قوله : واذا انزل بکم فی علی قالوا اساطیر الاولین ، وعنه والذین کفروا بولایة علی بن ابی طالب اولیاؤهم الطاغوت قال : نزل جبرئیل بهذه الایة کذا ، وعنه فی قوله : ان الذین یکتمون ماانزلنا من البینات فی علی بن ابی طالب ، قال : نزل جبرئیل بهذه الایة هکذا .

عیسی بن عبدالله عن ابیه ، عن جده فی قوله : یاایها الرسول بلغ ماانزل الیك فی علی وان لم تفعل عذبتك عذابا الیما فطرح عدوی اسم علی .

التهذیب والمصباح فی دعاء الغدیر : واشهد ان الامام الهادی الرشید أمیر المؤمنین الذی ذکرته فی کتابك فقلت : وانه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم .

وروی الصادق عن ابیه ، عن جده علیهم السلام قال : قال یوما الثانی لرسول الله انك لاتزال تقول لعلی : انت منی بمنزلة هارون من موسی ، فقد ذکر الله هارون فی ام القری ولم یذکر علیاً فقال (ص) : یاغلیظ یاجاهل اماسمعت الله یقول هذا صراط علی مستقیم وقری، مثله فی روایة جابر .

ابوبکر الشیرازی فی کتابه بالاسناد عن شعبة ، عن قتادة قال سمعت الحسن البصری یقرء هذا الحرف هذا صراط علی مستقیم ، قلت : مامعناه ؟ قال هذا طریق علی بن ابی طالب ودینه طریق دین مستقیم فاتبعوه وتمسکوا به فانه واضح لاعوج فیه .

الباقر : ﷺ فی قوله : ان الینا ایابهم ان الینا ایاب هذا الخلق وعلیاً حسابهم

ابوبصیر عن الصادق فی خبر ان ابراهیم کان قد دعا الله ان یجعل له لسان صدق فی الاخرین ، فقال الله تعالی : ووهبنا له اسحاق ویعقوب و کلا جعلنا نبیا ووهبنا لهم من من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علیا یعنی علی بن ابی طالب .

وفی مصحف ابن مسعود حقیق علی علی ان لایقول علی الله الاالحق .

العوني :

هذا وتسمية جائت مصرحة لصاحب الامر للالباب تكشفه
انا جعلنا لهم من فوز رحمتنا لسان صدق عليا ثم يردفه
بقوله هوفي ام الكتاب لدى الباري على حكيم لايعنفه
الا ضعيف اساس العقل باطله عن احتمال صريح الحق مضعفه

وله :

الله قال فاستمع ما قالا اذ شرف الاباء والانسالا
وآل ابراهيم فازوا آلا انا وهبنا لهم افضالا
لسان صدق منهم عليا

وقيل لم يسم احد من ولد آدم بهذا الاسم الا ان الرجل من العرب كان يقول ان ابني هذا على يريد به العلو لا انه اسمه .

ابن حماد :

الله سماه علياً عنده فماعلى علائه خلق علا

العوني :

هوالمثل الاعلى كفاك باسمه على علافي الاسم والباس والحسب

ابن حماد :

سلام على احمد المرسل سلام على الفاضل المفضل
سلام على من علافي العلى فسماه رب على على

وقيل لانه اعلى من ساجله(١) في الحرب من قوله : وانتم الاعلون ، والعلى الفرس الشديد الجرى والشديد من كل شيء .

بيت :

ياعلى لقد علوت على الخلق و سماك ذوالجلال علياً

وقيل لان داره في الجنان تعلوحتى تحاذي منازل الانبياء ، وليس نبي يعلو منزله على منزل على ، ومنه الدرجات العلى .

(١) ساجله مساجلة : باراه وفاخره .

ابن حماد :

یا خیر ناه وخیر دان	یاصاحب الذکر والمثانی
یا حجة الله فی البرایا	نورك باق علی الزمان
یاصاحب الحوض والمسمی	بقاسم النار و الجنان
یاعروة فاز ماسکوها	فی عرصة الحشر بالامان
سماك رب العلی علیاً	اذ لم تزل عالی المکان
یا سیداً ماله نظیر	ولا شبیه ولا مدان

وقیل: لانه زوج فی اعلی السموات ولم یزوج احد من خلق الله فی ذلك الموضع غیره .

العونی :

علی علی عند ذی العرش عالیاً	علی تعالی عن شبیه و عن ند
سمام العدی بحر الندی علم الهدی (١)	بعید المدی من خص بالعلم والرشد
لهزوج المختار للطهر فاطما	ورد سواه مرغماً اقبح الرد

وقیل : لانه علا علی منکب رسول الله ﷺ بقدمیه طاعة لله عند حط الاصنام من سطح مکة ولم یعل احد علی ظهر نبی غیره .

انامولی لعلی وعلی لی ولی	بابی اسم علی بابی ذکر علی

وقیل لانه مشتق من اسم الله ، قوله تعالی : وهو العلی العظیم .

ابن حماد :

الله سماه علیا باسمه	فسماعلواً فی العلی وسموقا (٢)
واختاره دون الوری واقامه	علماً الی سبل الهدی وطریقا
اخذالاله علی البریة کلها	عهداً له یوم الغدیر و ثیقا
وغداةواخی المصطفی اصحابه	جعل الوصی له اخا و شفیقا

وقیل: لان له علواً فی کل شیء علی النسب علی الاسلام علی العلم علی الزهد علی السخاء علی الجهاد علی الاهل علی الولد علی الصهر .

---

(١) السام جمع السم . والمدی: الاعداء . (٢) السموق : العلو والطول .

علی علی فی المواقف کلها　　ولکنهم قد خانهم فیه مولد

وهذه الجملة انما تکون من اسماء الافعال ، وقد جمع المونی هذه الروایات

ان علیا عند اهل العلم　　اول من سمی بهذا الاسم

سبقا کذا فی الفضل عد ملیا

و قال قوم قد علا براز　　أقرانه یبتزها ابتزاز(١)

فهو علی اذ علا العدیا

و فرقة قالت علی الدار　　فی جنة الخلد مع الابرار

اذ نال منه المنزل العلویا

و قال قوم بل علا مکانا　　ظهر النبی اذ حطم الاوثانا

فنال منه المرتقی العلیا

و فرقة قالت علی انما　　معناه اذا ملک فی اعلی السما

خص بها دون لاه آدمیا

و فرقة قالت علاهم علما　　و کان اعلاهم ابا و اما

فوال کهف الکرم الفتیا

وفی خبر ان النبی ﷺ سماه المرتضی لان جبرئیل هبط الیه وقال : یا محمد ان الله تعالی قد ارتضی علیا لفاطمة وارتضی فاطمة لعلی ، وقال ابن عباس : کان علی یتبع فی جمیع امره مرضاة الله تعالی ورسوله فلذلک سمی المرتضی ، وقال جابر الجعفی الحیدر هو الحازم النظار فی دقایق الاشیاء ، وقیل هو الاسد ، وقال ﷺ (انا الذی سمتنی امی حیدره) .

ابن عباس قال : لما نکل المسلمون عن مقارعة طلحة العبدری تقدم الیه أمیر المؤمنین فقال طلحة : من انت فحسر عن لثامه فقال انا القضم اناعلی بن ابی طالب .

یدعو انا القضم القضاضة والذی　　یعمی العدو اذا دنا الزحفان

ورأیت فی کتاب الرد علی اهل التبدیل ان فی مصحف امیر المومنین یالیتنی کنت ترابا یعنی من اصحاب علی ، وفی کتاب ما نزل فی اعداء آل محمد فی قوله ویوم یعض

(١) البراز مصدر بارزه برازاً : خرج الیه فقاتله . وابتز منه الشیء : استلبه قهراً.

الظالم علی یدیه رجل من بنی عدی و یعذبه علی فیعض علی یدیه و یقول : العاض وهو رجل من بنی تیم یالیتنی کنت ترابا أی شیعیا.

ابن بابویه فی علل الشرایع عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله (ص) یقول اذا کان یوم القیامة ورأی الکافر ماأعدالله تبارك وتعالی لشیعة علی من الثواب والزلفی والکرامة قال : یالیتنی کنت ترابا ای یالیتنی کنت من شیعة علی .

البخاری ، ومسلم ، والطبری ، وابن البیع ، وابونعیم ، وابن مردویه انه قال : بعض الامراء لسهل بن سعد : سب علیاً فابی ، فقال اما اذا ابیت فقل لعن الله اباتراب فقال والله انه انما سماه رسول الله بذلك وهو أحب الاسماء الیه .

البخاری ، و الطبری ، و ابن مردویه ؛ وابن شاهین ، و ابن البیع فی حدیث ان علیا غضب علی فاطمة ﷺ و خرج فوجده رسول الله فقال قم یا اباتراب قم یا ابا تراب الطبری ، وابن اسحاق ، وابن مردویه انه قال عمار خرجنا مع النبی فی غزوة العشیرة فلما نزلنا منزلا نمنا فما نبهنا الا کلام رسول الله لعلی : یااباتراب لما رآه ساجداً معفراً وجهه فی التراب أتعلم من اشقی الناس ؟ اشقی الناس اثنان احیمر ثمود الذی عقر الناقة واشقاها ، الذی یخضب هذه ووضع یده علی لحیته .

علل الشرایع عن القمی فی حدیث ابن عمر انه نظر النبی الی علی وهو یعمل فی الارض وقد اغبار ، فقال : ماالوم الناس فی ان یکنوك اباتراب فتمعز وجه علی(۱) فاخذ بیده وقال : انت اخی ووزیری وخلیفتی فی اهلی الخبر ، وقال الحسن بن علی علیهما السلام وسئل عن ذلك فقال : ان الله یباهی بمن یصنع کصنیعك الملائکة ، والبقاع تشهد له قال : فکان ﷺ یعفر خدیه ویطلب الغریب من البقاع لتشهد له یوم القیامة فکان اذا رآه والتراب فی وجهه یقول : یاابا تراب افعل کذا و یخاطبه بمایرید . و حدثنی ابو العلاء الهمدانی بالاسناد عن لیث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس فی حدیث ان علیا خرج مغضبا فتوسد ذراعه (۲) فطلبه النبی حتی وجده فوکزه برجله فقال قم فما صلحت ان تکون الا ابا تراب أغضبت علی حین آخیت بین المهاجرین والانصار ولم اواخ

(۱) تمعز وجهه بالزاء المعجمة : تقبض و بالراء المهملة : تغیر وعلته صفرة .

(۲) توسد ذراعه : نام علیه وجعله کالو سادة له .

بينك وبين احدهم ، اماترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الخبر ، وجاء في رواية انه كنى عليه السلام بابي تراب لان النبي صلى الله عليه وآله قال : يا علي اول من ينفض التراب عن رأسه انت . وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يقول انا كنا نمدح عليا اذا قلنا له اباتراب

السوسي :

انا و جميع من فوق التراب فداً لتراب نعل ابي تراب
امام مدحه ذكرى ودابي وقلبي نحوه ماعشت صاب (١)

وله :

خدى فداء لنعل كان يلبسها ابوتراب ومن حذى على الترب (٢)
لوكنت احسن ان اجذى بمحجنة لخاصف النعل لم اعدل ولم اغب (٣)

وسموه اصلع قريش من كثرة لبس الخوذ على الرأس ، قال ابن عباس كان علياً انزع من الشرك بطين من العلم وذلك مدح له .

علل الشرايع عن القمي قال أمير المؤمنين عليه السلام : اذا اراد الله بعبد خيراً رماه بالصلع فتحات الشعر من رأسه وهاانا ذا .

البحتري :

ذكرتهم سيماه سيما على اذ غدا اصلعا عليهم بطينا

ابونواس :

ومدامة من خمر حانة قرقف صفراء ذات تلهب وتشعشع (٤)
رقت كدين الناصبي وقد صفت كصفا الولي الخاشع المتشيع
باكرتها وجعلت انشق ريحها وامص درتها كدرة مرضع
في فتية رفضوا العتيق ونعثلا وعنوا باروع في العلوم مشفع
وتيقنوا ان ليس ينفع في غد غير البطين الهاشمي الانزع

---

(١) صاب من الصبابمعنى الشوق .
(٢) قوله حذى على الترب من الحذا بمعنى النعل والمعنى : من احتذى على التراب.
(٣) قوله ان اجذى بالبناء للمفعول من اجذى فلاناً : منعه . و المحجنة كمكنسة : العصا المعوجة وفي صورة الكلمتين اختلاف في النسخ وهذا اقرب الاحتمالات للمتامل .
(٤) الحانة : موضع بيع الخمر . والقرقف : الخمر .

وقال أمیر المؤمنین انا سیف الله علی اعدائه ورحمته علی اولیائه .

ابن البیع فی اصول الحدیث والخرکوشی فی شرف النبی ، وشیرویه فی الفردوس واللفظ له باسانید هم انه کان الحسن و الحسین فی حیاة رسول الله (ص) یدعوانه یاأبة ویقول الحسن لابیه یاأباالحسین والحسین یقول یاابا الحسن ، فلما توفی رسول الله ﷺ دعواه یاابانا ، وفی روایة عن امیر المؤمنین ماسمانی الحسن والحسین یاابه حتی توفی رسول الله ﷺ وقیل ابوالحسن مشتق من اسم الحسن .

النطنزی فی الخصائص قال داود بن سلیمان : رأیت شیخاً علی بغلة قد احتوشته الناس فقلت من هذا ؟ قالوا: هذا شاهانشاه العرب (۱) هذا علی بن ابی طالب .

باب مختصر من مغازیه صلوات الله علیه

جهاده نوعان فی حال حیاة النبی وبعد وفاته ، ففی حال حیاته ما کانت حرب الا وکان له اثر فیها ، قال ابوتمام الطائی :

أخوه اذا عد الفخار و صهره ... فلا مثله اخ و لا مثله صهر
و شد به أزر النبی محمد ... کما شد من موسی بهارونه الازر
ومازال لباساً دیا جیر غمرة (۲) ... یمزقها عن وجهه الفتح والنصر
هو السیف سیف الله فی کل موطن ... وسیف الرسول لادکان ولادثر (۳)
فأی ید للظلم لم یبر زندها ... و وجه ضلال لیس فیه له أثر
ثوی ولا هل الدین أمن یجده ... وللواصمین الدین فی جده اثر (٤)
یسد به الثغر المخوف من الردی ... ویعتاض من أرض العدو به الثغر
باحد وبدر حین هاج برجله ... ففرسانه احد وهاج بهم بدر
و یوم حنین والنضیر وخیبر ... وبالخندق الثاوی بعقوته عمرو (٥)

(۱) شاهانشاه : کلمة فارسیة بمعنی سلطان السلاطین .
(۲) دیاجیر جمع الدیجور : الظلام . والغمرة : الشدة .
(۳) قوله لادکان صفة السیف و هو من دکن الثوب : اتسخ واغبر لونه . ودثر السیف : ای رکبه الصداء .
(٤) وصم الشیء : عابه . (٥) ثوی بالمکان : اقام . و العقوة : الساحة والمحلة .

سماللمنايالحمرحتى تكشفت　　وأسيافهحمر وأرماحهحمر(١)
مشاهد كان الله شاهد كربها　　وفارجة والامر ملتبس امر(٢)

العلوى :

سائلا عنا قريشا وليالينا الاول　　نحن اصحاب حنين والمنايا تنتصل (٣)
وببدر حين ولو قللا بعد قلل　　ولنا يوم بصفين و يوم بجمل

السوسى :

ذاك الامام الذى ماشانه نجل　　و لاثنى قلبه عن قرنه فشل
من وجهه قمر فى لحظه قدر　　فى سخطه أجل من عفوه أمل
اذامشى الخيزلى والسيف فى يده　　حسبت بدر الدجى فى كفه زحل(٤)
مازال فى الارض أبطال فمذ نشأ　　الوصى يبطلهم يوم الوغى بطلوا
بنى ببدر فقال المبصرون له　　جلالة ملك ذاالشخص أورجل
سل سلة البيض من سل النفوس لها　　ومن تخطت به الخطية الاسل(٥)
تراه يقطع آجال الكماة اذا (٦)　　ماواصل السيف ضرب منه متصل
حسامه يتثنى عند هزته　　لانه من طلا أعدائه ثمل (٧)
للسيف فى يده ضحك وليس فم　　و للرؤس بكا منه ولا مقل
والموت لومات لم ينسب اليه ولم　　يجدله غير سيف المرتضى بدل
سايل به فى الوغى والموت يقذفه　　والرعب مقتبل والضرب مختبل
والبيض ان واصلت بيض الرؤس غدت　　لها الرؤس عن الاجساد تنتقل

---

(١) الحمر فى المواضع الثلثة جمع احمر يوصف به الموت والقتل .
(٢) امر بالكسر : منكر عجيب . (٣) تنتصل من انتصل السهم : اى خرج نصله والنصل : حديدة السهم .
(٤) الخيزلى : مشية فيها تثاقل .
(٥) السلة : استلال السيف واخراجه عن الغمد . وتخطت : اى تجاوزت والخطية بالفتح : الرماح المنتسبة الى الخط وهو مرفاء السفن بالبحرين لانها تباع به لانه منبتها والاصل محركة : الرماح ايضاً والنبل .
(٦) الكماة جمع الكمى : الشجاع .
(٧) الطلى بالفتح والقصر : الشخص . وكيكاء : الدم . والثمل محركة : السكر .

و المشرفية عند الضرب مشرفة والسمهرية عند الطعن تشتعل(١)
والخيل راكعة في النقع ساجدة لها من ادم ثوب مسبل خضل (٢)
والنقع ليل وهاتيك الاسنة قد يلمعن فيه نجوم ثم اوشعل
هناك تلقى به سيفا بمضربه جهل على معشر للحق قد جهلوا
و الليث يختل اذ لاقى فريسته وذا يبارز جرزاً ليس يختبل(٣)
والليث يفرس وحش البيد من قرم(٤) ومن فريسة هذا الفارس البطل
فان أشار بيسراه الى جبل صلداً تد كدك منه ذلك الجبل

الناشئ :

و قد اطلق بعد الاسر عمرو الليث من معدى
وقد جدل في خيبر آلافا بلا عدّ ولا ولى كمن ولى ولا مال عن القصد

العوني :

امامي الذي اردى الفوارس منهم وقالع اسد من سروجهم قهرا
و شيبة ارداه و مرحب بعده وأردى بحد المشرفي الفتى عمروا

ابن حماد :

وشد أزر النبي الطهر قبل به وحبذا بأبي السبطين من وزر
فاسأل به يوم بدر والقليب وما سواه كان الى الهيجا بمبتدر
واسأل بخيبر اذ ولى برايته أفنى اليهود بضرب السلة البتر(٥)

---

(١) المشرفية بفتح الراء : السيوف المنتسبة الى مشارف الشام وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف وهو ارض فيها زرع والسعة في الماكل والمشرب . والسمهرية : الرماح الصلب المنسوب الى سمهر زوج ردينة وكانا مثقفين للرماح اوالى قرية بالحبشة كما في القاموس .

(٢) النقع : الغبار . والمسبل من اسبل الدم : ارسله . والخضل : كل شيء نسد يترشف نداه .

(٣) الجرز : القتل والاكل السريع . ولعله اريد باللفظ المسارعة في القتل اوالتجرد عن السلاح ومعنى قوله : ليس يختبل اى لايتجنن بالجنة اولايثبت في مقامه استعجالا .

(٤) القرم محركة : شدة شهوة اللحم .

(٥) بتره بتراً : قطعه .

وقتل رايات قوم وحده وهم ... من خيفة القتل قد ولوا على الدبر
ويوم سلع فسل عمراً غداة ثوى ... منه بخد على الرمضاء منعفر
وقاد عمرو بن معدى في عمامته ... مطوقا منه طوق الذل والصغر
ويوم بدر سلوا الرايات خافقة ... ماذا القوا من هريت الشدق ذي مرر (١)
ويوم صفين اذ ملت صفوفهم ... واجعل القوم خوف الموت كالحمر
والنهروان فسل عنه الشراة لقد ... أضحوا ضحايا فوق الترب كالجزر (٢)

المزني :

وسل ببدر واحد والنضير فان ... أنصفت فرقة بين الليث والضبع
ويوم خيبر قد اخبرت اذ نكست ... بالذل رايته والجبن والضرع

وله :

من ببدر سواه بادرلا بسأم ... قط الطلى وقطف الرؤس (٣)
من جنى في الحنين أصلاب من لا ... قاه كالليث مسمعاً في الفريس
من بسلع سمى لعمرو وعمر ... يتحامى حماة اسد الخليس (٤)
فعلاه بضربة قد منها ... قده مسرعا مع القربوس (٥)

ومن قصايد الصاحب :

هو البدر في الهيجاء بدر وغيره ... فرائصه من ذكره السيف ترعد (٦)
وكم خبر في خيبر قد رويتم ... و لكنكم مثل النعام تشردوا
وفي احد قد ولى رجال وسيفه ... يسود وجه الكفر وهو مسود
ويوم حنين حن للغل بعضكم ... وصارمه عضب الغرار مهند (٧)

---

(١) الهريت : الواسع . والشدق : زاوية الخد من ناحيته والمرر جمع المرة بالكسر : القوة والشدة .
(٢) الجزر جمع الجزور : البعير المذبوح .
(٣) القط : القطع . والطلى : الشخص . والقطف : الاخذ بسرعة .
(٤) الخليس : الشجاع الحذر (٥) القد : قطع الشيء طولا .
(٦) الفرايص جمع الفريصه : لحمة بين الجنب والكتف او بين الثدى والكتف ترعد عند الفزع .
(٧) العضب : القطع والسيف . والغرار : حد الرمح والسهم والسيف .

ومن اخری :

من كمو لانا على والوغى يحمى لظاها
اذكروا أفعال بدر لست أعنى ما سواها
اذ كروا ظلمة أحد انـه شمس ضحاها

ومن اخری :

وفی يوم بدر غنية وكفاية وقدذللت من مضر بيك المصاعب
وفی احد لما أتيت وبعضهم وان سئلو اصرحت اسوان هارب (١)
وفی يوم عمر وای لعمری مناقب مبينـة ما مثلهن مناقب
وفی مرحب لو يعلمون قناعة وفی كل يوم للوصی مراحب
وفی خيبر اخباره الغر بينت حقيقتها والليث بالسيف لاعب

شاعر :

اذا الحرب قامت على ساقها وشبت وخلى الصديق الصديقا
وضاع الزمام وطاب الحمام ولم يبلع الليث فی الحلق ريقا
رأيت علياً امام الهدى يميت فريقاً ويحيى فريقا
و تلك لـه عـادة لم تزل به منذ كان وليداً خليقا
فأول حرب جرت للرسول فأضرم فی جانبيها حريقا
يقهقـه فی كفه ذوالفقـار وتسمع للهام منـه شهيقا
تضعضع أركانه ضربة كـأن براحته منجنيقا
وكم من قتيل وكم من أسير فدوه فاطاق يدعى الطليقا

أنشد :

قـد عمراً و مرحباً وسبيما ذوالخمار الغضنفر البهلولا (٢)
وأتى بالهمام عمرو بن معدی فی يديه من بعـد عز ذليلا

---

(١) الاسوان : الحزين .
(٢) البهلول : السيد الجامع للخير .

أنشد :

لیث الحروب اذا الکروب تحللت	یسقی بکأس الموت من لاقاه
کم من عزیز قد اذل بسیفه	وأزال عنه عزه وعلاه
سل عنه یوم بنی النضیر وخیبر	وباحد کم من فارس أرداه
وبسلع عمرو العامری أباده	لما أتی جهلا یروم لقاه
وأتی بعمرو فی العمامة خاضعا	کالعبد یخشع فی یدی مولاه
وأباد شیبة والولید وعتبة	ولذی الخمار بذی الفقار علاه

فصل : فیما نقل عنه فی یوم بدر

فی الصحیحین : انه نزل قوله تعالی : «هذان خصمان» اختصموا فی ستة نفر من المؤمنین والکفار تبارزوا یوم بدر وهم حمزة وعبیدة وعلی والولید وعتبة وشیبة

وقال البخاری وکان ابوذر یقسم بالله انها نزلت فیهم . وبه قال عطاء وابن خثیم وقیس بن عبادة وسفیان الثوری والاعمش وسعید بن جبیر وابن عباس ، ثم قال ابن عباس : والذین کفروا یعنی عتبة وشیبة والولید قطعت لهم ثیاب من نار الایات وانزل فی أمیر المؤمنین علیه السلام وحمزة وعبیدة : «ان الله یدخل الذین آمنو وعملوا الصالحات جنات - الی قوله - صراط الحمید» .

اسباب النزول : روی قیس بن سعد بن عبادة عن علی بن أبی طالب علیه السلام قال : فینا نزلت هذه الایة وفی مبارزینا یوم بدر الی قوله عذاب الحریق . وروی جماعة عن ابن عباس نزل قوله : «أم حسب الذین اجترحوا السیئات» یوم بدر فی هؤلاء الستة : شعبة وقتادة وابن عباس فی قوله تعالی «وانه هو أضحك وأبکی» أضحك امیر المؤمنین وحمزة وعبیدة یوم بدر المسلمین ، وابکی کفار مکة حتی قتلوا ودخلوا النار . الباقر علیه السلام فی قوله تعالی : «وبشر الذین آمنوا و عملوا الصالحات» نزلت فی حمزة وعلی وعبیدة .

تفسیر أبی یوسف النسوی وقبیصه بن عقبة عن الثوری عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فی قوله تعالی : «ام نجعل للذین آمنوا و عملوا الصالحات - الایة -»

نزلت فی علی وحمزة وعبیدة . «کالمفسدین فی الارض» عتبة وشیبة والولید . الکلبی نزلت فی بدر « یـا ایها النبی حسبك الله و من اتبعك من المؤمنین» أورده النطنزی فی الخصائص عن الحداد عن ابی نعیم والصادق والباقر علیهما السلام نزلت فی علی« ولقد نصرکم الله ببدر وانتم اذلة» المؤرخ و صاحب الاغانی ومحمـد بن اسحاق : کان صاحب رایة رسول الله ﷺ یوم بدر علی بن ابی طالب ﷺ . لما التقی الجمعان تقدم عتبة وشیبة والولید قالوا یا محمد اخرج الینا اکفاءنا من قریش ، فتطـاولت الانصار لمبارزتهم فدفعهم النبی وأمـر علیا وحمزة و عبیدة بالمبارزة فحمل عبیدة علی عتبة فضربه علی راسه ضربة فلقت هامته وضرب عتبة عبیدة علی ساقه فأطنها(۱) فسقطا جمیعا وحمل شیبة علی حمزة فتضاربا بالسیف حتی انثلما وحمل علی علی الولید فضربه علی حبل عاتقه وخرج السیف من ابطه . وفی ابانة الفلکی : ان الولید کان اذا رفع درقته ستر وجهه من عظمها و غلظها ، ثم اعتنق حمزه و شیبة فقال المسلمون یا علـی ما تری هذا الکلب یهر عمك فحمل علی علیه ثم قال یاعم طأطئ راسك و کان حمزة اطول من شیبة فادخل حمزة راسه فی صدره فضربه علی فطرح نصفه ثم جاء الی عتبة وبه رمق فأجهز علیه . و کان حسان قال فی قتل عمرو بن عبدود .

ولقد رأیت غداة بدر عصبة ضربوك ضربا غیر ضرب المحضر
اصحبت لا تدری لیوم کریهة یاعمرو او لجسیم امر منکر

فاجابه بعض بنی عامر :

کذبتم وبیت الله لاتقتلوننـا ولکن بسیف الهاشمین فافخروا
بسیف ابن عبدالله احمد فی الوغی بکف علی نلتم ذاك فـاقصروا
ولم تقتلوا عمرو بن ود ولا ابنه و لکنه کفـو الهزبر الغضنفر
علی الذی فی الفخر طال تناؤه فلاتکثروا الدعوی علیه فتفجروا
ببدر خرجتم للبراز فردکم شیوخ قریش حسرة و تأخروا
فلما اتاهم حمزة و عبیدة و جاء علی بـالمهند یخطر
فقالوا نعم اکفاء صدق فأقبلوا الیهم سراعا اذ بغوا وتجبروا

(۱) ای قطعها .

فجال علی جولة هاشمیة　　فدمرهم لما عتوا و تکبروا

وفی مجمع البیان انه قتل سبعة وعشرین مبارزاً و فی الارشاد قتل خمسة وثلاثین وقال زیدبن وهب : قال امیرالمؤمنین علیه السلام (وذکر حدیث بدر) وقتلنا من المشرکین سبعین واسرنا سبعین . محمدبن اسحاق اکثر قتلی المشرکین یوم بدر کان لعلی علیه السلام . الزمخشری فی الفائق قال سعدبن ابی وقاص ، رایت علیاً یحمحم فرسه وهو یقول .

بازل عامین حدیث سنی　　سنحنح اللیل کأنی جنی(١)

لمثل هذا ولدتنی امی

المرزبانی فی کتاب اشعار الملوک والخلفاء : ان علیا اشجع العرب حمل یوم بدر وزعزع الکتیبة وهو یقول .

لن یأ کلوا التمر بظهر مکة　　من بعدها حتی تکون الرکة(٢)

عبدالله بن رواحة :

لیهن علی یوم بدر حضوره　　ومشهده بالخیر ضربا مرعبلا(٣)

کاین له من مشهد غیر حامل　　یظل له راس الکمی مجدلا

وغادر کبش القوم فی القاع ثاویا　　تخال علیه الزعفران المعللا

صریعا یبوء القشعمان برأسه　　وتدنو الیه الضبع طولا لتا کلا (٤)

وقالت هند فی عتبة وشیبة :

أیا عین جودی بدمع سرب　　علی خیر خندف لم ینقلب (٥)

تداعی له رهطه غدوة　　بنو هاشم وبنو المطلب (٦)

---

(١) قال الجزری فی النهایة علی ماحکی عنه فی قوله (ع) بازل عامین اه یقول (ع) انامستجمع الشباب مستکمل القوة . وقوله : سنحنح اه : ای لاینام اللیل . فمعناه : لانام اللیل فانا مستیقظ ابداً .

(٢) الرکة : الضعف (٣) المرعبل من رعبل اللحم : ای قطعه .

(٤) القشعمان : النسر الذکر العظیم .

(٥) دمع سرب : ای سائل . وخندف : لقب لیلی بنت عمران ؛ سمیت به القبیلة .

(٦) تداعی العدو : ای اقبل .

یذیقونه حد أسیافهم یعزونه بعد ماقد شجب (١)

ووجدت فی کتاب المقنع قول هند :

أبی وعمی وشقیق بکری أخی الذی کان کضوء البدر

بهم کسرت یا علی ظهری

وکان اسید بن أیاس یحرض المشرکین مشرکی قریش علی علی ویقول :

فی کل مجمع غایة اجزاکم جزع ابر علی المذاکی القرح(٢)

لله درکم الما تنکروا قدینکر الحر الکریم ویستحی

هذا ابن فاطمة الذی افناکم ذبحاً وقتلة قصعة لم تذبح (٣)

اعطوه خرجا و اتقوا بضریبة فعل الذلیل وبیعة لم تربح (٤)

أین الکهول وأین کل دعامة فی المعضلات واین زین الابطح

أفناهم قصعاوضربا یفتری (٥) بالسیف یعمل حده لم یصفح

الحمیری :

من کان اول من اباد بسیفه کفار بدر واستباح دماء

من ذاك نوه جبرئیل باسمه فی یوم بدر یسمعون نداء (٦)

لاسیف الا ذوالفقار ولافتی الا علی رفعة وعلاء

وانشد :

وفی یوم بدر حین بارز شیبة بعضب حسام والاسنة تلمع (٧)

فبادره بالسیف حتی اذاقه حمام المنایا والمنیات ترکع

وصیره نهبا لذیب وقشعم علیه من الغربان سود وابقع

أنشد :

وله ببدر وقعة مشهورة کانت علی اهل الشقاء دمارا

(١) یعزونه من التعزیة . وشجب : ای هلك .

(٢) المذاکی من الخیل : التی اتی علیها بعد قروحها سنة اوسنتان .

(٣) قصع الرجل اوهامته : ضربه ببسط کفه علی راسه .

(٤) الخرج : الخراج . والضریبة نوع منه .

(٥) من الفری بمعنی القطع . (٦) نوه باسمه : ای عظمه فی الذکر .

(٧) العضب : السیف القاطع .

فأذاق شيبة والوليد منية اذ صبحاه جحفلا جرارا (١)
واذاق عتبة مثلها اهوى لها عضبا صقيلا مرهفا بتارا

الصاحب:

عجبت ملائكة السماء لحربه فی يوم بدر والجهاد جهاد
فحكاه عنه جبرئيل لاحمد اسناد مجد ليس فيه سياد
صرع الوليد لموقف شاب الوليد لهوله و تهارب الاعضاد
واذاق عتبة بالحسام عقوبة حسمت بها الادواء وهی تلاد (٢)
احلاف حرب ارضعوا خلافها فكأنهم لحروبهم اولاد
ما كان فی قتلاه الا باسل فكأنما صمصامه نقاد

المحبرة:

وله ببدر ان ذكرت بلاءه يوما يشيب ذوايب الولدان
كم من كمی حل عقدة بأسه فيه وكان ممنع الاركان
فرأى بهصراً يهاب جنانه كالضيغم المتبسل الغضبان (٣)
يسقی مماصعه بكأس منية شيبت بطعم الصاب والخطبان (٤)
اذ من ذوی الرايات جدل عصبة كانوا كاسد الغاب من خفان (٥)

فصل: فيما ظهر منه (ع) يوم احد

ابن عباس فی قوله تعالى: «ثم انزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً يغشى طائفة منكم وطائفة قداهمتهم انفسهم» نزلت فی علی عليه السلام. غشيه النعاس يوم احد والخوف مسهر والامن منيم.

(١) الجحفل: الجيش الكثير.
(٢) الادواء جمع: الداء. والتلاد: المال القديم.
(٣) الهصر: الاسد.
(٤) المماصعة: المقاتلة. وشيبت: اى خلطت على البناء للمفعول: و الصاب شجر مر. و خطبان جمع خطبانة بمعنى الحنظل الذی فيه خطوط خضر.
(٥) الخفان كعفان: مأسدة قرب الكوفة.

کتاب الشیرازی روی سفیان الثوری عن واصل عن الحسن عن ابن عباس فی قوله تعالی : «واستفزز من استطعت منهم بصوتك» قال صاح ابلیس یوم احد فی عسکر رسول الله ﷺ ان محمداً قدقتل واجلب علیهم بخیلك ورجلك قال والله لقد اجلب ابلیس علی امیر المؤمنین کل خیل کانت فی غیر طاعة الله ، والله ان کل راجل قاتل امیر المؤمنین کان من رجالة ابلیس.

تاریخ الطبری و اغانی الاصفهانی انه کان صاحب لواء قریش کبش الکتیبة طلحة بن ابی طلحة العبدری نادی : معاشر اصحاب محمد انکم تزعمون ان الله یعجلنا بسیوفکم الی النار ویعجلکم بسیوفنا الی الجنة فهل منکم من احد یبارزنی ؟ قال قتادة فخرج الیه علی وهو یقول :

انا ابن ذی الحوضین عبدالمطلب وهاشم المطعم فی العام السغب

افی بمیعادی واحمی عن حسب

قال : فضربه علی فقطع رجله فبدت سواته وهو قول ابن عباس والکلبی . وفی روایات کثیرة انه ضربه فی مقدم راسه فبدت عیناه قال انشدك الله والرحم یاابن عم فانصرف عنه ومات فی الخال ، ثم بارزهم حتی قتل منهم ثمانیة ثم اخذ باللواء صواب عبد حبشی لهم فضرب علی یده فاخذه بالیسری فضرب علیها فاخذ اللواء وجمع المقطوعتین علی صدره فضرب علی ام راسه فسقط اللواء ، قال حسان بن ثابت :

فخرتم باللواء و شر فخر لواء حین رد الی صواب

فسقطا للواء فأخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن عبدالدار فصرعت وانهزموا وقال حسان بن ثابت :

و لو لا لواء الحارثیة اصبحوا یباعون فی الاسواق بالثمن الوکس (۱)

فانکب المسلمون علی الغنائم ورجع المشرکون فهزموهم .

زید بن وهب : قلت لابن مسعود انهزم الناس الاعلی و ابو دجانة وسهل بن حنیف . قال : انهزموا الاعلی وحده وتاب الیهم اربعة عشر عاصم بن ثابت وابودجانة ومصعب بن عمیر و عبدالله بن جحش وشماس بن عثمان بن شرید والمقداد وطلحة

(۱) الوکس : النقص .

و سعد والباقون من الانصار .

أنشد :

وقد تركوا المختار فی الحرب مفرداً　　وفر جمیع الصحب عنه واجمعوا
وكان علی عایصا فی جموعهم　　لهاماتهم بالسیف یفری و یقطع(١)

عكرمة قال : لحقنی من الجزع مالم املك نفسی و كنت امامه اضرب بسیفی فرجعت اطلبه فلم اره (یعنی علیاً) فقلت ما كان رسول الله لیفر ومارأیته فی القتلی واظنه رفع من بیننا فكسرت جفن سیفی وقلت فی نفسی لاقاتلن به حتی اقتل و حملت علی القوم فأفرجوا فاذا انا برسول الله ﷺ قدوقع علی الارض مغشیاً علیه فوقفت علی راسه فنظر الی وقال ماصنع الناس یاعلی ؟ قلت كفروا یارسول الله و ولوا الدبر من العدو واسلموك .

تاریخ الطبری واغانی الاصفهانی ومغازی ابن اسحاق واخبار ابی رافع انه : ابصر رسول الله الی كتیبة فقال احمل علیهم فحمل علیهم وفرق جمعهم وقتل عمرو بن عبدالله الجمحی ثم ابصر كتیبة اخری فقال ردعنی فحمل علیهم ففرق جماعتهم وقتل شیبة بن مالك العامری . وفی روایة ابی رافع ثم رای كتیبة اخری فقال احمل علیهم فحمل علیهم فهزمهم وقتل هاشم بن امیة المخزومی فقال جبرئیل یارسول الله ان هذه لهی المواساة، فقال رسول الله ﷺ انه منی وانا منه ، فقال جبرئیل وانا منكما فسمعوا صوتا (لاسیف الا ذوالفقار ولا فتی الا علی) و زاد ابن اسحاق فی روایته فاذا ندبتم هالكا فابكوا الوفاء واخی الوفاء . وكان المسلمون لما اصابهم من البلاء انلانا ثلث جریح وثلث قتیل و ثلث منهزم .

تفسیر القشیری وتاریخ الطبری انه : انتهی انس بن النضر الی عمر وطلحة فی رجال وقال مایجلسكم ؟ قالوا قتل محمد رسول الله : قال فماتصنعون بالحیوة بعده قوموا فموتو علی مامات علیه رسول الله ﷺ ثم استقبل القوم فقاتل حتی قتل . وروی ان اباسفیان رای النبی مطروحا علی الارض ؛ فتفأل بذلك ظفراً وحث الناس علی النبی فاستقبلهم علی و هزمهم ، ثم حمل النبی الی احد ونادی : معاشر المسلمین ارجعوا

(١) العایص : الشدید .

ارجعوا الى رسول الله فكانوا يثوبون ويثنون على علي ويدعون له وكان قد انكسر سيف على عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله خذ هذا السيف فأخذ ذا الفقار وهزم القوم .

وروى عن ابى رافع بطرق كثيرة انه : لما انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحا قالوا : لا الكواعب اردفتم(١) ولا محمداً قتلتم ارجعوا . فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فبعث في آثارهم علياً في نفر من الخزرج فجعل لا يرتحل المشركون من منزل الا نزله على فانزل الله تعالى : «الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح» وفي خبر ابى رافع : ان النبي تفل على جراحه ودعاله و بعثه خلف المشركين فنزلت فيه الاية .

الحجاج بن غلاظ الهمي :

لله اى مذنب عن حربه ... اعنى ابن فاطمة المعم المخولا (٢)
جادت يداك له بعاجل طعنة ... ترکت طليحة للجبين مجندلا
وشددت شدة باسل فكشفتهم ... بالسيف اذيهوون احول احولا (٣)
وعللت سيفك بالدماء ولم يكن ... لتبرده حران حتى ينهلا(٤)

ابو الملاء السروى :

وهل عرفنا وهل قالوا سواه فتى ... بذى الفقار الى اقرانه زلفا
يدعوا النزال وعجل القوم محتبس ... والسامرى بكف الرعب قد ترفا(٥)
مفرج عن رسول الله كربته ... يوم الطعان اذا قلب الجبان هفا (٦)

---

(١) الكواعب جمع كاعب : توصف بها الجوارى من جهة ارتفاع ثديها و ارداف الكواعب هنا تعبير عن الاسر .

(٢) رجل معم مخول : اى كريم الاعمام والاخوال ذكره الفيروزآبادى .

(٣) الاحول : شديد الاحتيال . ومن تحول وضع عينيه . و الاول فى الشعر بمعنى الاول والثانى بمعنى الثانى او بالعكس .

(٤) العل : الشربة الثانية . والحران : العطشان . والنهل : اول الشرب .

(٥) ترف فلان : اصر على البغى .

(٦) هفا الفؤاد : ذهب فى اثر الشىء .

العلوی الجمانی :

وواقع یوم احد بهم جلاد(١)	یزایل بین اعضاد الشؤون
فلم یترك لعبد الدار قدماً	یقیم لواء طاغیة اللعین
فأفضوا باللواء الی صواب	فعانقه معانقة الوضین (٢)
فخذمه ابوحسن فأهوی	صریعاً للیدین و للجبین (٣)
و نودوا لا فتی الا علی	ولیس لذی الفقار حشا جفون(٤)

السوسی :

وفی احد سل عنه تخبراذ أتی	الیه ابوسفیان فی الشوك والشجر
فوافاه جبریل عن الله قائلا	ابا قاسم الق الحدید علی الحجر
فنادی الهزبر اللیث حیدر فی الوغی	وقال لهذا الیوم مثلك انتظر
وشبهته اذ ذوالفقار بکفه	کبدر الدجی فی کفه کوکب السحر

ابن هاویه :

وله باحد بعد مافی وجهه	شبح النبی وکلم الشفتان
وانقض منه المسلمون واظهروا	متطا یرین تطایر الخیفان
و ندأوهم قتل النبی وربنا	قتل النبی فکان غیر معان
و یقول قائلهم ألا یالیتنا	نلنا امانا من ابی سفیان
وابو دجانة والوصی وصیه	بالروح احمد منهما یقیان
فروا و مافرا هناك وادبروا	وهما بحبل الله معتصمان
حتی اذا ولی سماك مثخناً	فغشی علیه ایما غشیان (٥)
واخو النبی مطاعن ومضارب	عنه ومنه و قدوهی العضدان

(١) الجلاد : وصف من الجلد بمعنی القوة ، الشدة .

(٢) وضن الشیء : ضاعفه .

(٣) خذمه بالمعجمتین : قطعه . وفی بعض النسخ فخذمه باهمال الاولی وهو بمعناه .

(٤) الحشا من الحشو : ماحشی به الشیء والجفون جمع الجفن : غمد السیف و الحشا مضافاً الی الجفون تعبیر عن المثل والنظیر لذی الفقار .

(٥) السماك : اسم لعدة من الصحابة والمرادهنا غیر معلوم . و مثخناً من اثخنته الجراح : ای اوهنته وضعفته .

یدعوأناالقضم القضاضة الذی یقمی العدو اذا دناالرحوان (١)

الحمیری :

وله بلاء یوم احد صالح والمشرفیة تأخذ الادبارا
اذجاءجبریل فنادی معلنا فی المسلمین واسمع الابرارا
لاسیف الاذوالفقار ولافتی الا علی ان عددت فخارا

نصر بن المنتصر الانصاری :

ومن ینادی جبرئیل معلنا والحرب قدقامت علی ساق الوری
لاسیف الا ذوالفقار فاعلموا ولا فتی الا علی فی الوغی

ولغیره :

وسل باحد یوم اردی طلحة بصارم مثل الشهاب المشتعل
وخلف العبد صوابا جاثما یبکیه ذو الود بدمع مقتبل

فصل : فی مقامه (ع) فی غزاة خیبر

ابو کریب ومحمد بن یحیی الازدی فی امالیهما ، ومحمد بن اسحاق والعمادی فی مغازیهما والنطنزی والبلاذری فی تاریخیهما ، والثعلبی والواحدی فی تفسیریهما واحمد بن حنبل وابو یعلی الموصلی فی مسندیهما ، واحمد والسمعانی وابوالسعادات فی فضائلهم ، وابو نعیم فی حلیته ، والا شنهی فی اعتقاده ، وابوبکر البیهقی فی دلایل النبوة ، والترمذی فی جامعه وابن ماجة فی سننه ، وابن بطة فی ابانته من سبع عشرة طریقا عن عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر ، وسهل بن سعد ، و سلمة بن الا کوع ، ـ وبریدة الاسلمی ؛ وعمران بن الحصین ، وعبدالرحمن بن ابی لیلی ، عن ابیه ، وابو سعید الخدری ، وجابر الا نصاری ، وسعد بن ابی و قاص و ابی هریرة انه · لما خرج مرحب برجله بعث النبی ابا بکر برایته مع المهاجرین فی رایة بیضاء فعاد یؤنب قومه ویؤ نبونه (٢) ثم بعث عمر من بعده فرجع یجبن اصحابه و یجبنونه ، حتی ساء

(١) تقدم معنی القضم عند ذکر اسمائه (ع) ویقمی العدومن اقماه : صغره وذله. والرحوان تثنیة الرحی ولعل المراد من دنوالرحوین تلاقی العسکرین .
(٢) انبه تأنیبا : لامه .

النبی صلى الله عليه وآله ذلك فقال : لاعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار أغير فرار يأخذها عنوة وفی رواية يأخذها بحقها وفی رواية لايرجع حتى يفتح الله على يده

شعر :

فمن أحق بهذا الامر من رجل ... يحبه الله بل من ثم يشرفه
احب ذا الخلق عند الله اكرمه ... واكرم الخلق اتقاه وارأفه

البخاری و مسلم انه قال : لما قال النبی صلى الله عليه وآله حديث الراية بات الناس يذكرون ليلتهم أيهم يعطاها فلما اصبح الصبح غدوا على رسول الله كلهم يرجوان يعطاها فقال اين علی بن ابی طالب عليه السلام ؟ فقال هو يشتكی عينيه ، فقال : فارسلوا اليه فاتی به فتفل النبی فی عينيه ودعا له فبرأ فأعطاه الراية . وفی رواية ابن جرير ومحمد بن اسحاق : فغدت قريش يقول بعضهم لبعض : اما علی فقد كفيتموه فانه ارمد لايبصر موضع قدمه فلما اصبح قال : ادعوا لی عليا فقالوا به رمد ، فقال ارسلوا اليه وادعوه ، فجاء علی بغلته وعينه معصوبة بخرقة برد قطری (١) فأخذ سلمة بن الاكوع بيده واتی به الی النبی القصة . وفی رواية الخدری : انه بعث اليه سلمان و اباذر فجاء ابه يقاد فوضع النبی راسه علی فخذه وتفل فی عينيه ، فقام وكأنهما جزعان (٢) ، فقال له خذ الراية وامض بها فجبرئيل معك والنصر امامك والرعب مشبوت فی صدور القوم ، واعلم يا علی انهم يجدون فی كتابهم ان الذی يدمر عليهم اسمه الیا ، فاذا لقيتهم فقل : انا علی فانهم يخذلون ان شاء الله تعالی . فضايل السمعانی انه قال سلمة : فخرج امير المؤمنين بها يهرول هرولة حتی ركز رايته فی رضخ من حجارة تحت الحصن (٣) فاطلع اليه يهودی فقال من انت ؟ فقال انا علی بن ابی طالب فقال اليهودی غلبتم وما انزل علی موسی . كتاب ابن بطة عن سعد و جابر وسلمة : فخرج يهرول هرولة وسعد يقول يا ابا الحسن اربع يلحق بك الناس فخرج اليه مرحب فی عامة اليهود وعليه مغفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة علی ام رأسه وهو يرتجز ويقول :

---

(١) القطر : قسم من البرود .
(٢) الجزع بالكسر والفتح : الخرز اليمانی الصينی فيه سواد وبياض تشبه به الاعين ، قاله الفيروزآبادی .
(٣) ركز الرمح . غرزه فی الارض واثبته . والرضخ من رضخ النوی والحصی : كسره .

قدعلمت خیبر انی مرحب شاك سلاحی بطل مجرب
اطعن احیانا وحینا اضرب اذا اللیوث اقبلت تلتهب

فقال علی (ع) :

انا الذی سمتنی امی حیدرة ضرغام آجام ولیث قسورة
علی الاعادی مثل ریح صرصرة اکیلکم بالسیف کیل السندرة (٤)
اضرب بالسیف رقاب الکفرة

قال مکحول فأحجم عنه مرحب لقول ظنّ له : غالب کل غالب الحیدر بن ابی طالب فأتاه ابلیس فی صورة شیخ فحلف انه لیس بذلك الحیدر والحیدر فی العالم کثیر فرجع وقال الطبری وابن بطة : روی بریدة انه ضربه علی مقدمه فقد الحجر والمغفر ونزل فی رأسه حتی وقع فی الاضراس واخذ المدینة .

والطبری فی التاریخ والمناقب واحمد فی الفضایل ومسند الانصار انه سمع اهل العسکر صوت ضربته . وفی مسلم لما فلق علی رأس مرحب کان الفتح . ابن ماجة فی السنن ان علیا ﷺ لما قتل مرحب اتی برأسه الی رسول الله ﷺ .

السمعانی فی حدیث ابن عمر : ان رجلا جاء الی النبی ﷺ فقال یارسول الله الیهود قتلوا اخی فقال لاعطین الرایة الخبر . قال ابن عمر فما تتأم (۱) آخرنا حتی فتح لاولنا فأخذ علی قاتل الانصاری فدفعه الی اخیه فقتله . الواقدی فوالله ما بلغ عسکر النبی اخیراه حتی دخل علی ﷺ حصون الیهود کلها وهی : قموص وناعم وسلالم ووطیح وحصن المصعب بن معاذ وغنم وکانت الغنیمة نصفها لعلی ونصفها لسائر الصحابة . شعبة وقتادة والحسن وابن عباس : انه نزل جبرئیل ﷺ علی النبی ﷺ فقال له ان الله تبارك وتعالی یأمرك یامحمد و یقول لك انی بعثت جبرئیل الی علی لینصره وعزتی وجلالی ما رمی علی حجرا الی اهل خیبر الا رمی جبرئیل حجرا أفادفع یامحمد الی علی سهمین من غنائم خیبر سهما له وسهم جبرئیل معه . فأنشأ خزیمة بن ثابت هذه الابیات :

(۱) قوله (ع) اکیلکم بالسیف : ای اقتلکم قتلا واسعا کبیرا ذریعا .
(۲) من تأم الفرس : جاء جریا بعد جری .

و كان على ارمد العين يبتغى ... دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة ... فبورك مرقياً و بورك راقيا
وقال سأعطى الراية اليوم صارماً ... كميا محبا للرسول موالياً (١)
يحب الا له والا له يحبه ... به يفتح الله الحصون الا وابيا
فاصفى بها دون البرية كلها ... عليا و سماه الوزير المواخيا

المرتضى :

لله در فوارس فى خيبر ... حملوا على الاسلام يوماً منكرا
عصفوا بسلطان اليهود واولجوا ... تلك الجوانح لوعة وتحسرا (٢)
واستلحموا ابطالهم واستخرجوا ... الازلام من ايديهم والميسرا (٣)
وبمرحب الوى فتى ذو جمرة ... لا تصطلى وبسالة لا تعترى (٤)
ان خر خر مطبقاً أو قال قال ... مصدقاً او رام رام مظفرا
فثناه مصفر البنان كانما ... لطخ الحمام عليه صفا مصفرا
تهفو العقاب بشلوه ولقد هفت ... زمنا به شم الذوائب والذرى (٥)

الاسود :

أم من يقول له سأعطى رايتى ... من لم يفر ولم يكن بجبان
رجلا يحب الله و هو يحبه ... فيما ينال السبق يوم رهان
وعلى يديه يفتح الله بعد ما ... وافى النبى برد ها الرجلان
فدعا عليا و هو أرمد لا يرى ... أن تستمر بمشيه الرجلان
فهوى الى عينه يتفل فيهما ... و عليهما قد اطبق الجفنان

---

(١) الكمى : الشجاع .
(٢) عصف الحرب بهم . اى ذهب بهم و اهلكهم . واللوعة : حرقة الحزن والهم
(٣) استلحم الخطب فلاناً : نشب فيه فلم يجد مخلصاً .
(٤) الوى به : اماله . والبسالة : الشجاعة .
(٥) هفا الطائر : خفق بجناحيه وطار . و الشلو : العضو و الجسد . وهفت به : اى ذهبت به وشم شماً الجبل : ارتفع اعلاه . والذوائب جمع ذؤابة وهى من كل شىء : اعلاه. والذرى جمع الذروة : المكان المرتفع .

فمضی بها مستبشراً وکأنما من ریقه عیناه مرء اتان
فأتاه بالفتح النجیح ولم یکن یأتی بمثل فتوحه العمران (۱)

ابن حماد :

و یوم خیبر اذ عادوا برایته کما علمت لخوف الموت هرابا
فقال انی سأعطیها غداً رجلا ما کان فی الحرب فراراً وهیابا
یحبه الله فانظر هل دعا احداً غیر الوصی فقل ان کنت مرتابا

وله :

ویوم خیبر قد اخبرت من نکست بالذل رایته و الجبن والضرع
هناك قال رسول الله سوف غداً یمضی بها رجل لم یؤت من جزع
فحین أوردها مولای أصدرها بالعز و النصر و الاجلال و المنع
من بعد ما قلعت کفاه بابهم و لم یکن قط لولاه بمقتلع
وخلف العنکبوت الفحل مطرحا قرا ومرحب للعقبان والخمع (۲)

ومنها :

سیف علی بن ابی طالب دانت و ما دانت له عنوة
ذاك الذی دانت له خیبر حتی تد هدی عرسها الاکبر

وله ایضاً :

وصاحب یوم الفتح والرایة التی برجعتها أخزی الاله دلامها (۳)
وقال ساعطیها غداً رجلا بها ملیاً یوفی حقها و زمامها
وقال له خذ رایتی وامض راشداً فما کنت اخشی من لدیك انهزامها
فمر أمیر المؤمنین مشمراً برایته و النصر یسری امامها
فرج بباب الحصن عن اهل خیبر وسقی الاعادی حتفها و حمامها
وجدل فیها مرحباً وهو کبشها و اوسع آناف الیهود ارتغامها

(۱) العمران : ابوبکر وعمر .
(۲) القر بالفتح مرکب للرجال : والعقبان جمع العقاب والخمع . الذئب
(۳) الدلام : السواد :

ومنها :

وفی خیبر فی یوم لاقاه مرحب　　و قد فر منه معشر فتصدعوا
فقال رسول الله أحبو برایتی　　فتی غیر فرار ولا یتزعزع
تقیاً یحب الله و الله ربه　　أشد له حباً و با لشکر یوزع
و کان علی أرمداً فدعا له　　فأذهب عنه الحر والبرد اجمع
فناداه بالسیف الحسام ولم یزل　　یقاتل اهل الشرک قدماً ویقلع
وآب بنصر الله والفتح غانما　　وقد حاز ما قد کان فی الحصن یجمع

ومنها :

من ذا الذی قال الرسول بخیبر　　والحرب مضرمة تزید صلاءا (١)
این الذی احببته و یحبه　　الرحمن امتحن الغداة لواءا
حتی یکون ولم یفر ولم یزل　　یفری الرقاب بسیفه افراءا
وتحصنوا منه بباب حدیدهم　　فدحا به قلعا فکان هباءا
واجتث دابرهم وفل جموعهم　　وسبی من النسوان والابناءا (٢)

ومنها :

ویوم الحصن اذ فجأت رجال　　فوارس خیبر مستسلمینا
فولی المسلمون وتبعتهم　　خیول المشرکین و قد ضرینا
فقال لهم رسول الله انی　　سأحبوا باللواء فتی أمینا
یحب الله و هو له محب　　و لیس یدین دین الهار بینا
یکر فلا یهلل حین یلقی　　اذا ر عبت قلوب الخائفینا
فناو لها ابا حسن علیاً　　یفل بها جموع الخیبر ینا
وایده الا له بجند صدق　　من الملاء الکرام الکاتبینا
فغادر مرحبا و بنی بنیه　　عراة بالدماء مرملینا

(١) قوله تزید صلاءاً من صلی صلیاً فلانا النار : ادخله ایاها .
(٢) جثه : قطعه من اصله . وفل جموعهم : ای هزمهم .

و منها :

محمد النبی و قال انی ... سأد فمها الی یقظان سهم
ساعطیها غداً رجلا أمینا ... بری الصدر من کذب و اثم
یحب الله لیس بذی ارتیاب ... جمیع القلب یأخذها و یرمی
بها جیش الکتیبة لا یولی ... و لا یلقی بهم من غیر قدم
فلما کان من غده دعانی ... و فی العینین من رمد و غم
فداوی أحمد بالتفل عنی ... وأکرمنی برایته ابن عمی
و شیعنی و أوصانی بتقوی ... الهی فی الذی ابدی واکمی
فلم ازجر بحمد الله حتی ... صممت یهود خیبر أی صم
دخلت قموصها و قتلت ممن ... بها من ساکنیها کل قرم (۱)

و منها :

من ذا الذی فجع الیهود بمرحب ... اذ هابه عمر و فر فرارا
واتی یجبن صحبه و جمیعهم ... قد صادفوه هو ایلا غوارا
قال النبی لاحبون برایتی ... من عاش لانکساً ولاخوارا (۲)
رجلا أحب الله و أحبه ... لا ینثنی حتی یبیح دیارا
فدعا ابا حسن فجاء وعینه ... رمداء اشهره به اشهارا
فشفاه مما قد دهاه بتفلة ... و اجاره منها فعاش مجارا
فسما بخیبر واستباح حریمهم ... واجتثهم من اصلهم وابارا (۳)

و منها :

ساعطی امرءاً ان شاء ذو العرش رایتی ... قویا أمینا مستقلا بها غدا
یحب الهی و الا له یحبه ... لدی الحرب میمون النقیبة اصیدا (٤)
ففاز بها منه علی و لم یزل ... علی معانا فی الامور مؤیدا
علی عادة منه جرت فی عدوه ... وکل امری جار علی ماتعودا

(۱) القرم : السید . (۲) الناکس : المتأطی راسه ذلا والخوار : الجبان الضعیف .
(۳) اباره : اهلکه . (٤) الاصید الملک . السید الکریم .

شاعر :

واعطاه دون الناس راية خيبر　　و لم ينصرف الا بفتح و نصرة

آخر :

خذ الراية الصفراء انت اميرها　　وانت لكشف الكرب فی الحرب تدخر
وانت غداً فی الحشر لاشك حامل　　لوائی و كل الخلق نحوك تنظر
فصادفه شر البرية مرحب　　على فرس عال من الخيل اشقر
فجدله فی ضربة مع جواده　　واهوى ذباب السيف فی الارض يحفر (١)
ومر امين الله فی الجو قائلا　　و قد اظهر التسبيح و هو مكبر
ولا سيف الا ذوالفقار و لا فتى　　لمثل كة الا على الخضنفر

آخر :

فسل عنه فی خيبر مرحباً　　غداة الصهاكی منه ذعر
فمر ابو حسن حيدر　　كليث العرين اذاما انحدر
فرج ببابهم عنوة　　فكم قد اباد وكم قداسر

فصل : فی قتاله عليه السلام فی يوم الاحزاب

ابن مسعود والصادق عليه السلام فی قوله تعالى : « وكفى الله المؤمنين القتال » بعلی بن ابی طالب وقتله عمر وبن عبدود . و قدرواه ابونعيم الاصفهانی فيما نزل من القرآن فی امير المؤمنين بالاسناد عن سفيان الثورى عن رجل عن مرة عن عبدالله وقال جماعة من المفسرين فی قوله تعالى : « اذكروا نعمة الله عليكم اذجاءتكم جنود » انها نزلت فی علی يوم الاحزاب . ولما عرف النبی صلى الله عليه وآله اجتماعهم حفر الخندق بمشورة سلمان وامر بنزول الذرارى والنساء فی الاكام . وكانت الاحزاب على الخمر والغناء والمسلمون كأن على رؤسهم الطير لمكان عمرو بن عبدود العامرى الملقب بعماد العرب وكان فی مائة ناصية من الملوك وألف مقرعة من الصعاليك (٢) وهو يعد بألف فارس.

(١) ذباب السيف : طرفه الذى يضرب به .
(٢) المقرعة كمحدثة: الشديدة : والصعاليك . جمع الصعلوك : الفقير والضعيف .

فقيل فی ذلك عمرو بن ود كان اول فارس جزع من المداد و كان فارس يليل ، سمی فارس يليل لانه اقبل فی ركب من قريش حتی اذا كان بيليل و هو واد عرضت لهم بنو بكر فقال لاصحابه امضوا فمضوا وقام فی وجوه بنی بكر حتی منعهم من ان يصلوا اليه . وكان الخندق المداد وقال ولما انتدب عمرو للبراز جعل يقول : هل من مبارز ؟ والمسلمون يتجاوزون عنه فركز رمحه علی خيمة النبی صلی الله عليه وآله و قال ابرز يامحمد فقال صلی الله عليه وآله من يقوم الی مبارزته فله الامامة بعدی ؟ فنكل الناس عنه . قال حذيفة : قال النبی صلی الله عليه وآله ادن منی ياعلی فنزع عمامته السحاب من راسه وعممه بها تسعة اكوار (١) واعطاه سيفه و قال امض لشانك ثم قال : اللهم اعنه . و روی انه لما قتل عمرو انشد :

ضربته بالسيف فوق الهامة بضربة صارمة هدامة
انا علی صاحب الصمصامة وصاحب الحوض لدی القيامة
اخو رسول الله ذی العلامة قد قال اذ عممنی عمامة
انت الذی بعدی له الامامة

محمد بن اسحاق : انه لما ركز عمر ورمحه علی خيمة النبی صلی الله عليه وآله قال يامحمد ابرز ثم انشأ يقول :

ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز (٢)
و وقفت اذ جبن الشجاع بموقف البطل المناجز (٣)
انی كذلك لم أزل متسرعا نحو الهزاهز (٤)
ان الشجاعة و السماحة فی الفتی خير الغرائز

فی كل ذلك يقوم علی ليبارزه فيأمره النبی صلی الله عليه وآله بالجلوس لمكان بكاء فاطمه عليها السلام عليه من جراحاته فی يوم احد وقولها ماأسرع أن يأتم الحسن والحسين باقتحامه المهلكات . فنزل جبرئيل عن الله تعالی أن يأمر علياً بمبارزته فقال النبی صلی الله عليه وآله ياعلی ادن منی

(١) الاكوار جمع الكور : الدور من العمامة .
(٢) البحة : خشونة وغلظ فی الصوت .
(٣) المناجزة : المقاتلة . (٤) الهزاهز : الحروب والشدائد .

وعممه بعمامته واعطاه سیفه وقال امض لشأنك ثم قال: اللهم اعنه فلما توجه الیه قال النبی : خرج الایمان سائره الی الکفر سائره .

السروجی:

و یوم عمرو العامری اذ أتی — فی عسکر ملاء الفضاء قد انتشر
فکان من خوف اللعین قبل ذاك — محمد لخندق قد احتفر
نادی بصوت قد علا من جهله — یدعو علیاً للبراز فابتدر
الیه شخص فی الوغی عاداته — سفك دم الاقران بالعضب الذکر
فعند ها قال النبی معلناً — والدمع فی خدکأمثال الدرر
هذا هو الاسلام کل بارز — الی جمیع الشرك یامن قد حضر

قال :محمد بن اسحاق فلما لاقاه علی أنشأ یقول:

لا تعجلن فقد أتاك — مجیب صوتك غیر عاجز
ذو نیة و بصیرة — و الصبر منجی کل فایز
انی لارجو أن اقیم — علیك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء یبقی — ذکر ها عند الهزاهز (١)

ویروی له ﷺ فی امالی النیسابوری .

یاعمرو قد لاقیت فارس بهمة — عند اللقاء معاود الاقدام (٢)
یدعو الی دین الاله و نصره — و الی الهدی وشرایع الاسلام

الی قوله ﷺ :

شهدت قریش والبراجم کلها — أن لیس فیها من یقوم مقامی (٣)

وروی ان عمرو قال ما اکرمك قرنا ا . الطبری والثعلبی قال علی : یاعمر وانك کنت فی الجاهلیة تقول لا یدعونی احد الی ثلاثة الا قبلتها او واحدة منها . قال أجل قال فانی ادعوك الی شهادة ان لااله الا الله و ان محمداً رسول الله و ان تسلم لرب

(١) ضربة نجلاء : ای الواسعة العریضة الطویلة .
(٢) البهمة بالضم : الشجاع الذی لایبالی من ان یوتی .
(٣) البراجم : قوم من اولاد حنظلة بن مالك .

العالمین . قال : اخرعنی هذه . قال : اما انها خیرلك لواخذتها ثم قال ترجع من حیث جئت . قال لا تحدث نساء قریش بهذا ابداً . قال : تنزل تقاتلنی . فضحك عمرو وقال ماکنت اظن احداً من العرب یرومنی علیها وانی لاکره ان اقتل الرجل الکریم مثلك وکان ابوك لی ندیما . قال : لکنی احب ان اقتلك . قال : فتنا وشا (١) فضربه عمرو فی الدرقة فقد ها (٢) و اثبت فیه السیف و اصاب رأسه فشجه و ضربه علی عاتقه فسقط . وفی روایة حذیفه ضربه علی رجلیه بالسیف من اسفل فوقع علی قفاه . قال جابر فثار بینهما قترة (٣) فمارأیتهما وسمعت التکبیر تحتها وانکشف اصحابه حتی ظفرت خیولهم الخندق وتبادر المسلمون یکبرون فوجد وه علی فرسه بزجل واحدة یحارب علیا علیه السلام ورمی رجله نحو علی فخاف من هیبتها رجلان ووقعا فی الخندق . وقال الطبری : ووجدوا نوفلا فی الخندق فجعلوا یرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة اجمل من هذه ینزل بعضکم لقتالی فنزل الیه علی فطعنه فی ترقوته بالسیف حتی اخرجه من مراقه . ثم جرح منیة بن عثمان العبدری فانصرف ومات بمکة . وروی ولحق هبیرة فأعجزه فضرب علی قر بوس سر جه و سقط درعه ، وفر عکرمة و ضرار . فأنشأ أمیر المؤمنین(ع) یقول :

و کانوا علی الاسلام البا ثلاثة وقد فر من تحت الثلاثة واحد (٤)
و فر ابو عمرو هبیرة لم یعد الینا و ذو الحرب المجرب عاید
نهمتم سیوف الهند ان یقفوا لنا غداة التقینا و الرماح القواصد

قال جابر : شبهت قصته بقصة داود علیه السلام قوله تعالی « فهزموهم باذن الله الایة . قالوا : فلماجز رأسه من قفاه بسؤال منه . قال علی علیه السلام :

أعلیّ تقتحم الفوارس هکذا عنی و عنهم خبروا اصحابی
عبدالحجارة من سفاهة رأیه و عبدت رب محمد بصوابی

(١) تناوشا : ای تناولا فی القتال .
(٢) الدرقة : الترس من جلود لیس فیه خشب ولاعقب . والقد : القطع .
(٣) ثار الغبار : ارتفع . والقترة : الغبار .
(٤) الالب: القوم تجمعهم عداوة واحد .

الیوم تمنعنی الفرار حفیظتی　　ومصمم فی الهام لیس بناب (١)
أردیت عمراً اذ طغی بمهند　　صافی الحدید مجرب قصاب
لاتحسبن الله خاذل دینه　　ونبیه یا معشر الاحزاب

عمرو بن عبید: لماقدم علی برأس عمرو استقبله الصحابة فقبل ابو بکر رأسه. وقال المهاجرون و الانصار: رهین شکرك مابقوا. الواقدی والخطیب الخوارزمی عن عبدالرحمن السعدی باسناده عن بهرم بن حکیم عن ابیه عن جده عن النبی ﷺ قال: لمبارزة علی بن ابی طالب لعمرو بن عبدود افضل من عمل امتی الی یوم القیامة. ابوبکر بن عیاش: لقد ضرب علی ضربة ماکان فی الاسلام اعز منها و ضرب ضربة ماکان فیه اشأم منها: ویقال ان ضربة ابن ملجم وقعت علی ضربة عمرو. ومن کلمات السید:

وفی یوم جاء المشرکون بجمعهم　　وعمرو بن عبد فی الحدید مقنع
فجد له شلواً صریعاً لو جهه　　رهینا بقاع حوله الضبع یجمع (٢)
واهلکهم ربی و ردوا بغیضهم　　کما اهلکت عاد الطغاة و تبع

ومنها:

و عمر وقد سقی کاساً بسلع　　اقب کانه اسد مغیر (٣)
فنادی هل یری حسب براز　　و هل عند امرئ حر نکیر

و منها:

ویوم سلع اذ اتی عادیاً　　عمرو بن عبد مصلتاً یخطر
یخطر بالسیف مدلا کما　　یخطر فحل الصرمة الدوسر (٤)
اذجلل السیف علی رأسه　　ابیض عضبا حده مبتر

---

(١) صمه السیف: مضی فی العظم وقطعه. ونبأ السیف عن الضریبة: کل وارتد عنها ولم یقطع.

(٢) الشلو: الجسد. والقاع: ارض سهلة. والضبع: ضرب من السباع.

(٣) السلع: جبل بالمدینة. وقب الاسد اوالفحل: سمعت قمقمة نابه.

(٤) الصرمة: القطعة من الابل ما بین العشرین الی الثلثین اوالی الاربعین والخمسین والدوسر: الجمل الضخم.

فخر كالجذع و او داجه يثغب منها حلب احمر(۱)
ينفث من فيه دماً معجلا كأنما ناظره العصفر (۲)

ومنها :

وعمرو بن عبد قدمته شئانه بأبيض مصقول الغرارين فصال (۳)
كأن على اثوابه من نجيعه عصير البرايا اونضيحة جريال (٤)
غداة مشى الاكفال من آل هاشم الى عبد شمس فى سرابيل اهوال
كانهم و السابغات عليهم مصاحب اجمال مشت تحت احمال(٥)

ابن حماد :

من دعاه المصطفى عند انقطاع الجبل يوم سلع والوغى يرمى بمثل الشعل
حين كان القوم من عمرو الكمى البطل اين صنوى اين صهرى اين من هو بدلى
اين من يكشف عنى كل خطب جلل عندها ايقن عمرو باقتراب الاجل
بحسام من كمى فالق للقلل ثم القاه لقى الجسم تريب الحلل
وانثنى نحو اخيه غير ما محتفل وغدا فى الجو جبريل مليا يسأل
رافع الصوت ينادى لا فتى الاعلى

وله :

وسل عنه فى سلع وعن عظم فعله بعمرو ونار الحرب تذكى اضطرامها(٦)
وافئدة الابطال ترجف خيفة وقد أحقب الرعب الشديد كلامها
فقام اليه من اقام بسيفه حلايله ثكلى تطيل التزامها

---

(۱) ثغب الدم : سال . (۲) العصفر : صبغ اصفر اللون .
(۳) الشئان جمع الشأن : الخطب . والغرارين تثنية الغرار : حد السيف .
(٤) النجيع من الدم : ماكان مائلا الى السواد . إو دم الجوف والبرايا جمع البرى بمعنى التراب وجمع البرية : اى الخلق . الاان شيئاً منهما لايلايم الكلام و النسخ متوافقة على اللفظة . والنضيح فعيل بمعنى المفعول من النضح بمعنى الرش والرشح . و الجريال صبغ احمر .
(٥) السابغات جمع السابغة : الدرع الواسعة .
(٦) ذكى النار : اوقدها .

ابن الحجاج :

فديت فتى دعاه جبرئيل وهم بين الخنادق في انحصار
وعمرواً قدسقاه الموت صرفاً ذباب السيف مشحوذ الغرار
دعا ان لا فتى الا على وان لاسيف الا ذوالفقار

المرزكي :

وفي الاحزاب جاءتهم جيوش تكاد الشامخات لها تميد(١)
فنادى المصطفى فيه عليا وقد كادوا بيثرب ان يكيدوا
فأنت لهذه و لكل يوم تذل لك الجبا برة الا سود
فسقى العامرى كؤوس حتف فهزمت الجحافل والجنود(٢)

غيره :

و وقعة الاحزاب اذ طارلها من خيفة الابطال عقل البطل
والناس مما نالهم في حيرة حول رسول الله عند الدلدل
وقدبدا عمرو وعمرو بطل تخافه نفس الكمى البطل
فذاق من سيف على ضربة انسته طعم الرحيق السلسل

فصل : فيما ظهر منه عليه السلام في غزاة السلاسل

السلاسل اسم ماء ، ابوالقاسم بن شبل الوكيل وابوالفتح الحفار باسنادهماعن الصـــادق عليه السلام ومقاتل والزجاج و وكيع والثورى والسدى وابوصالح و ابن عباس : انه انفذ النبى ﷺ ابابكر فى سبعمائةرجل فلما صار الى الوادى واراد الانحدار فخرجوا اليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعاكثيراً ، فلما قدموا على النبى بعث عمر فرجع منهزما ، فقال عمروبن العاص: ابعثنى يارسول الله فان الحرب خدعـة و لعلى اخدعهم فبعثه فرجع منهزما . وفى رواية انه انفذ خالداً فعادكذلك ، فساء النبى ذلك فدعا علياً : وقال ارسلته كراراً غير فرار . فشيعه الى مسجد الاحزاب فسار بالقوم متنكباً عن الطريق يسير بالليل ويكمن بالنهار ، ثم اخذ على محجةغامضة

(١) مادميداً : تحرك واضطرب .
(٢) الجحافل بمع الجحفل : الجيش الكثير .

فسار بهم حتی استقبل الوادی من فمه ثم أمرهم أن یعکموا الخیل(١) و اوقفهم فی مکان و قال لا تبرحوا ، و انتبذ امامهم و أقام ناحیة منهم ، فقال خالد ، و فی روایة قال عمر : انزلنا هذا الغلام فی واد کثیر الحیاة والهوام و السباع اما سبع یاکلنا أو یاکل دوابنا ، و اما حیات تعقرنا و تعقر دوابنا ، و اما یعلم بنا عدونا فیأتینا و یقتلنا فکلموه نعلو الوادی فکلمه ابوبکر فلم یجبه ، فکلمه عمر فلم یجبه ، فقال عمرو بن العاص انه لا ینبغی ان نضیع انفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادی فابی ذلك المسلمون . و من روایات اهل البیت علیهم السلام : انه ابت الارض ان تحملهم . قالوا فلما احس علیه السلام الفجر قال ارکبوا بارك الله فیکم فطلع الجبل حتی اذا انحدر علی القوم واشرف علیهم قال لهم اترکوا عکمة دوابکم . قال : فشمت الخیل ریح الانات فصهلت فسمع القوم صهیل خیلهم فولوا هاربین و فی روایة مقاتل و الزجاج : انه کبس القوم(٢) و هم غادون فقال یا هؤلاء انا رسول رسول الله الیکم أن تقولوا لا اله الا الله و أن محمداً رسول الله و إلا ضربتکم بالسیف . فقالوا : انصرف عنا کما انصرف ثلاثة فانك لاتقاومنا. فقال علیه السلام : اننی لا انصرف انا علی بن ابی طالب فاضطربوا و خرج الیه الا شداء السبعة و ناصحوه و طلبوا الصلح ، فقال علیه السلام : إما الاسلام و إما المقاومة فبرز الیه واحد بعد واحد و کان أشدهم آخرهم و هو سعد ابن مالك العجلی و هو صاحب الحصن فقتلهم فانهزموا و دخل بعضهم فی الحصن و بعضهم استأمنوا و بعضهم اسلموا و اتوه بمفاتیح الخزائن . قالت ام سلمه ، انتبه النبی من القیلولة فقلت الله جارك ما لك ؟ فقال : اخبرنی جبرئیل بالفتح . و نزلت « و العادیات ضبحاً » .

ابو منصور کاتب :

اقسم بالعادیات ضبحا حقاً و بالموریات قدحا

المدنی :

و قوله و العادیات ضبحا یعنی علیاً اذ أغار صبحا

(١) العکم : الشد . (٢) کبس القوم : هجم علیهم فجأة . وهم غادون ای داخلون فی الغدوة ای البکرة .

على سليم فشناها كفحا فاكثر القتل بهاد الجرحا (١)

و انتم فی الفرش نا يمونا

فبشر النبی صلى الله عليه وآله اصحابه بذلك و امرهم باستقباله والنبی صلى الله عليه وآله تقدمهم، فلما رأى علی عليه السلام النبی ترجل عن فرسه، فقال النبی اركب فان الله ورسوله عنك راضيان فبكى علی عليه السلام فرحا، فقال النبی: يا علی لولا انی اشفق ان تقول فيك طوائف من امتی ما قالت النصاری فی المسيح، (الخبر).

العوني:

من ذا سواه اذا تشاجرت القنا و ابی الكماة الكر و الاقداما

وتصلصلت حلق الحديد واظهرت فرسانها التصجاج و الاجحاما (٢)

و رأيت من تحت العجاج لثمها فوق المغافر ڤ الوجوه قتاما (٣)

كشف الالة بسيفه و برأيه يظمی الجواد ويروی الصمصاما

و وزيره جبريل يقحمه الوغی طوعا و ميكال الوغی اقحاما (٤)

الحميری:

و فی ذات السلاسل من سليم غداة أتاهم الموت المبير

وقد هزموا أبا حفص و عمراً وصاحبه مراراً فاستطيروا (٥)

و قد قتلوا من الانصار رهطا فحل النذر أو وجبت نذور

أزاد الموت مشيخة ضخاما جحا جحة يسدبها الثغور (٦)

---

(١) شناها: فرقها: والكفح المفاجاة فی الورود.

(٢) التصجاج من الصج: صوت وقع الحديد علی الحديد. واجحم فلانا دنا ان يهلكه

(٣) العجاج: الغبار و النقع ايضاً بمعناه. والقتام: الغبار الاسود و باختلاف الاعتبار يصح توصيف بعض ببعض والاسناد كذلك.

(٤) اقحم فی الامر: رمی بنفسه فيه فجأة بلارؤية.

(٥) استطير بالبناء علی المفعول: ای دهش وخاف.

(٦) ازاد: افزع. والمشيخة جمع الشيخ. والجحاجح جمع الجحجح السيد الكريم المسارع الی المكارم.

فصل : فی غزوات شتی

قوله تعالی : « و یوم حنین إذ أعجبتکم کثرتکم فلم تغن عنکم شیئاً و ضاقت علیکم الارض بمارحبت ثم ولیتم مدبرین ثم أنزل الله سکینته علی رسوله و علی المؤمنین» یعنی علیاً و ثمانیة من بنی هاشم .

ابن قتیبة فی المعارف و الثعلبی فی الکشف : الذین ثبتوا مع النبی یوم حنین بعد هزیمة الناس علی و العباس و الفضل ابنه و ابو سفیان بن الحارث بن عبدالمطلب و نوفل و ربیعة أخواه و عبدالله بن الزبیر بن عبدالمطلب و عتبة و معتب ابنا ابی لهب و أیمن مولی النبی (ص) و کان العباس عن یمینه و الفضل عن یساره و ابوسفیان ممسك بسرجه عند نفر بغلته و سایرهم حوله و علی یضرب بالسیف بین یدیه و فیه یقول العباس :

نصرنا رسول الله فی الحرب تسعة ... وقد فرمن تدفرعنه فاقشعوا(١)

مالك بن عباد الغافقی :

لم یواس النبی غیر بنی هاشم ... عند السیوف یوم حنین
هرب الناس غیر تسعة رهط ... فهم یهتفون للناس این
ثم قاموا مع النبی علی الموت ... فآبوا زینا لنا غیر شین

خطیب منبج :

وقد ضاقت فجاج الارض جمعا ... علیهم ثم و لوا مد برینا
و لیس مع النبی سوی علی ... یقارع دو نه المتحا رینا
و عباس یصیح بهم اثیبوا ... لیثبتهم و هم لا یثبتونا
فأومی جبرئیل الی علی ... وقد صار الثری بالنقع طینا
فقال هو الوفی فهل رأیتم ... و فیا مثله فی العالمینا

المرزکی :

ویوم حنین اذ ولوا هزیما ... وقد نشرت من الشرك البنود(٢)
فغادرهم لدی الفلوات صرعی ... ولم تغن المغافر و الحدید

(١) قشع القوم : فرقهم .
(٢) البنود جمع البند : العلم الکبیر .

فكم من غـادر القاه شلواً عفير الـترب يلثمه العبيـد
هم بخلوا بأنفسهم و ولوا و حيـــدرة بمهجته يجود

فكانت الانصار خاصة تنصرف اذكمن ابوجرول على المسلمين وكان على جمل أحمر بيده راية سوداء في رأس رمح طويل امام هوازن اذاادرك احداً طعنه برمحه واذا فاته الناس دفع لمن وراه وجعل يقتلهم وهو يرتجز :

انا ابو جرول لا براح حتى يبيح القوم اويباح

فضهد له (١) امير المؤمنين عليه السلام فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه ففطره (٢) ثم قال :

قدعلم القوم لدى الصباح انى لدى الهيجاء ذو نصاح

فانهزموا . وعدقتلى على فكانوا اربعين . وقال عليه السلام :

الم تر ان الله ابلى رسوله بلاء عزيزاً ذااقتدار وذا فضل
بما انزل الكفار دار مذلة فذاقوا هوانامن اسارو من قتل
فامسى رسول الله قدعز نصره وكان رسول الله ارسل بالعدل
فجاء بفرقان من الله منزل مبينة آياته لذوى العقـل
فأنكر اقوام فزاغت قلوبهـم فزادهم الرحمن خبلاالى خبل

سلامة :

أين كانوا فى حنين ويلهم و ضرام الحرب تخبو وتهب (٣)
ضاقت الارض على القوم بما رحبت فاستحسن القوم الهـرب

وفى غزاة الطائف كان النبى حاصر هم اياما وانفذ عليا فى خيل وامره ان يطأ ما وجد ويكسر كل صنم وجده فلقيه خيل خثعم وقت الصبوح فى جموع فبرز فارسهم وقال : هل من مبارز ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله : من له ، فلم يقم احد فقام اليه على وهو يقول :

ان على كل رئيس حقا ان يروى الصعدة اويدقا (٤)

---

(١) الضهده : الغلبة والقهر (٢) فطره اى شقه.
(٣) خبت النار : خمدت وسكنت وطفئت .
(٤) الصعدة : القناة المستوية .

ثم ضربه فقتله و مضی حتی کسر الا صنام ، فلما رآه النبی ﷺ کبر للفتح واخذ بیده و ناجاه طویلا . ثم خرج من الحصن نافع بن غیلان بن مغیث فلقیه علی ببطن وج (١) فقتله و انهزموا .

و فی یوم الفتح برز اسد بن غویلم قاتل العرب فقال النبی ﷺ : من خرج الی هذا المشرك فقتله فله علی الله الجنة و له الا مامة بعدی . فاحر نجص الناس (٢) فبرز علی علیه السلام فقال :

ضربته بالسیف وسط الهامة بضربة صارمة هدامه
فبتکت من جسمه عظامه و بینت من رأسه عظامه(٣)

و قتل علیه السلام من بنی النظیر خلقا منهم غرور الرامی الی خیمة النبی ﷺ فقال حسان :

لله أی کریهة ابلیتها ببنی قریظة و النفوس تطلع
أردی رئیسهم و آب بتسعة طوراً یشلهم و طوراً یدفع

السوسی :

فلما اتاهم حیدر قال ذا لذا اتاکم ملیك الامر فالحذر الحذر
اتا کم فتی مافرقط خلاف من کمن زارکم یوما برایته وفر
فلاقاهم مولای بالسیف ضاربا کجمر الغضالم یبق منه ولم یذر (٤)

و انفذ النبی علیا الی بنی قریظة وقال : سر علی برکة الله ،فلما أشرفوا ورأوا علیاً قالوا : أقبل الیکم قاتل عمرو . وقال آخر :

قتل علی عمروا صاد علی صقرا قصم علی ظهرا هتك علی سترا

فقال علی علیه السلام : الحمد لله الذی اظهر الاسلام وقمع الشرك ، فحاصرهم حتی نزلوا علی حکم سعد بن معاذ ، فقتل علی منهم عشرة وقتل علیه السلام فی بنی

(١) الوج : اسم واد بالطائف .
(٢) کذا فی النسخ ویقوی فی النظر ان اللفظة : احر نجض باعجام الاچر من جرض جرضاً بریقه : ای ابتعله بالجهد علیهم وحزن وانما تحولت الی بناء الرباعی للمبالغة .
(٣) بتکه : قطعه . (٤) الجمر: النار . و الغضا : شجر من الاثل خشبه من اصلب الخشب وجمره یبقی زمنا طویلا لاینطفی .

المصطلق مالكاوابنه .

شاعر :

امـامي الـذى حسر الكرب عن وجه أحمد حتى انحسر
ومن فـي حنين حنا سيفـه ظهوراً من الشرك لماظهر
ومن جرع الموت عمر بن ود كذلك عمر وبن معدى أسر
و يوم قريظة اخت النظير لتقر يظـه فيه يوماً أمر

تاريخ الطبرى محمدبن اسحاق : لماانهزمت هوازن كانت رايتهم مع ذى الخمار فلما قتله على اخذها عثمان بن عبدالله بن ربيعة فقاتل بهاحتى قتل .

المرزكي :

هذا الذى أردى الوليد وعتبة والعامرى وذاالخماروم رحبا

ومن حديث عمرو بن معدى كرب : انه راى اباه منهزما من خثعم على فرس له قال انزل عنه فاليوم ظلم فقال له اليك يامائق (١) فقالوا اعطه فركب ثم رمى خثعم بنفسه حتى خرج من بين اظهرهم ثم كر عليهم وفعل ذلك مرارا فحمل عليهم بنوزبيد فانهزمت خثعم فقيل له: فارس اليمن ومائق بنى زبيد .

شاعر :

اذا انت ضاقت عليك الا مور فناد بعمرو بن معدى كرب

الزمخشرى فى ربيع الابرار : وكان اذارأى عمر بن الخطاب عمرو بن معدى كرب قال : الحمدلله الذى خلقنا وخلق عمراً. وكان كثيراً مايسئل عن غاراته فيقول قدمحاسيف على الصنائع .

العباس بن مرداس:

اذامات عمر وقيل للخيل اوطئى زبيداً فقداودى بنجدتها عمرو

العوني :

و من منهم قدّ ابن ود بسيفه وقادابن معدى بالعمامة خاضعا
وكان ابن معدى حين يلقاه واحد يعد بالف منهم ان يـدا فعـا

(١) مئق الرجل : كادييكى من شدة الغيظ .

وكان ابو حفص يلـذ حديثه بما كان من غاراته قبل شائعا
فنباه عنـه أذ أتـى بحـديثه على فأضحى ساكنا متراجعا
فان قيل حدث قال قد جاء من محت صنائعه بالسيف تلك الصنائعا

ومع مبارزته جذبه أمير المؤمنين عليه السلام والمنديل في عنقه حتى اسلم وكان اكثر فتوح العجم على يديه .

ابن حماد :

و في يوم سلع سقى العامرى عمرو بن ودكؤس السلع (١)
و جاء بعمرو بن معدى كرب و هو للعتاة قـديمـا قمع

وله :

والعنكبوت غداة جاء بجحفل لحب الحوائب بالفوارس مزيد (٢)
فسقاه كأساً ظل بعد وروده شرب المنية وهو عطشان صد (٣)

فصل : في حرب الجمل

السدى نزل قوله تعالى «واتقوا فتنة» في اهل بدر خاصة فأصابتهم يوم الجمل فاقتتلوا . الصادق عليه السلام في قوله تعالى : «واذا قيل لهم لاتفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون» قال ماقوتل اهل هذه (يعنى البصرة) وقرأ امير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة : «وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لاايمان لهم لعلهم ينتهون » ثم قال لقد عهد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : ياعلى لتقاتلن الفئة الناكثة والفئة الباغية الفرقة المارقة انهم لاايمان لهم لعلهم ينتهون .

الاعمش عن شقيق و زر بن حبيش عن حذيفة وذكر السمعاني في الفضايل و الديلمي في الفردوس عن جابر الانصارى وروى عن ابى جعفر وابى عبدالله عليهما السلام واللفظ لهما في قوله تعالى: فاماذهبن بك يامحمد من مكة الى المدينة فانا رادوك

(١) السلع بالتحريك : شجر مر. بقلة خبيثة الطبع. (٢) لحب الطريق : سلكه . والحوائب: جمع الحوئب وهو الواسع من الادوية . (٣) صداصدى: عطش شديد أ

منها ومنتقمون منهم . تفسير الكلبي يعني حرب الجمل .

عمار وحذيفة وابن عباس والباقر والصادق عليهما السلام : انه نزلت فی علی «ياايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه ـ الاية ـ » . وروی عن علی عليه السلام يوم البصرة: والله ماقوتل علی هذه الاية حتی اليوم وتلاهذه الاية .

ابن عباس لما علم الله انه ستجری حرب الجمل قال لازواج النبی « وقرن فی بيوتكن ولاتبرجن تبرج الجاهلية الاولی» وقال تعالی « يانساء النبی من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين» فی حربها مع علی عليه السلام .

شعبة والشعبی والاعثم وابن مردويه وخطيب خوارزم فی كتبهم بالاسانيد عن ابن عباس ومسعود وحذيفة وقتادة وقيس بن ابی حازم وام سلمة وميمونة وسالم بن ابی الجعد و اللفظ له : انه ذكر النبی صلی الله عليه وآله خروج بعض نسائه فضحكت عائشة فقال : انظری ياحميراء لا تكونين هی . ثم التفت الی علی فقال : ياابا الحسن ان وليت من أمرها شيئا فارفق بها .

الراعی :

كم نهيت عن تبرج فعصت ... و أصبحت للخلاف متبعة
قال لها فی البيوت قری ... فخالفته العفيفة الورعة

السوسی :

ومالنساء وحرب الرجال ... فهل غلبت قط انثی ذكر
و لو أنها لزمت بيتها ... و مغزلها لم ينلها ضرر

الحميری :

جاءت مع الا شقين فی هودج ... تزجی الی البصرة أجنا دها
كأنها فی فعلها هرة ... تريد ان تأكل أولادها

الاحنف بن قيس :

حجابك أخفی للذی تسترينه ... و صدرك أوعی للذی لاأقولها
فلا تسلكن الوعر صعبا محاله ... فتغبر من سحب الملاء ذيولها (١)

(١) الوعر : ضد السهل . وسحبه : جره علی وجه الارض . والملاء : الصحراء .

بلغ عائشة قتل عثمان وبيعة علي بسرف فانصرفت الى مكة تنتظر الامر ، فتوجه طلحة والزبير وعبدالله بن عامر بن كزبر فعزموا على قتال علي عليه السلام و اختاروا عبدالله بن عمر للامامة فقال أتلقوننى بين مخالب علي وانيابه ؟ ثم ادركهم يعلى بن منبه من اليمن وأقرضهم ستين الف دينار . والتمست عائشة من ام سلمة الخروج فأبت وسألت حفصة فأجابت ثم خرجت عائشة في اول نفر . فكتب الوليد بن عتبة :

بني هاشم ردوا سلاح ابن اختكم ... و لا تهبوه لا تحل مواهبه

وأنشأ لما ظفر امير المؤمنين عليه السلام :

الا يا ايها الناس عندى الخبر ... بأن الزبير اخاكم غدر

و طلحة ايضا حذا فعله ... ويعلى بن منبه فيمن نفر

فأنشأ امير المؤمنين عليه السلام ابياتا منها :

فتن تحل بهم وهن شوارع ... يسقى اواخرها بكأس الاول

فتن اذا نزلت بساحة امة ... اذ نت بعدل بينهم متنفل

فتقدمت عائشة الى الحوئب وهو ماء نسب الى الحوئب بنت كليب بن وبرة فصاحت كلابها فقالت: انا لله وانا اليه راجعون ردونى .

ذكر الاعثم في الفتوح والماوردى في اعلام النبوة وشيرويه في الفردوس وابو يعلى في المسند وابن مردويه في فضايل امير المؤمنين والموفق في الاربعين وشعبة والشعبى وسالم بن ابى الجعد في احاديثهم والبلاذرى والطبرى في تاريخهما : ان عائشة لما سمعت نباح الكلاب قالت: اى ماء هذا ؟ فقالوا الحوئب ، قالت انا لله وانا اليه راجعون انى لهيته قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده نساؤه يقول : ليت شعرى ايتكن تنبحها كلاب الحوئب ؟ . وفي رواية الماوردى : ايتكن صاحبة الجمل الاربب تخرج فتنبحها كلاب الحوئب يقتل من يمينها ويسارها قتلى كثير وتنجو بعد ما كاد تقتل .

الحميرى :

تهوى من البلد الحرام فنبهت ... بعد الهدوء كلاب اهل الحوئب(١)

(١) يقال اتانا فلان هدوءاً اذا جاء بعد نومة .

يحدو الزبير بها وطلحة عسكر　　يا للرجال لراى امّ مشجب(١)
ذئبان قادهما الشقاء وقادها　　للخير فاقتحما بها في منشب
يا للرجال لراى ام قادها　　ذئبان يكتنفانها في اذوب
ام تدب الى ابنها و وليها　　بالمؤذيات له دبيب العقرب(٢)

وله :

اعائش ما دعاك الى قتال　　الوصى و ما عليه تنقمينا
الم يعهد اليك الله الا　　ترى ابداً من المتبرجينا
وان ترخى الحجاب وان تقرى　　و لا تتبرجى للناظرينا
و قال لك النبى ايا حميرا　　سيبدى منك فعل الحاسدينا
و قال ستنبحين كلاب قوم　　من الاعراب و المتعربينا
وقال ستركبين على خدب　　يسمى عسكراً فتقاتلينا (٣)
فخنت محمداً فى اقربيه　　ولم ترع له القول الوضينا(٤)

غيره :

واقبلت في بقايا السيف يقدمها　　الى الخريبة شيخاها المضلان (٥)
يقودها عسكر حتى اذ اقربت　　و حللت رحلها في قيس غيلان
و نبحت اكلبا بالحوئب اذكرت　　فنادت الويل لي والعول ردانى
يا طلح ان رسول الله خبرنى　　بأن سيرى هذا سير عدوانى
و اننى لعلى فيه ظالمة　　و يا زبير أقيلانى أقيلانى
فاقسما قسما بالله أنهما　　قد خلف الماء خلف المنزل الثانى
وطأطأت رأسها عمداً وقد علمت　　بأن أحمد لم يخبر ببهتان

فلما نزلت الخريبة قصدهم عثمان بن حنيف وحاربهم فتداعوا الى الصلح ، فكتبوا

---

(١) المشجب من شجبه : اى اهلكه .
(٢) دب دبيباً : مشى على هنيئة .
(٣) الخدب : الجمل الشديد .
(٤) وضن الشيء : ضاعفه .
(٥) الخريبة : موضع بالبصرة .

بينهم كتابا أن لعثمان دارالامارة و بيت المال والمسجد الى أن يصل اليهم على .

فقال طلحة لاصحابه في السر: والله لئن قدم على البصرة لنؤخذن بأعناقنا فأتوا على عثمان بياتاً في ليلة ظلماء و هو يصلي بالناس العشاء الاخرة و قتلوا منهم خمسين رجلا و استأسروه و نتفوا شعره و حلقوا رأسه و حبسوه فبلغ ذلك سهل بن حنيف فكتب اليهما : اعطى الله عهداً لئن لم تخلوا سبيله لابلغن من اقرب الناس اليكما . فاطلقوه ثم بعثا عبدالله بن الزبير في جماعة الى بيت المال فقتل ابا سالمة الزطي في خمسين رجلا .وبعثت عايشة الى الاحنف تدعوه فأبى و اعتزل بالجلحاء من البصرة في فرسخين وهو في ستة آلاف فأمر على عليه السلام سهل بن حنيف على المدينة وقثم بن العباس على مكة و خرج في ستة آلاف الى الربذة و منها الى ذي قار وأرسل الحسن و عمار الى الكوفة و كتب : من عبدالله وليه على أمير المومنين الى أهل الكوفة جبهة الانصار وسنام العرب ثم ذكر فيه قتل عثمان و فعل طلحة و الزبير و عائشة ثم قال: ان دارالهجرة قد قلعت بأهلها و قلعوا بها و جاشت جيش المرجل و قامت الفتنة على القطب فاسرعوا الى اميركم و بادروا عدوكم . فلما بلغا الكوفة قال ابو موسى الاشعري: يا اهل الكوفه اتقوا الله و لا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما و من يقتل مؤمناً متعمداً ـ الاية فسكته عمار ، فقال ابو موسى : هذا كتاب عائشة تأمرني ان تكف اهل الكوفة فلا تكونن لنا و لا علينا ليصل اليهم صلاحهم .فقال عمار: أن الله تعالى امرها بالجلوس فقامت و امرنا بالقيام لندفع الفتنة فنجلس؟ . فقام زيد بن صوحان و مالك الاشترقي اصحابهما و تهددوه . فلما اصبحوا قام زيد بن صوحان و قرأ : «ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون ـ الاية ـ» ثم قال أيها الناس سيروا الى أمير المؤمنين و انفروا اليه أجمعين تصيبوا الحق راشدين . ثم قال عمار هذا ابن عم رسول الله يستنفركم فاطيعوه في كلام له و قال الحسن بن علي عليه السلام : اجيبوا دعوتنا واعينونا على مابلينا به . في كلام له ، فخرج قعقاع بن عمر وهند بن عمر وهيثم بن شهاب وزيد بن صوحان والمسيب بن نجية ويزيد بن قيس وحجر بن عدى وابن مخدوج والاشتر يوم الثالث في تسعة آلاف فاستقبلهم على على فرسخ وقال مرحباً بكم اهل الكوفة وفئة الاسلام ومركز الدين . في كلام له وخرج الى على عليه السلام من شيعته

من اهل البصرة من ربيعة ثلاثة آلاف رجل . وبعث الاحنف اليه ان شئت اتيتك في مائتي فارس فكنت معك وان شئت اعتزلت ببني سعد فكففت عنك ستة آلاف سيف فاختار على اعتزاله .

الاعثم في الفتوح انه كتب امير المؤمنين عليه السلام اليهما اما بعد : فاني لم ارد الناس حتى ارادوني ولم ابايعهم حتى اكرهوني وانتما ممن اراد بيعتي ثم قال عليه السلام بعد كلام : ورفعكما هذا الامر قبل ان تدخلا فيه كان اوسع لكما من خروجكما منه بعد اقرار كما .

البلاذري : لما بلغ علياً قولهما (ما بايعناه الا مكرهين تحت السيف) قال ابعدهما الله اقصى داراً واحر نارا .

الاعثم : وكتب عليه السلام الى عائشة اما بعد : فانك خرجت من بيتك عاصية لله تعالى و لرسوله محمد صلى الله عليه و آله تطلبين امراً كان عنك موضوعا ثم تزعمين انك تريدين الاصلاح بين المسلمين ، فخبريني ما للنساء وقود العساكر والاصلاح بين الناس؟ وطلبت كما زعمت بدم عثمان وعثمان رجل من بني امية ، وانت امراة من بني تيم ابن مرة ، ولعمري ان الذي عرضك للبلاء وحملك على المعصية لاعظم اليك ذنبا من قتلة عثمان ، وما غضبت حتى اغضبت ولا هجت حتى هيجت ، فاتقي الله ياعائشة و ارجعي الى منزلك واسبلي عليك سترك ، احكم كما تريد فلن يدخل في طاعتك . وقالت عائشة: قد جل الامر عن الخطاب . فانشأ حبيب بن يساف الانصاري :

ابا حسن ايقظت من كان نائما	وما كان من يدعى الى الحق يتبع
وان رجالا بايعوك و خالفوا	هواك واجروا في الضلال وضيعوا
وطلحة فيها والزبير قرينه	وليس لما لا يدفع الله مدفع
وذكر هم قتل ابن عفان خدعة	هم قتلوه والمخادع يخدع

وسال ابن الكواء وقيس بن عباد امير المومنين عليه السلام عن قتال طلحة والزبير فقال : انهما بايعاني بالحجاز وخلعاني بالعراق فاستحللت قتالهما لنكثهما بيعتي .

تاريخ الطبري و البلاذري : انه ذكر مجيء طلحة والزبير الى البصرة قبل الحسن فقال ياسبحان الله ما كان للقوم عقول أن يقولوا والله ما قتله غيركم .

تاريخ الطبري : قال يونس النحوي فكرت في أمر علي وطلحة والزبير ان

كانا صادقين ان علياً عليه السلام قتل عثمان فعثمان هالك وان كذبا عليه فهما هالكان .

تاريخ الطبرى : قال رجل من بنى سعد :

صنتم حلائلكم و قدتم امكم هذا لعمرك قلة الانصاف
امرت بجر ذيولها فى بيتها فهوت تشق البيد بالايجاف(۱)
عرضاً يقاتل دونها ابناؤها بالنبل والخطى والاسياف

الحميرى :

وبيعة ظاهر با يعتموها على الاسلام ثم نقضتموها
وقد قال الاله لهن قرناً فما قرت ولا أقررتموها
يسوق لها البعير أبو حبيب لحين أبيه اذسير تموها (۲)

الناشى :

ألا يا خليفة خير الورى لقد كفر القوم اذ خالفوكا
ادل الدليل على انهم اتوك وقد سمعوا النص فيكا
خلافهم بعد دعوتهم و نكثهم بعد ما بايعوكا
وطئوا بالخريبة وا ستنجدوا بصفين والنهر اذ صالتوكا (۳)
اناس هم حاصروا نعثلا ونالوه بالقتل ما استأذنوكا
فيا عجباً منهم اذ جنوا دماً وبثاراته طالبوكا

ابن حماد :

يبغون ثاراً ما استحلوا قتله ورووا عليه الفسق و الكفر انا

وانفذ امير المؤمنين عليه السلام زيد بن صوحان وعبدالله بن عباس فوعظاها وخوفاها .

وفى راهش افزاى : انها قالت لا طاقة لى بحجج على فقال ابن عباس : لا طاقة لك بحجج المخلوق فكيف طاقتك بحجج الخالق ؟ .

جمل انساب الاشراف : انه زحف على بالناس غداة يوم الجمعة لعشر ليال خلون من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين ، وعلى ميمنته الاشتر وسعيد بن قيس ، وعلى ميسرته

(۱) البيد جمع البيداء : الفلاة والايجاف مصدر اوجف : ضرب من سير الابل .
(۲) قوله : لحين ابيه (اه) لعله من الحين بمعنى الهلاك . وكون الكلمة للاستحقار .
(۳) المصالتة : المبارزة بالسيف .

عمار وشريح بن هانى ، وعلى القلب محمد بن ابى بكر وعدى بن حاتم ، وعلى الجناح زياد بن كعب و حجر بن عدى ، وعلى الكمين عمرو بن الحمق و جندب بن زهير ، وعلى الرجالة ابو قتادة الانصارى ، واعطى رايته محمد بن الحنفية ثم اوقفهم من صلاة الغداة الى صلاة الظهر يدعوهم ويناشدهم ويقول لعائشة ان الله امرك ان تقرى فى بيتك فاتقى الله وارجعى ، ويقول لطلحة والزبير خبأتما نساءكما وابرزتما زوجة رسول الله واستفززتماها . (١) فيقولان انما جئنا للطلب بدم عثمان وان برد الامر شورى . و البست عائشة درعا و ضربت على هود جها صفايح الحديد و البس الهودج درعا ، و كان الهودج لواء اهل البصرة وهو على جمل يدعى عسكرا .

ابن مردويه فى كتاب الفضايل من ثمانية طرق : ان امير المومنين عليه السلام قال للزبير اماتذكر يوما كنت مقبلا بالمدينة تحدثنى اذخرج رسول الله فرآك معى و انت تبسم الىّ فقال لك : يازبير أتحب علياً ؟ فقلت و كيف لااحبه وبينى وبينه من النسب والمودة فى الله ماليس لغيره ؟ فقال انك ستقاتله وانت ظالم عليه . فقلت اعوذ بالله من ذلك .

وقدتظاهرت الروايات انه قال عليه السلام ان النبى صلى الله عليه و آله قال لك يا زبير تقاتله ظلماً وضرب كتفك . قال اللهم نعم . قال افجئت تقاتلنى ؟ فقال اعوذ بالله من ذلك .

الصاحب :

افى القول نصاً للزبير محذراً　　تحاربه بالظلم حين تحارب

ثم قال امير المؤمنين عليه السلام دع هذا ؛ بايعتنى طايعا ثم جئت محاربا فماعداما بدا ؟ فقال : لاجرم و الله لا قاتلتك .

حلية الاولياء : قال عبدالرحمن بن ابى ليلى فلقيه عبدالله ابنه فقال جبناً جبناً فقال يابنى قدعلم الناس انى لست بجبان ولكنى ذكرنى على شيئاسمعته من رسول الله فحلفت ان لااقاتله فقال دونك غلامك فلان اعتقه كفارة ليمينك .

نزهة الابصار عن ابن مهدى انه قال هما م التقفى .

---

(١) استفزه : استخفه و اخرجه من داره .

ابعتق مكحولا ويعصى نبيه لقدتاه عن قصد الهدى ثمة عوق
لشتان ما بين الضلالة والهدى وشتان من يعصى الاله ويعتق

وفي رواية قالت عائشة : لا والله بل خفت سيوف ابن ابي طالب اما انها طوال حداد تحملها سواعد انجاد ولئن خفتها فلقد خافها الرجال من قبلك . فرجع الى القتال فقيل لامير المؤمنين عليه السلام انه قد رجع فقال دعوه فان الشيخ محمول عليه ثم قال : ايها الناس غضوا ابصاركم وعضوا على نواجذكم واكثروا من ذكر ربكم واياكم وكثرة الكلام فانه فشل . ونظرت عائشة اليه وهو يجول بين الصفين فقالت : انظروا اليه كأن فعله فعل رسول الله يوم بدر ! اما والله ماينتظر بك الا زوال الشمس . فقال على عليه السلام : ياعائشة عما قليل لتصبحن نادمين . فجد الناس في القتال فنهاهم امير المؤمنين عليه السلام وقال : اللهم اني اعذرت وانذرت فكن لي عليهم من الشاهدين ، ثم اخذ المصحف و طلب من يقرأ عليهم «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - الاية - » فقال مسلم المجاشعي ها انا ذا ، فخوفه بقطع يمينه وشماله وقتله ، فقال لا عليك يا امير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله ، فاخذه ودعا هم الى الله فقطعت يده اليمنى فاخذه بيده اليسرى فقطعت فاخذه باسنانه فقتل . فقالت امه :

يارب ان مسلماً اتاهم بمحكم التنزيل اذ دعاهم
يتلو كتاب الله لا يخشاهم فزملوه زملت لحاهم

فقال عليه السلام : الان طاب الضراب . وقال لمحمد بن الحنفية والراية في يده : يابني تزول الجبال ولا تزل عض ناجذك أعر الله جمجمتك تدفى الارض قدميك ارم ببصرك اقصى القوم وغض بصرك واعلم ان النصر من الله . ثم صبر سويعة فصاح الناس من كل جانب من وقع النبال فقال عليه السلام تقدم يابني فتقدم وطعن طعنا منكرا . وقال عليه السلام :

اطعن بها طعن ابيك تحمد لاخير في حرب اذا لم توقد
بالمشر في و القنا المسدد و الضرب بالخطي و المهند

فامر الاشتر ان يحمل فحمل وقتل هلال بن وكيع صاحب ميمنة الجمل وكان زيد يرتجز ويقول .

ديني ديني و بيعي بيعي

وجعل مخنف بن مسلم يقول :

قد عشت يانفس وقد غنيت　　دهراً وقبل اليوم ما عيبت
و بعد ذالا شك قد فنيت　　اما مللت طول ما حييت

فخرج عبدالله بن اليثربی قائلا :

يارب انی طالب اباالحسن　　ذاك الذی يعرف حقاً بالفتن

فبرز اليه علی عليه السلام قائلا :

ان كنت تبغی ان ترى اباالحسن　　فاليوم تلقاه ملباً فاعلمن

وضربه ضربة مجرفة فخرج بنوضبة وجعل يقول بعضهم :

نحن بنوضبة اصحاب الجمل　　والموت احلی عندنا من العسل
ردوا علينا شيخنا بمر تحل　　ان عليا بعد من شر النذل (١)

وقال آخر :

نحن بنوضبة اعداء علی　　ذاك الذی يعرف فيهم بالوصی

وكان عمرو بن اليثربی يقول :

ان تنكرونی فانا ابن اليثربی　　قاتل عليا يوم هند الجمل
ثم ابن صوحان علی دين علی

فبرز اليه عمار قائلا :

لاتبرح العرصة يا ابن اليثربی　　اثبت اقا تلك علی دين علی

وارداه عن فرسه وجر برجله الی علی عليه السلام فقتله بيده ، فخرج اخوه قائلا .

اضربكم ولو ارى عليا　　عممته ابيض مشرفيا
و اسمر عنطنطا خطيا　　ابكی عليه الولد والوليا (٢)

فخرج علی متنكراً و هو يقول :

يا طالبا فی حربه عليا　　يمنعه ابيض مشرفيا

---

(١) النذل : الخسيس من الناس .
(٢) الاسمر : الرمح. وعنطنط : الطويل . والخط : مرقاء السفن بالبحرين اليه ينسب الرماح .

اثبت ستلقـاه بهـا مليا مهذبا سميدعا كميا (١)

فضربه فرمى نصف رأسه . فناداه عبدالله بن خلف الخزاعي صاحب منزل عائشة بالبصرة اتبارزني ؟ فقال عليه السلام ما اكره ذلك ولكن ويحك يا ابن خلف ما راحتك في القتل وقد علمت من انا ؟ فقال ذرني من بذخك (٢) يا ابن ابي طالب ثم قال :

ان تدن مني ياعلي فترا فانني دان اليك شبرا
بصارم يسقيك كأسا مرا هاان في صدري عليك وترا (٣)

فبرز اليه علي عليه السلام قائلا :

يا ذا الذي يطلب مني الوترا ان كنت تبغي ان تزور القبرا
حقا و تصلى بعد ذاك جمرا فادن تجدني اسداً هزبرا
اصعطك اليوم ذعافا صبراً (٤)

فضربه فطير جمجمته . فخرج حمازن الضبي قائلا :

لاتطمعوا في جمعنا المكلل الموت دون الجمل المجلل

فبرز اليه عبدالله بن نهشل قائلا :

ان تنكروني فأنا ابن نهشل فارس هيجاء وخطب فيصل

فقتله . و كان طلحة يحث الناس ويقول : عباد الله الصبر الصبر في كلام له .

البلاذري : ان مروان بن الحكم قال و الله ما اطلب ثاري بعثمان بعد اليوم ابدا ، فرمى طلحة بسهم فأصاب ركبته والتفت الى ابان بن عثمان و قال لقد كفيتك احد قتلة ابيك . معارف القتيبي : ان مروان قتل طلحة يوم الجمل بسهم فاصاب ساقه .

الحميري :

واختل من طلحة المزهو حبته سهم بكف قديم الكفر غدار (٥)

---

(١) السميدع : السيد الشريف السخي والشجاع .
(٢) البذخ : التكبر .
(٣) الوتر : الانتقام .
(٤) اصعطه : ادخله في انفه . والذعاف : السم الذي يقتل من ساعته .
(٥) المزهو : المتكبر . وحبة القلب : سويداء ومهجته .

في كف مروان مروان اللعين أرى رهط الملوك ملوكا غير اخيار

وله :

واغتر طلحة عند مختلف القنا عبل الذراع شديد اصل المنكب
فاختل حبة قلبه بمدلق ريان من دم جوفه المتصبب (١)
في مارقين من الجماعة فارقوا باب الهدى وجبا الربيع المخضب (٢)

و حمل أمير المؤمنين عليه السلام في بني ضبة فما رأيتهم الا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف ، فانصرف الزبير فتبعه عمرو بن جرموز و جزّ رأسه واتى به الى امير المؤمنين عليه السلام ـ القصة ـ .

الحميري :

اما الزبير فحاص حين بدت له جاؤا ببرق في الحديد الاشهب (٣)
حتى اذا أمن الحتوف وتحته عارى النواهق ذو نجاء صهلب (٤)
أنوى ابن جرموز عمير شلوه بالقاع منعفراً كشلو الترلب (٥)

غيره :

طار الزبير على احصار ذي خضل عبل الشوى لاحق المتنين محصار (٦)
حتى اتى واديا لاقى الحمام به من كف محتبس كالصيد مغوار (٧)

فقالوا ياعائشة قتل طلحة والزبير وجرح عبدالله بن عامر من يدي علي فصالحي علياً فقالت : كبر عمرو عن الطوق (٨) وجل امر عن العتاب . ثم تقدمت فحزن على عليه السلام

---

(١) المدلق مأخوذ من دلق السيف : انسل من غمده .
(٢) الجباء : الحوض . والمخضب من خضب الشجر : اى اخضر . واللفظ كناية .
(٣) حاص : اى عدل وعاد . (٤) النجاء : السرعة . الصهلب : الرجل الطويل .
(٥) الترلب : الجحش بمعنى ولد الحمار .
(٦) المراد من قوله : ذي خضل : العيش المنعم . والعبل : الضخيم من كل شيء والشوى : اليدان والرجلان . واللاحق : الضامر ومتنا الظهر : مايكتنف الصلب عن يمين وشمال من لحم وعصب والكل وصف لمركوب الزبير وكذا المحصار .
(٧) الصيد جمع الاصيد : الاسد . والمغوار : اى كثير الغارات .
(٨) كبر عمرو عن الطوق : اى لم يبق للصلح مجال . و هذه العبارة من الامثال وعمرو هذا هو عمرو بن عدي وقصته بتفصيلها مذكورة في القاموس في مادة (طوق) ومن شاء الاطلاع عليها فليراجع .

وقال انا لله وانا اليه راجعون فجعل يخرج واحد بعد واحد ويأخذ الزمام حتى قطع ثمان وتسعين رجلا ثم تقدمهم كعب بن سون الازدى وهو يقول :

يامعشر الناس عليكم امكم فانها صلاتكم وصومكم
والحرمة العظمى التى تعمكم لاتفضحوا اليوم فداكم قومكم

فقتله الاشتر فخرج ابن جفير الازدى يقول :

قدوقع الامر بمالم يحذر والنبل يأخذن وراء العسكر
وامنا فى خدرها المشهر

فبرز اليه الاشتر قائلا :

اسمع ولاتعجل جواب الاشتر واقرب تلاقى كأس موت أحمر
ينسيك ذكر الجمل المشهر

فقتله ، ثم قتل عمير الغنوى وعبدالله بن عتاب بن اسيد ثم جال فى الميدان جولا وهو يقول :

نحن بنو الموت به غذينا

فخرج اليه عبد الله بن الزبير فطعنه الاشتر و ارداه وجلس على صدره ليقتله فصاح عبد الله (اقتلونى ومالكا و اقتلوا مالكا معى) فقصد اليه من كل جانب فخلاه وركب فرسه ، فلمارأوه راكبا تفرقوا عنه . وشدرجل من الازد على محمد بن الحنفية وهو يقول :

يامعشر الازد كروا

فضربه ابن الحنفية فقطع يده وقال :

يامعشر الازد فروا

فخرج الاسود بن البخترى السلمى قائلا :

ارحم الهى الكل من سليم و انظر اليه نظرة الرحيم

فقتله عمرو بن الحمق فخرج جابر الازدى قائلا :

ياليت اهلى من عمار حاضرى من سادة الازد و كانوا ناصرى

فقتله محمد بن ابى بكر . وخرج عوف القينى قائلا :

يا ام يا ام خلا منى الوطن　　لاابتغى القبر ولا ابغى الكفن

فقتله محمدبن الحنفية . فخرج بشر الضبى قائلا :

ضبة ابدى للعراق عممة　　واضرمى الحرب العوان المضرمة (١)

فقتله عمار . وكانت عائشة تنادى بارفع صوت : ايها الناس عليكم بالصبر فانما يصبر الاحرار. فأجابها كوفى .

يا ام يا ام عققت فاعلموا　　والام تغذو ولدها و ترحم

اماترا كم من شجاع يكلم　　وتجتلى هامته و المعصم

وقال آخر :

قلت لها و هى على مهوات　　أن لنا سواك امهات

فى مسجد الرسول نادبات

فقال الحجاج بن عمر الانصارى :

يامعشر الانصار قدجاء الاجل　　انى أرى الموت عيانا قدنزل

فبادروه نحو اصحاب الجمل　　ماكان فى الانصار جبن وفشل

فكل شىء ما خلا الله جلل (٢)

وقال خزيمة بن ثابت :

لم يغضبوا لله ألا للجمل　　والموت خير من مقام فى خمل

والموت أحرى من فرار وفشل

وقال شريح بن هانى :

لاعيش ألاضرب اصحاب الجمل　　والقول لا ينفع إلا بالعمل

ما أن لنا بعد على من بدل

وقال هانى بن عروة المذحجى :

يالك حرب حشها جمالها　　قائدة ينقصها ضلالها

هذا على حوله اقيالها (٣)

---

(١) عمم الرجل : كثرجيشه . والحرب العوان : اشدالحروب .

(٢) الجلل : الحقير . (٣) الاقيال جمع القيل بالفتح : الرئيس .

وقال سعد بن قيس الهمدانی :

قل للوصی اجتمعت قحطانها ان يك حرب اضرمت نيرانها(١)

وقال عمار :

انی لعمار و شيخی ياسر صاح كلانا مؤمن مهاجر

طلحة فيها و الزبير غادر و الحق فی كف علی ظاهر

وقال الاشتر :

هذا علی فی الدجی مصباح نحن بذا فی فضله فصاح

وقال عدی بن حاتم:

انا عدی و نمانی حاتم هذا علی بالكتاب عالم

لم يعصه فی الناس الا ظالم

وقال عمرو بن الحمق :

هذا علی قائد نرضی به اخو رسول الله فی اصحابه

من عوده النامی و من نصابه

و قال رفاعة بن شداد البجلی :

ان الذين قطعوا الوسيلة و نازعوا علی علی الفضيلة

فی حربه كالنعجة الاكيلة

وشكت السهام الهودج حتی كأنه جناح نسر أوشوك قنفذ فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما أراه يقاتلكم غير هذا الهودج اعقروا الجمل . و فی رواية : عرقبوه فانه شيطان . وقال لمحمد بن أبی بكر : انظر اذا عرقب الجمل فادرك اختك فوارها فعرقب رجل منه فدخل تحته رجل ضبی ثم عرقب اخری عبدالرحمن فوقع علی جنبه فقطع عمار نسعه فاتاه علی عليه السلام و دق رمحه علی الهودج و قال يا عائشه أهكذا أمرك رسول الله أن تفعلی ؟ فقالت يا ابا الحسن ظفرت فأحسن و ملكت فاسجح (١) فقال لمحمد بن ابی بكر : شأنك و اختك فلا يدن منها احد سواك. فقلت لها : ما فعلت بنفسك ؟

(١) قحطان بن عدی : ابوحی .

(١) ملكت فاسجح : ای قدرت فسهل واحسن العفو (نهاية) .

عصيت ربك و هتكت سترك ثم ابحت حرمتك و تعرضت للقتل فذهب بها الى دار عبدالله بن خلف الخزاعي فقالت اقسمت عليك ان تطلب عبد الله بن الزبير جريحا كان أوقتيلا : فقال : انه كان هدفا للاشتر فانصرف محمد الى العسكر فوجده فقال اجلس يامشئوم اهل بيته فأ تا هابه ، فصاحت و بكت ثم قالت ياأخي استأ من له من علي فاتى أمير المؤمنين عليه السلام فاستأمن له منه . فقال عليه السلام : امنته وامنت جميع الناس . و كانت وقعة الجمل با لخريبة و وقع القتال بعد الظهر و انقضى عند المساء فكان مع امير المؤمنين عليه السلام عشرون الف رجل ، منهم البدريون ثمانون رجلا ، وممن بايع تحت الشجرة مائتان وخمسون ، ومن الصحابة الف وخمسمائة رجل . و كانت عائشة في ثلاثين الفا أو يزيدون منها المكيون ستمائة رجل ، قال قتادة : قتل يوم الجمل عشرون الفا . و قال الكلبي : قتل من اصحاب علي الف راجل وسبعون فارسا ، منهم زيد بن صوحان وهند الحملي وابو عبدالله العبدي وعبدالله بن رقبة .

وقال ابو مخنف والكلبي : قتل من اصحاب الجمل من الازد خاصة اربعة آلاف رجل ، ومن بني عدي ومواليهم تسعون رجلا ، و من بني بكر بن وائل ثمانمائة رجل ، ومن بني حنظلة تسعمائة رجل ، ومن بني ناجية اربعمائة رجل و الباقي من اخلاط الناس الى تمام تسعة آلاف الا تسعين رجلا . و القرشيون منهم : طلحة و الزبير و عبدالله بن عتاب بن اسيد و عبدالله بن حكيم حزام و عبد الله بن شافع بن طلحة و محمد بن طلحة و عبدالله بن ابي خلف الجمحي وعبدالرحمن بن معد و عبدالله بن معد .

وعرقب الجمل أولا امير المؤمنين عليه السلام ويقال مسلم بن عدنان ويقال رجل من الانصار ويقال رجل ذهلي . و قيل لعبد الرحمن بن صرد التنوخي لم عرقبت الجمل ؟ فقال :

عقرت ولم اعقر بها لهوانها ... على و لكني رأيت المهالكا
وما زالت الحرب العوان تحثها ... بنوها تها حتى هوى القود بار كا
فأضجعته بعد البروك لجنبه ... فخر صريعا كالثنية حالكا(١)

(١) حلك حلكا . اشتد سواده فهو حالك .

فکانت شراراً اذ اطیقت بوقعه فیا لیتنی عرقبته قبل ذالکا

وقال عثمان بن حنیف:

شهدت الحروب فشیبتنی فلم أر یوما کیوم الجمل
اشد علی مؤمن فتنة واقتل منهم لحرق بطل
فلیت الظعینة فی بیتها ویالیت عسکر لم یرتحل(۱)

ابن حماد:

کلیم شمس رجعت طوعاً له فی جحفل
مدحی باب خیبر قتال اهل الجمل
انت مردی کل طاغ فی القرون الاول (۲)

سل به یوم صفین ویوم الجمل

مهیار:

احتج قوم بعد ذاك بهم بفاضحات ربها یوم الجمل
فقیل فیهم من لوی ندامة عنانه من المضاع فاعتزل
فأسرع العامل فی قناته فرد بالکرة کر و حمل
و منهم من تاب بعد موته و لیس بعدا لموت للمرء عمل

فصل: فی حرب صفین

تفسیر الحسن والسدی ووکیع والثعلبی ومسند احمد انه قال الزبیر فی قوله تعالی: «واتقوا فتنة لاتصیبن الذین ظلموا منکم خاصة» لقدلبثنا زمانا ولانری من اهلها فاذانحن المعنیون بها.

قال السدی فی قوله تعالی: «فلاعدوان الا علی الظالمین» نزلت فی حربین یوم صفین ویوم الجمل، فسمی الله اصحاب الجمل وصفین ظالمین ثم قال: واعلموا ان الله مع المتقین بالنصر والحق مع امیر المؤمنین واصحابه.

(۱) الظعینة: المرأة مادامت فی الهودج.
(۲) قوله مردی من ارداه: ای اهلکه.

بعض المفسرین فی قوله تعالی : قل للمخلفین من الاعراب ستدعون فیما بعد الی قوم اولی بأس شدید انهم اهل صفین ، و ذلك أن النبی ﷺ قال للاعراب الذین تخلفوا عنه بالحدیبیة و عزموا علی خیبر « قل لن تتبعونا کذلکم قال الله من قبل » .

ابوسعید الخدری و عبدالله بن عمر قالا فی قوله تعالی : « ثم انکم یوم القیامة عند ربکم تختصمون » کما نقول ربنا واحد و نبینا واحد و دیننا واحد فما هذه الخصومة ؟ فلما کان حرب صفین و شد بعضنا علی بعض بالسیوف قلنا نعم هو هذا .

قال الباقر علیه السلام قال امیر المؤمنین علیه السلام وهو یقاتل معاویة « قاتلوا ائمة الکفر انهم لا ایمان لهم لعلهم ینتهون ـ الایة ـ » هم هؤلاء ورب الکعبة .

قال ابن مسعود : قال النبی ﷺ أئمة الکفر معاویة وعمرو .

محمد بن منصور :

أکرم بقوم فیهم عمار هم　　وتصول منه علی العدی کفان

و اویس القرنی یقدم جمعهم　　حسبی بهذا حجة و کفانی

ولما فرغ امیر المؤمنین علیه السلام من الجمل نزل فی الرحبة السادس من رجب وخطب فقال : الحمد لله الذی نصر و لیه و خذل عدوه و اعز الصادق المحق و أذل الناکث المبطل . ثم انه علیه السلام دعا الاشعث بن قیس من ثغر آذربیجان والاحنف بن قیس من البصرة و جریر بن عبدالله البجلی من همدان فأتوه الی الکوفة ، فوجه جریر الی معاویة یدعوه الی طاعته ، فلما بلغها توقف معاویة فی ذلك حتی قدم شرحبیل الکندی ثم خطب فقال : ایها الناس قد علمتم انی خلیفة عمر وخلیفة عثمان وقد قتل عثمان مظلوما وانا ولیه و ابن عمه واولی الناس بطلب دمه فماذا رأیکم ؟ فقالوا : نحن طالبون بدمه . فدعا عمرو بن العاص علی ان یطعمه مصر ، فکان عمرو یامر بالحمل والحط مراراً . فقال له غلامه وردان تفکر ان الاخرة مع علی والدنیا مع معاویة . فقال عمرو :

لا قاتل الله ورداناً وابنه　　ابدألعمری مافی الصدر وردان

فلما ارتحل قال ابن عمرو له :

الا یاعمر وما احرزت نصراً ... و لا انت الغداة الی رشاد

ابعت الدین بالدنیا خساراً ... وانت بذاك من شر العباد

فانصرف جریر ، فکتب معاویة الی اهل المدینة : ان عثمان قتل مظلوما ، و علی آوی قتلته فان دفعهم الینا کففنا عنه وجعلنا هذا الامر شوری بین المسلمین کما جعله عمر عند وفاته فانهضوا رحمکم الله معنا الی حربه . فاجابوه بکتاب فیه :

معا وی ان الحق ابلج واضح ... ولیس کمار بصت انت ولا عمرو(۱)

نصبت لنا الیوم ابن عفان خدعة ... کما نصب الشیخان اذ زخرف الامر

رمیتم علیاً بالذی لم یضره ... ولیس له فی ذاك نهی ولا امر

وماذنبه ان نال عثمان معشر ... اتوه من الاحیاء تجمعهم مصر

وکان علی لازماً قعر بیته ... وهمته التسبیح والحمد والذکر

فما انتما لا در در ابیکما ... وذکرکم الشوری وقد وضح الامر

فما انتما والنصر منا و انتما ... طلیق اساری ما تبوح بها الخمر

وجاء ابو مسلم الخولانی بکتاب من عنده الی امیر المؤمنین علیه السلام یذکر فیه: وکان انصحهم لله خلیفته ثم خلیفة خلیفته ثم الخلیفة الثالث المقتول ظلماً فکلهم حسدت و علی کلهم بغیت عرفنا ذلك ثم نظرك الشزر و قولك الهجر و تنفسك الصعداء و ابطاؤك عن الخلفاء وفی کل ذلك تقاد کما یقاد الجمل المخشوش ولم تکن لاحد منهم اشد حسداً منك لابن عمك وکان احقهم ان لا تفعل ذلك لقرابته و فضله فقطعت رحمه وقبحت حسنه فاظهرت له العداوة وبطنت له بالغش والبت الناس علیه فقتل معك فی المحلة وانت تسمع الهایعة ولا تدرأ عنه بقول ولا فعل . فلما وصل الخولانی وقرا الکتاب علی الناس ، قالوا : کلنا قاتلون ولافعاله منکرون فکان جواب امیر المؤمنین علیه السلام وبعد فانی رایت قد اکثرت فی قتلة عثمان فادخل فیما دخل فیه المسلمون من بیعتی ثم حاکم القوم الی احملك وایاهم علی کتاب الله وسنة نبیه صلی الله علیه و آله واما تلك التی تریدها فانها خدعة الصبی عن اللبن ولعمری لئن نظرت بعقلك دون هواك لعلمت انی

(۱) الربص : التربص .

من ابرأ الناس من دم عثمان وقد علمت انك من ابناء الطلقاء الذين لاتحل لهم الخلافة. واجمع عليه السلام على المسير وحض الناس على ذلك .

قال ابن مردويه قال ابن ابی حازم التميمی وابو وايل قال امير المؤمنين عليه السلام انفروا الى بقية الاحزاب اولياء الشيطان انفروا الى من يقول كذب الله ورسوله . وجاء رجل من عبس الى امير المؤمنين عليه السلام فسئل ما الخبر ؟ فقال ان فی الشام يلعنون قاتلی عثمان ويبكون على قميصه . فقال امير المؤمنين : ما قميص عثمان بقميص يوسف ولا بكاؤهم عليه الا كبكاء ال لاد يعقوب . فلما فتح الكتاب وجده بياضا فحولق (١) .

فقال قيس بن سعد :

ولست بناج من علی وصحبه　　وان تك فی جابلق لم تك ناجيا

وكتب الى امير المؤمنين عليه السلام : ليت القيامة قد قامت فترى المحق من المبطل. فقال امير المؤمنين عليه السلام « يستعجل بها الذين لايؤمنون بها - الاية - » .

الشاذكونی : رفع رجل الى امير المؤمنين كتابا فی آخره :

فازجر حمارك لايرتع بروضتنا　　اذا ترد وقيذ العين مكروبا (٢)

فقال لعبدالله بن ابی رافع اكتب : ان بيعتی شملت الخاص والعام وانما الشورى للمؤمنين من المهاجرين الاولين والسابقين بالاحسان من البدريين وانما انت طليق ابن طليق لعين ابن لعين وثنی ابن وثنی ليست لك هجرة ولا سابقة ولا منقبة ولا فضيلة وكان ابوك من الاحزاب الذين حاربوا الله ورسوله فنصر الله عبده وصدق وعده وهزم الاحزاب . ثم وقع فی آخر الكلام :

الم تر قومی اذ دعاهم اخوهم　　اجابوا وان يغضب على القوم يغضب

وكتب معاوية : اتق الله ياعلی وذر الحسد فلطا لما لم ينتفع به اهله ولاتفسدن سابقة قدمك بشر من حديثك فان الاعمال بخواتيمها ولا تمعدن بباطل فی حق من لاحق له فانك ان تفعل ذلك فلا تضر الا نفسك ولن تمحق الاعملك . فاجابه عليه السلام : بعد كلام عظتی لاتنفع من حقت عليه كلمة العذاب و لم يخف العقاب ولايرجو

(١) حولق : ای قال لاحول ولاقوة الا بالله .

(٢) وقيذ الجوانح : المحزون القلب .

لله وقارا ولم يخف حذارا فشأنك وما انت عليه من الضلالة والحيرة والجهالة تجد الله عزوجل في ذلك بالمرصاد ، ثم قال في آخره : فأنا ابو الحسن قاتل جدك عتبة وعمك شيبة و اخيك حنظلة الذين سفك الله دماءهم على يدى في يوم بدر وذلك السيف معى وبذلك القلب القى عدوى . ومن كلامه : متى الفيت بنى عبدان مطلب عن الاعداء ناكلين و بالسيوف مخوفين (فالبث قليلا يلحق الهيجا جمل) فسيطلبك من تطلب و يقرب منك من تستبعد وأنا مرقلٌ نحوك في جحفل (١) من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت أحب اللقاء اليهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذرية بدرية و سيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في اخيك وخالك وجدك وماهى من الظالمين ببعيد . فنهاه عمرو عن مكاتبته ولم يكتب الا بيتا

ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب

قال أمير المؤمنين عليه السلام قاتلت الناكثين و هؤلاء القاسطين و سا قاتل المارقين ، ثم ركب فرس النبي صلى الله عليه وآله وقصده في تسعين الفا. قال سعيد بن جبير : منها تسعمائة رجل من الانصار و ثمانمائة من المهاجرين . وقال عبد الرحمن بن ابى ليلى سبعون رجلا من اهل بدر ويقال مائة وثلاثون رجلا .

و خرج معاوية في مائة و عشرين الفا يتقدمهم مروان وقد تقلد بسيف عثمان فنزل صفين في المحرم على شريعة الفرات وقال :

اتاكم الكاشر عن انيابه ليث العرين جاء في اصحابه (٢)

ومنعوا علياً واصحابه الماء فأنفذ على شبث بن ربعى الرياحى وصعصعة بن صوحان فقالا في ذلك لطفا وعنفا فقالوا انتم قتلتم عثمان عطشا . فقال عليه السلام : ارو وا السيوف من الدماء ترو وا من الماء و الموت في حياتكم مقهورين خير من الحياة في موتكم قاهرين . فقال شاعر :

أتحمون الفرات على رجال وفي ايديهم الاسل الظباء (٣)

---

(١) المرقل : المسرع . والجحفل : الجيش .

(٢) كشر السبع عن نابه : هر للحراش .

(٣) الاسل : الرماح وكل جديد رهيف من سيف وسكين . و الظبى جمع الظبه حد السيف او السنان ونحوهما .

وفي الاعناق اسياف حداد كأن القوم عندهم النساء

الأشتر:

ميعادنا الان بياض الصبح لايصلح الزاد بغير ملح

الاشعث:

لاوردن خيلي الفراتا شعث النواصي أويقال فاتا

وحملا في سبعة عشر الف رجل حملة رجل واحد ففرق بعضهم وانهزم الباقون ، فأمر علي عليه السلام أن لا يمنعوهم الماء . وكان نزوله عليه السلام بصفين لليالي بقين من ذي الحجة سنة ست و ثلاثين . فأمر معاوية للنقابين ان ينقبوا تحت معسكر علي متفرقين ونودوا أنه يجري عليكم الماء فقال هذه خدعة فصاحوا ثم انقلبوا ، فلما اصبحوا رأوا معاوية في معسكرهم فقال علي عليه السلام :

فلو أني اطعت عصيت قومي الى ركن اليمامة أو شثام

ولكني اذا أبرمت امراً يخالفني اقاويل الطغام (١)

فتقدم الاشتر وقتل صالح بن فيروز العتلي ومالك بن الادهم وزياد بن عبيد الكناني وزامل بن عبيد الخزاعي ومالك بن روضة الجمحي مبارزة . وطعن الاشعث لشرحبيل بن السمط ولابي الاعور السلمي فخرج حوشب ذوالظليم وذوالكلاع في نفر فقالوا امهلونا هذه الليلة فقالوا لا نبيت الا في معسكرنا ؛ فانكشفوا ثم ان علياً انفذ سعيد بن قيس الهمداني وبشر بن عمرو الانصاري ليدعواه الى الحق ، فانصرفا بعدما احتجا عليه ثم انفذ شبث بن ربعي الرياحي وعدي بن حاتم الطائي وبريدة بن قيس الارجي وزياد بن حفص بمثل ذلك ، فكان معاوية يقول: سلموا قتلة عثمان لاقتلهم به ثم نعتزل الامر حتى يكون شورى . فتقاتلوا في ذي الحجة و امسكوا في المحرم ، فلما استهل صفر سنة سبع و ثلاثين أمر علي فنودي بالشام والاعذار والانذار ، ثم عبى عسكره فجعل على ميمنته الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر ومسلم بن عقيل ، وعلى ميسرته محمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وهاشم بن عتبة المرقال ، وعلى القلب عبدالله بن العباس والعباس بن ربيعة بن الحارث والاشتر والاشعث وعلى الجناح سعد بن قيس الهمداني

(١) الطغام : اوباش الناس واراذلهم .

عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي ورفاعة بن شداد البجلي وعدي بن حاتم ، وعلى الكمين عمار بن ياسر وعمرو بن الحمق وعامر بن وائلة الكناني وقبيصة بن جابر الاسدي .

وجعل معاوية على ميمنته ذا الكلاع الحميري وحوشب ذا الظليم ، وعلى الميسرة عمرو بن العاص و حبيب بن مسلمة ، و على القلب الضحاك بن قيس الفهري وعبدالرحمن بن خالد بن الوليد ، و على الساقة بسر بن ارطاة الفهري وعلى الجناح عبدالله بن مسعدة الفزاري وهمام بن قبيصة النمري ، وعلى الكمين ابا الاعور السلمي وحابس بن سعد الطائي .

فبعث على عليه السلام الى معاوية أن اخرج الى ابارزك فلم يفعل . وقد جرى بين العسكرين اربعون وقعة يغلبها اهل العراق . أولها : يوم الاربعاء بين الاشتر وحبيب بن مسلمة . والثاني : بين المرقال وابي الاعور السلمي . والثالث : بين عمار وعمرو بن العاص . والرابع : بين ابن الحنفية و عبيدالله بن عمر . و الخامس : بين عبد الله بن العباس والوليد بن عقبة . والسادس : بين سعد بن قيس وذي الكلاع الى تمام الاربعين وقعة آخرها ليلة الهرير . خرج عون بن عوف الحارثي قائلا :

انى انا عون اخو الحروب صاحبها و لست بالهروب

فبارزه علقمة قائلا :

يا عون لو كنت امرءاً حازماً لم تبرز الدهر الى علقمة
لقيت ليثاً اسداً باسلا يأخذ بالانفاس والغلصمة (١)

وخرج أحمر مولى عثمان قائلا :

ان الكتيبة عند كل تصادم تبكي فوارسها على عثمان

فأجابه كيسان مولى على عليه السلام:

عثمان و يحك قد مضى لسبيله فالثبت لحد مهند وسنان

فقتله الاحمر ، فقال على عليه السلام قتلني الله ان لم اقتلك ؛ واخذ بجربان (٢) درعه ورفعه وضربه على الارض وجعل يجول في الميدان ويقول :

---

(١) الغلصمة : اللحمة بين الرأس والعنق .

(٢) الجربان بالضم : جيب القميص .

لهف نفسي و قليل ما اسر　　ماصاب الناس من خير وشر
لم أرد في الدهر يوماً حربهم　　وهم الساعون في الشر الشمر(١)

فحث معاوية غلامه حريثاً أن يغتال علياً في قتله فطير امير المؤمنين عليه السلام قحفه(٢) في الهواء وجعل يجول ويقول :

الا احذروا في حربكم ابا الحسن　　فلا تروموه فذا من الغبن
فانه يدقكم دق الطحن　　ولا يخاف في الهياج من ومن

وخرج عمرو بن العاص مرتجزاً يقول :

لاعيش ان لم الق يوما هاشما　　ذاك الذى جشمني المجاشما(٣)
ذاك الذى يشتم عرضي ظالما　　ذاك الذى لم ينج مني سالما

فبرز هاشم مرتجزاً :

ذاك الذى نذرت فيه النذرا　　ذاك الذى اعذرت فيه العذرا
ذاك الذى مازال ينوى الغدرا　　أو يحدث الله لامر امرا

فضربه هاشم . وخرج عبد الرحمن خالد بن الوليد يقول :

قل لعلى هكذا الوعيد　　انا ابن سيف الله لامزيد
وخالد ابن نبته الوليد　　قد فتر الحرب فزيدوا زيدوا

فبرز الاشتر مرتجزاً يقول:

بالضرب اوفى ميتة مؤخرة　　يارب جنبني سبيل الفجرة
ولا تخيبني ثواب البررة　　واجعل وفاتي بأكف الكفرة

فضربه الاشتر فانصرف قائلا ، افنانا دم عثمان . فقال معاوية : هذه قاشرة الصباة في اللعب (٤) فاصبر فان الله مع الصابرين . وخرج معاوية يشير الى همدان وهو يقول :

لاعيش الا فلق قحف الهام　　من أرحب ويشكر شبام(٥)

---

(١) الشمر : الشديد . (٢) القحف : ماانفلق من الجمجمة فانفصل .
(٣) جشمه الامر: كلفه اياه .
(٤) القاشرة : مؤنث القاشر اول الشجاج التى تقشر الجلد .
(٥) القحف بالكسر : ماانفلق من الجمجمة فانفصل . وارحب قبيلة من همدان . ويشكر: ابو قبيلة . وشبام : جبل بهمدان .

قوم هم اعداء اهل الشام كم من كريم بطل همام
و كم قتيل وجريح ذام كذاك حرب السادة الكرام

فبرز سعيد بن قيس يرتجز يقول :

لاهم رب الحل و الحرام لاتجعل الملك لاهل الشام

فحمل وهو مشرع رمحه(۱) فولى معاوية هاربا ودخل فی غمار القوم وجعل قيس يقول :

يالهف نفسی فاتنی معاوية على طم كالعقاب هاوية (۲)
و الراقصات لايعود ثانية الا هوى معفراً فی الهاوية(۳)

وبرز أبو الطفيل الكنانی قائلا :

تحامت كنانه فی حربها وحامت تميم وحامت اسد
وهامت هوازن من بعدها فما حام منها و منهم احد
طحنا الفوارس يوم العجاج و سقنا الاراذل سوق النكد

وجال علی عليه السلام فی الميدان قائلا :

أنا علی فاسألونی تخبروا ثم ابرزوالی فی الوغی وابدروا
سيفی حسام وسنانی يزهر منا النبی الطاهر المطهر
و حمزة الخير ومنا جعفر و فاطم عرسی و فيها مفخر
هذا لهذا وابن هند محجر مذ بذب مطرد مؤخر

فاستخلفه عمرو بن الحصين السكونی علی ان يطعنه فرآه سعيد بن قيس فطعنه وانشد :

اقول له وفی رمحی حشاه وقد قرت بمصرعه العيون
الا يا عمرو عمرو بنی حصين وكل فتی ستدركه المنون
اتدرك ان تنال ابا حسين بمعضلة و ذاما لا يكون

وانفذ معاوية ذا الكلاع الی بنی همدان فاشتبكت الحرب بينهم الی الليل ثم انهزم اهل الشام ثم انشأ امير المؤمنين عليه السلام ابياتا منها :

---

(۱) اشرع عليه الرمح : سدده اليه .
(۲) الطم . الفرس الجواد .
(۳) الظاهران الواو فی قوله : والراقصات الخ . للقسم وضمير لايعود يرجع الی معاوية والمراد من الراقصات الافلاك .

فوارس من همدان لیسوا بعزل　　غداة الوغی من شاکر وشبام
یقودهم حامی الحقیقة ماجد　　سعید بن قیس والکریم محام
جزی الله همدان الجنان فانهم　　سهام العدی فی کل یوم حمام

وبرز ابو ایوب الانصاری فنکلوا عنه فحاذی معاویة حتی دخل فسطاطه فترفع ابن منصور فقال امیر المؤمنین علیه السلام :

وعلمنا الحرب آباؤنا　　و سوف نعلم ایضا بنینا

وخرج رجل فی براز رجل کوفی فصرعه الکوفی فاذا هو اخوه فقالوا خله فابی ان یطلقه الا بامر علی فاذن له بذلك . و برز عبد الله بن خلیقة الطائی فی جماعة من طی وارتجز :

یا طی طی السهل والاجبال　　الا اثبتوا بالبیض والعوالی
فقاتلوا ائمة الضلال

وخرج من العسکرین زهاء الف رجل(۱) فاقتتلوا حتی لم یبق منهم احد ، وفیهم یقول شبث بن ربعی :

و قاتلت الابطال منا ومنهم　　و قام نساء حولنا ونحیب

وخرج بسر بن ارطاة مرتجزاً :

اکرم بجند طیب الاردان(۲)　　جاؤا یکونوا أو لیا الرحمن
انی اتانی خبر شجانی　　أن علیاً نال من عثمان

فبرز الیه سعید بن قیس قائلا :

بؤساً لجند ضایع الایمان　　اسلمهم بسر الی الهوان
الی سیوف لبنی همدان

فانصرف بسر من طعنته مجروحا وخرج ادهم بن لام القضاعی مرتجزاً :

اثبت لوقع الصارم الصقیل　　فانت لا شك اخو قتیل

فقتله حجر بن عدی فخرج الحکم بن الازهر قائلا :

---

(۱) زهاء الف : ای قدره .
(۲) الاردان : اصل الکم وهنا کنایة عن طیب الاصول .

یاحجر حجر بنی عدی الکندی اثبت فانی لیس مثلی بعدی

فقتله حجر فخرج الیه مالك بن مسهر القضاعی یقول :

انی انا ابن مالك بن مسهر اناابن عم الحکم بن الازهر

فاجابه حجر :

انـی حجر و انـا ابن مسعر اقدم اذا شئت ولا تؤخر

وبرز علقمة فاصیب فی رجله . وقتل من اهل العراق عمیر بن عبید المحاربی و بکر ابن هـوذة النخعی وابنه حیان وسعید بن نعیم وابـان بن قیس فحمل علی علیه السلام فهزمهم . فقال معاویة کنت ارجو الیوم ظفراً . وبرز الاشتر وجعل یقتل واحداً بعد واحد ، فقال معاویة فی ذلك فبرز عمرو بن العاص فی اربعمائة فارس الیه وتبع الاشتر مائتا رجل من نخع ومذحج وحمل الاشتر علیه فوقعت الطعنة فی القربوس فانکسر وخر عمرو صریعا وسقطت ثنایاه فاستأمنه . وبرز الاصبغ بن نباتة قائلا :

حتی متی ترجو البقایا اصبغ انّ الرجاء للقنوط یدمغ

وقاتل حتی حرك معاویة من مقامه . وخرج عوف المرادی قائلا :

انا المرادی و اسمی عوف هل من عراقی عصاه سیف

فبرز الیه کعبر الاسدی قائلا :

الشام فیها لقوی مغور انا العراقی و اسمی کعبر

فقتله وراى معاویة علی تل فقصد نحوه فلما قرب منه حمل علیه مر تجزاً :

و یلی علیك یابنی هند انـا الغلام الاسدی حمد

فاخذه اهل الشام بالطعان والضراب فانسل من بینهم قائلا :

فلو نلته نلت الذی لیس بعدها من الامر شی غیر مین مقالی(١)

و لومت من یتلی له الف میتة لقلت لما قدنلت لست ابالی

وخرج عبدالرحمن بن خالد بن الولید فبرز الیه حارثة بن قدامة السعدی فقتله، وخرج ابو الاعور السلمی فانصرف من طعنة زیاد بن کعب الهمدانی مجروحا . وقتل بنوهمدان خلقا کثیراً من اهل الشام ، فقال معاویة . بنوهمدان اعداء عثمان . و برز

(١) المین : الکذب .

عمير بن عطارد التميمي في قومه قائلا :

قد صابرت في حربها تميم لها حديث و لها قديم

دين قديم وهدى قديم

فقاتلوا الى الليل وبرز قيس بن سعد وقال :

انا ابن سعد وابى عبادة والخزرج جيون رجال سادة

حتى متى انثنى الى الوسادة ياذا الجلال لقنى الشهادة

فخرج بسر بن ارطاة الفهرى وارتجز :

انا ابن ارطاة الجليل القدر في اسرة من غالب وفهر

ان ارجع اليوم بغير وتر فقد قضيت في ابن سعد نذرى (١)

فانصرف مجروحا من ضربة قيس . وخرج المخارق بن عبدالرحمن وقتل المرادى ومسلم الازدى ورجلين آخرين ؛ فبرز اليه علي عليه السلام متنكراً فقتله وقتل سبعة بعده وخرج كريب بن الصباح فقتل المبرقع الخولانى وشرحبيل البكرى والحارث الحكيمى وعبدالرحمن الهمدانى فقتله امير المؤمنين ثم قتل الحرث بن وداع والمطاع بن المطلب وعروة بن داود . وخرج مولى لمعاوية مرتجزاً :

انى انا الحارث مابى من حذر مولى ابن صخر وبه قد انتصر

فقتله قنبر . وخرج بريد الكلبى قائلا :

لقد ضلت معاشر من نزار اذا انقاد والمثل ابى تراب

فقتله الاشتر . وخرج مشجع الجذامى فطعنه عدى بن حاتم .

و نادى خالد السدوسى : من يبايعنى على الموت ؟ فأجابه تسعة آلاف فقاتلوا حتى بلغوا فسطاط معاوية ، فهرب معاوية فنهبوا فسطاطه ، وانفذ معاوية اليه فقال يا خالد لك عندى امرة خراسان متى ظفرت فاقصر ويحك عن فعالك هذا. فنكل عنها فتفل اصحابه في وجهه وحاربوا الى الليل وفيه يقول النجاشى :

وفر ابن حرب غير الله وجهه وذاك قليل من عقوبة قادر

وخرج حمزة بن مالك الهمدانى قائلا لهاشم المرقال :

(١) الوتر : الانتقام .

یا أعور العین ومافینا عور نبغی ابن عفان ونلحی من عذر

فقتله المرقال ، فهجموا علی المرقال فقتلوه ، فأخذ سفیان بن الثور رایته فقاتل حتی قتل ثم اخذ عتبة بن المرقال فقاتل حتی قتل ، فأخذ ها ابوالطفیل الکنانی مرتجزاً :

یاهاشم الخیر دخلت الجنة قتلت فی الله عـد و السنة

فقاتل حتی جرح فرجع القهقری واخذها عبدالله بن بدیل بن ورقاء الخزاعی مرتجزاً

اضربکم ولا اری معاویة الا برج العین العظیم الحاویة (١)

هوت به فی النا رام هاویة جاوره فیها کلاب عاویة

فهجموا علیه فقتلوه ، فأخذها عمرو بن الحمق قائلا :

جزی الله فینا عصبة ای عصبة حسان وجوه صرعوا حول هاشم

وقاتل اشد قتال فخرج ذوالظلیم قائلا :

اهل العراق ناسبوا وانتسبوا انا الیمانی واسمی حوشب

من ذی الظلیم این این المهرب

فبرز الیه سلیمان بن صرد الخزاعی قائلا :

یاایها الحی الذی تذبذبا لسنا نخاف ذا الظلیم حوشبا

فحملت الانصار حملة رجل واحد وقتلوا ذا الکلاع وذا الظلیم وسادوا الیهم و کاد یؤخذ معاویة ، فقال الانصار :

معاوی ماافلت الا بجرعـة من الموت حتی تحسب الشمس کوکبا

فان تفر حوا ابن ا لبدیل وهاشم فانا قتلنا ذا الکلاع وحوشبا

وخرج عبیدالله بن عمر ودعا محمد بن الحنفیة فنهض محمد فنهاه ابوه و کان یقول :

انا عبیدالله ینمینی عمر خیر قریش من مضی ومن غبر

فقتله عبدالله بن سوار ، ویقال حریث بن خالد ؛ ویقال هانی بن الخطاب ، ویقال هانی بن عمرو الینبوعی ویقال محمد بن الصبیح ، فامر معاویة بتقدیم سبعین رایة ، وبرز عمار فی

(١) برجت عینه : کانت بیاضها محدقاً بالسواد کله و الابـرج وصف منـه ، و الحاویة : الامعاء .

رایات فقتل من اصحاب معاویه سبعمائة رجل ومن اصحاب علی مائتا رجل . وخرج علی عليه السلام فی مقاتلة همدان وقال بعضهم :

(برك الجمل برك الجمل)

فبرکوا وبرکت ایضا همدان ، فقال امیر المؤمنین عليه السلام :

قدحمل القوم فبرکا فبرکا لایدخل القوم علی ماشکا

وخرج عمرو بن العاص یقول :

انی اذا الحرب تفرت عن کثیر احمل ما احملت من خیر وشر

فقصده الاشتر مرتجزاً :

انی انا الاشتر معروف السیر انی انا الافعی العراق الذکر

فهزمهم وجرح عمرو ، فقال النجاشی :

عدو النبی خلال العجاج و افلت فی خیلة الابتر

فرد اللواء علی عقبه و فاز بخطوتها الاشتر

وخرج العراد بن الادهم ودعا العباس بن ربیعة بن الحارث بن عبدالمطلب فقتله العباس فنهاه علی عليه السلام عن المبارزة و لعبدالله بن العباس . فقال معاویة : من قتل العباس فله عندی مایشاء ؛ فخرج رجلان لخمیان(١) فدعاه احدهما ، فقال ان اذن لی سیدی ابا رزك ؛ و اتی علیاً عليه السلام فبرز علی فی سلاح العباس و فرسه متنکراً فقال الرجل : اذنك سیدك ؟ فقال علیه السلام : « اذن للذین یقاتلون بأنهم ظلموا » فقتله وتقدم الاخر فقتله . وخرج قبیصة النمیری وکان یشتم علیاً ویرتجز :

اقدم اقدام الهزبر العالی فی نصر عثمان ولا ابالی

فبرز عدی بن حاتم قائلا :

یاصاحب الصوت الرفیع العالی یفدی علیاً ولدی ومالی

و خرج حجل بن اثال العبسی فطلب البراز الیه ابنه اثال فلما رآه قال انصرف الی الشام فان فیها أموالا جمة ، فقال ابنه یاابه انصرف الیناوجنة الخلدمع علی .

وعبی معاویة اربعة صفوف فتقدم ابوالاعور السلمی یحرضهم و یقول : یا اهل

(١) اللخم : حی بالیمن .

الشام اياكم والفرار فانها سبة وعار فدقوا على اهل العراق فانهم اهل فتنة ونفاق ·
فبرز سعيدبن قيس وعدى بن حاتم والاشتر والاشعث فقتلوا منهم ثلاثة آلاف ونيفا
وانهزم الباقون .وخرج كعب بن جعيل شاعر معاوية قائلا :

ابرز الى الان يا نجاشى و اننى ليث لدى الهراش

فأجابه النجاشى شاعر على عليه السلام وبرز اليه :

اربع قليلا فأنا النجاشى لست ابيع الدين بالمعاشى
انصر خير راكب و ماش ذاك على بين الرياش

و برز عبدالله بن جعفر فى الف رجل فقتل خلقاً حتى استغاث عمر وبن العاص .
واتى اويس القرنى متقلداً بسيفين ويقال كان معه مرماة ومخلاة من الحصى فسلم على
امير المؤمنين وودعه،وبرز مع رجالة ربيعة فقتل من يومه،فصلى عليه امير المؤمنين ودفنه
ثم ان عمار جعل يقاتل ويقول :

نحن ضربنا كم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله او يرجع الحق الى سبيله

فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله . وبرز امير المؤمنين عليه السلام ودعا معاوية وقال اسالك ان
تحقن الدماء وتبرز الىّ وابرز اليك فيكون الامر لمن غلب فبهت معاوية ولم ينطق بحرف ،
فحمل امير المؤمنين عليه السلام على الميمنة فأزالها ثم حمل على الميسرة فطحنها ثم حمل
على القلب وقتل منهم جماعة وانشد :

فهل لك فى ابى حسن على لعل الله يمكن من قفاكا
دعاك الى البراز فكمت عنه(۱) و لو بارزته تربت يداكا

فانصرف امير المؤمنين عليه السلام ثم برز متنكراً ؛ فخرج عمر وبن العاص مر تجزاً :

يا قادة الكوفة من اهل الفتن يا قاتلى عثمان ذاك المؤتمن
كفى بهذا حزنا مع الحزن اضربكم و لا ارى ابا الحسن

فتناكل(۲) عنه على عليه السلام حتى تبعه عمرو ثم ارتجز :

(۱) كمت عنه :اى جنبت عنه .
(۲) اى نكص واظهر الجبن .

أنا الغلام القرشی المؤتمن　　الماجد الابیض لیث کالشطن(١)
یرضی به السادة من اهل الیمن　　من ساکنی نجد ومن اهل عدن
(ابو الحسین فاعلمن ابو الحسن خ ل)

فولی عمرو هاربا فطعنه امیر المؤمنین فوقعت فی ذیل درعه فاستلقی علی قفاه وابدی عورته ، فصفح عنه استحیاء وتکرما . فقال معاویة :

الحمد لله الذی عافاك　　واحمد استك الذی وقاك

قال ابو نواس :

فلا خیر فی دفع الردی بمذلة　　کمارد ها یوماً بسوءته عمرو

وقال حیص بیص :

قبح مخازیك هازم شرفی　　سوءة عمرو ثنت سنان علی

وبرز علی علیه السلام ودعا معاویة فنکل عنه . فخرج . بسر بن ارطاة یطمع فی علی فضربه امیر المؤمنین(ع) فاستلقی علی قفاه وکشف عن عورته فانصرف عنه علی ، فقال : ویلکم یا اهل الشام أما تستحیون من معاملة المخانیث لقد علمکم رأس المخانیث عمرو . لقد روی هذه السیرة عن ابیه عن جده فی کشف الاستار وسط عرصة الحروب فخرج غلامه لاحق ثم قال :

اردیت بسراً و الغلام ثایره　　و کل اب من علیه قادره

فطعنه الاشتر قائلا :

فی کل یوم رجل شیخ با درة　　و عورة وسط العجاج ظاهرة
ابرز ها طعنة کف فاتره　　عمرو وبسر رهبا بالقاهرة

فلما رأی معاویة کثرة براز امیر المؤمنین اخذ فی الخدیعة فانفذ عمرو الی ربیعة رجالاته فوقعوا فیه فقال اکتب الی ابن عباس وغره فکان فیما کتب شعرا :

طال البلاء فما ندری له اس　　بعد الاله سوی رفق ابن عباس

فکان جواب ابن عباس :

یاعمرو حسبك من خدع ووسواس　　فاذهب فما لك فی ترك الهدی اس

---

(١) الشطن : الحبل المضطرب .

الا بـوادر طعن فـي نحوركـم تشجي النفوس له في نقع افلاس(١)
ان عادت الحرب عدنا والنمس هربا في الارض أو سلماً في الافق ياقاسي

ثم كتب معاوية اليه يذكر فيه : انما بقي من قريش ستة انا وعمرو بالشام ناصبان، وسعد وابن عمر بالحجاز ، وعلي وانت بالعراق على خطب عظيم ولو بويع لك بعد عثمان لاسرعنا فيه . فاجابه ابن عباس بمسكة (٢) فيها :

دعوت ابن عباس الى السلم خدعة و لست له حتى تموت بخـادع

و كتب الى علي عليه السلام : امابعد فانالو علمنا ان الحرب تبلغ بناوبك مابلغت لم يحنها (٣) بعضنا الى بعض وان كنا قدغلبنا على عقولنا فقد بقي لنا مانرمّ (٤) به ماعضى ونصلح به مابقي وقدكنت سألتك الشام على ان لايلزمني لك طاعة ولا بيعة فابيت علي وانا ادعوك اليوم الى مادعوتك اليه امس فانك لاترجو من البقاء الا ماارجو ولاتخاف من الفناء الا ماخاف وقد والله رقت الاجساد وذهبت الرجال ونحن بنو عبد مناف ليس لبعضنا فضل على بعض يستذل به عزيز ويسترق به حر .

فاجابه عليه السلام : امـا قولك ان الحرب قداكلت العرب الا حشاشات انفس بقيت الا ومن اكله الحق فالى النار ، واما طلبتك الى الشام فاني لم اكن لاعطيك اليوم مامنعتك امس ، واما استواؤنا في الخوف والرضا فلست امضي على الشك مني على اليقين وليس اهل الشام على الدنيا باحرص من اهل العراق على الاخرة ، واما قولك انا بنو عبد مناف فكذلك نحن وليس امية كهاشم ولا حرب كعبد المطلب؛ ولا ابو سفيان كأبي طالب ؛ ولا الطليق كالمهاجر ، ولا الصريح كاللصيق ؛ ولا المحق كالمبطل، ولا المؤمن كالمدغل ، وفي ايدينا فضل النبوة الذي ذللنا بها العزيز ونعشنا (٥) بها الذليل و بعثابه الحرّ .

وامر معاوية لابن الخديج الكندي ان يكاتب الاشعث ، والنعمان بن بشير ان

---

(١) البوادر جمع البادرة : طرف السهم من جهة النصل .
(٢) المسكة : القطعة من الجلد . (٣) اي لم يعطفها .
(٤) رم الامر : اصلحه .
(٥) نعشه : اخذه و في بعض النسخ : نعشنا بها بالشين بدل الثاء وهو من نعشه الله : اي رفعه .

يكاتب قيس بن سعد في الصلح ثم انفذ عمرواً وعتبة وحبيب بن مسلمة والضحاك بن قيس الى امير المؤمنين عليه السلام فلما كلموه قال : ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه فان تجيبوا الى ذلك فللرشد اصبتم وللخير وفقم وان تأبوا لم تزدادوا من الله الا بعدا . فقالوا : قد رأينا أن تنصرف عنا فنخلي بينكم و بين عراقكم وتخلون بيننا و بين شامنا فنحن نحقن دماء المسلمين . فقال عليه السلام : لم اجد الا القتال او الكفر بما انزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه و آله .

ثم برز الاشتر وقال : سوداصفوفكم . وقال امير المؤمنين عليه السلام : ايها الناس من يبع يربح في هذا اليوم .

في كلام له عليه السلام : الان خضاب النساء الحناء و خضاب الرجال الدماء والصبر خير في عواقب الامور الا انها احن بدرية وضغاين احدية و احقاد جاهلية وقرأ : «فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون» . فتقدم وهو يرتجز :

دبوا دبيب النمل لاتفوتوا واصبحوا في حربكم وبيتوا
كيما تنالوا الدين اوتموتوا او لا فاني طال ما عصيت
قد قلتم لو جئتنا فجئت (١)

فحمل في سبعة عشر الف رجل فكسروا الصفوف فقال معاوية لعمرو: اليوم صبر وغداً فخر . فقال عمرو : صدقت يا معاوية ولكن الموت حق والحياة باطل ولو حمل علي في اصحابه حملة اخرى فهو البوار . فقال امير المؤمنين عليه السلام : فما انتظاركم ان كنتم تريدون الجنة ؟ فبرز ابو الهيثم بن التيهان قائلا :

أحمد ربي فهو الحميد ذاك الذي يفعل ما يريد
دين قويم وهو الرشيد

فقاتل حتى قتل . وبرز خزيمة بن ثابت قائلا :

كم ذا يرجي ان يعيش الماكث والناس موروث وفيهم وارث
هذا على من عصاه ناكث

---

(١) وفي الديوان في آخره :
ليس لكم ماشئتم و شئت ☆ بل ما يريد المحيي المميت

فقاتل حتی قتل . و برز عدی بن حاتم قائلا :

أبعد عمار وبعد هاشم وابن بدیل صاحب الملاحم

ترجو البقاء من بعد یـابن حاتم

فمازال یقاتل حتی فقیئت عینه . وبرز الاشتر مرتجزاً :

سیروا الی الله ولا تعوجوا دین قویم وسبیل منهج

وقتل جندب بن زهیر فلم یزالوا یقاتلون حتی دخل وقعة الخمیس وهی لیلة الهریر وکان اصحاب علی علیه السلام یضربون الطبول من اربع جوانب عسکر معاویة ویقولون علی المنصور وهو یرفع راسه الی السماء ساعة بعد ساعة ویقول : اللهم الیك نقلت الاقدام والیك افضت القلوب ورفعت الایدی ومدت الاعناق وطلبت الحوائج وشخصت الابصار اللهم افتح بینا وبین قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین . وینشد :

اللیل داج والکباش تنتطح نطاح اسدما اراها تصطلح

منها قیام وفریق منبطح (۱) فمن نجـا برأسه فقدربح

و کان یحمل علیهم مرة بعـد مرة و یدخل فی غمارهم ویقول الله الله فی الحرم والذریة فکانوا یقاتلون اصحابهم بالجهل فلما اصبح کان قتلی عسکره اربعة الاف رجل ، وقتلی عسکر معاویة اثنین وثلاثین الف رجل ، فصاحوا یامعاویة هلکت العرب فاستغاث هو بعمرو فأمره برفع المصاحف .

قال قتادة : قتلی یوم صفین ستون الفا . و قال ابن سیرین : سبعون الفا . وهو المذکور فی انساب الاشراف . و صنعوا علی کل قتیل قصبة ثم عدوا القصب .

فصل : فی الحکمین والخوارج

روی فی معنی قوله تعالی : « ومن الناس من یعبدالله علی حرف » انه کان ابوموسی وعمرو .

و روی ابن مردویه بأسانیده عن سوید بن غفلة انه قال : کنت مع ابی موسی علی شاطیء الفرات فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول ان بنی اسرائیل اختلفوا فلم یزل الا ختلاف بینهم حتی بعثوا حکمین ضالین ضل من اتبعهما ، ولا تنفك امورکم

(۱) ای یلقی علی وجهه .

تختلف حتى تبعثوا حكمين يضلان و يضل من تبعهما . فقلت اعيذك بالله ان تكون احدهما . قال فخلع قميصه فقال برأنى الله من ذلك كما برأنى من قميصى ؛ ولما جرى ليلة الهرير صاحوا يامعاوية هلكت العرب ، فقال معاوية : ياعمرو نفر او نستأمن ؟ قال : نرفع المصاحف على الرماح ونقرأ « ألم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم » فان قبلوا حكم القرآن رفعنا الحرب ورافعنا بهم الى اجل ، وان ابى بعضهم الا القتال فللنا شوكتهم وقع بينهم الفرقة . وآمر بالنداء فلسنا و لستم من المشركين ، ولا المجمعين على الردة ، فان تقبلوها ففيها البقاء ، للفرقتين وللبلدة ، وان تدفعوها ففيها الفناء ، وكل بلاء الى مدة .

فقال عوف بن عبدالله :

رميناهم حتى ازلنا صفوفهم　　فلم ير الا بوجة وكايبا (١)

وحتى استغاثوا بالمصاحف والقنا　　بها وقفات يختطفن المحاميا

الجمانى العلوى:

هبلت ام قريش حين تدعون الهبل　　حين ناطوا بكتاب الله اطراف الاسل (٢)

فقال مسعر بن فدكى وزيد بن حصين الطائى والاشعث بن قيس الكندى اجب القوم الى كتاب الله ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : ويحكم والله انهم مارفعوا المصاحف الا خديعة ومكيدة حين علوتموهم .

و قال خالد بن معمر السدوسى يا امير المؤمنين احب الامور الينا ما كفينا مؤنته وانشد رفاعة بن شداد البجلى

وان حكموا بالعدل كانت سلامة　　والا اثرناها بيوم قماطر (٣)

فقصد اليه عشرون الف رجل يقولون : ياعلى اجب الى كتاب الله اذا دعيت والا دفعناك برمتك الى القوم، او نفعل بك مافعلنا بعثمان . فقال : فاحفظوا عنى مقالتى فانى آمركم بالقتال فان تعصونى فافعلوا مابدالكم . قالوا : فابعث الى الاشتر ليأتينك

(١) البوج : الاعياء والعجز . والكنايى جمع الكاباء بمعنى الحزن .

(٢) هبلته امه : اى ثكلته . و الاسل محركة : الرماح .

(٣) يوم قماطر : اى شديد .

فبعث یزید بن هانی السبیعی یدعوه . فقال الاشتر : انی قدر جوت ان یفتح الله لاتعجلنی وشدد فی القتال . فقالوا : حرضته فی الحرب فابعث الیه بعزیمتك لیأتیك والا والله اعتزلناك . قال : یایزید عدالیه وقل له اقبل الینا فان الفتنة قد و قعت .

فأقبل الاشتر یقول لاهل العراق : یاأهل الذل والوهن احین علوتم القوم وعلموا انکم لهم قاهرون رفعوا لکم المصاحف خدیعة و مکراً ؟! . فقالوا : قاتلناهم فی الله . فقال : امهلونی ساعة و احسست بالفتح و ایقنت بالظفر . قالوا : لا . قال امهلونی عدوة فرسی . قالوا : انالسنانطیعك ولالصاحبك ونحن نری المصاحف علی رؤس الرماح ندعی الیها . فقال : خدعتم والله فانخدعتم ودعیتم الی وضع الحرب فأجبتم . فقام جماعة من بکر بن وائل فقالوا : یاامیر المؤمنین ان اجبت القوم اجبنا و ان ابیت ابینا . فقال علیه السلام : نحن احق من اجاب الی کتاب الله و ان معاویة و عمرواً و ابن ابی معیط وحبیب بن مسلمة وابن ابی سرح والضحاك بن قیس لیسوا باصحاب دین و قرآن، انا اعرف بهم منکم قد صحبتهم اطفالا ورجالا (فی کلام له) . فقال اهل الشام : وانا قد اخترنا عمرواً فقال الاشعث وابن الکوا ومسعر بن فدکی و زید الطائی نحن اخترنا اباموسی فقال امیر المؤمنین علیه السلام : فانکم قدعصیتمونی فی اول الامر فلاتعصونی الان . فقالوا : انه قد کان یحذرنا مما قد وقعنا فیه . فقال امیر المؤمنین علیه السلام : انه لیس بثقة قد فارقنی و قد خذل الناس ثم هرب منی حتی امنته بعد شهر ولکن هذا ابن عباس اولیه ذلك . قالوا : و الله ما نبالی انت کنت ام ابن عباس . قال : فا لاشتر . قال الا شعث : و هل سعر الحرب غیر الا شتر ؟ و هل نحن الا فی حکم الاشتر ؟ .

قال الاعمش : حدثنی من رأی علیاً علیه السلام یوم صفین یصفق بیدیه ویقول : یاعجبا اعصی ویطاع معاویة ! ؟ وقال : قد ابیتم الا ابا موسی ؟ قالوا : نعم . قال : فاصنعوا ما بدالکم اللهم انی ابرأ الیك من صنیعهم . وقال الاحنف : اذا اخترتم اباموسی فارقبوا ظهره . فقال خزیم بن فاتك الاسدی :

لو کان للقوم رأیا یرشدون به ... اهل العراق رموکم بابن عباس

لکن رموکم بشیخ من ذوی یمن ... لم یدر ماضرب اسداس واخماس

فلما اجتمعوا كان كاتب على عليه السلام عبيدالله بن ابى رافع و كاتب معاوية عمير بن عباد الكلبى فكتب عبيدالله هذا ما تقاضى عليه امير المؤمنين على بن ابى طالب و معاويه بن ابى سفيان فقال عمرو : اكتبوا اسمه واسم ابيه هو امير كم فاما امير نا فلا . فقال الا حنف لا تمح اسم امارة المؤ منين امح ترحه من الله فقال على عليه السلام الله اكبر سنة بسنة و مثل بمثل وانى لكاتب يوم الحديبية .

روى احمد فى المسند : ان النبى (ص) أمر ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو : وهذا كتاب بيننا وبينك فافتحه بما نعرفه و اكتب باسمك اللهم فامر بمحو ذلك و كتب : باسمك اللهم هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو و اهل مكة .فقال سهيل : لو أجبتك الى هذا لاقررت لك بالنبوة فقال امحها يا على فجعل يتلكأ (١) و يأبى فمحاها النبى ﷺ و كتب : هذا ما اصطلح به محمد بن الله اسوة عبدالله بن عبدالمطلب و اهل مكة : يقول الله فى كتابه : « لقد كان لكم فى رسول حسنة » .

روى محمد بن اسحاق عن بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب ان النبى ﷺ قال لعلى فان لك مثلها تعطا هاوانت مضطهد(٢). الماوردى فى اعلام النبوة انه قال : ستسأم مثلها يوم الحكمين(٣) .وفى رواية : ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض(٤) وفى رواية : ان لك يوماً ياعلى بمثل هذا انا اكتبها للاباء وانت تكتبها للابناء .

سيدعى الى مثلها صنوه　　له قال والامر مستجمع
وبين الرضاو بين ابن هند　　كيوم الحديبية المسرع
سهيل محاثم اسم الرسول　　كاسم الامير محاالمبدع
ففى دومة الجندل الاقتداء　　بيوم السقيفة اذ شنعوا

فقال عمرو : ياسبحان الله تشبه بالكفار ونحن مؤمنون فقال على : يا ابن النابغة أولم تكن للمشركين وليا و للمؤمنين عدوا ؟ أولم تكن فى الضلالة راساً وفى الاسلام ذنبا ؟ (فى كلام له) . فكتبوا ان يحكموا بما فى كتاب الله و ينصرفوا و المدة سنه

(١) تلكاعن الامر : ابطأ وتوقف واعتل . (٢) المضطهد بمعنى المقهور .
(٣) سامه الامر : كلفه . (٤) المضض : وجع المصيبة .

واحدة کاملة ویکون مجتمع الحکمین بدومة الجندل .

الصاحب :

و دعا الی التحکیم لما عضه حـد الرماح
فمضی ابو موسی وعمر وجالب الشر البراح
بابان قد فتحا الی شر یدوم علی انفتاح

فلما اجتمعا قال عمرو یا ابا موسی انت اولی ان تسمی رجلا یلی امر هذه الامة فسم لی فانی اقدر ان ابایعك منك علی ان تبایعنی . قال ابو موسی : اسمی لك عبدالله بن عمر فیمن اعتزله . فقال عمرو : فانی اسمی لك معاویة بن ابی سفیان وفی روایة قال عمرو : انهما ظالمان وان علیا آوی قتلة عثمان وان معاویة خاذله فنخلعهما ونبایع عبدالله بن عمر لزهادته واعتزاله عن الحرب . فقال ابو موسی : نعم ما رأیت . قال : فانی قد خلعت معاویة فاخلع علیا ان شئت وان شئت فاخلعه غداً فانه یوم الاثنین . قال : فلما اصبحا خرجا الی الناس فقالا : قد اتفقنا . فقال : ابو موسی لعمرو : تقدم و اخلع صاحبك بحضرة الناس . فقال عمرو : سبحان الله أتقدم علیك وأنت فی موضعك و سنك و فضلك مقدم فی الاسلام و الهجرة و وفد رسول الله ﷺ الی الیمن وصاحب مقاسم ابی بکر وعامل عمر وحاکم اهل العراق فتقدم أنت فقدمه فقال ابو موسی : انا والله ایها الناس قد اجتهدنا رأینا لم نر اصلح للامة من خلع هذین الرجلین وقد خلعت علیا ومعاویة کخلع خاتمی هذا .

فقال عمرو : و لکنی خلعت صاحبه علیا کما خلع ،واثبت معاویة کخاتمی هذا وجعله فی شماله . فقال کوفی :

لعمرك ما القی بدالدهر خالعاً علیك بقول الاشعری ولاعمرو

فکتب عمرو الی معاویة :

اتتك الخلافة من خدرها هنیئاً مریئاً تقـر العیونا

الکوفی :

فأعملوا الحیلة فی التحکیم بمکر شیطانهـم الـرجیم
ففی الرعاة حکموا الرعیا

فأصبح القوم على تخالف اذشكت الارماح في المصاحف
و اخذ الانحدار و الرقيا
فجاء اهل الشام بابن العاص فاحتال فيها حيلة القناص (١)
غرّ ابا موسى الاشعريا
قام ابوموسى فويق المنبر فقال انى خالع لحيدر
كمااختلعت خاتمى من خنصرى ياعمرو قم انت اخلع الشاميا
فقال عمرو ايهاالناس اشهدوا جمعا فانى لابن هند اعقد
فاستشهدوه مذهباً عمريا

ولما عزل معاوية عمرواً من مصر كتب اليه :

معاوية الخير لا تنسنى وعن مذهب الحق لاتعدل
أتنسى محاورة الاشعرى ونحن على دومة الجندل
الين فيطمع فى غرتى وقد غاب فضلى فى المقتل
العقه عسلا بارداً وامزجه بجنى الحنظل
ورقيتك المنبر المشمخر بلا حد سيف ولامنصل
و نزعتها منهم بالخداع كخلع النعال من الارجل
وثبتها فيك لمايئست كمثل الخواتيم فى الانمل
فلما ملكت ومات الهمام والقت عصاها يدالافضل
منحت سواى بمثل الجبال ونولتنى حبة الخردل
فان تك فيها بلغت المنى ففى عنقى يعلق الجلجل
وما دم عثمان منج لنا من الله والحسب الاطول
وان علياً غداً خصمنا ويعتز بالله والمرسل
يسايلنا عن امور جرت ونحن عن الحق فى معزل

تفسير القشيرى : وابانة الكبرى عن سفيان عن الاعمش عن سلمة عن كهيل عن ابى الطفيل انه : سأل ابن الكواء امير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى « قل هل

(١) القناص : بمعنى الصياد .

انبئكم بالاخسرين أعمالا ـ الاية ـ » فقال عليه السلام : انهم اهل حرور ثم قال : « الذين ضل سعيهم فی الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » فی قتال علی ابن ابيطالب « اولئك الذين كفروا بآيات ربهم و لقائه فحبطت أعمالهم فلا يقيم لهم يوم القيامة و زنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا » بولاية علی و اتخذوا آيات القرآن ورسلی يعنی محمدا . هزؤا ، و استهزوا بقوله : (ألا من كنت مولاه فعلی مولاه) و انزل فی اصحابه « ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات ـ الاية ـ » فقال ابن عباس نزلت فی اصحاب الجمل .

تفسير الفلكی : ابو امامة قال النبی صلی الله عليه و آله فی قوله تعالی : « يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم ـ الاية ـ » هم الخوارج .

البخاری ومسلم والطبری والثعلبی فی كتبهم : انذا الخويصرة التميمی(١) قال للنبی اعدل بالسوية . فقال : ويحك ان انا لم اعدل قد جنت (٢) وخسرت فمن يعدل ؟ فقال عمر : ائذن لی أضرب عنقه . فقال : دعه فان له اصحابا وذكر وصفه فنزل « ومنهم من يلمزك فی الصدقات » .

مسند أبی يعلی الموصلی وابانة ابن بطة العكبری وعقد ابن عبد به الاندلسی وحلية ابن ابی نعيم الاصفهانی وزينة ابی حاتم الرازی وكتاب ابی بكر الشيرازی انه ذكر بين يدی النبی صلی الله عليه و آله بكثرة العبادة فقال النبی صلی الله عليه و آله لا اعرفه فاذا هو قد طلع فقالوا هو هذا فقال النبی صلی الله عليه و آله اما انی أری بين عينيه سفعة (٣) من الشيطان ، فلما رآه قال له هل حدثتك نفسك اذ طلعت علينا انه ليس فی القوم احد مثلك ؟ قال : نعم ثم دخل المسجد فوقف يصلی ، فقال النبی صلی الله عليه و آله الا رجل يقتله ؟ فحسر ابو بكر عن ذراعيه وصمد (٤) نحوه فرآه راكعا ، فقال أقتل رجلا يركع ويقول لا اله الا الله ؟ فقال صلی الله عليه و آله : اجلس فلست بصاحبه قم يا علی فانك انت قاتله ، فمضی وانصرف وقال ما رايته ، فقال

(١) ذوالخويصرة التميمی : هو حرقوص بن زهير رئيس الخوارج .

(٢) وجنت بتشديد الجيم من التوجن بمعنی الذلة ويحتمل التحريف و ان الاصل قد خبت وخسرت . (٣) السفعة : العلامة

(٤) صمد : ای قصده .

النبي ﷺ لوقتل لكان اول فتنة وآخرها . وفي رواية : هذا اول قرن يطلع في امتي لوقتلتموه مااختلف بعدي اثنان . وقال انس بن مالك . فانزل الله تعالى : «ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي (القتل) ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق» بقتال علي بن ابي طالب .

ولما دخل امير المؤمنين عليه السلام الكوفة جاء اليه زرعة بن البزرج الطائي و حرقوص بن زهير التميمي ذو الثدية فقال : لا حكم الا لله . فقال عليه السلام : كلمة حق يراد بها باطل . قال حرقوص : فتب من خطيئتك وارجع عن قصتك واخرج بنا الى عدونا نقاتلهم حتى نلقى ربنا فقال علي عليه السلام : قد اردتكم على ذلك فعصيتموني و قد كتبنا بيننا وبين القوم كتابا وشروطا واعطينا عليها عهوداً و مواثيق وقد قال الله تعالى : « واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ـ الاية ـ ». فقال حرقوص : ذلك ذنب ينبغي ان تتوب عنه . فقال علي : ماهو ذنب ولكنه عجز من الرأي وضعف في العقل وقد تقدمت فنهيتكم عنه . فقال ابن الكواء : الان صح عندنا انك لست بامام ولو كنت اماماً لمارجعت . فقال علي : ويلكم قد رجع رسول الله ﷺ عام الحديبية عن قتال اهل مكة ، ففارقوا امير المؤمنين عليه السلام وقالوا : لاحكم الا لله ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . وكانوا اثني عشر الفا من اهل الكوفة والبصرة وغيرهما ، ونادى مناديهم ان امير القتال شبث بن ربعي وامير الصلاة عبدالله بن الكواء والامر شورى بعد الفتح والبيعة لله على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واستعرضوا الناس . وقتلوا عبدالله بن خباب بن الارت ، وكان عامله عليه السلام على النهروان .

فقال امير المؤمنين عليه السلام : يا ابن عباس امض الى هؤلاء القوم فانظر ماهم عليه و لما ذا اجتمعوا ؟ فلما وصل اليهم قالوا : ويلك يا ابن عباس اكفرت بربك كما كفر صاحبك علي بن ابي طالب ؟ :

وخرج خطيبهم عتاب بن الاعور الثعلبي ، فقال ابن عباس من بني الأسلام ؟ فقال الله ورسوله ، فقال النبي احكم اموره ودخل بين حدوده ام لا ؟ قال : بلى . قال : فالنبي بقي في دار الاسلام ام ارتحل ؟ قال : بل ارتحل . قال : فامور الشرع ارتحلت معه ام بقيت بعده . قال بل بقيت . قال ؛ وهل قام احد بعده بعمارة مابناه ؟ قال : نعم الذرية

و الصحابة . قال : افعمر ها او خربوها ؟ قال : بل عمروها . قال : فالان هی معمورة ام خراب ؟ قال بل خراب . قال : خربها ذريته ام امته ؟ قال : بل امته . قال . و أنت من الذرية أو من الامة ؟ قال : من الامة . قال : انت من الامة و خربت دار الاسلام فكيف ترجو الجنة ؟ وجرى بينهم كلام كثير فحضر امير المؤمنين عليه السلام فی مائة رجل ؛ فلما قابلهم خرج ابن الكواء فی مائة رجل. فقال عليه السلام : انشدكم الله هل تعلمون حيث رفعوا المصاحف ؟ فقلتم نجيبهم الى كتاب الله ؛ فقلت لكم انی اعلم بالقوم منكم (وذكر مقاله) الى ان قال : فلما ابيتم الا الكتاب اشرطت على الحكمين ان يحييا ما احيى القرآن وان يميتا ما اماتا القرآن فان حكما بحكم القرآن فليس لنا ان نخالف حكمه وان ابيا فنحن منه برآء .

فقالوا له : اخبرنا اتراه عدلا تحكيم الرجال فی الدماء ؟ فقال : انا لسنا الرجال حكمنا وانما حكمنا القرآن والقرآن انما هو خط مسطور بين دفتين لا ينطق انما يتكلم به الرجال ، قالوا : فاخبرنا عن الاجل لم جعلته فيما بينك وبينهم ؟ قال ليعلم الجاهل ويثبت العالم ولعل الله يصبح فی هذه المدة لهذه الامه . وجرت بينهم مخاطبات فجعل بعضهم يرجع فأعطى امير المؤمنين عليه السلام راية الامان مع ابی ايوب الانصاری ، فنادا هم ابو ايوب : من جاء الى هذه الراية او خرج من بين الجماعة فهو آمن . فرجع منهم ثمانية آلاف رجل ، فأمرهم امير المؤمنين عليه السلام ان يتميزوا منهم ، واقام الباقون على الخلاف وقصدوا الى النهروان . فخطب امير المؤمنين عليه السلام واستنفرهم فلم يجيبوه فتمثل :

أمرتكم امری بمنعرج اللوى فلم تستبينوا النصح الا ضحى الغد

ثم استنفرهم فنفر الفارجل يقدمهم عدی بن حاتم وهو يقول :

الى شرخلق من شراة تحزبوا وعادوا اله الناس رب المشارق

فوجه أمير المؤمنين عليه السلام نحوهم و كتب اليهم على يدی عبدالله بن ابی عقب و فيها : والسعيد من سعد به رعيته و الشقی من شقيت به رعيته وخير الناس خيرهم لنفسه وشر الناس شرهم لنفسه وليس بين الله وبين احد قرابة ، وكل نفس بما كسبت رهينة ، فلما اتاهم امير المؤمنين عليه السلام فاستعطفهم فأبوا الاقتاله ، وتنادوا ان دعوا مخاطبة على

واصحابه وبادروا الجنه و صاحوا الرواح الرواح الى الجنة ؛ وامير المؤمنين يعبىء اصحابه و نهاهم ان يتقدم اليهم احد ، فكان اول من خرج اخنس بن العيزار الطائى وجعل يقول :

ثمانون من حيى جديلة قتلوا ... على النهر كانوا يخضبون العواليا
ينادون لاحكم الا لربنا ... حنانيك فاغفر حوبنا والمساويا (١)
هم فارقوا من جار في الله حكمه ... فكل على الرحمن اصبح ثاويا

فقتله أمير المؤمنين عليه السلام . وخرج عبدالله بن وهب الراسبى يقول :

انا ابن وهب الراسبى الشارى ... اضرب فى القوم لاخذ الثار
حتى تزول دولة الا شرار ... ويرجع الحق الى الاخيار

وخرج مالك بن الوضاح وقال :

انى لبايع مسايفنى بباقية ... ولا يريد لدى الهيجاء تربيضا (٢)

وخرج الى امير المؤمنين عليه السلام الوضاح بن الوضاح من جانب وابن عمه حرقوص من جانب فقتل الوضاح وضرب ضربة على رأس الحرقوص فقطعه ووقع رأس سيفه على الفرس فشرد وأرجله فى الركاب حتى اوقعه فى دولاب خراب فصارت الحرورية كرما داشتدت به الريح فى يوم عاصف .

فكان المقتولون من اصحاب على عليه السلام : رؤبة بن وبر البجلى ورفاعة بن وايل الارحبى ، والفياض بن خليل الازدى ، وكيسوم بن سلمة الجهنى ، و حبيب بن عاصم الازدى الى تمام تسعة وانفلت من الخوارج تسعة كما تقدم ذكره . وكان ذلك لتسع خلون من صفر سنة ثمان وثلاثين .

العوني :

ولم ينصرم عن ذلك الجيش ساعة ... الى ان غدا فلادم القوم ضايعا (٣)
و سد بقتلى كفه دون غيره ... من البصرة الغراء دون الشوارعا

---

(١) الحنان : الرحمة يقال « حنانيك يارب » اى رحمتك . والحوب : الا ثم .
(٢) ربضه بالمكان : ثبته فيه .
(٣) الفل : بمعنى الجماعة . اومن فل فلا القوم : انهزموا .

فأودع فی ابیاتهم و دؤرهم رماحاواسیافا وبئست ودایعا

الحمیری :

خوارج فارقوه بنهروان علی تحکیمه الحسن الجمیل
علی تحکیمه فعموا وصموا کتاب الله فی فم جبرئیل
فمالوا جانباً و بغوا علیه فما مالوا هناك الی ممیل
فتاه القوم فی ظلم حیاری عماة یعمهون بلا دلیل
فضلوا کالسوایم یوم عید تنحر بالغداة و بـا لاصیل
کأن الطیر حولهم نصاری عکوفا حول صلبان الایل(١)

ابو نعیم الاصفهانی عن الثوری : أن امیر المؤمنین علیه السلام امران یفتش عن المخدج (٢) بین القتلی فلم یجدوه ، فقال رجل والله ماهو فیهم . فقال علیه السلام : والله ماکذبت ولا کذبت. تاریخ الطبری ، وابانة ابن بطة ، وسنن ابی داود ، ومسند احمد ، عن عبدالله بن ابی رافع وابی موسی وجندب وابی الوضا واللفظ له : قال علی علیه السلام : اطلبوا المخدج فقالوا لم نجده ، فقال : والله ماکذبت ولاکذبت . یاعجلان ایتنی ببغلة رسول الله صلی الله علیه وآله فاتاه بالبغلة فرکبها وجال فی القتلی ثم قال اطلبوه هاهنا . قال : فاستخرجوه من تحت القتلی فی نهر وطین . وفی روایة ابی نعیم عن سفیان : فقیل قداصبناه ، فسجد لله تعالی علیه السلام فنصبها .

الوراق القمی :

علی له فی ذی الثدیة آیة رواه رواة القوم من خیر مقسم

تاریخ القمی : انه رجل اسود علیه شعرات علیه قریطق (٣) مخدج الید احدی ثدییه کثدی المرأة علیه شعیرات مثل مایکون علی ذنب الیربوع . (٤)

وفی مسند الموصلی : حبشی مثل البعیر فی منکبه مثل ثدی المرأة فقال صدق الله ورسوله .

---

(١) الایل : رئیس النصاری .
(٢) المخدج : الناقص الخلق وصف لحرقوص بن زهیر لانه کان مخدوج الید .
(٣) قریطق تصغیر قرطق : لبس معروف معرب (کرته) قاله الفیروزآبادی .
(٤) الیربوع ؛ نوع من الفار قصیرا لیدین طویل الرجلین .

وفي رواية ابي داود وابن بطة انه : قال علي عليه السلام من يعرف هذا ؟ فلم يعرفه احد فقال رجل انا رأيت هذا بالحيرة فقلت الى اين تريد ؟ فقال الى هذه و اشار الى الكوفة وما لى بها معرفة ، فقال على عليه السلام صدق هو من الجان و فى رواية : هو من الجن .

وفي رواية احمد : قال ابو الوضى : لايأتينكم احد يخبركم من ابوه ؟ قال : فجعل الناس يقول هذا ملك هذا ملك هذا مالك ويقول على : ابن من ؟ .

وفى مسند الموصلى فى حديث : من قال من الناس انه رآه قبل مصرعه فانه كاذب .

وفى مسند احمد باسناده عن ابى الوضى انه قال على عليه السلام أما أن خليلى أخبرنى بثلاثة أخوة من الجن هذا اكبرهم والثانى له جمع كثير والثالث فيه ضعف .

ابانة ابن بطة : انه ذكر المقتول بالنهروان فقال سعد بن ابى وقاص هو شيطان الردهة(١) . وزاد ابو يعلى فى المسند : شيطان الردهة رجل من بجيلة يقال له الاشهب او ابن الاشهب علامة فى قوم ظلمة .

الحميرى :

انى أدين بما دان الوصى به ... يوم الخريبة من قتل المخلينا
وما به دان يوم النهر دنت به ... وبايعت كفه كفى بصفينا
فى سفك ما سفكت فيها اذا حضروا ... و أبرز الله للقسط الموازينا
تلك الدماء معاً يارب فى عنقى ... ثم اسقنى مثلها آمين آمينا

وله :

ومارقة فى دينهم فارقوا الهدى ... ولم يأتلوا بغياً عليه وحكموا(٢)
سطوا بابن خباب والقى بنفسه ... وقتل ابن خباب عليهم محرم (٣)
فلما أبوا فى الغى الا تماديا ... سمالهم عبل الذراعين ضيغم(٤)

(١) الردهة : النقرة فى الجبل او الصخر يجتمع فيها ماء السماء .
(٢) قوله ولم يأتلو : اى ولم يحفظو االيمين ولم يرعوا الميثاق .
(٣) سطا سطواً به وعليه : وثب عليه وقهره .
(٤) عبل الذراعين : اى قويهما .

فأضحوا کعاد او ثمود کانما تساقوا عقاراً اسکرتهم فنوموا

محمدبن عبدالله الرعینی باسناده عن علی عليه السلام انه قال : لماانصرف الناس من صفین خاض الناس فی امر الحکمین ، فقال بعض الناس: مایمنع امیرالمؤمنین عليه السلام من ان یامر بعض اهل بیته فیتکلم ؟ فقال للحسن: قم یاحسن فقل فی هذین الرجلین عبدالله بن قیس وعمروبن العاص ، فقام الحسن علیه السلام فقال :

ایها الناس انکم قد اکثرتم فی امر عبدالله بن قیس و عمروبن العاص فانما بعثا لیحکما بکتاب الله فحکما بالهوی علی الکتاب، ومن کان هکذا لم یسم حکما ولکنه محکوم علیه وقد اخطأ عبدالله بن قیس فی ان اوصی الی عبدالله بن عمر فا خطأ فی ذلك فی ثلاث خصال : فی ان أباه لم یرضه لها وفی أنه لم یستأمره وفی انه لم یجتمع علیه المهاجرون والانصار الذین نفذوها لمن بعده وانما الحکومة فرض من الله وقد حکم رسول الله صلی الله علیه وآله سعداً فی بنی قریظة فحکم فیهم بحکم الله لاشك فیه، فنفذ رسول الله حکمه و لو خالف ذلك لم یجزه ، ثم جلس ثم قال علی علیه السلام لعبدالله بن العباس قم فتکلم فقام وقال :

ایها الناس ان للحق اهلا اصابوه با لتوفیق والناس بین راض به وراغب عنه وانما بعث عبدالله بن قیس لهدی الی ضلالة وبعث عمروبن العاص لضلالة الی الهدی، فلما التقیا رجع عبدالله عن هداه وثبت عمرو علی ضلالته ، والله لئن حکما بالکتاب لقد حکما علیه وان حکما بما اجتمعا علیه معاً ما اجتمعا علی شیء وان کانا حکما بما سارا الیه ، لقد سار عبدالله وامامه علی ، وسار عمرو وامامه معاویة ، فما بعد هذا من عیب ینتظر ، ولکنهم سئموا الحرب وأحبوا البقاء ودفعوا البلاء ورجا کل قوم صاحبهم ، ثم جلس ثم قال عليه السلام لعبدالله بن جعفر : قم فتکلم فقام عبدالله وقال :

ایها الناس ان هذا الامر کان النظر فیه الی علی والرضی فیه لغیره ، فجئتم بعبدالله بن قیس فقلتم لانرضی الا بهذا فارض به فانه رضانا ، وایم الله ما استفدناه علماً ولا انتظرنا منه غائباً ، ولا املنا ضعفه ، ولا رجونا به صاحبه ، ولا افسدنا بما عملا العراق ، ولا اصلحا الشام ، ولا اماتا حق علی ، ولا احییا باطل معاویة ولا یذهب الحق رقیة راق ولا نفخة شیطان ، و أنا الیوم لعلی ما کنا علیه امس وجلس .

الحميري :

واهوج لاحی فی علی وعابه بسفك دمامن رجال تهودوا(١)
وتلك دماء المارقين وسفكها من الله ميثاق عليه مؤكد
هم نكثوا ايمانهم بنفاقهم كما أبرقوا من قبل ذاك وأرعدوا
أتلحى امرءاً مازال مذهوياً فع(٢) يصلی ويرضی ربه ويوحد
وقد كانت الاوثان قبل صلاته يطاف بها فی كل يوم و تعبد

ابن الحجاج :

مروا الى النهروان يعدون مثل حمار بلا مكاری
كانوا شراة فصبحتهم كف علی بذی الفقار

نوف البكالی عن امير المؤمنين عليه السلام انه نادى بعد الخطبة بأعلى صوته : الجهاد الجهاد عباد الله ألا وانی معسكر فی يومی هذا فمن اراد الرواح الی الله فليخرج قال نوف : وعقد للحسين عليه السلام فی عشرة آلاف ؛ ولقيس بن سعد فی عشرة آلاف ولابی ايوب الانصاری فی عشرة آلاف ولغيرهم علی اعداد إخر ، وهو يريد الرجعة الی صفين ، فمادارت الجمعة حتی ضربه الملعون ابن ملجم فتراجعت العساكر .

ذكر ما ورد فی بيعته عليه السلام

ابو بصير عن ابی جعفر قال : جاء المهاجرون والانصار وغيرهم بعد النبی صلی الله عليه وآله الی علی عليه السلام فقالوا : انت والله امير المؤمنين وانت والله احق الناس واولاهم بالنبی صلی الله عليه وآله هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك . فقال علی عليه السلام : ان كنتم صادقين فاغدوا علی محلقين ، فحلق علی وحلق سلمان وحلق المقداد وحلق ابوذر ولم يحلق غيرهم ، ثم انصرفوا فجاؤا مرة اخری بعد ذلك فقالوا له مثل قولهم الاول وأجابهم مثله ، و ماحلق الا هذه .

الثلاثة وكذلك ذكر ابوجعفر الطوسی فی كتاب (اختيار الرجال) انه : قال ابوجعفر

---

(١) الاهوج : الاحمق . ولاحی : ای نازع .
(٢) يفع الغلام : ای ناهز البلوغ .

عليه السلام كان الناس اهل ردة بعد النبی الا ثلاثة : سلمان وابوذر والمقداد ، وفی معرفة الرجال من الكشی فی حديث عن الصادق عليه السلام : ثم حلق ابوسنان وعمار وشتير وابوعمرو فصار واسبعة .

الحميری :

علی و ابوذر و مقداد و سلمان
وعمار وعبدالله و العيسی اخوان
دعوا فاستو دعوا علماً فأدوه وماخانوا
فصلی رب جبريل عليهم معشراً بانوا
ادين الله بالدين الذی كانوا به دانوا

ابن حماد :

فكف مولای الا مام كفة اذقل فی حقوقه أعوانه
يتبعه مقداده وعبده عماره و سلمه سلمانه
والصادق اللهجة أعنی جندبا فلم يزل لطوعه اتيانه

وفی جمل انساب الاشراف انه : قال الشعبی فی خبر ، لما قتل عثمان أقبل الناس الی علی ليبايعوه ومالوا اليه فمدوا يده فكفها وبسطوها فقبضها حتی بايعوه .

وفی سائر التواريخ : ان اول من بايعه طلحة بن عبيدالله وكانت اصبعه اصيبت يوم احد فشلت فبصربها اعرابی حين بايع فقال : (ابتداء هذا الامر يد شلاء لايتم) ثم بايعه الناس فی المسجد ويروی ان الرجل كان عبيد بن ذويب فقال : (يدشلاء و بيعة لاتتم) ، وهذا عنی البرقی فی بيته :

ولقد تيقن من تيقن غدرهم اذمد أولهم يداً شلاء

جبلة بن سحيم عن ابيه انه قال : لما بويع علی عليه السلام جاءاليه المغيرة بن شعبة فقال ان معاوية قدعلمت وقدولاه الشام من كان قبلك فوله انت كيما تنسق عری الاسلام ثم اعزله انبدالك . فقال : امير المؤمنين عليه السلام أتضمن لی عمری يامغيرة فيما بين توليته الی خلعه ؟ قال : لا. قال عليه السلام : لايسألنی الله عن توليته علی رجلين من المسلمين ليلة سوداء ابداً «وماكنت متخذ المضلين عضدا » - الخبر - ولما بويع علی عليه السلام انشأ

خزيمة بن ثابت :

اذا نحن بايعنا علياً فحسبنا أبو حسن مما نخاف من الفتن
و جدناه اولى الناس بالناس انه أطب قريش بالكتاب و بالسنن
و ان قريشا لاتشق غباره اذاماجرى يوماعلى ضمر البدن
ففيه الذى فيهم من الخير كله ومافيهم مثل الذى فيه من حسن
وصى رسول الله من دون اهله وفارسه قدكان فى سالف الزمن
و اول من صلى من الناس كلهم سوى خيرة النسوان والله ذو المنن
وصاحب كبش القوم فى كل وقعة يكون لها نفس الشجاع لذى الذقن
فذاك الذى تثنى الخناصر باسمه اما مهم حتى اغيب فى الكفن

صلة :

رأيت علياً خير من وطأ الحصى واكرم خلقا الله من بعد احمد
وصى رسول المرتضى وابن عمه وفارسه المشهور فى كل مشهد
تخيره الرحمن من خير اسرة لاطهر مولود وأطيب مولد
اذا نحن بايعنا علياً فحسبنا ببيعته بعد النبى محمد

فی نتف من مزاحه عليه السلام

قصد عليه السلام دار ام هانى متقنعاً بالحديد يوم الفتح ، وقد بلغه أنها آوت الحارث بن هشام وقيس بن السايب وناساً من بنى مخزوم ، فنادى اخر جوا من آويتم فجعلوا يذرقون كما تذرق الحبارى خوفاً منه ، وخرجت اليه ام هانى وهى لاتعرفه فقالت : ياعبدالله انا ام هانى بنت عم رسول الله واخت امير المؤمنين انصرف عن دارى. فقال عليه السلام : اخرجوهم . فقالت : والله لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنزع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى الزمته فقالت فديتك حلفت لاشكونك الى رسول الله. فقال لها : اذهبى فبرى قسمك فانه بأعلى الوادى فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها : انما جئت ياام هانى تشكين علياً فانه أخاف أعداء الله و أعداء رسوله شكر الله لعلى سعيه ، وأجرت من اجارت ام هانى لمكانها من على بن ابى طالب .

وسئل عليه السلام عن رجل فقال : توفى البارحة فلما رأى جزع السائل قرأ :

(الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها) و قال عليه السلام: حين استقبله رجل مع قيس و قلده عمامته ان احد الثلاثة لاحمق فقال: اما انا و تيسى فلا.

و قال لجاريته وقد وضأته فلما نهض اعتمد عليها فقال انظرى لا تضرطى.

وقال له رجل انه احتلم على امى فقال: اقيموه فى الشمس واضربوا ظله الحد

و فى نزهة الابصار انه قال عليه السلام: أفلح من كان له مزخة - (۱) يزخها فى كل يوم مرة. و روى حتى تنام الفخة؛ و قال عليه السلام: أفلح من كان له قوصرة (۲) ياكل منها كل يوم مرة وقال عليه السلام: حين علا المنبر، والناس ضجوا بالدعاء له: حبقة حبقة تموت عنى بقة - يعنى - بكيرا.

و قال عليه السلام: لرجل من بكر بن وائل؛ و قد قال له ما قسمت بالسوية ولا عدلت فى الرعية قسمت ما فى العسكر و تركت الاموال والنساء والذرية.

و قال عليه السلام أيها الناس: من كانت به جرحة فليدا و هابالسمن.

باب ما يتعلق بالاخرة من مناقبه عليه السلام

«فصل: فى محبته عليه السلام»

قوله تعالى: (و لا يتخذوا من دون الله ولا رسوله و لا المؤمنين وليجة) فى أمير المؤمنين عليه السلام. تفسير الثعلبى والسدى عن أبى مالك عن ابن عباس فى قوله (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً) قال: المودة لال محمد عليهم السلام. الحسن بن على عليهما السلام قال: الحسنة حب اهل البيت عليهم السلام. أبو تراب فى الحدائق و الخوارزمى فى الاربعين باسنادهما عن أنس و الديلمى فى الفردوس عن معاذ و جماعة عن ابن عمر قال النبى صلى الله عليه وآله: حب على بن أبى طالب حسنة لا تضر معها سيئة، و بغضه سيئة لا تنفع معها حسنة.

نظم:

و قد أتت الرواية فى حديث صحيح عن ثقات محدثينا

(۱) المزخة: الزوجة. وزخها: اى جامعها. والفخة: نومة الذى يغط.

(۲) القوصرة: وعاء من قصب يجعل فيه التمر ونحوه.

بأن محبة الهادی علی　　أجل تجارة للتاجرينا
و ليس تضر سيئة بخلق　　يكون بها من المتخلقينا

كتاب ابن مردويه بالاسناد عن زيدبن‌علی عن‌أبيه عن‌جده عن النبی صلی الله عليه وآله قال يا علی لو ان‌عبداً عبدالله مثل مادام(١) نوح فی قومه ، و كان له‌مثل جبل احد ذهبا فأنفقه فی سبيل الله ؛ و مد فی عمره‌حتی حج الف عام علی قدميه ؛ ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ؛ ثم‌لم يوالك‌يا علی‌لم يشم رائحة الجنة‌ولم يدخلها .وفی‌تاريخ‌النسائی و شرف المصطفی واللفظ له قال النبی صلی الله عليه وآله: لوان‌عبداً‌عبدالله تعالی‌بين‌الركن‌والمقام الف عام ثم الف عام‌و لم يكن يحبنا أهل البيت لاكبه الله‌علی منخره‌فی‌النار. مقصودة العبدی : لوان‌عبداً لقی الله بأ عمال جميع‌الخلق براً‌ونقی ولم يكن والی‌علياً حبطت اعماله وكب فی‌نارلظی .

غيره

بغضه يدخل الجحيم ويمحی　　بولاه كبائر الاوزار
هكذا منذر التهامی عنه　　قال فوق الاعواد غير مرار
لووفودالحجيج بالسعی فازوا　　الف عام بالحج والاعتمار
وحنتهم صلاتهم كالحنايا(٢)　　وبقوا بالصيام كالا وتار
ولقوا الله مبغضين علياً　　لاكبت وجوههم فی‌النار

وتنحل‌البحتری هذا المعنی‌لغيرهم‌فقال :

مخالف امركم لله عاص　　ومنكم حقكم لاق اثاما
وليس بمسلم من لم‌يقدم　　ولايتكم ولو صلی و صاما

حنان بن سدير عن الباقر عليه السلام قال : ماثبت الله حب‌علی فی‌قلب احدفزلت له قدم الاثبتها‌الله ، وثبت له قدم‌اخری . الفردوس‌والرسالة القوامية‌ابوصالح عن‌ابن‌عباس قال : قال رسول الله صلی الله عليه وآله : حب علی‌بن ابی‌طالب يأكل‌الذنوب كماتأكل‌النار‌الحطب كتاب الخطيب الخوارزمی و شيرويه الديلمی ، جابر بن عبدالله قال النبی صلی الله عليه وآله :

---

(١) وفی نسخة : ماقام بدل مادام .
(٢) الحنايا جمع الحنية : القوس .

جاءنی جبرئیل من عندالله بورقة آس خضراء مکتوب فیها ببیاض : انی افترضت محبة علی بن ابی طالب علی خلقی فبلغ ذلك عنی . معجم الطبرانی باسناده الی فاطمة عليها السلام قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالی باهی بکم وغفر لکم عامة ، ولعلی خاصة ، وانی رسول الله الیکم غیر هائب لقومی ولا محاب لقرابتی هذا جبرئیل یخبرنی ان السعید کل السعید من أحب علیا فی حیاته و بعد موته ، و ان الشقی کل الشقی من أبغض علیا فی حیاته وبعد موته .

شعر

ان کنت تطمع فی الجنان وطیبها فانبت علی دین النبی محمد
وامنح ودادك للامام المرتضی اسد الاله الهاشمی السید

حذیفة بن الیمان عن النبی صلى الله عليه وآله فی خبر ان الله فرض علی الخلق خمسة فأخذوا اربعة وترکوا واحداً فسئل عن ذلك قال الصلوة والصوم والزکوة والحج ، قالوا : فما الواحد الذی ترکوا؟ قال : ولایة علی بن ابی طالب ، قالوا : هی واجبة من الله ؟ قال : نعم ، قال الله تعالی : فمن اظلم ممن افتری علی الله کذبا (الایات) .

شاعر

لائمی فی محبتی لعلی کف عنی الملام لاتعذلنی
حبه کالصلاة فرض فهل لی ان ترکت الصلاة من یجزعنی

روضة الواعظین فی خبر ان النبی صلى الله عليه وآله قال یوما لاصحابه أیکم یصوم الدهر ویحیی اللیل ویختم القرآن ؟ فقال سلمان : أنا یارسول الله ، فغضب بعضهم فقال : ان سلمان رجل من الفرس یرید أن یفتخر علینا معاشر قریش وهو یکذب فی جمیع ذلك فقال النبی صلى الله عليه وآله : مه یا فلان أنی لك بمثل لقمان الحکیم سله فانه ینبئك ، فقال . رأیتك فی أکثر أیامك تأکل وأکثر لیالیك نائما و أکثر أیامك صامتا ، فقال : لیس حیث تذهب انی أصوم الثلاثة فی الشهر و قال الله من جاء با لحسنة فله عشر أمثالها ، و أوصل رجب وشعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر ، وسمعت رسول الله یقول : من بات علی طهر فکأنما أحیی اللیل ، وأنا أبیت علی طهر ، و سمعت رسول الله یقول

لعلی : یاابا الحسن مثلك فی امتی مثل قل هوالله أحد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ؛ ومن قرأها مرتین فقد قرأ ثلثی القرآن ، ومن قرأها ثلث مرات فقد ختم القرآن کله فمن أحبك بلسانه فقد کمل له ثلث الایمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد کمل له ثلثا الایمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصرك بیده فقد استکمل الایمان ، والذی بعثنی بالحق نبیا ، یاعلی لو أحبك أهل الارض کمحبة أهل السماء لما عذب أحد بالنار ، وأنا أقره قل هوالله احد کل یوم ثلاث مرات ، فقام کأنه القم حجراً . وقال ابن عباس کان یهودی یحب علیا ﷺ حباشدیداً فمات و لم یسلم قال ابن عباس فیقول الجبار تبارك وتعالی : أماجنتی فلیس له فیها نصیب ، ولکن یانار لاتهدیه ـ أی لاتزعجیه .

فضایل احمد و فردوس الدیلمی قال عمر بن الخطاب قال النبی ﷺ : حب علی برامة من النار وأنشد :

حب علی جنة للوری احطط بهیارب اوزاری

لو ان ذمیاً نوی حبه حصن فی النار من النار

وفی فردوس الدیلمی قال ابوصالح : لماحضرت عبدالله بن عباس الوفاة قال اللهم انی أتقرب الیك بولایة علی بن ابی طالب . حلیة الاولیاء قال یحیی بن کثیر الضریر رأیت زبید بن الحارث النامی فی النوم فقلت له : الی ماصرت یاأبا عبدالرحمن قال: الی رحمة الله ؛ قلت . فأی العمل وجدت افضل ؟ قال : الصلاة و حب علی بن ابی طالب . و نزل جبرئیل علی النبی ﷺ و قال . یامحمد الله العلی الاعلی یقرأ علیك السلام وقال : محمد نبی رحمتی ، وعلی مقیم حجتی ، لااعذب من والاه وان عصانی ، ولاارحم من عاداه وان اطاعنی .

شاعر

حبه فرض علی کل امرء عرف الحق علی غیر جدال

وبه ینجو موالیه غداً اذ ولاه عدة للمتوال

حلیة الاولیاء وفضائل احمد و خصائص النطنزی روی زید بن أرقم عن النبی ﷺ قال من احب أن یحیی حیاتی ، ویموت میتتی ، ویسکن جنة الخلد التی وعدنی ربی عزوجل غرس قضبانها بیده ؛ فلیتول علی بن ابی طالب فانه لم یخرجکم من هدی،

ولن يدخلكم في ضلالة . وفي رواية ابن عباس وأبي هريرة : من سره ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ، ويدخل جنة عدن منزلي ، منها غرسه ربي ، ثم قال له كن فيه فكان ، فليتول علي بن ابي طالب ولياً ، ثم الاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا من طينتي (الخبر).

وقال عبدالله بن موسى : تشاجر رجلان في الامامة فتراضيا بشريك بن عبدالله فجاءا اليه. فقال شريك : حدثني الاعمش عن شقيق عن سلمة عن حذيفة اليمان قال النبي ﷺ: ان الله عزوجل خلق عليا قضيبا من الجنة فمن تمسك به كان من أهل الجنة ، فاستعظم ذلك الرجل وقال : هذا حديث ماسمعناه نأتي ابن دراج فأتياه فاخبراه بقصتهما فقال اتعجبان من هذا ؛ حدثني الاعمش عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله خلق قضيبا من نور فعلقه ببطنان عرشه لاينالـه الا علي ومن تولاه من شيعته ، فقال الرجل : هذه اخت تلك ؛ نمضي الى وكيع فمضيا اليه فأخبراه بالقصة فقال وكيع : أتعجبان من هذا ؛ حدثني الاعمش عن ابي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : ان أركان العرش لاينالها الا علي ومن تولاه من شيعته ، قال : فاعترف الرجل بولاية علي عليه السلام . ابن بطة في الابانة والخطيب في الاربعين باسنادهما عن السدي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعن زيد ابن ارقم وباسناد هما عن شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن زيد بن أرقم والثعلبي في ربيع المذكرين باسناده عن أبي هريرة واللفظ لزيد قال النبي ﷺ : من احب أن يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب .

خطيب منبج :

لقد غرس الا له بدار عدن ... قضيباً وهو خير الغار سينا
من الياقوت يستعلي وينمو ... على قضبانها حسناً ولينا
فان شئتم تمسكتم فكونوا ... بحبل أخي من المتمسكينا

الصفر البصري :

يروى بأن ابا هريرة قال لي ... اني ملات من النبي مسامعا
من رام ان يتمسك الغصن الذي ... من أحمر الياقوت اصبح لامعا
من غرس رب العالمين وزرعه ... من جنتي عدن تبارك زارعا

فليقين لولاية الهادى أبى حسن على ذى المناقب تابعا

الخطيب فى الاربعين عن عمران بن الحصين والزمخشرى فى ربيع الابرار عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة والسمعانى فى الرسالة القوامية عن عمر بن الخطاب عن الخدرى ويوسف بن موسى القطان عن وكيع عن مالك بن انس عن الزهرى عن انس عن عمر بن الخطاب و اللفظ لعائشة قالت : كان ابوبكر يديم النظر الى على عليه السلام فقيل له فى ذلك فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : النظر الى على عبادة .

الابانة عن ابن بطة روى ابوصالح عن ابى هريرة قال : رايت معاذاً يديم النظر الى وجه على فقلت له : انك تديم النظر اليه كانك لم تره ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : النظر الى وجه على بن ابى طالب عبادة ، وهو اكثر فى الروايات . وفى رواية عمار ومعاذ وعائشة عن النبى صلى الله عليه وآله : النظر الى على بن ابى طالب عبادة و ذكره عبادة ولايقبل ايمان(١) الا بولايته والبراءة من اعدائه شيرويه فى الفردوس قالت عائشة : قال النبى : ذكر على عبادة .

الخركوشى فى شرف النبى انه كان الناس يصلون وابوذر ينظر الى امير المؤمنين عليه السلام فقيل له فى ذلك فقال : سمعت رسول الله يقول : النظر الى على بن ابى طالب عبادة والنظر الى الوالدين برافة ورحمة عبادة والنظر فى المصحف عبادة والنظر الى الكعبة عبادة ابوذر قال النبى صلى الله عليه وآله مثل على فيكم ، او قال فى هذه الامة ، كمثل الكعبة المستورة النظر اليها عبادة والحج اليها فريضة .

البشنوى :

خير الوصيين من خير البيوت ومن خير القبائل معصوم من الزلل
اذا نظرت الى وجه الوصى فقد عبدت ربك فى قول وفى عمل

فصل : فى طاعته وعصيانه عليه السلام

زيادبن المنذر عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله

(١) وفى نسخة : ايمان عبد .

وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) قال : ولاية على عليه السلام . أبان بن عثمان عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : (ذرنى والمكذبين) الاية ، قال : هو وعيد توعدالله عزوجل به من كذب بولاية على امير المؤمنين. مجاهد قال ابوذر : قال النبى : ياعلى من اطاعك فقد اطاعنى ومن اطاعنى فقد اطاع الله ؛ ومن عصاك فقد عصانى و من عصانى فقد عصى الله

السمعانى فى فضائل الصحابة قال ابوذر : قال النبى : لاتضادوا عليا فتكفروا ولا تفضلوا عليه فترتدوا . ابوذر و ابن عمر قال النبى صلى الله عليه وآله : من فارق عليا فقد فارقنى ومن فارقنى فقد فارق الله . وفى رواية ابن عمر : ياعلى من خالفك فقد خالفنى ومن خالفنى فقد خالف الله . امام الزيدية ابوطالب الهروى باسناده عن علقمة وابوايوب انه لما نزلت (الم احسب الناس) الايات ، قال النبى لعمار : انه سيكون بعدى هناة(١) حتى يختلف السيف فيما بينهم ، وحتى يقتل بعضهم بعضا ، وحتى يتبرأ بعضهم من بعض ، فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يمينى على بن ابى طالب فان سلك الناس كلهم واديا فاسلك وادى على ، وخل عن الناس ياعمار ، ان عليا لايردك عن هدى ، ولايردك الى ردى ، ياعمار طاعة على طاعتى وطاعتى طاعة الله . وفى رواية الناصر باسناده عن جابر الانصارى وطريف العبدى وابى عبدالرحمن قال على عليه السلام : والله نزلت هذه الايات فى وفى شيعتى وفى عدوى وفى اشياعهم .

الحسين بن على عن ابيه عليهما السلام قال : لما نزلت (الم احسب الناس) الايات، قلت : يارسول الله ماهذه الفتنة ؟ قال : ياعلى انك مبتلى ومبتلى بك ، وانك مخاصم فأعد للخصومة .

جابر عن ابى جعفر عن ابيه عليه السلام قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى : كيف بك ياعلى اذا اولوها من بعدى فلانا قال : هذا سيفى احول بينهم وبينها ، قال النبى : وتكون صابراً محتسبا فهو خير لك منها ، قال على : فاذا كان خيراً لى فاصبر واحتسب ، ثم ذكر فلانا وفلانا كذلك ثم قال : كيف بك اذا بويعت ثم خلفت (٢) ، فامسك على فقال: اختر ياعلى السيف اوالنار ، قال على : فمازلت اضرب امرى ظهر البطن فما يسعنى الاجهاد القوم وقتالهم. ويروى قوله تعالى : (وعلى الاعراف رجال) على وعبيدة وحمزة لقوله تعالى: (هذان خصمان

(١) الهناة : الداهية (٢) وفى بعض النسخ : خلعت بدل خلفت .

اختصموا) فانهم قاتلوا شيبة وعتبة والوليد .

البخاري ومسلم بالاسناد قال قيس بن سعد قال علي : انا اول من يجثوا (١) للحكومة بين يدي الله. كتاب احمد بن عبدالله المؤذن عن ابي معاوية الضرير عن الاعمش عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس وفي تفسير ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس في قوله : (اليس الله باحكم الحاكمين) وقد دخلت الروايات بعضها في بعض ان النبي ﷺ انتبه من نومة في بيت امهاني فزعا فسألته عن ذلك فقال : يا ام هاني ان الله عز وجل عرض علي في منامي القيامة واهوالها ، والجنة ونعيمها ، والنار ومافيها وعذابها ، فاطلعت في النار فاذا انا بمعاوية وعمرو بن العاص قائمين في حرجهنم ترضخ (٢) رؤسهما الزبانية بحجارة من جمر جهنم يقولون لهما : هل آمنتما بولاية علي بن ابي طالب؟ . قال ابن عباس فيخرج علي من حجاب العظمة ضاحكا مستبشراً وينادي حكم لي ورب الكعبة فذلك قوله : (اليس الله بأحكم الحاكمين) فيبعث الخبيث الى النار ويقوم علي في الموقف يشفع في اصحابه واهل بيته وشيعته . فهذه الاخبار توجب طاعة علي والنهي عن مخالفته وقال الله تعالى : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم)

العميري :

ان امرءاً خصمه ابو حسن ... لعازب الرأي داحض الحجج (٣)

لا يقبل الله منه معذرة ... ولا تلاقيه حجة الفلج (٤)

المؤنى :

ايا امة السوء التي ما تيقظت ... لما قد خلت فيها من المثلات

وقد وترت آل النبي ورهطه ... على قدم الايام اى ترات (٥)

بني المصطفى والمرتضى علم الهدى ... امام الهدى والكاشف الكربات

ببدر واحد والنظير و خيبر ... ويوم حنين ساعة الهبوات (٦)

---

(١) جثا جثواً : جلس على ركبتيه اوقام على اطراف اصابعه .

(٢) رضخ الشيء : كسره . والزبانية عند العرب : الشرط جمع الشرطة وسموا بها بعض الملئكة لدفعهم اهل النار اليها .

(٣) عزب عزوباً : بعد وغاب . ودحضت الحجة : بطلت .

(٤) الفلج بضم الفاء : الفوز والظفر .

(٥) وتر ترة : اصابه بظلم اومكروه . (٦) الهبوة : الغبرة والجمع هبوات .

وصاحب خم والفراش وفضله ومن خص بالتبليغ عندبراة

فصل : في بغضه عليه السلام

ابن عقدة وابن جرير بالاسناد عن الخدري وجابر الانصاري وجماعة من المفسرين في قوله تعالى: **ولتعرفنهم في لحن القول** ببغضهم علي بن ابي طالب. قال الربيع بن سليمان كنت بالكوفة فمررت بمجنون فقرأت عليه: **آلله اذن لكم ام على الله تفترون** فقال: ما على الله يفترى ولكن يبغض علي بن ابي طالب. جابر سألت اباجعفر عليه السلام عن قوله تعالى: **والذين لايؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون** فقال عليه السلام: فانهم عن ولاية علي مستكبرون فقال الله لمن فعل ذلك وعيداً منه **لاجرم ان الله يعلم مايسرون ومايعلنون**. الباقر عليه السلام **انا كفيناك المستهزئين** اعداؤه واولياؤه ومن كان يهزء بامير المؤمنين وهم الذين قالوا هذا صفي محمد من بين اهله وكانوا يتغامزون بأمير المؤمنين فانزل الله تعالى: **ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون**. الباقر عليه السلام في قوله: **قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله** الاية نزلت فيهم وذلك حين اجتمعوا فقالوا: لئن مات محمد لم نسمع لعلي ولا لاحد من اهل بيته.

ذكر ابن بطة في الابانة باسناده عن جابر قال النبي: لوان امتي ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار. عطية بن ابي سعيد قال النبي: من ابغضنا اهل البيت فهو منافق. ابن مسعود قال النبي: من زعم انه آمن بما جئت به وهو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن. النبي صلى الله عليه وآله من لقي الله عزوجل وفي قلبه بغض علي بن ابي طالب لقي الله وهو يهودي. ابن عباس وام سلمة وسلمان قال النبي: من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني.

ام سلمة وانس قال النبي (ص) ونظر الى علي: كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا. تاريخ الخطيب و كتاب ابن المؤذن واللفظ له انه رآه يزيد بن هارون في المنام فقيل ما فعل بك؟ فقال: عاتبني فقال: اتحدث عن حريز بن عثمان؟ قال قلت: يارب ماعلمت الاخيراً، قال: يايزيد انه كان يبغض علي بن ابي طالب.

ابن رزيك

بحب علي ارتقى منكب العلى　　واسحب ذيلي فوق هام السحايب (١)
امامي الذي لما تلفظت باسمه　　غلبت به من كان بالكثر غالبي

الجماني :

الفاضل الخطب الذي باسمه　　يمتحن الايمان والكفر

الباقر (ع) في قوله تعالى : اوكلما جاءكم رسول بما لاتهوى انفسكم ، بموالاة علي ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون . الصادق عليه السلام سئل عن قوله تعالى قل اني لااملك لكم ضراً ولارشداً ، فقال : ان رسول الله (ص) دعا الناس الى ولاية علي عليه السلام فكره ذلك قوم وقالوا فيه فأنزل الله: قل اني لااملك لكم ضراً ولارشداً قل اني لن يجيرني من الله احدا ، ان عصيته فيما امرني به الايات .

هلقام عن ابي جعفر في قوله : (فاصبر على مايقولون) قال : دفعهم ولاية امير المؤمنين عليه السلام . ابن بطة من ستة طرق وابن ماجه ، والترمذي ، ومسلم ؛ والبخاري واحمد ، وابن البيع ، وابو القاسم الاصفهاني ، وابو بكر بن ابي شيبة ؛ عن وكيع وابن معاويه ، عن الاعمش باسانيدهم عن زر بن حبيش قال علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي انه لايحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق .

الحلية وفضايل السمعاني والمكبري وشرح الالكاني وتاريخ بغداد عن زر بن حبيش قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : عهد الي النبي صلى الله عليه وآله انه لايحبك الا مؤمن و لايبغضك الا منافق ، وقد رواه كثير النوا وسالم بن ابي حفصة . جامع الترمذي ومسند الموصلي و فضايل احمد عن ام سلمة قال النبي لعلي : لايحبك منافق ولايبغضك مؤمن . احمد في مسند النساء الصحابيات عن ام سلمة وكتاب ابراهيم الثقفي عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ابشر فانه لايبغضك مؤمن ولايحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله .

وفي الخبر : ياعلي حبك تقوى و ايمان و بغضك كفر ونفاق . الصادق عليه السلام (وليعلمن الله الذين آمنوا) يعني بولاية علي (وليعلمن المنافقين) يعني الذين انكروا ولايته . ربيع المذكرين قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي لو لاك لماعرف المؤمنون بعدي

---

(١) سحبه : جره على وجه الارض يقال « جاء يسحب ذيله » اي يمشي متبخترا .

البلاذری والترمذی والسمعانی عن ابی هرون العبدی قال ابو سعید الخدری : کنا لنعرف المنافقین نحن معاشر الانصار ببغضهم علی بن أبی طالب . ابانة العکبری و کتاب ابن عقدة وفضائل أحمد بأسانیدهم ان جابراً والخدری قالا : کنا نعرف المنافقین علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله ببغضهم علیا . ابانة العکبری وشرح الالکانی قال جابر وزید بن أرقم : ماکنا نعرف المنافقین و نحن مع النبی الا ببغضهم علیا (۱)

الحمیری : (۲)

وجاء عن ابن عبدالله انا ... به کنا نمیز مؤمنینا
فنعرفهم بحبهم علیاً ... وان ذوی النفاق لیعرفونا
ببغضهم الوصی الافبعداً ... لهم ماذا علیه ینقمونا
ومما قالت الانصار کانت ... مقالة عارفین مجربینا
ببغضهم علی الهادی عرفنا ... وحققنا نفاق منافقینا

ولغیره :

فرض الله والنبی علی الخلق ... مو الاته بحم و نصا
وبه یعرف النفاق من الایمان ... فاعرف ماقلت سراً ومحصا

الباقر(ع) فی قوله : (ولاتلقوا بأیدیکم الی التهلکة) قال : لاتعدلوا عن و لایتنا فتهلکوا فی الدنیا والاخرة . أبوبکر مردویه عن أحمد بن محمد بن الصباح النیسابوری عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أحمد قال : سمعت الشافعی یقول : سمعت مالك بن انس یقول : قال انس بن مالك : ما کنا نعرف الرجل لغیر ابیه الا ببغض علی بن أبی طالب. انس فی خبر طویل کان الرجل من بعد یوم خیبر یحمل ولده علی عاتقه ثم یقف علی طریق علی عليه السلام فاذ انظر الیه أومی باصبعه یابنی تحب هذا الرجل ؟ فان قال نعم قبله ؛ و ان قال لا خرق به الارض ، و قال له : الحق بامك الهروی فی الغریبین قال عبادة بن الصامت : کنا نسیر او لادنا بحب علی بن ابی طالب ، فاذا

(۱) وفی نسخة زاد بعدذلك : خفی منافق علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله ببغضهم علیاً .

(۲) وفی نسخة نسب الاشعار الی ابن حماد .

راينا احدهم لايحبه علمنا انه لغير رشده . الطبرى فى الولاية باسناد لهعن الاصبغ بن نباتة قال على عليه السلام : لا يحبنى ثلاثة ، و لد زنا ، و منافق و رجل حملت به امه فى بعض حيضها .

الصاحب:

حب علی بن ابی طالب　　فرض علی الشاهد والغائب
وام من نابذه عاهر　　تبذل للنازل و الراكب

وله:

حب علی بن ابی طالب　　يميز الحر من النغل (١)
　　يصفر وجه السفلة النذل (٢)
لاتعذلوه و اعذلوا امه　　اذا آثرت جاراً على البعل

وله ايضاً:

حب الوصی علامة　　فی من علی الاسلام ينشو
فاذا رأيت مناصباً　　فاعلم بأن أباه كبش

وله ايضاً:

بحب علی تزول الشكوك　　وتصفو النفوس ويزكوا لنجار (٣)
فمهما رأيت محباً له　　فثم العلاء و ثم الفخار
ومهما رأيت بغيضاً له　　ففی أصله نسب مستعار
فمهد علی نصبه عذره　　فحيطان دار أبيه قصار

غيره:

بغض الوصی علامة معروفة　　كتبت علی جبهات أولادالزنا
من لم يوال من الانام وليه　　سيان عند الله صلی أم زنا

---

(١) نغل نغلا الشیء فسد . والنغل : ولد الزانية لفساد نسبه .

(٢) الظاهران قوله : تصفر وجه السفلة النذل ، بدل لقوله : يميزالحر من النغل حيث خلت بعض النسخ عنه ؛ وفی بعض النسخ وضع فی السطر مثل الكتاب و الكل خال عن مصرعه الاول . (كذا فی الهامش) .

(٣) النجار : الاصل والحسب .

آخر :

من كان ذا علم و ذا فطنة و بغض اهل البيت من شأنه
فانما الذنب على امه اذ حملت من بعض جيرانه

آخر :

احب النبى و آل النبى لانى ولدت على الفطرة
اذا شك فى ولد والد فآيته البغض للعترة

آخر :

حب النبى محمد ووصيه ينبئك عن وضعى وطيب المولد
من طاب مولده و صح ولاده صحت ولايته لال محمد

آخر :

يا ذاالذى هجو الوصى وآله اظهرت حقاً ان امك فاعلة
وقفت بضاعتها على جيرانها والسائلين من الورى والسائلة

آخر :

بعلى المرتضى خير الورى يعرف الفاجر من ولد الحلال

ابو الحسين فادشاه :

من لم يعاد كل من عاداه لا شك خانت امه اباه

روى عبادة بن يعقوب باسناده عن يعلى بن مرة انه كان جالساً عند النبى صلى الله عليه وآله اذدخل امير المؤمنين عليه السلام قال : كذب من زعم انه يتوالانى و يحبنى و هو يعادى هذا ويبغضه ، و الله لا يبغضه و يعاديه الا كافر اومنافق اوولدزانية .

الصاحب :

اشهد بالله و آلائه شهادة خالصة صادقة
ان علی بن ابى طالب زوجة من يبغضه طالقة
ثلاثة ليس لها رجعة طالقة طالقة طالقة

ابن المدلل :

و لقد روينا فى حديث مسند عما رواه حذيفة بن يمان

انی سألت المرتضی لم لم یکن　　عقد الولاء یصیب کل جنان
فاجابنی باجابة طابت لها　　نفسی و اطربنی لها استحسانی
الله فضلنی و میز شیعتی　　من نسل ارجاس البعول زوانی
و روایة اخری اذا حشر الوری　　یوم المعاد روین عن سلمان
للناصبین یقال یابن فلانة　　و یقال للشیعی یابن فلان
کتموا ابا هذا الخبیث ولادة　　و لطیب ذا یدعی بلا کتمان

فصل : فی اذاه علیه السلام

الواحدی: فی اسباب النزول ومقاتل بن سلیمان و ابو القاسم القشیری فی تفسیر لهما انه نزل قوله تعالی : (و الذین یؤذون المؤمنین والمؤمنات) الایة فی علی بن ابی طالب علیه السلام و ذلك ان نفراً من المنافقین کانوا یؤذونه و یسمعونه ویکذبون علیه ؛ و فی روایة مقاتل والذین یؤذون المؤمنین یعنی علیاً والمؤمنات یعنی فاطمة فقد احتملوا بهتانا و اثماً مبینا قال ابن عباس : وذلك ان الله تعالی ارسل علیهم الجرب فی جهنم فلا یزالون یحکون حتی تقطع اظفارهم ؛ ثم یحکون حتی تنسلخ جلودهم ؛ ثم یحکون حتی تظهر عظامهم ویقولون : ماهذا العذاب الذی نزل بنا ؟ فیقولون لهم : معاشر الاشقیاء هذه عقوبة لکم ببغضکم اهل بیت محمد .

تفسیر الضحاك ومقاتل قال ابن عباس فی قوله تعالی : (ان الذین یؤذون الله ورسوله) و ذلك حین قال المنافقون : ان محمداً مایرید منا الا ان نعبد اهل بیت رسول الله بألسنتهم فقال : (لعنهم الله فی الدنیا والاخرة) بالنار (واعدلهم عذابا مهینا) فی جهنم . وفی تفاسیر کثیرة انه نزل فی حقه : (لئن لم ینته المنافقون والذین فی قلوبهم مرض والمرجفون فی المدینة لنغرینك بهم ثم لایجاورونك فیها الا قلیلا) یعنی یهلکهم ، ثم قال : (ملعونین اینما ثقفوا) یعنی بعدك یامحمد اخذوا وقتلوا تقتیلا فوالله لقد قتلهم امیر المؤمنین ، ثم قال : سنة الله فی الذین خلوا من قبل الایة . محمد بن هارون رفعه الیهم علیهم السلام : لاتؤذوا رسول الله فی علی والائمة کالذین آذوا موسی فبرأه الله مماقالوا .

کتاب ابن مردویه بالاسناد عن محمد بن عبدالله الانصاری وجابر الانصاری ، وفی الفضائل عن ابی المظفر بالاسناد عن محمد بن عبدالله عن جابر الانصاری ، وفی

الخصائص عن النطنزی باسناده عن جابر کلهم عن عمر بن الخطاب قال : کنت اجفو علیا فلقینی رسول الله ﷺ فقال : انك آذیتنی یا عمر ، فقلت : اعوذ بالله ممن آذی رسوله، قال : انك قد آذیت علیا ومن آذی علیا فقد آذانی : العکبری فی الابانة ، مصعب بن سعد عن ابیه سعد بن ابی وقاص قال : کنت انا و رجلان فی المسجد فنلنا من علی ، فاقبل النبی مغضبا فقال : مالکم ولی؟ من آذی علیا فقد آذانی . الحاکم الحافظ فی امالیه وابوسعید الواعظ فی شرف المصطفی وابوعبدالله النطنزی فی الخصائص بأسانیدهم انه حدث زید بن علی وهو آخذ بشعره قال : حدثنی علی بن الحسین وهو آخذ بشعره، قال : حدثنی الحسین بن علی وهو آخذ بشعره ، قال : حدثنی علی بن ابی طالب و هو آخذ بشعره ، قال : حدثنی رسول الله وهو آخذه بشعره ، فقال : من آذی اباحسن فقد آذانی حقا ، ومن آذانی فقد آذی الله ، ومن آذی الله فعلیه لعنة الله . وفی روایة : من آذی الله لعنه الله ملء السماوات وملء الارض .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

العوری :

سیسئل من آذی النبی و آله — بماذا خلفتم لا ختلفتم محمدا
بماذا ینال الفاسقون شفاعة — لاحمد لما حاربوا آل احمدا
أترجون عند الله لا بل تبوؤا — من النار اذ خالفتم الله مقعدا
سیجمعکم و الطیبین مواقفاً — وتلقون ما قدمتموه مؤکدا

المحبرة :

ولمن یقول سوی علی کل من — آذی اباحسن فقد آذانی
حقا و من آذی النبی فانه — مؤذ بخالقی الذی انشانی
حقاً ومن آذی المليك فانه — فی النار یرسف ایمارسفان(١)

الترمذی فی الجامع وابونعیم فی الحلیة و البخاری فی الصحیح والموصلی فی المسند واحمد فی الفضائل والخطیب فی الاربعین عن عمران بن الحصین وابن عباس وبریدة انه رغب علی ﷺ من الغنائم فی جاریة فزایده حاطب بن ابی بلتعه وبریدة الاسلمی فلما بلغ قیمتها قیمة عدل فی یومها اخذها بذلك فلما رجعوا وقف بریدة قدام

(١) رسف : یمشی مشیة المقید .

الرسول صلى الله عليه وآله وشكا من علی فأعرض عنه النبی ، ثم جاء عن يمينه وعن شماله ومن خلفه يشكو فاعرض عنه النبی ؛ ثم جاء عن يمينه و عن شماله و من خلفه يشكو فاعرض عنه ثم قام بين يديه فقالها ، فغضب النبی صلى الله عليه وآله وتغير لونه وتربد وجهه (١) وانتفخت اوداجه ، فقال : مالك يابريدة ما آذيت رسول الله منذاليوم ، اما سمعت ان الله يقول : (ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فی الدنيا والاخرة واعدلهم عذابا مهينا) اما علمت ان علياً منی وانا منه وان من آذی عليا فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله ومن آذی الله فحق علی الله أن يؤذيه بأليم عذابه فی نار جهنم ، يابريدة أنت اعلم ام الله اعلم ؟ ام قراء اللوح المحفوظ اعلم ؟ انت أعلم أم ملك الارحام اعلم ؟ انت أعلم يابريدة ام حفظة علی بن ابی طالب ؟ قال : بل حفظته ، قال : وهذا جبرئيل اخبرنی عن حفظة علی انهم ماكتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد ، ثم حكی عن ملك الارحام وقراء اللوح المحفوظ ، وفيها ماتريدون من علی ثلاث مرات ، ثم قال : علی منی وانا منه (٢) وهو ولی كل مؤمن بعدی ، وفی رواية احمد دعوا عليا .

العميری :

فقال له مه يا بريدة لا تقل　　فان ابن عمی فی علی تتبع
فمنی علی يابريدة لم يزل　　وانی كذا منه علی الحق نتبع
وليكم بعدی علی فأيقنوا　　و قايعه بعد الوقيعة تسرع
بتوبته مستعجلا خاب انه　　بسب علی فی لظی يتدرع (٣)

فصل : فی حساده عليه السلام

الباقر (ع) فی قوله : (ويوم القيمة ترى الذين كفروا علی الله وجوههم مسودة) يعنی انكارهم ولاية امير المؤمنين عليه السلام . وعنه فی قوله : (كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم) اذا عاينوا عند الموت ماأعدلهم من العذاب الاليم وهم اصحاب الصحيفة الذين

(١) تربد الرجل : تعبس .
(٢) وفی نسخة : وقال ان علياً منی وانا منه .
(٣) تدرع بالدال المهملة : ای لبس الدرع وفی بعض النسخ تذرع بالمعجمة : وهو بمعنی تشقق الشیء شقة شقة علی قدر الذراع طولا .

كتبوا على مخالفة على (وما هم بخارجين من النار) و عنه عليه السلام فی قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة) واعلمهم بمافی قلوبهم وهم اصحاب الصحيفة.

الباقر والصادق (ع) فی قوله : (فلما رأوه زلفة) نزلت فی علی وذلك لما رأوا علیا يوم القيامة اسودت وجوه الذين كفروا لما رأوا منزلته ومكانه من الله اكلوا أكفهم على مافرطوا فی ولاية على ، وحدثنى ابوالفتوح الرازى فی روض الجنان بما ذكره ابوعبدالله المرزبانی باسناده عن الكلبی عن ابی صالح عن ابن عباس فی قوله : (ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) نزلت فی رسول الله وفی على عليهما السلام ، و حدثنى ابوعلى الطبرسی فی مجمع البيان المراد بالناس النبی و آله . وقال ابوجعفر (ع) المراد بالفضل فيه النبوة وفی على الامامة . ابن سيرين عن أنس قال النبی صلى الله عليه وآله : من حسد عليا فقد حسدنى ، ومن حسدنى فقد كفر ، وفی خبر : ومن حسدنى دخل النار .

الزاهی

و قالوا على انه دعابة ومن عجب ان يملك الصعو للصقر(۱)

ولم لايقولوا ذاك فی يوم خيبر و يوم حنين و النضير و فی بدر

وسأل ابوزيد النحوى الخليل بن احمد ما بال اصحاب محمد رسول الله كأنهم بنو ام واحدة ، وعلى كأنه ابن علة(۲) ، قال: تقدمهم اسلاما ، وبذهم شرفا ، (۳) وفاقهم علما ، ورجحهم حلما ، وكثرهم هدى ، فحسدوه والناس الى امثالهم واشكالهم اميل . وفی رواية هجر والناس عليا وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله قرباه ؛ وموضعه من المسلمين موضعه ، وعناه فی اسلام عناه ، فقال : بهر والله نوره على انوارهم ، وغلبهم على صفو كل منهل ، والناس الى اشكالهم اميل ؛ اما سمعت الاول حيث قال :

وكل شكل لشكله ألف أما ترى الفيل يألف الفيلا

وقال العباس الاحنف :

وقائل كيف تهاجر تما فقلت قولا فيه انصاف

---

(۱) الصعو : العصفور الصغير .

(۲) العلة : الضرة . ويقال « بنوعلات » اى بنوامهات شتى من رجل واحد .

(۳) البذ : الغلبة .

لم يك من شكلي فهاجرته　　والناس اشكال وآلاف

وقيل لمسلمة بن نميل : مالعلي عليه السلام رفضه العامة وله في كل خير ضرس قاطع ؟ فقال لان ضوء عيونهم قصر عن نوره ، والناس الى اشكالهم اميل .

بيت

لايعشق الهدهد قمرية　　ولا غراب البين خطافا

آخر

فلن ترى الشمس ابصار الخفافيش

وقال رجل لامير المؤمنين يوم صفين : لم دفعكم قومكم عن هذا الامر وكنتم اعلم الناس بالكتاب والسنة ؟ فقال عليه السلام : كانت امرة شحت عليها نفوس قوم ، وسخت عنها نفوس آخرين ، ولنعم الحكم الله ، والزعيم محمد (فدع عنك نهبا صيح في حجراته) ثم تكلم في معاوية واصحابه . عن الباقرين عليهما السلام في قوله تعالى : (أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق «علي» كمن هو اعمى «اعداؤه» انما يتذكر اولوا الالباب) الائمة الذين غرس في قلوبهم العلم من ولد آدم . وعنهما عليهما السلام قال النبي صلى الله عليه وآله : من يقبل منكم وصيتي ويؤازرني على امري ويقضي ديني وينجز عداتي من بعدي ويقوم مقامي . وفي كلام له فقال رجلان لسلمان : ماذا يقول آنفا محمد ؟ فقام اليه امير المؤمنين فضمه الى صدره وقال : انت لها يا علي فأنزل الله : (و منهم من يستمع اليك) الى قوله : (طبع الله على قلوبهم) . موسى بن جعفر عليه السلام في قوله : (الا انهم يثنون صدورهم) قال : اذا كان نزلت الاية في علي ثنى احدهم صدره (١) لئلا يسمعها ويستخفي من النبي .

الباقر عليه السلام في قوله : يستغشون ثيابهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا حدث بشيء من فضايل علي عليه السلام او تلا عليهم ما انزل فيه نفضوا ثيابهم وقاموا ، يقول الله : (يعلم ما يسرون وما يعلنون) . جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : (الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر) قال لعلي : المجرمون يا علي المكذبون بولايتك . قال الشعبي : ماندري ما نصنع بعلي بن ابي طالب ان احببناه افتقرنا وان ابغضناه كفرنا . وقال النظام : علي بن ابي طالب محنة على المتكلم . ان وفى حقه غلا ، وان بخسه

(١) ثنى صدره : انحنى .

حقه اساء ، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن ؛ حادة الشان ، صعب الترقى الا على الحاذق الدين . و قال ابو العيناء لعلى بن الجهم : انما تبغض عليا لانه كان يقتل الفاعل والمفعول ، وانت احدهما فقال له : يامخنث ، فقال ابو العيناء : (وضرب لنا مثلا ونسى خلقه) .

ابن حماد :

ولبغض الوصى علة سوء عند ما وقت يولد المولود
وبذا جاءنا ابن عباس فى التف سير فى الحق ماله مردود

غيره :

الحمد لله انى لارى احداً يثنى عليه ولم يسترخ مفصله
فان تشككت يوما فى عقيدته فاتنا كره وانظر كيف اسفله

شيرويه فى الفردوس قال ابن عباس قال النبى ﷺ : انما رفع الله القطر (١) عن بنى اسرائيل بسوء رأيهم فى انبيائهم ، وان الله يرفع القطر عن هذه ببغضهم على بن ابى طالب . وفى رواية : فقام رجل فقال : يارسول الله وهل يبغض عليا احد ؟ قال : نعم القعود عن نصرته بغض . استسقى القاضى سوار لاهل البصرة فقال السيد الحميرى :

ابتلعى يا ارض اقدامهم ثم ارمهم يامزن بالجلمد
لاتسقهم من وابل قطرة فانهم حرب بنى أحمد

فصل : فى ظالميه و مقاتليه

الشوهانى باسناده سأل عبدالله بن عطاء المكى الباقر عليه السلام عن قوله : (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) قال : ينادى مناد يوم القيامة يسمع الخلايق ألا انه لايدخل الجنة الا مسلم (فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) لولاية امير المؤمنين عليه السلام و قال عليه السلام : نزلت هذه الاية على النبى ﷺ هكذا وقال الظالمون آل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلى هو العذاب هل الى مرد من سبيل فيقولون نرد فنتولى عليا قال الله وتراهم يعرضون عليها يعنى ارواحهم تعرض على النار خاشعين من الذل ينظرون الى على من طرف خفى

(١) القطر : المطر .

فقال الذین آمنوا بآل محمد ان الخاسرین الذین خسروا انفسهم واهلیهم الی یوم القیمة ألا ان الظالمین لال محمد حقهم فی عذاب الیم .

الحسکانی فی شواهد التنزیل باسناده عن ابن المسیب عن ابن عباس انه لما نزلت قوله: واتقوا فتنة لا تصیبن الذین ظلموا منکم خاصة قال النبی :من ظلم علیاً مقعدی هذا بعد وفاتی فکأنما جحد نبوتی و نبوة الانبیاء قبلی . کتاب ابی عبدالله محمد بن السراج عن النبی (ص) فی خبر : من ظلم علیا مجلسی هذا کمن جحد نبوتی و نبوة من کان قبلی . عمران بن حصین فی خبر انه عاد النبی علیا علیه السلام فقال عمر :یارسول الله ما علی الا لما به ،فقال رسول الله(ص):لا والذی نفسی بیده، یا عمر لا یموت علی حتی یملاء غیظا و یوسع غدرا ، و یوجد من بعدی صابراً .

تاریخ بغداد و کتاب ابراهیم الثقفی روی عمرو بن الولید الکرابیسی باسناده عن ابی ادریس عن علی علیه السلام قال : عهد الی النبی صلی الله علیه و آله ان الامة ستغدر بك . و فی حدیث سلمان قال صلی الله علیه و آله لعلی : ان الامة ستغدر بك فاصبر لغدرها . الحارث بن حصین قال النبی صلی الله علیه و آله :یاعلی انك لاق بعدی کذا و کذا ، فقال : یارسول الله ان السیف لذو شفرتین و ما انا بالقتل و لا الذلیل ، قال : فاصبر یاعلی ؛قال علی : أصبر یا رسول الله .

أشجع بن عمر فی ممدوحه(١)

و علی عدوك یابن عم محمد　　رصدان ضوء الصبح و الاظلام(٢)

و اذا تنبه رعته و اذا غفا　　سلت علیه سیوفك الاحلام (٣)

و اختلفوا فی محاربة علی علیه السلام ؛ فقالت الزیدیة و من المعتزلة النظام و بشر بن المعتمد ؛ ومن المرجئة أبوحنیفه وابو یوسف وبشر المریشی ؛ ومن قال بقولهم انه کان مصیباً فی حروبه بعد النبی صلی الله علیه و آله و ان من قاتله علیه السلام کان علی خطأ . و قال ابوبکر الباقلانی وابن ادریس : من نازع علیا فی خلافته فهو باغ . وفی تلخیص الشافی انه قالت الامامیه : من حارب امیر المؤمنین علیه السلام کان کافراً یدل علیه اجماع الفرقة

(١) قیل : ان قائل هذین البیتین وابیات اخری نظیرهما هو مروان بن ابی حفصة الشاعر المعروف بمناصرته للعباسیین دون اهل البیت علیهم السلام ؛ و ان ابیاته هذه قالها فی المتوکل علی الله العباسی .

(٢) رصده : رقبه . (٣) رعته من الروع بمعنی الفزع ، وغفا : نعس والا حلام جمع الحلم : الرؤیا .

وان من حاربه كان منكر الامامته دافعالها ؛ ودفع الامامة كفر كما ان دفع النبوة كفر لان الجهل بهما على حد واحد ؛ وقوله ﷺ : من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية و ميتة الجاهلية لاتكون الا على كفر ؛ و قوله ﷺ : اللهم وال من والاه وعادمن عاداه ؛ ولاتجب عداوة احد بالاطلاق دون الفساق ؛ ومن حاربه كان يستحل دمه ويتقرب الى الله بذلك ؛ واستحلال دم المؤمن كفر بالاجماع وهواعظم من استحلال جرعة من الخمر الذى هو كفر بالاتفاق ؛ فكيف استحلال دم الامام . وروى عنه ﷺ المخالف والمؤالف : ياعلى حربك حربى وسلمك سلمى ومعلوم انه ﷺ انما اراد ان احكام حربك تماثل احكام حربى ولم يرد ان احد الحربين هو الاخر لان المعلوم خلاف ذلك ؛ واذا كان حرب النبى كفراً وجب مثل ذلك فى حربه .

بيت :

ياالخى ياعلى سلمك سلمى فى جميع الورى وحر بك حربى

أبو موسى : فى جامعه ؛ و السمعانى فى كتابه ؛ وابن ماجة فى سننه ؛ واحمد فى المسند والفضائل ؛ وابن بطة فى الابانة ؛ وشيرويه فى الفردوس ؛ والسدى فى التفسير والقاضى المحاملى كلهم عن زيد بن ارقم . وروى الثعلبى فى تفسيره عن ابى هريرة وابو الجحاف عن مسلم بن صبيح كلهم عن النبى ﷺ انه نظر الى على وفاطمة والحسن والحسين فقال : اناحرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

تاريخ الطبرى : واربعين ابن المؤذن ابو هريرة عن النبى ﷺ انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم . ابن مسعود قال ﷺ : عاديت من عاداك وسالمت من سالمك . الخركوشى فى اللوامع وقال النبى ﷺ من قاتلنى فى الاولى ؛ وقاتل اهل بيتى فى الثانيه ؛ فاولئك شيعة الدجال .

أبو يعلى الموصلى و الخطيب التاريخى ؛ وابوبكر مردويه ؛ بطرق كثيرة عن على ﷺ : امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ؛ وكثر اصحاب الحديث على شريك و طالبوه بانه يحد لهم بقول النبى : تقتلك الفئة الباغية ؛ فغضب وقال : اتدرون ان لافخر لعلى ان يقتل معه عمار ؛ انما الفخر لعمار ان يقتل مع على ﷺ و روى ابن مردويه بخمسة عشر طريقا ان امير المؤمنين قال فى حرب صفين :

والله ماوجدت من القتال بدأ اوالكفر بماانزل على محمد ﷺ . وروينا عن ابى جعفر انه ذكر الذين حاربهم على عليه السلام فقال : اما انهم اعظم جرما ممن حارب رسول الله ﷺ ، قيل له : وكيف ذلك يابن رسول الله ؟ قال : اولئك كانوا جاهلية وهؤلاء قرأو القرآن ، وعرفوا اهل الفضل فاتوا ماأتوا بعد البصيرة .

عبدوس بن عبدالله الهمدانى وابوبكر بن فورك الاصفهانى ، وشيرويه الديلمى والموفق الخوارزمى ، و ابوبكر مردويه فى كتبهم عن الخدرى فى خبر قال فقال على عليه السلام : يارسول الله على ماأقاتل القوم ؟ قال على الاحداث فى الدين ، وفى رواية انه قال : فأين الحق يومئذ ؟ قال : ياعلى الحق معك وانت معه ، قال : لاابالى ماأصابنى(١) .شيرويه فى الفردوس عن وهب بن ضيفى ، وروى غيره عن زيد بن ارقم قالا : قال النبى ﷺ : انا اقاتل على التنزيل ، وعلى يقاتل على التاويل .

على على التاويل لاشك قاتل كقتلى على تنزيله كل مجرم

ومما يمكن ان يستدل به من القرآن قوله تعالى : (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله)والباغى من خرج على الامام فافترض قتال اهل البغى كما افترض قتال المشركين. واما اسم الايمان عليهم كقوله (ياايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله) اى الذين اظهروا الايمان بالسنتهم آمنوا بقلوبكم ، و قيل لزين العابدين عليه السلام : ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال: اماتقرا كتاب الله (والى عاد اخاهم هوداً) فهم مثلهم انجاه الله والذين معه واهلك عاداً بالريح العقيم .

وقد ثبت انه نزل فيه : (ياايها الذين آمنوا من يرتدمنكم عن دينه) الاية . وفى حديث الاصبغ بن نباته قال رجل لامير المؤمنين عليه السلام : هؤلاء القوم الذين نقاتلهم، الدعوة واحدة والرسول واحد والصلاة واحدة والحج واحد فبم نسميهم ؟ قال : سمهم بما سماهم الله فى كتابه : (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله و رفع بعضهم درجات و آتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ماأقتتل الذين من بعدهم من بعد ماجاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر) فلما

(١) وفى نسخة : اذاً لاابالى ماأصابنى .

وقع الاختلاف کنا اولی بالله وبالنبی و بالکتاب وبالحق .

الباقرین علیهما السلام فی قوله (فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون) یامحمد من مکة الی المدینة فانا رادوك منها ومنتقمون منهم بعلی ، اورده النطنزی فی الخصائص والصفوانی فی الاحن والمحن عن السدی والکلبی وعطاء وابن عباس والاعمش وجابر بن عبدالله الانصاری انها نزلت فی علی علیه السلام . ابن جریح عن مجاهد عن ابن عباس وعن سلمة بن کهیل عن عبد خیر وعن جابر بن عبدالله الانصاری بل رووا ذلك علی اتفاق و اجتماع ان النبی صلی الله علیه وآله خطب فی حجة الوداع فقال : لاقتلن العمالقة فی کتیبة ، فقال له جبرئیل أوعلی بن ابی طالب علیه السلام ، وفی روایة جابر وابن عباس : الا لالفینکم ترجعون بعدی کفاراً یضرب بعضکم رقاب بعض ، اما والله لئن فعلتم ذلك لتعرفننی فی کتیبة فاضرب وجوهکم فیها بالسیف ، فکانه غمز من خلفه ، فالتفت ثم اقبل علینا فقال : او علی فنزل (فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون) یعلی بن ابی طالب ، ثم نزل (قل رب اما ترینی مایوعدون) الی قوله (هی احسن) ثم نزل (فاستمسك بالذی اوحی الیك) من امر علی بن ابی طالب (انك لعلی صراط مستقیم) وان علیا لذکر لك ولقومك وسوف تسئلون عن محبة علی ابو حرب بن ابی الاسود الدؤلی عن عمر بن الخطاب عن النبی صلی الله علیه وآله قال: لما نزلت هذه الایة (فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون) قال : او یعلی بن ابی طالب، ثم قال : بذلك حدثنی جبرئیل .

الحمیری :

کان من قوله الا لا تعودوا بعد موتی فی ردة وعنود
تلحقوا الحرب بینکم فتصیروا فی فریقین قائد و مقود
و لئن انتم فتنتم و حلتم فی عمی حایل و فی ترديد
لترونی وفی یدی السیف صلتا اوعلیا فی فیاق کالاسود (١)
تحته بغلتی و درعی علیه وحسامی فی کفه و عمودی
فوقه رایتی تطیر بها الریح علیکم فی یوم نحس مبید

ولیلة الهریر لم تکن صلاتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت کل صلاة

(١) الصلت : السیف الصقیل الماضی . والفیلق : الداهیة .

الا التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء ؛ وكانت تلك صلاتهم لم يأمرهم باعادتها وكان عليه السلام لايتبع موليهم ولايجيز على جريحهم ولم يسب ذراريهم ؛ وكان لايمنع من مناكحتهم وموارثتهم .

ابو علي الجبائي في كتاب الحكمين الذي روى انه عليه السلام سبا قوما من الخوارج انهم كانوا قد ارتدوا وتنصروا ، وكان علي ان المجنون مقيما بالكوفة وكان قد الف كان طحان فاذا اجتمع الصبيان عليه وآذوه يقول : قد حمى الوطيس(١) ، وطاب اللقاء وانا على بصيرة من امري ، ثم يثب ويحمحم وينشد :

أريني سلاحي لا اباً لك انني　　اري الحرب لاتزداد الا تماديا

ثم يتناول قصبته ليركبها فاذا تناولها يقول :

أشد على الكتيبة لا ابالي　　أحتفي كان فيها او سواها

قال فينهزم الصبيان بين يديه فاذا لحق بعضهم يرمي الصبي بنفسه الى الارض فيقف عليه و يقول : عورة مسلم و حمى مؤمن ولولا ذلك لتلفت نفس عمر وبن العاص يوم صفين ، ثم يقول : لاسيرن فيكم سيرة امير المؤمنين لااتبع مولياً ، ولااجيز على جريح ثم يعود الى مكانه ويقول :

انا الرجل الضرب الذي تعرفونه　　خشاش كراش الحية المتوقد(٢)

سبب بغضه عليه السلام

قال ابن عمر لعلي عليه السلام : كيف تحبك قريش وقد قتلت في يوم بدر واحد من ساداتهم سبعين سيداً تشرب انوفهم الماء قبل شفاههم وقال امير المؤمنين عليه السلام :

ماتركت بدر لنا مذيقا (٣)　　ولالنا من خلفنا طريقا

وسئل زين العابدين عليه السلام وابن عباس ايضا : لم ابغضت قريش عليا ؟ قال : لانه اورد اولهم النار ، وقلد آخرهم العار . معرفة الرجال عن الكشي انه كانت عداوة

---

(١) الوطيس : التنور وحمي الوطيس : اي اشتدت الحرب .

(٢) الضرب : الرجل الماضي . والخشاش : حية الجبل . والكراش : جبل على ماذكره الفيروز آبادي .

(٣) قوله مذيقاً لعله اسم مكان اوزمان من ذاق يذوق .

احمد بن حنبل لامير المؤمنين عليه السلام ان جده ذاالثدية(١) قتله امير المؤمنين يوم النهروان

كامل المبرد انه كان اصمع بن مظهر جد الاصمعي قطع علي عليه السلام يده في السرقة ؛ فكان الاصمعي يبغضه ، قيل له من اشعر الناس ؟ قال من قال :

كان اكفهم والهام تهوى عن الاعناق تلعب بالكرينا(٢)

فقالوا : السيد الحميري ، فقال : هو والله ابغضهم الي .

وفي سبه عليه السلام

تفسير القشيري نزل قوله تعالى : (قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامراً تهجرون) اي تهذون من الهذيان في ملاء من قريش سبوا علي بن ابي طالب وسبو النبي وقالوا : في المسلمين هجراً .

الحلية كعب بن عجرة عن ابيه قال النبي صلى الله عليه وآله : لا تسبوا عليا فانه ممسوس في ذات الله. مسند الموصلي قالت ام سلمة : أيسب رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم احياء قلت : وانى ذلك ؟ قالت : اليس يسب عليا و من يحب عليا و قد كان رسول الله يحبه . الطبري في الولاية والعكبري في الابانة انه مر ابن عباس بنفر يسبون عليا فقال : ايكم الساب لله ؟ فأنكروا ، قال : فأيكم الساب لرسول الله ؟ فأنكروا ؛ قال : فأيكم الساب عليا ؟ قالوا فهذا نعم ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سب عليا فقد سبني ؛ ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله فقد كفر، ثم التفت الى ابنه فقال: قل فيهم فقال :

نظروا اليه بأعين محمرة نظر التيوس الى شفار الجازر(٣)

خزر الحواجب خاضعي اعناقهم نظر الذليل الى العزيز القاهر(٤)

فقال ابن عباس :

سبوا الاله و كذبوا بمحمد والمرتضى ذاك الوصي الطاهر

---

(١) ذا الثدية لقب حرقوص بن زهير : كبير الخوارج .

(٢) الهام جمع الهامة : الرأس . والكرين جمع كرة : كل جسم مستدير .

(٣) التيوس جمع التيس : الذكر من الظباء .

(٤) خرز خرزاً : نظر بمؤخر عينيه وتداهى .

أحياؤ هم خزی علی امواتهم　　والميتون فضيحة للغابر(١)

العبدی :

وقد روی عکرمة فی خبر　　ماشك فيه أحد ولاامتری (٢)
مر ابن عباس علی قوم و قد　　سبوا عليا فاستراع و بکی
وقال مغتاظاً لهم أيکم　　سب اله الخلق جل وعلا
قالوا معاذ الله قال أيکم　　سب رسول الله ظلما واجتری
قالوا معاذ الله قال أيکم　　سب علياخير من وطی الحصی
قالوا نعم قد کان ذا فقال قد　　سمعت والله النبی المجتبی
يقول من سب عليا سبنی　　وسبنی سب الاله و اکتفی

العميری :

قد قال احمد ان شتم وصيه　　او شتمه ابداً هما سيان
و کذاك قد شتم الاله لشتمه　　والذل يغشاهم بکل مکان

ابو الفضل :

لعنوا امير المؤمنين　　بمثل اعلان القيامه
يا لعنة صارت علی　　اعناقهم طوق الحمامه

الحکاك :

يدينون بالسب الصراح لحيدر　　الا لعن الرحمن من دينه السب

والاصل فی سبه ماصح عند اهل العلم ان معاوية امر بلعنه علی المنابر ، فتکلم فيه ابن عباس فقال: هيهات هذا امر دين ليس الی ترکه سبيل ، اليس الغاش لرسول الله الشتام لابی بکر ؛ المعير عمر . الخاذل عثمان قال أتسبه علی المنابر و هو بنا هابسيفه قال: لاادع ذلك يموت حتی فيه الکبير ويشب عليه الصغير .

الموصلی :

اعلی المنابر تلعنون بسبه(٣)　　وبسيفه قامت لکم اعوادها

---

(١) الغابر : الباقی . يقال « هوغابر بنی فلان » ای بقيتهم .
(٢) امتری فی الشیء : شك .
(٣) وفی بعض النسخ : وعلی المنابر تدعون بسبه .

فبقى ذلك الى ان ولى عمر بن عبد العزيز فجعل بدل اللعنة فى الخطبة قوله تعالى (ان الله تعالى يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى) الاية . فقال عمر وبن شعيب : ويل للامة ، رفعت الجمعة ، وتركت اللعنة ، وذهبت السنة . وقال كثير :

وليت فلم تشتم علياً ولم تخف بريا ولم تتبع شجية مجزم
وقلت فصدقت الذى قلت بالذى فعلت فأضحى راضيا كل مسلم
تكلمت بالحق المبين وانما تبين آيات الهدى بالتكلم
وعاقبت فيما قد تقدمت قبله واعرضت عما كان قبل التقدم

وكان قال قبله :

لعن الله من يسب علياً وبنيه من سوقة وامام (١)
اوليس المطيبون جدوداً (٢) والكرام الاخوال والاعمام

الاغاني : لما قام السفاح قال له احمد بن يوسف : لو امرت بلعنة معاوية على المنبر كما سن اللعن على على عليه السلام ؛ فأبى وتمثل بقول لبيد :

فلما دعانى عامر لاسبهم ابيت وان كان ابن علياء ظالما

الرضى :

يابن عبد العزيز لو بكت العين فتى من امية لبكيتك
غير انى اقول انك قد طبت وان لم تطب ولم يزك بيتك
انت نزهتنا عن السب والقذف فلو امكن الجزا لجزيتك

فصل : فى درجاته (ع) عند قيام الساعة

زريق عن الصادق عليه السلام فى قوله : (لهم البشرى فى الحيوة الدنيا) قال : هو ان يبشراه بالجنة عند الموت ؛ يعنى محمداً وعليا عليهما السلام . **الفضل** بن يسار عن الباقرين عليهما السلام قالا : حرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى محمداً وعليا وحسنا وحسينا بحيث تقر عينها .

الحافظ : ابو نعيم بالاسناد عن هند الجملى عن امير المؤمنين عليه السلام ؛ وروى الشعبى وجماعة من اصحابنا عن الحارث الاعور عنه عليه السلام ولا يموت عبد يحبنى الا رآنى

---

(١) السوقة : الرعية من الناس . (٢) الجدود : جمع الجد .

حيث يحب . ولايموت عبديبغضني الا رآني حيث يكره . سئل الصادق عليه السلام عن الميت يدمع عينه عند الموت ؟ فقال عليه السلام : ذاك معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله فيرى مايسره ولما احتضر السيد الحميري بدت في وجهه نكتة سوداء فجعلت تنمي حتى طبقت وجهه فاغتم لذلك من حضره من الشيعة و ظهرت من الناصبة شماتة ؛ ثم بدت في ذلك المكان لمعة بيضاء حتى اسفر وجهه واشرق وافتر ضاحكا وانشأ يقول :

كذب الزاعمون ان عليا ... لم ينج محبه من هنات
كذبوا قددخلت جنة عدن ... وعفانى الاله عن سيئاتى
فابشروا اليوم اولياء على ... وتوالو الوصى حتى الممات
ثم من بعده توالوا بنيه ... واحدا بعد واحد بالصفات

ثم قال :

احب الذى من مات من اهل وده ... تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن كان يهوى غيره من عدوه ... فليس له الا الى النار مسلك (القصيدة)

ثم قال : اشهد أن لااله الاالله حقاً حقاً ، واشهدان محمداً رسول الله صدقا صدقا واشهدان علياولى الله رفقا رفقا ، ثم غمض عينيه لنفسه فكأنما كانت روحه ذبالة(١) طفيت ، اوحصاة سقطت .

الخالدين :

ياحب آل محمد لك رحمة ... من ربهم نزلت وعدن منزل

غيره :

اعددت للحد واطباق الثرى ... حبى للستة أصحاب العبا

قال المرتضى: ان الانبياء والاوصياء اجسام فكيف يشاهدون كل محتضر والجسم لايكون في الحالة الواحدة في جهات مختلفة، فمعناها انه يعلم في تلك الحال ثمرة ولايتهم وانحرافه عنهم لان المحب لهم يرى في تلك الحال مايدله على انه من اهل الجنة . كتاب الشيرازى وسفيان بن عيينة عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة في قوله : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) يعنى بقوله لااله الاالله محمد رسول الله في الحياة الدنيا ،

(١) الذبالة : الفتيلة .

ثم قال : (وفی الاخرة) قال ؛ هذا فی القبر يدخلان عليه ملكان فظان غليظان يحفران القبر بأنيابهما واصواتهما كالرعد العاصف واعينهما كالبرق الخاطف ومع كل واحد منهما مرزبة (١) فيها ثلثمائة وستون عقدة فی كل عقدة ثلثمائة وستون حلقة وزن كل حلقة كوزن حديد الدنيا لو اجتمع عليها اهل السماء والارض ان يقلوها ما اقلوها ؛ هی فی ايديهم اخف من جناحة بعوض فيدخلان القبر على الميت ويجلسانه فی قبره ويسألانه من ربك ؟ فيقول المؤمن . الله ربی ، ثم يقولان : فمن نبيك ؟ فيقول المؤمن ! محمد نبيی فيقولان : ماقبلتك فيقول المؤمن : الكعبة قبلتی ، فيقولان له : من امامك ؟ فيقول المؤمن : امامی علی بن ابی طالب ، فيقولان له : صدقت ، ثم قال : (ويضل الله الظالمين) يعنی عن ولاية علی فی القبر ، والله ليسئلن عن ولايته على الصراط ، والله ليسئلن عن ولايته يوم الحساب ، ثم قال سفيان بن عيينة ومن روى عن ابن عباس : ان المؤمن يقول : القرآن امامی ، فقد اصاب ايضاً ، وذلك ان الله تعالى بين امامة علی عليه السلام فی القرآن .

الخليل بن احمد :

الله ربی والنبی محمد	حيا الرسالة بين الاسباب
ثم الوصی وصی احمد بعده	كهف العلوم بحكمة وصواب
فاق النظير ولا نظير لقدره	وعلا عن الخلان والاصحاب
بمناقب و مآثر ما مثلها	فی العالمين لعابد تواب
وبنوه اولاد النبی المرتضی	أكرم بهم من شيخة وشباب
ولفاطم صلى عليهم ربنا	لقديم أحمد ذی النهی الاواب

عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن أنس قال : سألت النبی صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى : (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون) قال لی : يا أنس أنا أول من تنشق الارض عنه عند يوم القيامة وأخرج ويكسونی جبرئيل سبع حلل من حلل الجنة طول كل حلة ما بين المشرق الى المغرب ، ويضع على رأسی تاج الكرامة ورداء الجمال ، ويجلسنی على البراق ويعطينی لواء الحمد طوله مسيرة مائة عام ، فيه ثلثمائة

(١) المرزبة بتقديم المهملة على المعجمة : عصية من حديد .

وستون حلة من الحرير الابيض مكتوب عليه : لااله الا الله محمد رسول الله علي بن ابى طالب ولى الله ، فآخذه بيدى وأنظر يمنة ويسرة فلا أرى أحداً فأبكى وأقول : ياجبرئيل مافعل أهل بيتى وأصحابى ؟ فيقول : يامحمد ان الله تعالى أول من احيى اليوم من اهل الارض أنت فانظر كيف يحيى الله بعدك أهل بيتك وأصحابك ، فأول من يقوم من قبره أمير المؤمنين ويكسوه جبرئيل حللا من الجنة ويضع على رأسه تاج الوقار ورداء الكرامة ويجلسه على ناقتى العضباء ، وأعطيه لواء الحمد فيحمله بين يدى ونأتى جميعا ونقوم تحت العرش ، ومنه الحديث : انت اول من تنشق عنه الارض بعدى .

ابو بكر بن ابى شيبة عن ابن فضيل عن الاعمش عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله : (واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت) قال ، لعلى بن ابى طالب .

امالى ابن خشيش التميمى و تاريخ الخطيب و ابانة العكبرى بأسانيدهم عن عليم الكندى عن سليمان . وفى فردوس شيرويه عن ابن عباس ، وفى رواية جماعة عن اسماعيل بن كهيل عن ابيه عن ابى صادق وعن سلمان واللفظ له قال : اول هذه الامة وروداً على نبيها يوم القيامة اولهم اسلاما على بن ابى طالب سمعت ذلك من نبيكم .

تاريخ بغداد بالاسناد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد على يقول : هذا اول من يصافحنى يوم القيامة .

الحميرى :

وانك خير اهل الارض طرا و افضلهم معاً حسباً ودينا
واول من يصافحنى بكف اذا برز الخلائق ناشرينا

وروى ان النبى صلى الله عليه وآله يأتى يوم القيامة متكئاً على على عليه السلام . حلية الاولياء سلمان بن عبد الله التترى باسناده عن الخدرى قال النبى صلى الله عليه وآله : اعطيت فى على خمساً اما احداها فيوارى عورتى ، والثانية يقضى دينى ، واما الثالثة فانه متكاى فى طول القيامة والرابعة فانه عونى على حوضى ؛ والخامسة فانى لااخاف عليه ان يرجع كافراً بعد ايمان ولازانيا بعد احصان .

العونى :

الا يا امير المؤمنين ومن رقى الى كل باب فى السموات سلما

صرفت الهوى صرفا اليك واننى احبك حباً ما حييت مسلما
وانى لارجو منك نظرة راحم اذا كان يوم الحشر يوماً عرمرما(١)
الست توالى من تولاك مخلصا ومن قبل عادى علج تيم وادلما

فصل : فی ملابسه ولوائه عليه السلام

قوله تعالى : (عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق) الطبرى التاريخى باسناده عن ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وآله : اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم بخلته وانا بصفوتى وعلى بن ابى طالب يزف(٢) بينى و بين ابراهيم زفا الى الجنة. سعيد بن جبير عن ابن عباس اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم بخلته من الله ثم محمد لانه صفوة الله ثم على يزف بينهما الى الجنة . ثم قرأ ابن عباس : (يوم لايخزى الله النبى والذين آمنوا معه) قال : على واصحابه . شرف المصطفى عن الخركوشى: زاذان عن على بن ابى طالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اما ترضى ان ابراهيم خليل الله يدعى يوم القيامة فيقام عن يمين العرش فيكسى ثم ادعى فاكسى ثم تدعى فتكسى ، و منه الحديث : انه اول من يكسى معى .

الحميرى :

يدعى النبى فيكسوه ويكرمه رب العباد اذا ما احضر الامما
ثم الوصى فيكسى مثل حلته خضراء يرغم منها انف من رغما

وله :

على غداً يدعى ويكسوه ربه ويد نوه منه فى رفيع مكرم
فان كنت منه حيث يكسوه راغما وتبدى الرضى كرهاً من الان فارغم

القمى :

على غداً يكسوه ذو العرش حلة اذا كسى المختار من غير جرثم

اعرابى :

ان رسول الله يعطى لوا . الحمد علياً حين يلقاه

---

(١) العرمرم : الشديد . (٢) زف يزف : اسرع .

یدعی فیعطی کسوة المصطفی و عن یمین العرش مثواه

مقاتل والضحاك و عطاء وابن عباس فی قوله تعالی : ومنهم «ای من المنافقین» من یستمع الیك ،و انت تخطب علی منبرك تقول ان حامل لواء الحمد یوم القیامة علی ابن ابی طالب حتی اذا خرجوا من عندك تفرقوا عنك وقالوا ماذا قال آنفا علی المنبر استهزاءً بذلك کأنهم لم یسمعوا ، ثم قال:) اولئك الذین طبع الله علی قلوبهم) .

ابو الفتح الحفار بالاسناد عن جابر وابن عباس انه سئل النبی ﷺ عن قوله تعالی : (وعد الله الذین آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجراً عظیما) قال :اذا کان یوم القیامة عقد لواء من نور أبیض ونادی مناد لیقم سید المؤمنین و معه الذین آمنوا بعد بعث محمد ﷺ ،فیقوم علی فیعطی لواء من النور الأبیض بیده ، تحته جمیع السابقین الاولین من المهاجرین والانصار . لایخالطهم غیرهم حتی یجلس علی منبر من نور رب العزة الخبر.

المنتهی فی الکمال عن ابن طباطبا قال النبی ﷺ : آدم ومن دونه تحت لوای یوم القیامة ؛ فاذا حکم الله بین العباد أخذ امیر المؤمنین اللواء وهو علی ناقة من نوق الجنة ینادی لا اله الا الله محمد رسول الله والخلق تحت اللواء الی أن یدخلوا الجنة . اعتقاد اهل السنة جابر بن سمرة قال :یارسول الله من یحمل رایتك یوم القیامة؟ قال : و من عسی یحملها یوم القیامة الامن کان یحملها فی الدنیا علی بن ابی طالب .

الاربعین عن الخطیب والفضائل عن احمد فی خبر قال النبی ﷺ :آدم وجمیع خلق الله یستظلون بظل لوای یوم القیامة طوله مسیرة الف سنة سنانه یاقوتة حمراء قضیبه فضة بیضاء ، زجه درة خضراء: له ثلاث ذوائب من در؛ ذؤابة فی المشرق وذؤابة فی المغرب والثالثة وسط الدنیا مکتوب علیه ثلاثة أسطر : الاول (بسم الرحمن الرحیم)و الثانی (الحمد لله رب العالمین)و الثالث (لاإله إلاالله محمد رسول الله)طول کل سطر مسیرة الف سنة وعرضه مسیرة الف سنة و تسیر بلوای ـ یعنی علیاـ والحسن عن یمینك والحسین عن یسارك ثم تقف بینی و بین ابراهیم فی ظل العرش ثم تکسی حلة خضراء من الجنة ثم ینادی مناد من تحت العرش : نعم الاب ابوك ابراهیم ونعم الاخ أخوك علی .

و **أخبرنی** ابوالرضی الحسینی الراوندی باسناده عن النبی ﷺ :اذا کان یوم القیامة یأتینی جبرئیل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر

وأناعلی کرسی من کراسی الرضوان فوق منبر من منابر القدس فآخذه وادفعه الی علی بن ابی طالب ، فوثب عمر فقال : یا رسول الله و کیف یطیق علی حمل اللواء فقال ﷺ اذا کان یوم القیامة یعطی الله تعالی علیا من القوة مثل قوة جبرئیل و من النور مثل نور آدم ، ومن الحلم مثل حلم رضوان ، و من الجمال مثل جمال یوسف الخبر . و نبأنی ابو العلاء الهمدانی بالاسناد عن جابر بن عبدالله قال : سمعت رسول الله ﷺ یقول : اول من یدخل الجنة بین یدی النبیین والصدیقین علی بن ابی طالب فقام الیه ابودجانة فقال له : ألم تخبرنا ان الجنة محرمة علی الانبیاء حتی تدخلها انت ، وعلی الامم حتی تدخلها امتك، قال : بلی ولکن اما علمت ان حامل لواء الحمد امامهم و علی بن ابی طالب حامل لواء الحمد یوم القیامة بین یدی یدخل به الجنة و انا علی اثره ،الخبر .

ابو هریرة عن النبی ﷺ قال: یقبل علی بن ابی طالب یوم القیامة علی ناقة من نوق الجنة بیده لواء الحمد فیقول اهل الموقف هذا ملك مقرب او نبی مرسل فینادی منادهذا الصدیق الاکبر علی بن ابی طالب ، وجاء فیما نزل من القرآن فی اعداء آل محمد علیهم السلام عن ابی عبدالله ﷺ : اذا رأی ابوفلان وفلان منزل علی ﷺ یوم القیامة اذا دفع الله لواء الحمد الی رسول الله ﷺ تحته کل ملك مقرب و کل نبی مرسل حتی یدفعه الی علی (سیئت وجوه الذین کفروا وقیل هذا الذی کنتم به تدعون) أی باسمه تسمون امیر المؤمنین

الوراق القمی :

علی لواء الحمد یعطی بکفه یقول له الهادی النبی الاقدم

الناشی :

فما لابن ابی طالب المفضال من ند هو الحامل فی الحشر بکفیه لواء الحمد
قسیم النار والجنة بین الندو الضد

ابن الحجاج :

أنا مولی لمن لواء الحمد علی عاتقه یوم النشور

المونی :

و قد رویتم لواء الحمد فی یده والحق تحت لواء الحمد موقفه

وله :

يأتي غداً ولواء الحمد في يده　　والناس قد سفروا من أوجه قطب (١)
حتى اذا اصطكت الاقدام زالة　　عن الصراط فويق النار مضطرب

فصل : في مراكبه و مراقيه عليه السلام

قوله تعالى: (وحلوا أساور من فضة) قال النبي ﷺ: اذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور و على رأسك تاج قد أضاء نوره و كاد يخطف ابصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله : أين خليفة محمد رسول الله ، فتقول : ها انا ذا فينادي المنادي ادخل من احبك الجنة و من عاداك النار و انت قسيم الجنة و انت قسيم النار و في خبر عن جعفر الصادق ﷺ فيأتي النداء من قبل الله : يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه و حجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه في الدرجات العلى من الجنان ، الخبر .

المؤنق :

و على عليه تاج من النور　　زها في اكليله المستدير
قد ذهت من انواره عرصة الحشر　　فيا حسن ذاك من منظور
ولتاج الوصي سبعون ركنا　　كل ركن كالكوكب المستنير

الفلكي المفسر قال علي ﷺ في قوله تعالى : اخوانا على سرر متقابلين . فينا والله نزلت اهل بدر ، و نزلت فيه قوله : (متكئين على الارائك) . الطبري و الخركوشي في كتابيهما بالاسناد عن سلمان قال النبي ﷺ : اذا كان يوم القيامة ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش وضرب لابراهيم قبة خضراء على يسار العرش وضربت فيما بينهما لعلي بن ابي طالب قبة من لؤلؤ بيضاء فما ظنكم بحبيب من خليلين (٢) ابو الحسن الدارقطني و ابو نعيم الاصفهاني في الصحيح و الحلية بالاسناد عن سفيان بن عيينة عن انس قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم القيمة نصب لي منبر طوله ثلاثون ميلا تم

---

(١) قطب مطبا الرجل : زوى ما بين عينيه و كلح .
(٢) وفي نسخة : بين خليلين وهو الظاهر .

ينادى مناد من بطنان العرش : اين محمد فاجيب ، فيقال لى ارق فاكون فى اعلاه ثم ينادى الثانية اين على بن ابى طالب ؟ فيكون دونى بمرقاة فيعلم جميع الخلائق بان محمداً سيد المرسلين وان علياسيد الوصيين ، فقام اليه رجل فقال : يارسول الله فمن يبغض عليا بعد هذا؟ فقال : يا اخا الانصار لايبغضه من قريش الا سفحى ولامن من الانصار الا يهودى ولا من العرب الادعى ولا من سائر الناس الاشقى ، وفى رواية ابن مسعود و من النساء الاسلقلقية (۱) ،

قوله تعالى (اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء و الصالحين وحسن اولئك رفيقا) . عبدالله بن حكيم بن جبير عن على عليه السلام انه قال للنبى صلى الله عليه وآله : هل تقدر على رؤيتك فى الجنة كلما اردنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لكل نبى رفيقا وهو اول من يؤمن به من امته فنزلت هذه الاية . عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وآله فى خبر قيل : يارسول الله فكم بينك وبين على فى الفردوس الاعلى؟ قال : فتر او اقل من فتر (۲) انا على سرير من نور عرش ربنا ، وعلى على كرسى من نور كرسى ربنا لايدرى اينا اقرب من ربه عزوجل . السدى عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى (فاما ان كان من المقربين) نزلت فى على واصحابه .

العبرة :

امن له قال النبى فاننى ... واخى بدار الخلد مجتمعان

نرعى ونرتع فى مكان واحد ... فوق العباد كأننا شمسان

وروى الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى الخطيب فى تاريخه بالاسناد عن ابى لهيعة (۳) عن جعفر بن ربيعة عن ابن عباس ، وروى الرضا عن آبائه عليهم السلام واللفظ له كلهم عن النبى صلى الله عليه وآله قال : ليس فى القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة انا على دابة الله البراق ، واخى صالح على ناقة الله التى عقرت ، وعمى حمزة على ناقتى العضباء ، واخى على بن ابى طالب على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد واقف بين يدى العرش

(۱) السلقلق : التى تحيض من دبرها (ق) .

(۲) الفتر بالكسر : ما بين طرف الابهام وطرف السبابة اذا فتحتهما .

(۳) كذا فى النسخ ولكن الظاهر وقوع التصحيف والاصل : ابن لهيعة لانه المذكور فى كتب الرجال دون ابى لهيعة .

ینادی لااله الاالله محمد رسول ، قال فیقول الادمیون : ما هذا الا ملك مقرب اونبی مرسل اوحامل عرش رب العالمین ، قال : فیجیبهم ملك من تحت بطنان العرش ماهذا ملك مقرب ولانبی مرسل ولاحامل عرش هذا الصدیق الاکبر هذا علی بن ابی طالب وقدرواه الخطیب فی تاریخه باسناده عن ابی هریرة ؛ وابوجعفر الطوسی فی امالیه باسناده الی هارون الرشید عن المهدی عن المنصور عن محمد بن علی بن عبدالله بن عباس الا انهمالم یذکرا حمزة وقالا فی موضعه فاطمة علیهاسلام .

المونق :

انا منهم علی البراق مغذ　　وابنتی فاطم تباری مسیری (١)
تحتها یوم ذاك ناقتی العضـ　　ـباء تطوی الفجاج طی المغیر (٢)
و اخی صالح علی ناقة الله　　امامی فی العالم المحشور
وعلی علی ذلول من البج　　نةما خطب نعتها بالیسیر

قوله تعالی : ان الابرار یشربون من کاس کان مزاجها کافورا عیناً یشرب بها عبادالله یفجرونها تفجیرا وقوله تعالی : ویطاف علیهم بآنیة من فضة الی قوله : سلسبیلا. النبی صلی الله علیه وآله فی خبر : ان علیا اول من یشرب السلسبیل والزنجبیل وان لعلی وشیعته من الله مکانا یغطبه الاولون والاخرون .

جابر الجعفی عن الباقر عليه السلام قال النبی صلی الله علیه وآله یاعلی ان علی یمین العرش لمنابر من نور وموائد من نور فاذا کان یوم القیامة جئت وشیعتك یجلسون علی تلك المنابر یاکلون ویشربون والناس فی الموقف یحاسبون .

المونق :

و استغفرالله الکریم فطالما　　تمادیت فی بحر الضلالة والریب
ولولا اعتصامی بالولایة موقنا　　بان موالی الطهر فی الحشر لم یخب
و ان الولا للعبد لاشك منقذ　　ومنج له فی الحشر من قبح ما احتقب (٣)

---

(١) قوله مغذ بالمعجمتین من اغذ اغذاذا فی السیر : اسرع وفی بعض النسخ معذ بالمهملتین ولیس له معنی یناسب المقام . وتباری من باراه : ای عارضه .
(٢) المغیر من اغار یغیر کنایة عن شدة السرعة کالمسرع فی الغارة .
(٣) احتقب : جمعه .

و يبدل احسانا ويمحو اساءة ويغفرحقا ماجتناه وماكتسب

تفسير ابي صالح قال ابن عباس في قوله تعالى : (ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون) الى قوله : (مقربون) نزل في علي و فاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر وفضلهم فيها باهر . الزجاج ومقاتل و الكلبي والضحاك و السدي والقشيري والثعلبي ان علياً عليه السلام جاء في نفر من المسلمين نحو سلمان وابي ذر والمقداد وبلال وخباب وصهيب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسخر بهم ابوجهل و المنافقون وضحكوا و تغامزوا ثم قالوا لاصحابهم : راينا اليوم الاصلع فضحكنا منه ، فأنزل الله تعالى : (ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون) السورة فاليوم الذين آمنوا يعني عليا واصحابه (من الكفار يضحكون) يعني ابا جهل واصحابه اذا رأو هم في النار وهم على الارائك ينظرون كتاب ابي عبدالله المرزباني قال ابن عباس فالذين آمنوا علي بن ابي طالب والذين كفروا منافقوا قريش

الاصبغ بن نباتة وزيد بن علي انه سئل امير المؤمنين عليه السلام عن قوله : (وعلى الاعراف رجال) وسئل الصادق عليه السلام واللفظ له فقال : نحن اولئك الرجال على الصراط ما بين الجنة والنار فمن عرفناوعرفناه دخل الجنة ومن لم يعرفنا ولم نعرفه ادخل النار. ابانة العكبرى وكشف الثعلبي وتفسير الفلكي با لاسناد عن ابي اسحاق عاصم بن سليمان المفسر عن جوير ابن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال : الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن ابي طالب وجعفر ذوالجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه و رو ينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام . انت يا علي و الاوصياء من ولدك اعراف الله بين الجنة والنار لايدخل الجنة الامن عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الامن انكركم وأنكرتموه ، وسأل سفيان بن مصعب العبدي الصادق عليه السلام عنها فقال : هم الاوصياء من آل محمد الاثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم ؛ قال : فما الاعراف جعلت فداك ؟ قال : كثائب (١) من مسك عليها رسول الله والاوصياء يعرفون كلا بسيماهم . فأنشأ سفيان يقول

وانتم ولاة الحشر والنشر والجزا وأنتم ليوم المفزع الهول مفزع

(١) الكثيب : التل من الرمل والواحدة كثيبة . والكثائب جمعها .

وأنتم على الاعراف وهي كتائب من المسك ريا هابكم يتضوع(١)
ثمانية بالعرش اذ يحملونه ومن بعدهم في الارض هادون أربع

واما قول العامة : ان اصحاب الاعراف من لايستحق الجنة ولا النار محال و ما جعل الله في الاخرة غير منزلتين اما للثواب واما للعقاب فكيف يكون اصحاب الاعراف بهذه الحالة وقد أخبر الله انهم يعرفون الناس يومئذ بسيماهم وانهم يوقفون اهل النار على ذنوبهم ويقولون (ما أغنى عنكم جمعكم) الاية ، (و ينادون اهل الجنة ان سلام عليكم الاية .

ابن حماد :

وانك صادق الاعراف تدعو رجالا فائزين و هالكينا
فتقسم منهم قسمين بعضاً شمالا ثم بعضهم يمينا

غيره:

وهو على الاعراف قد عرفه الر حمن من أحسن منا وأساء

آخر :

فالرجال المعرفون على الاعر اف حقاً اذهم عليها قعود

ابان بن عياش عن أنس والكلبي عن ابي صالح وشعبة عن قتادة و الحسن عن جابر والثعلبي عن ابن عباس وابو بصير وعبد الصمد عن الصادق عليه السلام قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى : (طوبى لهم وحسن مآب) قال : نزلت في علي بن ابي طالب وطوبى شجرة أصلها في دار علي عليه السلام في الجنة وليس من الجنة شيء الا وهو فيها . وعن ابن عباس وفي دار كل مؤمن منها غصن. وفي الكشف عن الثعلبي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام ؛ وعن الحاكم الحسكاني بالاسناد عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن طوبى ، فقال : شجرة في الجنة أصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سئلوه عنها ثانية فقال : شجرة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة ، فقيل له في ذلك ، فقال : ان داري ودار علي غداً واحدة .

سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) الريا : الريح الطيبة . وتضوع المسك : تحرك فانتشرت رائحته .

یوما لعمر بن الخطاب : یاعمران فی الجنة لشجرة مـافی الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولامجلس الاوفیه غصن من اغصان تلك الشجرة واصل تلك الشجرة فی داری ؛ ثم مضی علی ذلك ثلاثة ایام ثم قال یاعمر ان فی الجنة لشجرة مافی الجنة قصـر و لادار ولا منزل ولا مجلس الاوفیه غصن من اغصان تلك الشجرة وأصل تلك الشجرة فی دار علی بن ابی طالب ، فقال عمر فی ذلك ؛ فقال ﷺ : یاعمر أما علمت ان منزلی ومنزل علی بن ابی طالب فی الجنة واحد . الفلکی المفسر قال ابن سیرین : طوبی شجرة فی الجنة اصلها فی دار علی وسائر أغصانها فی سائر الجنة . السمعانی فی فضائل الصحابة عن الفضل بن المرزوق عن عطیة عن ابی سعید قال النبی ﷺ أول مـن یـأکل من شجـرة طوبی علی . ام أیمن قال النبی ﷺ : ولقد نحل الله طوبی فی مهر فاطمة علیها السلام فجعلها فی منزل علی.

العمیری :

وکفـاه بأن طوبی له فی داره اصلها بدار الخلود
ایکة کل منزل لسعید فیه غصن منها بر غم الحسود(١)
تتدلی علیـه منهـا ثمـار من جنی لینة و طلح نضید(٢)

وله :

و من ذاداره فی أصل طوبی و تلقاه الکرام مصافحینا
و أنهـار تفجر جاریات تفیض الخمر والماء المعینا
و أنهار من العسل المصفی ومحض غیر محض الخافتینا(٣)

وله ایضاً :

و قال طوبی ایکة ظلها صاح ظلیل ذات أغصان (٤)
أغصانهـا نـاعمة جمـة من ذهب أحمر عقیان (٥)

(١) الایك : الشجر الملتف الکثیر والواحدة: ایکة .
(٢) جنی الثمر : تناوله من شجرته واللینة واحدة اللین : کل شیء من النخل سوی العجوة . والطلح : الطلع .
(٣) المحض : اللبن الخالص . والخافت : السحاب لیس فیه ماء واللفظ : کنایة .
(٤) قوله صاح: من صحا یصحو صحواً الیوم : صفا ولم یکن فیه غیم واللفظ کنایة .
(٥) العقیان : الذهب الخالص .

و حملهـا من عبقر مونق　　صاف و یاقوت ومرجان (١)
لها جنی من کلما یشتهی　　من فاقع أصفر أوقان (٢)
تنشق أکمام لها عن کسی　　من حـلل تبرق ألـوان
من سندس منها و استبرق　　و من ضروب الثمر الانی (٣)
و أصلها من امة المصطفی　　أحمد فـی منزل انسان
فقلت من قال علی و ما　　مـن منـزل تـاء و لادان
لمؤمن إلا و منهـا بهـا　　غصن و منها مـابه اثنان

خطیب خوارزم:

فطوبی لمن ظل طوبی لهم　　و طـوباهم ثم طـوبـاهم

فصل: فی حمایته لاولیائه

تفسیر علی بن ابراهیم حدثنی ابی عن محمد بن فضیل عن الرضا ﷺ فی قوله تعالی (ونادی اصحاب الجنة اصحاب النار) الایة،قال: المؤذن امیر المؤمنین .ابوالقاسم باسناده عن محمد بن الحنفیة عن علی ﷺ قال :انا ذلك المؤذن .و باسناده عن ابی صالح عن ابن عباس ان لعلی آیة فی کتاب الله لایعرفها الناس قوله :(فأذن مؤذن بینهم یقول ألا لعنة الله علی الذین کذبوا)بولایتی و استخفوا بحقی .

ابو جعفر (ع) (ونادی اصحاب الجنة)الایة ،قال : المؤذن امیر المؤمنین ﷺ فی خطبة الافتخار : وانا اذان الله فی الدنیا ومؤذنه فی الاخرة ، یعنی قوله تعالی : (واذان من الله ورسوله) فی حدیث براءة ، وقوله : (فأذن مؤذن)وانه لما صار فی الدنیا منادی رسول الله ﷺ علی اعدائه صار منادی الله فی الاخرة علی اعدائه .

الجمانی:

و اذ بیتی علی رغم الملاحی　　هو البیت المقابل للصراح
و والدی المشار به اذا ما　　دعا الداعی بحی علی الفلاح

---

(١) مونق : ای معجب .
(٢) فقع لونه : کان صافیا خالصاً واشتدت صفرته . والقانی : الشدید الحمرة .
(٣) من انی النبات : ادرك .

زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله :(فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا) الاية هذه نزلت في امير المؤمنين عليه السلام و اصحابه الذين عملوا ماعملوا يرون امير المؤمنين في اغبط الاماكن لهم فيسوء وجوههم ويقال لهم :(هذا الذى كنتم به تدعو ن) الذى انتحلتم اسمه ، وفي رواية عنهم عليهم السلام : (هذا الذى كنتم به تكذبون) يعنى امير المؤمنين، ابوحمزة الثمالى عنه عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله في قوله : (لايحزنهم الفزع الاكبر) الايات ، قال : فيعطى ناقة فيقال اذهب في القيامة حيث ماشئت فان شاء وقع في الحساب وان شاء وقف على شفير جهنم وان شاء دخل الجنة ،وان خازن النار يقول : ياهذا من انت أنبى اووصى ؟ فيقول : أنا من شيعة محمد واهل بيته فيقول ذلك لك .

الصادق (ع) قال النبى صلى الله عليه وآله :من احبنى و أحب ذريتى أتاه جبرئيل اذاخرج من قبره فلا يمر بهول الا اجازه أياه ، الخبر . تاريخ بغداد : سفيان الثورى عن منصور بن المعتمر عن جدته عن عائشة قال النبى صلى الله عليه وآله لعلى : حسبك مالمحبك حسرة عند موته ، ولا وحشة في قبره ، و لافزع يوم القيامة . امالى الطوسى : الحارث الاعور عن امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة (١) من ذى العرش ، واخذت انت ياعلى بحجزتى ، و اخذت ذريتك بحجزتك ، واخذت شيعتكم بحجزتكم ، فماذا يصنع الله بنبيه ، و مايصنع نبيه بوصيه ، خذها اليك ياحار قصيرة من طويلة انت ومن احببت و لك ما اكتسبت .

الحميرى :

قول على لحارث عجب	كم ثم اعجوبة له حملا
ياحار همدان من يمت يرنى	من مؤمن او منافق قبلا
يعرفنى طرفه و اعرفه	بعينه و اسمه و مافعلا
وانت عند الصراط تعرفنى	فلا تخف عثرة و لازللا
اسقيك من بارد على ظمأ	تخاله في الحلاوة العسلا
اقول للنار حين توقف للعر	ض على جسرها ذرى الرجلا
ذريه لا تقربيه ان له	حبلا بحبل الوصى متصلا

(١) الحجزة : معقد الازار .

هذا لنا شیعة و شیعتنا اعطانی الله فیهم الاملا

قوله تعالی :(فوقیهم الله شرذلك الیوم و لقیهم نضرة و سروراً) . زیدبن علی و جعفر الصادق علیهما السلام قال رسول‌الله صلی الله علیه و آله : اذا کان یوم‌القیامة و حشر الناس فی المحشر وجدتم علی بن‌ابی‌طالب یتلاءلاء نوراً کالکوکب‌الدری . شیرؤیه فی الفردوس ویحیی بن الحسین باسناده عن أنس قال النبی صلی الله علیه و آله : ان علی بن ابی طالب علیه السلام لیزهر فی الجنة ککوکب الصبح لاهل الدنیا . الفر دوس ، طاوس عن ابن عباس قال النبی صلی الله علیه و آله : ان‌الناس لو اجتمعوا علی حب علی‌بن ابی‌طالب لماخلق‌الله النار.

ابوحمزةعن ابی جعفر علیه السلام فی‌قوله تعالی :(هذان خصمان اختصموا فی‌ربهم فالذین کفروا)بولایة علی‌بن‌ابی‌طالب(قطعت‌لهم ثیاب من نار) . النبی صلی الله علیه و آله فی‌خبر : یابن عباس والذی بعثنی بالحق‌نبیا ان‌النار لاشد غضبا علی مبغضی علی منها علی‌من زعم ان لله ولداً .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الصنوبری :

فمضمر الحب فی نور یخص به ومضمر البغض‌مخصوص بنیران

هذا غداً مالك فی‌الناریملکه وذاك رضوان یلقاه‌برضوان

الناشی :

اذا ما قصد الجنة رب الفل و الحقد

ینادیه التمس نوراً بهذو الدین‌یستهدی

باب النکت و اللطائف

فصل : فی‌اضافة الله‌تعالی طیاالی نفسه

قال‌الله تعالی لنفسه : (وهو العلی‌العظیم) وفیه (وجعلنا لهم‌لسان صدق علیا) و قال‌لنفسه : (وهو یطعم ولایطعم) وفیه (ویطعمون الطعام) وقال لنفسه (لاتاخذه سنة ولانوم) وفیه(امن‌هوقانت) وقال‌لنفسه : (وهوالله الواحد القهار) وفیه(قل‌انما اعظکم بواحدة) قال الرضا علیه السلام قال النبی صلی الله علیه و آله لعلی : بك و عظت قریش و قال لنفسه : (قل اللهم مالك الملك) وفیه (واذارایت ثم رایت نعیما وملکا کبیراً)وقال‌لنفسه:

(یحبهم ویحبونه) وفیه (علی حبه مسکینا ویتیما) وقوله ﷺ : (یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله) وقال لنفسه : (یخافون ربهم من فوقهم) وفیه (انا نخاف من ربنا) وقال لنفسه : (الله ولی الذین آمنوا) وفیه (من کنت مولاه) وقد سماه بکذا وکذا ، اسم من اسمائه (منها) الوارث ؛ والنور ؛ والهادی ، والهدی ؛ والشاهد ، والشهید ، والعزیز ، والودود ، والعلی ، والولی ، والفاضل ، والعالم ؛ والحق ، والعدل ، والصادق ، والمبین ، والمؤمن والعظیم ، وغیر ذلك ، وقد تقدم بیانها فی مواضعه ، ثم انه جعل علیا ﷺ ثانی نبیه وثالث نفسه فی خمسة وعشرین موضعا ، العزة : (العزة لله ولرسوله وللمؤمنین) . والولایة : (انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا) الایة . والرؤیة : (وقل اعملوا فسیری الله عملکم و رسوله والمؤمنون) . و الصلاة : (ان الله وملائکته یصلون علی النبی یاایها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما) . والاذی . (ان الذین یؤذون الله ورسوله والذین یؤذون المؤمنین) . والطاعة : (اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر) . والعصیان : (ومن یعص الله ورسوله ویتعد حدوده) . والایمان : (آمنوا بالله ورسوله والنور الذی انزلنا) . والموالاة : (فان الله هو مولاه وجبریل وصالح المؤمنین) . والشهادة ؛ (شهد الله انه لااله الاهو والملائکة واولوا العلم) . وقال لنفسه : (وان الله لهادی الذین آمنوا) ولنبیه : (وانك لتهدی الی صراط مستقیم) وله : (ولکل قوم هاد) . وقال لنفسه : (وکفی بالله شهیداً) ولنبیه : (وجئنا بك علی هؤلاء شهیداً) وله : (ویتلوه شاهد منه) . وقال لنفسه : (والله خیر الحاکمین) ولنبیه : (حتی یحکموك فیما شجر بینهم) وله : (قد جائکم رسول بما لاتهوی انفسکم) بولایة علی الی قوله (تسلیما) . وقال لنفسه : (صدق الله) و لنبیه (والذی جاء بالصدق) وله : (رجال صدقوا) وقال لنفسه : (وان الله هو الحق) و لنبیه : (قل جاء الحق) وله : (ولو اتبع الحق اهوائهم) . وقال لنفسه : (وان الله هو الحق المبین) ولنبیه : (انی انا النذیر المبین) وله : (وکل شیء احصیناه فی امام مبین) . وقال لنفسه : (فالله اولی بهما) ولنبیه : (النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم) وله : (ان اولی الناس بابراهیم للذین اتبعوه) الایة . وقال لنفسه . (السلام المؤمن المهیمن) ولنبیه : (آمن الرسول) وله : (وصالح المؤمنین) . وقال لنفسه : (ان بطش ربك لشدید) ولنبیه : (اشد حباً لله) وله : (اشداء علی الکفار) . وقال لنفسه (بسم الله الرحمن الرحیم) ولنبیه :

(وماارسلناك الارحمة)وله : (قل بفضل الله) وقال لنفسه : (من الله العزيز الحكيم)ولنبيه: (لقد جائكم رسول من انفسكم عزيز)وله : (يعز من يشاء) . وقال لنفسه : (وهو العلى العظيم)ولنبيه : (انك لعلى خلق عظيم) وله(عم يتسائلون عن النبا العظيم) وقال لنفسه (الله نورالسموات والارض) ولنبيه : (ولقدجائكم من الله نور) وله : (واتبعواالنورالذى انزل معه)

ثم ان الله تعالى سمى عليا مثل ما سمى به كتبه ؛ قال : (اناانزلنا التوراة فيها هدى) ولعلى : (ولكل قوم هاد) وقال : (فيها هدى ونور) و للقرآن : (واتبعوا النور الذى انزل معه) ولعلى : (فجعلناه نوراً نهدى به) وقال : (يحكم بها النبيون) ولعلى : (لدينا لعلى حكيم) وقال : (صحف ابراهيم وموسى) ولعلى : (ذلك الكتاب لاريب فيه) و الكتاب اكبر . وقال في القرآن : (وكل شيء أحصيناه في امام مبين) وله : (يوم ندعو كل اناس بامامهم) . وفي القرآن: (هذا بصائر للناس) وله :(قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة) ، وفي القرآن : (يتلوه حق تلاوته)وله : (ويتلوه شاهد). وفي القرآن (هذا بيان للناس) وله : (أفمن كان على بينة من ربه) . وفي القرآن (هدى وبشرى) وله :(لهم البشرى) . وفي القرآن : (سنلقى عليك قولا ثقيلا) وله : (انى تارك فيكم الثقلين) الخبر . وفي القرآن : (وانه لذكر لك) وله : (أفمن يهدى الى الحق) . و في القرآن : (فلله الحجة البالغة) وله ؛قال امير المؤمنين : (انا حجة الله انا خليفة الله) وفي القرآن : (انا نحن نزلنا الذكر) وله : (وأنزلنا اليك الذكر) . وفي القرآن ؛ (ولاتكتموا الشهادة) وله : (قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) وفي القرآن : (والذى جاء بالصدق) وله : (كونوا مع الصادقين) . وفي القرآن : (تفصيل كل شيء)وله : (انه لقول فصل) . وفي القرآن : (ولم يجعل له عوجا قيما) وله : (ذلك الدين القيم) . وفي القرآن : (ان الله نزل احسن الحديث) وله : (من جاء بالحسنة) . و في القرآن: (قالوا خيراً) وله : اولئك هم خير البرية) . وفي القرآن : (مانفدت كلمات الله) وله (وجعلها كلمة باقية) . وفي القرآن : (هدى للمتقين) وله : (وقالوا ان نتبع الهدى) وفي القرآن : (يس والقرآن الحكيم)وله (وانه في ام الكتاب لدينا لعلى حكيم) أى عال في البلاغة وعلا على كل كتاب لكونه

معجزاً وناسخاومنسوخا ؛ وكذلك على بن ابى طالب عليه السلام ثم قال حكيم : اى مظهر للحكمة البالغة بمنزلة حكيم ينطق بالصواب ؛ وهكذا فى على بن ابى طالب ، وهاتان الصفتان له خليقة لانهما من صفات الحى وفى القرآن على سبيل التوسع . ثم قال للقرآن (أفنضرب عنكم الذكر) وله : (فاسئلوا اهل الذكر) و فى القرآن : (ولارطب ولا يابس الا فى كتاب مبين)وعلم هذا الكتاب عنده لقوله : (ومن عنده علم الكتاب) و قال النبى صلى الله عليه وآله : الاسلام يعلو و لايعلى ؛ وقال تعالى : (وكلمة الله هى العليا) بيانه : و جعلها كلمة باقية فى عقبه .

المونى :

عدل القرآن وصنو المصطفى وابو السبطين أكرم به من والد واب
بعل المطهرة الزهراء والنسب الطهر الذى ضمه حقاً الى نسب

فصل : فى مساواته مع آدم وادريس و نوح عليهم السلام

ساواه مع آدم فى اشياء ، فى العلم : (وعلم آدم الاسماء كلها)وله : (وانا مدينة العلم وعلى بابها) ؛ والتزويج لانه جرى تز ويجها فى الجنة ؛ وانزل الحديد على آدم : وانزل على على ذاالفقار ؛ و آدم ابوالادميين ؛ وعلى ابوالعلويين ؛ واعتذر عن آدم(فنسى ولم نجد له عزما) وشكر عن على : (يوفون بالنذر) و آمن آدم فى قوله : (ثم اجتبيه ربه) وكذلك لعلى عليه السلام : (فوقيهم الله شر ذلك اليوم) وكان آدم خليفة الله : (انى جاعل فى الارض خليفة) و على خليفته الله قوله عليه السلام : (من لم يقل انى رابع الخلفاء) الخبر ؛ خلق آدم من التراب فكان ترابيا (انا خلقناكم من تراب) وسمى النبى صلى الله عليه وآله عليا (اباتراب) وقال آدم وقت خلقته وقد عطس : (الحمد لله) فقال : (رحمك الله ولهذا خلقتك سبقت رحمتى غضبى) فهو اول كلمة قالها ؛ و على لما ولد سجد لله على الارض وحمده ؛ و آدم خلق بين مكة والطائف ، وعلى ولد فى الكعبة ، واصطفى الله آدم(ان الله اصطفى آدم) ولعلى (و آل عمر ان على العالمين) ؛ و الانبياء كلهم من صلب آدم ؛ واوصياء النبى من صلب على ؛ رفع آدم على مناكب الملائكة ؛ و رفعت جنازة على على مناكبهم ايضا ، نسب اولاد آدم اليه فقالوا : آدمى ، ونسب اولاد النبى اليه

فقالوا : علوی ، امر الله الملائکة بالسجود لادم ، وعلی امر بأن یؤتی الیه . روی العباس بن بکار عن شریك عن سلمة بن کهیل عن علی عليه السلام قال النبی صلى الله عليه وآله : یاعلی انت بمنزلة الکعبة تؤتی ولاتأتی .

آدم باع الجنة بحبات حنطة فأمر بالخروج منها (قلنا اهبطوا منها جمیعا) ، و علی اشتری الجنة بقرص فأذن له بالدخول فیها (و جزاهم بما صبروا جنة) . (فعلم آدم الاسماء کلها) ؛ و کان اسم علی واسماء اولاده فعلم الله آدم اسماءهم . اخبرنی محمود بن عبد الله بن عبید الله الحافظ باسناده عن زید بن اسلم عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : یفتخر یوم القیامة آدم بابنه شیث وأفتخر انا بعلی بن ابی طالب .

المفجع :

کان فی علمه کآدم اذ علم شرح الاسماء و المکنیّا

وساواه مع ادریس (ع) باشیاء : اطعم ادریس بعد و فاته من طعام الجنة ، و اطعم علی فی حیاته من طعامها مراراً . و سمی ادریس لانه درس الکتب کلها ، و قوله تعالی فی علی : (ومن عنده علم الکتاب) . وادریس اول من وضع الخط ، وعلی اول من وضع النحو والکلام . وساواه مع نوح عليه السلام فی خمسة عشر موضعا ، فی المیثاق : واذ اخذنا من النبیین میثاقهم) ، ولعلی ماروی ان الله تعالی أخذ میثاقی علی النبوة و میثاق اثنی عشر بعدی . وخص بطول العمر (فلبث فیهم الف سنة) ، وطوّل عمر ولده القائم عليه السلام (و نرید ان نمن علی الذین استضعفوا) الایة . و نوح شیخ المرسلین . و علی شیخ الائمة . وقیل لنوح : (یانوح قد جادلتنا) ، و لعلی (فمن حاجك فیه) ونبع الماء لنوح من بین النار (وفار التنور) ؛ وهوی النجم لعلی من بئر الدار (والنجم اذا هوی) . اجیبت دعوة نوح فهطلت له السماء بالعقوبة ، واجیبت لعلی بالرحمة فنبعت له الارض فی ارض بلقع (١) ویمنی السواد وغیرهما . ذکر الله نوحا فی کتابه اثنین واربعین موضعا اوله : (ان الله اصطفی آدم ونوحا) وآخره : (وقال نوح رب لاتذر) ، وذکر علیا فی تسع و ثمانین موضعا انه امیر المؤمنین . وسمی نوحا لکثرة نوحه

(١) البلقع : الارض القفر .

وزهادته وقال لعلی : (أمن هو قانت) وسماه شکوراً (انه کان عبداً شکوراً) . وسمی علیا باسمه (وجعلنا لهم لسان صدق علیا) ، واهلك جمیع الخلائق بالطوفان سوی قومه (فانجیناه والذین معه فی الفلك) ، واهلك اعداء علی فی طوفان النصب فیلقی فی جهنم و یفوز أحباؤه (ان للمتقین مفازاً) . نوح أبثان ، وعلی ابو الائمة والسادات . و اشتق لنوح اسمه من صفته لما ناح ، واشتق اسم علی من صفته لانه علا . وقیل : (یانوح اهبط منا بسلام) ، وقیل لعلی : (سلام علی آل یس) . وحمل علی السفینة عند طوفان الماء (وحملناه علی ذات الواح ودسر) ؛ وقیل لعلی : مثل أهل بیتی کسفینة نوح ، الخبر ، فسفینة علی نجاة من النار .

المفجع :

وکنوح نجا من الهلك من سیر فی الفلك اذ علا الجودیا

فصل : فی مساواته مع ابراهیم واسماعیل واسحاق علیهم السلام

ساوی علیا مع ابراهیم علیهما السلام فی ثلاثین خصلة الاجتباء : (واجتبیناه و هدیناه) ، ولعلی : (ان الله اصطفی آدم) . وفی الهدی : (وهدیناه الی صراط) و لعلی : (ولکل قوم هاد) . وفی الحسنة : (و آتیناه فی الدنیا حسنة) ، ولعلی : (من جاء بالحسنة) . و فی البرکة : (و بارکنا علیه) ، ولعلی (و برکاته علیکم اهل البیت) وفی البشاره (و بشرناه باسحق) و لعلی : (و هو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا و صهرا) . وفی السلام : (سلام علی ابراهیم) ، ولعلی : (سلام علی آل یس) وفی الخلة : (واتخذ الله ابراهیم خلیلا) ، ولعلی : (انما ولیکم الله) . وفی الثناء الحسن : (وجعلنا لهم لسان صدق علیا) ، ولعلی : (والذین آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصدیقون) . وفی المقام : (واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی) : ولعلی : هو اول من صلی مع رسول الله . وفی الامامة (انی جاعلك للناس اماما) ، ولعلی : (وکل شیء احصیناه فی امام مبین) وجعل مثابته قبلة للخلق (واذ جعلنا البیت مثابة) ولعلی : حب علی ایمان وبناه طواف المؤمنین (وطهر بیتی للطائفین) ولعلی : (انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس) . وامر ابراهیم بتطهیر البیت (وطهر بیتی) ، والله تعالی طهر بیت علی (ویطهرکم تطهیرا) . و ملوك الروم من نسل ابراهیم ، والائمة الاثنا عشر من صلب علی ﷺ واثنی الله علیه (ان ابراهیم

كان امة) لانه كان وحيداً في زمانه بالتوحيد وعلى اول من اسلم وقال : (ان ابراهيم كان امة قانتاً لله) ، ولعلى : (امن هوقانت) . وقال له : (كان حنيفا مسلما) ، ولعلى: (على ملة ابراهيم) ودين محمد ومنهاج على حنيفا مسلما ، وقال له :(شاكراً لانعمه) ، ولعلى : (الذين يذكرون الله) . وقال في ابراهيم : (الذى وفى) ، ولعلى : (يوفون بالنذر). وقال : (انه في الاخرة لمن الصالحين) ، ولعلى :(وصالح المؤمنين) . وقال : (ان ابراهيم لحليم اواه منيب) ولعلى :(يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه) . وكان ابراهيم مؤذنا للحج (وأذن في الناس) وعلى مؤذن الله (وأذان من الله ورسوله) . وابراهيم فارق قومه (واعتزلكم وماتدعون من دون الله) فاخرج من نسله سبعين الف نبى (ووهبنا له اسحاق ويعقوب) وعلى فارق قريشا فجعله الله في افضلها وهم بنوهاشم واعطاه النسل الطيب . وعادت ابراهيم قومه (فانهم عدو لى الارب العالمين) ، وعادت قريش عليا فأبادهم بالسيف .وقال ابراهيم : (ان هذا لهو البلاء المبين) ، وقال النبى : انا ابن الذبيحين، يعنى اسماعيل وعبدالله ، وابتلى على اكثر . ورمى ابراهيم مشدوداً عن المنجنيق وهو مكره، ورمى على عن المنجنيق في ذات السلاسل وهو مختار . وقال في حق ابراهيم (فألقوه في الجحيم) والقى على نفسه في وادى الجن وحاربهم . وصارت نار الدنيا على ابراهيم برداوسلاما (قلنا يانار كونى بردأو سلاما)، وتصير نار الاخرة على محبى على بردأو سلاما حتى تنادى الجحيم : جزيامؤمن فقد اطفى نورك لهبى . ادعى في محبة ابراهيم خلق فقال فمن تبعنى فانه منى ، وادعى في محبة على خلق فقال الله : (ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه)الاية . وابراهيم أوجس في نفسه خيفة من الملائكة . وتكلم على معهم .

العوني :

على كليم الجن في يوم دجنة ومن قلتما من مثلها خرسان

وسائر الانبياء بعد ابراهيم من نسله (ملة أبيكم ابراهيم هوسماكم المسلمين) وسائر الاوصياء من ولد على (واتبعناهم ذرياتهم بايمان) . ابراهيم أسس الكعبة (ان اول بيت وضع للناس) . وعلى اظهر الاسلام وطهر الكعبة من الازلام . وابراهيم كسر أصناما (قالوا من فعل هذا بآلهتنا قال بل فعله كبيرهم هذا) يعنى افلون ، وعلى كسر ثلاثمائة وستين صنما اكبرها هبل . ابتلى الله ابراهيم بقربان الولد (انى أرى في المنام

انی أذبحك) ،وأبات ابوطالب علیا علی فراش رسول الله کل لیلة فی الشعب و ابانه النبی لیلة الهجرة و بین الفدائین فروق وربما یشفق الوالد علی ولده فلا یذبحه ،و علی کان علی یقین من الکفار ، ویقوی فی ظن والده ان اباه یمتحنه فی طاعته فیزول کثیر من الخوف و یرجو السلامة ، وعلی خائف بالارجاء ، وامره مسند الی الوحی فیجب الانقیاد وعلی علی غیر ذلك . و اثنی الله علی ابراهیم فی خمسة و ستین موضعا اوله ابتلی ابراهیم ربه و آخره صحف ابراهیم و موسی ، و انزل الله ربع القرآن فی علی .
اسماعیل و اسحاق علیهما السلام .

المنجع البصری :

وله من صفات اسحاق حال ... صار فی فضلها لاسحاق سیا
صبره اذ یتل المذبح حتی ... ظل بالکبش عندها مفدیا
و کذا استسلم الوصی لاسیـ ... ـاف قریش اذ بیتوه عشیا
فوقی لیلة الفراش اخاه ... بأبی ذاك واقیاً و ولیا

وله :

من ابیه ذی الایدی اسما ... عیل شبه ما کان عنی خفیا
انه عاون الخلیل علی الکعبة ... اذ شاد رکنها المبنیا
و لقد عاون الوصی حبیب ... الله ان یغسلان منه الصفیا(۱)
کان مثل الذبیح فی الصبر والتسـ ... ـلیم سمحا بالنفس ثم سخیا

فصل : فی مساواته یعقوب ویوسف علیهم السلام

کان لیعقوب اثنا عشر ابناً احبهم الیه یوسف و بنیامین ، وکان لعلی سبعة عشر ابناً احبهم الیه الحسن والحسین . وکان اصغر اولاده لاوی فصارت النبوة اله ولاولاده القی له یوسف فی غیابة الجب ، وذبح لعلی ابنه الحسین . وابتلی یعقوب بفراق یوسف و ابتلی علی بذبح الحسین . لم یقع یوسف من یعقوب و ان بعد عنه ، و لم تقع الخلافة عن علی و ان بعدت عنه ایاما(۲) . کان لیعقوب بیت الاحزان ، و لال النبی کربلاء .

---

(۱) الصفاة : الحجر الصلد الضخم جج صفی بکسر الصاد وضمها وتشدید الیاء .
(۲) قوله لم یقع من وقع عن الامر اومنه : ای امتنع وتنحی .

و يعقوب ارتد بصيراً بقميص ابنه ،و كان لعلى قميص من غزل فاطمة(ع) يتقى به نفسه في الحروب ، وكلم ذئب يعقوب و قال لحوم الانبياء حرام علينا ، وكلم ثعبان عليا على المنبر ، و كلمه ذئب واسد ايضا .

المرزكي :

و كيعقوب كلم الذئب لما حل في الجب يوسف الصديق

سمى يعقوب لانه اخذ بعقب اخيه عيص ،و سمى عليا لانه علا في حسبه ونسبه و علمه وزهده وغير ذلك ، وكان ليعقوب اثنا عشر ولداً منهم مطيع و منهم عاص ، و لعلى اثنا عشر ولداً كلهم معصومون مطهرون .

المفجع :

وله من نعوت يعقوب نعت لم اكن فيه ذاشكوك عتيا
كان اسباطه كا سباط يعقوب وان كان نجرهم نبويا(١)
اشبهوهم في الباس والعزة والعلم فافهم ان كنت ندباً ذكيا(٢)
كلهم فاضل و حاز حسين و اخوه بالسبق فضلا سنيا

وساواه مع يوسف في اشياء،قال يوسف : (رب قد آتيتنى من الملك) و قال في على : (واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا) و لما راى اخوته زيادة النعمة وكمال الشفقة حسدوه ، و كذلك حال على (ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله) فزادهما علواً وشرفا (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) . وقال اخوة يوسف في الظاهر : (و انا له لناصحون و انا له لحافظون) و عادوه في الباطن ، فقال الله تعالى : (انكم لسارقون) (انا اذاً لظالمون) ، و كذلك حال على نصحوه ظاهراً و مقتوه باطنا . و قال ليوسف : (ايها الصديق) ، وقال على : (انا الصديق الاكبر). اخوة يوسف وافقوه باللسان وخالفوه بالجنان (ارسله معنا غداً) ، وكذلك حال المنافقين مع النبى (فهل عسيتم ان توليتم) و قالوا عند ابيه :(انا له لحافظون)وهم مضيعوه ، وقال المنافقون : على مولانا ، وظلموه بعد وفاته (ام حسب الذين اجترحوا السيئات) . سلم يعقوب اليهم يوسف بالامانة

(١) النجر : الاصل . الحسب .
(٢) الندب : السريع الى الفضائل .

(انى ليحزننى ان تذهبوا به) ، و المصطفى صلى الله عليه وآله قال: انى تارك فيكم الثقلين ؛ الخبر . و قال يعقوب : (وا اسفا على يوسف) ؛ و قال المصطفى ما اوذى نبى مثل ما اوذيت . و قال الله تعالى : (فلما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما) ؛ و اوتى على حكمة فى صغره بأشياء كما تقدم . اطعم يوسف لاهل مصر ؛ و اطعم على الملائكة (ويطعمون الطعام) .الجايع كان يشبع بلقاء يوسف ؛ والمؤمن ينجو بلقاء على (القيافى جهنم) . مدح يوسف نفسه فقال (انى حفيظ عليم) وقوله تعالى : (الاترون انى اوف الكيل) ؛ وقدمدح عليا : (و يطعمون الطعام)(يوفون بالنذر)وجد يعقوب رايحة قميص يوسف من مسيرة شهر ، و ستجد شيعة على رايحة الجنة من فوق سبع سماوات (فاما ان كان من المقربين) . ادعوا فى يوسف اربعة دعاوى:قال يعقوب : (يابنى لاتقصص رؤياك) و قال العزيز : (عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا) واسترقه اخوته (وشروه بثمن بخس) واخذته زليخا معشوقا (قدشغفها حباً) ؛ وقال الله تعالى فى على (ان هو الاعبداً نعمنا عليه) و قال المصطفى : على اخى ، و انكره جماعة (يريدون ليطفؤا نورالله) واعتقدت الشيعة امامته (رجال صدقوا) وسموا يوسف ولدا واخا وعبداً ومعشوقا ، كذلك على قالت الغلاة هوالله ، و قالت الخوارج : هو كافر ، وقالت المرجئة : وهو المؤخر ، وقالت الشيعة : هومعصوم مطهر نظر فى يوسف ثمانية : نظر يعقوب بالمحبة فحرم لقاه (ياأسفا على يوسف) ومالك بن الزعر بالحرمة فصار ملكا (اكرمى مثواه) والعزيز بالفتوه فوجد منه الصيانة (قالت هيت لك قال معاذالله) وزليخا بالشهوة (فسخر منها وقال نسوة فى المدينة) والمؤمنون بالنبوة (يوسف ايها الصديق) (١)وكذلك نظر فى على ثمانية : نظر الكفار بالعداوة (فالنار مأويهم ذلك لهم خزى) و المنافقون بالحسد فخسروا (قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا) و المصطفى بالوصية والامامة فصار ختنه وصاحب جيشه (وهو الذى خلق من الماء بشراً) وسلمان والمقداد بالشفقة فصاروا خواص الصحابة وسرور الشيعة (والسابقون السابقون) و النواصب بالحقارة فضلوا (اذتبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا) و الغلاة بالمحال فصاروا من الضلال (و من يبتغ غير الاسلام ديناً)

(١) لايخفى وقوع السقط والحذف فى العبارة لانه لم تكمل الانظار الثمانية فى يوسف لكن النسخ توافقت عليها فتركناها بحالها .

والملاحدة بالكذب فصاروا مبتدعين (ان الذين يلحدون فی آياتنا) والشيعة بالديانة فصاروا مقربين (انظرونا نقتبس من نوركم) .

المفجع :

كابن راحيل يوسف واخيه　　فضلا القوم ناشيا وفتيا
ومقال النبی فی ابنيه يحكی　　فی ابن راحيل قوله المرويا
كان ذاك الكريم وابنيه سادا　　كل من حل فی الجنان نجيا

فصل :فی مساواته موسی عليهما السلام

ربی موسی فی حجر عدو الله فرعون ، وربی علی فی حجر حبيب الله محمد . هو موسی بن عمران ، وعلی آل عمران وقالوا ان اسم ابی طالب عمران . وحفظ الله موسی فی صغره من فرعون وفی كبره من البحر ، و حفظ عليا فی صغره من الحية حين قتلها و فی كبره من الفرات حين اغارها . وكان لموسی انفلاق البحر وهو نيل مصر (اضرب بعصاك البحر) ؛ وانشق نهروان باشارة علی حين يبس . ضرب موسی بعصاه علی البحر وقال : اخرجی ايتها الضفادع ، فخرجت ، واطاعت الحية والثعبان عليا ، وذلك اهول وسخر لموسی الجراد والقمل ، وسخر لعلی حيتان نهروان اذ نطقت معه وسلمت عليه وسخر لموسی الدم مفصلات ؛ وعلی اراق دماء الكفار حتی سموه الموت الاحمر . و كان موسی صاحب تسع آيات بينات ، وعلی صاحب كذا وكذا معجزات . واحيی الله بدعاء موسی قوما (ثم بعثناكم من بعد موتكم) ، واحيی بدعاء علی سام بن نوح واصحاب الكهف وبوادی صرصر وغيرها وذكر الله موسی فی كتابه فی مائة وثلاثين موضعا ، وسمی عليا فی كتابه فی ثلاثمائة موضع . وقيل لموسی : (وقربناه نجيا) وقيل لعلی : (وجعلنا لهم لسان صدق عليا) وكلم الله موسی تكليما ، وعلی علمه الله تعليما (الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان) .

المرزكی :

و علی ناجاه با لطائف الله　　ففيما ينافس الزنديق

وسخرت الارض لموسی حتی خسف بقارون ، ودمر علی علی اعداء النبی صلی الله عليه وآله

(انا منهم منتقمون) . وقال موسى : (اجعل لی وزیراً من أهلی هارون أخی)وفی آیة اخری (اخلفنی فی قومی)فقال الله: (قد اوتیت سؤلك یا موسی) ؛ وقال الله لیلة المعراج :اخلف علیا ، وقال صلى الله عليه وآله : أنت منی بمنزلة هارون من موسی . و سقی الله موسی من الحجر (فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا) ، و علی هو الذی (خلق من الماء بشراً) اثنا عشر اما ما .

المنجع :

واخو المصطفی الذی قلب الصخ ... رة عن مشرب هناك رویا

بعدان رام قلبها الجیش جمعاً ... فرأوا قلبهـا علیهم أبیـا

وانزل الله علی موسی المن والسلوی ، وعلی اعطاه النبی من تفاح الجنة ورمانها وعنبها وغیر ذلك . خاصم موسی وهارون مع فرعون فی کثرة خیله ، قال الطبری : کان الذهلی والبرقی اربعة آلاف رجل وظفرا بهم ،وان محمداً وعلیاً خاصم الیهود والنصاری والمجوس والمشرکین والزنادقة وقد ظفرا علیهم (وهو الذی أیدك بنصره) وکان خصم موسی وهارون : فرعون وهامان وقارون وجنودهم ؛ وخصماء محمد وعلی عدد النحل والرمل من الاولین والاخرین وغرق الله اعداءهما فی البحر (ثم اغرقنا الاخرین وانجینا موسی و من معه اجمعین) ، وسیلقی الله اعداء محمد وعلی فی جهنم : (القیا فی جهنم کل کفار عنید) وینجیهما واحباءهما (ثم ینجی الذین اتقوا) . وعدو موسی برص ؛ ومن عادی علیا برص، قال أنس : هذه دعوة علی ،خاف موسی من الحیة فی کبره فقیل:(خذها ولا تخف) ؛ ومزق علی الحیة فی صغره و تقول العامة من هذا الوجه : حیدر . خاف موسی و هارون من الاستهزاء فقال : (لا تخافا اننی معکما) ، ولم یخف محمد وعلی منه(الله یستهزؤ بهم) خاف موسی من عصاه (خذها ولا تخف) ؛ و لم یخف علی من الثعبان و کلمه . کان لموسی عصا ولعلی سیف . وکان فی عصا موسی عجائب عجزت السحرة عنها ، وفی سیف علی عجائب عجزت الکفرة عنها .و فی عصا موسی أربعة احوال :(هی عصای) ثم تحرك(حیة تسعی) ثم کبرت(فاذا هی ثعبان)ثم التقفت(فاذا هی تلقف) ،وفی سیف علی اربعة احوال مذکور فی بابه . نزل جبرئیل بعصا موسی فاعطاها شعیبا واعطاها شعیب موسی. ثم

انزل ذاالفقار فاعطی محمد واعطاه محمد علیاً . وکان عصا موسی من اللوز المر ، و شجرة طوبی فی دار فاطمة وعلی علیهما السلام وکان رأسها ذاشعبتین ، وکان ذوالفقار ذاشعبتین ، وعین اسم علی ذوشعبتین . موسی قذفته امه فی تنور مسجور ، وقذف علی من منجنیق ان ابتلی موسی بفرعون ، فقد ابتلی علی بفراعنة . وکان لموسی اثناعشر سبطا ، ولعلی اثناعشر اماما و قیل لموسی : (اخلع نعلیك) ، وامر علی ان یضع رجله علی کتف محمد . وکان موطیء موسی حجر ، و موطیء علی منکب محمد . ارتفع موسی علی الطور ، و ارتفع علی علی کتف الرسول . وقال لموسی : (والقیت علیك محبة منی) فکان کل من رآه أحبه ، وفرض حب علی علی الخلق وحبه یمیز بین الحق والباطل ، ولایحبك الا مؤمن تقی ، الخبر . وقال لموسی : (وانا اخترتك) ، ولعلی: (و ربك یخلق ما یشاء و یختار) . و قال لموسی : (و اصطنعتك لنفسی) ،ولعلی : (انما ولیکم الله) الایة . و قال لموسی (انه کان مخلصا) ، ولعلی : (انما نطعمکم لوجه الله) . (واذقال موسی لفتاه) وکان فتی موسی یوشع ، وفتی محمد علی ، ولافتی الاعلی . وکان لموسی شبر وشبیر ، ولعلی شبر وشبیر . وکان ولایة موسی فی اولاد هارون ، وولایة محمد فی أولاد علی . ترکوا هارون وعبدوا العجل (عجلا جسدا له خوار)،وترکوا علیا وعبدوا بنی امیة (اذاقومك منه یصدون) موسی ساقی بنات شعیب ووجد من دونهم امرأتین تذودان ، وعلی ساقی المؤمنین فی القیامة ، والوالدان سقاة اهل الجنة والمولی ساقی علی ، وسقاهم ، ورقاهم ؛ ولقاهم ، وجزاهم ، سقاه ، فسقاه ، و رواه ، فرياه ، وأطعمه ، فأطعمه . وجر موسی الحجر من رأس البئر وکان یجرونه اربعون رجلا(ولماورد ماء مدین) ، وعلی جر الحجر من عین زاحوما وکان مائة رجل عجزوا عن قلعه .

المفجع :

کان فیه من الکلیم جلال — لم یکن عنك علمها مطویا
کلم الله لیلة الطور موسی — واصطفاه علی الانام نجیا
وأبان النبی فی لیلة الطا — یف ان الا له ناجی علیا
و له منه عفة عن اناس — عکفوا یعبدون عجلا خلیا

حرق العجل ثم من عليهم اذ انابوا وأمهل السامريا
و على فقد عفا عن اناس شرعوا نحوه القنا الزاعبيا(١)

فصل : فی مساواته مع هارون ویوشع ولوط علیهم السلام

قول النبی ﷺ یوم بیعة العشیرة ، ویوم احد ، ویوم تبوك وغیرها : یاعلی انت منی بمنزلة هارون من موسی ، فالمؤمنون احبوا علیاکما احب أصحاب هارون هارون ولم یکن لاحد منزلة عند موسی کمنزلة هارون ، ولا احد عند النبی کمنزلة علی . وکان هارون خلیفة موسی وعلی خلیفة محمد ، ولما دخل موسی علی فرعون ودعاه الی الله قال: ومن یشهدلك بذلك ؟ قال : هذا القائم علی رأسك ، یعنی هارون ، فسأله عن ذلك قال: اشهد الله انه صادق وانه رسول الله الیك ، قال : أما انی لا اعاقبه الا باخراجه من تکرمتی والحاقه بدرجتك ، فدعاله بجبة صوف وألبسه اياها ، وجاء بعصا فوضعها فی یده ، فعوضه الله من ذلك أن البسه قمیص الحیاة ، فکان هارون آمناً فی سربه مادام علیه ذلك ؛ وکذلك ألبس الله علیا قمیص الامن بقول النبی : ان من المحتوم أن لا تموت الا بعد ثلاثین سنة بعد ان تؤمر وتقاتل الناکثین والقاسطین والمارقین ثم تخضب لحیتك من دم رأسك وقت کذا . فکان هارون اذا نزع القمیص مخوفا . وکان علی آمناً علی کل حال : وکان أول من صدق بموسی هارون ، وهکذا أول من صدق بالنبی علی ، ولما ولد الحسن سماه علی حرباً ، فقال النبی : سمه حسناً ، فلما ولد الحسین سماه ایضا حرباً ، فقال ﷺ : لا ، هو الحسین کأولاد هارون شبر وشبیر ومشبر .

المفجع :

ان هارون کان یخلف موسی و کذا استخلف النبی الوصیا
وکذا استضعف القبایل هارو نورامو له الحمام الوحیا(٢)
نصبوا للوصی کمن یقتلوه ولقد کان ذا محال قویا
واخو المصطفی کما کان هارو ن أخاً لابن امه لادعیا

(١) الزاعب : بلد اورجل ومنه الرماح الزاعبیة (ق) .
(٢) الوحی بتشدید الیاء : السریع العجل یقال « موت وحی » ای سریع .

وساواه مع يوشع بن نون، علي بن مجاهد في تاريخه مسنداً قال النبي صلى الله عليه وآله عند وفاته : أنت مني بمنزلة يوشع بن نون من موسى .

المفجع :

وله من صفات يوشع عندي رتب لم أكن لهن نسيا
كان هذا لما دعى الناس موسى سابقاً قادحا زنادا و ريا (١)
و على قبل البرية صلى خائفا حيث لا يعاين ريا
كان سبقاً مع النبي يصلي ثاني اثنين ليس يخشى ثويا(٢)

وساواه مع لوط عليه السلام ، وقد ذكره الله في كتابه في ستة وعشرين موضعاً ، وذكر علياً في كذا موضعاً .

المفجع :

و دعا قومه فامن لوط اقرب الناس منه رحماً وريا
وعلى لما دعاه اخوه سبق الحاضرين والبدويا

فصل : في مساواته مع أيوب وجرجيس و زكريا ويحيى عليهم السلام

ساواه مع أيوب عليه السلام ؛ فأيوب اصبر الانبياء ؛ وعلي اصبر الاوصياء . صبر ايوب ثلاث سنين في البلايا ، وعلي صبر في الشعب مع النبي ثلاث سنين ثم صبر بعده ثلاثين سنة . وقد وصف الله صبر ايوب (انا وجدناه صابراً) ، وقال لعلي: (الذين اذا اصابتهم مصيبة) وقال : (والصابرين في البأساء والضراء وحين الباس) .

قال في ايوب : (مسني الشيطان بنصب وعذاب) ، ولعلي : (نصب من نواصب وعداوة شياطين الانس) . وقال لايوب : (ار كض برجلك) ، و لعلي بوادي بلقع وغيره . ولايوب : (انا و جدناه صابراً)ولعلي : (وجزاهم بما صبروا) . وقال ايوب (انما أشكو بثي وحزني الى الله) ، و قال علي : الى كم اغضي الجفون على القذى .

(١)قدح بالزند : حاول اخراج النار منه وفي المثل« أضيء لي اقدح لك » اي كن لي اكن لك . والزناد جمع الزند : العود الاعلى الذي يقتدح به النار وتقول لمن اعانك « ورت بك زنادي » اي خرجت نارها يعني قضيت بك حاجتي . والزند الوري : الذي خرجت ناره يعني : ان يوشع كان عوناً لموسى في اموره والالفاظ كنايات .

(٢) الثوى : الموت .

المجمع :

وله من عزاء ايوب و الصبر نصيب ماكان برداً نديا (١)

جرجيس صبر في المحن ؛ وعلى صبر في المحن والفتن . ولم يقبل قوله الحق وقتل في الحق وعلى كان على الحق وقتل في الحق للحق. وعذب جرجيس بأنواع العذاب ، و عذب على بانواع الحروب . كسر جرجيس صنما ، وكسر على ثلاثمائة وستين في الكعبة سوى ماكسره في غيرها . اهلك الله اعداء جرجيس بالنار، وسيهلك اعداء على بنار جهنم (القيافي جهنم).

يونس ، (اذذهب مغاضبا) فذهب على مجاهداً محاربا .(التقمه الحوت وهو مليم) ، وسلمت الحيتان على على ، وشتان بين الغالب والمغلوب وسماه الله ذاالنون. وسمى النبي علياً : ذاالريحانتين .وقال في يونس :(اذابق الى الفلك المشحون) و على فلك مشحون من العلم (انامدينة العلم) . وقيل ليونس : (لنبذبالعراء وهو مذموم) وفي موضع (وهو مليم) ، وعلى تركوه وخذلوه و لعنوه الف شهر . وفي يونس : (و انبتنا عليه شجرة من يقطين)، واطعم على من فواكه الجنة . وقال:(وارسلناه الى مائة الف او يزيدون)، وعلى امام الانس والجن ، وانه عبدالله في مكان ماعبده فيه بشر ؛ وعلى ولد في موضع ماولد فيه قبله ولا بعده احد .

زكريا (ع) بشر زكريا بيحيى في المحراب ؛ وعلى بشر بالحسن والحسين وسال زكريا (رب هب لى من لدنك ذرية طيبة) ، وقيل للنبي بلاسؤال : (ذرية بعضها من بعض) . وقالت امرأة عمران : (انى نذرت لك ما في بطني محرراً) ، وقال للمرتضى (يوفون بالنذر) . وقالت : (رب انى وضعتها انثى) ،وقال الله تعالى في زوجة على (نساؤنا ونساءكم). اجاب الله دعاء زكريا : (رب لاتذرنى فرداً) الاية ، وأجاب عليا من غير سؤال : (فاستجاب لهم ربهم) . نشر زكريا في الشجر وجز رأس يحيى في الطشت ، قتل على في المحراب ، وذبح حسين بكربلاء. وذكره الله في كتابه في سبعة عشر موضعا اولها البقرة وآخرها في صاد ، وذكر علياً في كذا موضعا اوله : (صراط الذين انعمت عليهم) وآخره (وتواصوا بالحق) . وقالت : (انى اعيذها بك و ذريتها)؛

(١) برد الرجل : فتر يقال « جدفى الامر ثم برد » وندى الرجل : اعتزل وتنحى .

وقال المصطفى للحسن والحسين : اعيذ كما من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة . وزكريا كان واعظ بني اسرائيل و كافل مريم ، و على كان مفتي الامة و كافل فاطمة عليها سلام .

المفجع :

وله خلتان من زكريا ... وهما غاضتا الحسود الغويا
كفل الله ذاك مريم اذ كان ... تقياً و كان براً حفيا
فرأى عندها وقد دخل المحر ... اب من ذي الجلال رزقا هنيا
وكذا كفل الاله علياً ... خيرة الله و ارتضاه كفيا
خيرة بنت خير رضي ا ... لله لها الخير و الامام الرضيا
ورأى جفنة تفور لديها ... من طعام الجنان لحماً طريا(١)

يحيى(ع) قال في مهده يوم ولد : (اني عبدالله آتاني الكتاب) ، وعلى آمن في صغره . وقال يحيى : (وجعلني مباركا اين ما كنت) ، و سمّت ظئر (٢) على له ميمونا ومباركا . وقال : (اوصاني بالصلاة والزكاة) و على صلى و زكى في حالة واحدة (انما و ليكم الله و رسوله) الاية وقال يحيى (والسلام علّي يوم ولدت) و قال لعلى : (سلام على آل يس) . وقال ليحيى : (وبراً بوالديه) ، ولعلى : (ان الابرار يشربون) . (وكانت امه بتولا) ؛ وزوجة على بتول . يحيى قدم اقراره بالعبودية ليبطل قول من يدعي فيه الربوبية و كان الله تعالى قد انطقه بذلك لعلمه بما يتقوله الغالون فيه ، وكذا حكم على لما ولد في الكعبة شهد الشهادتين ليتبرأ من قول الغلاة فيه .

الحميري :

الم يؤت الهدى والحكم طفلا ... كيحيى يوم اوتيه صبيا

المفجع :

وله من صفات يحيى محل ... لم اغادره مهملا منسيا

---

(١) الجفنة . القصعة الكبيرة .
(٢) الظئر : العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس وغيرهم (ق) .

ان رجساً من النساء بغياً كفلت قتله كفوراً شقيا
و كذاك ابن ملجم فرض اللـ ـه له اللعن بكرة و عشيا

ذوالقرنين، قال النبي صلى الله عليه وآله : انك لذو قرنيها ، وقد شرحناه . وانه قد سد على ياجوج وماجوج ، وسد الله على الشيعة كيد الشياطين . وانه كان يعرف لغات الخلق ، و على علم منطق الطير و الدواب و الوحش و الجن والانس والملائكة . طلب ذوالقرنين عين الحياة ولم يجدها ، وعلى عين الحياة ، من احبه لم يمت قلبه قط .

ولقمان ظهرت الحكمة منه ، وعلى استفاضت العلوم كلها منه . و قال الله تعالى : (ولقد آتينا لقمان الحكمة) ، وقال لعلي : (الرحمن علم القرآن) .

نظير الخضر في العلماء فينا و ذاك له بلا كذب نظير
و هو فينا كذي القرنين فيهم برجعته لـه لون تصير

شعيب (ع)

المنجع :

و كما آجر الكليم شعيباً نفسه فاصطفى فتى عبقريا
و كذاك النبي كان مدى الا يام مستأجراً اخاه التقيا
فوفى في سنين عشر بما عا هد عفواً و لم يجده عصيا
فحباه بخيرة الله في النسو ان عرسا و حبة و صفيا
و شعيباً كان الخطيب اذا ما حضر القوم محفلا و نديا
و على خطيب فيهم اذا المنط ق اعيى المفوه اللوذعيا (١)

فصل : في مساواته مع داود و طالوت و سليمان عليهم السلام

قال الله تعالى : (ياداود انا جعلناك خليفة في الارض) ، و على قال : من لم يقل انى رابع الخلفاء ، الخبر . و قال : (و قتل داود جالوت) ، و قتل على عمرواً و مرحباً وكان له حجر فيه سبب قتل جالوت ، ولعلي سيف يدعى الكفار . و قال لداود : (بقية من آل موسى و آل هرون) ، ولعلي و ولده : (بقية الله خير لكم) و بقية الله خير من بقية موسى . ولداود سلسلة الحكومة ، و على فلاق الاغلاق : اقضاكم على . و قال داود :

(١) اللوذعي : الفصيح اللسان .

(الحمدلله الذی فضلنا علی العالمین) وهذا دعوی ، وقال الله لعلی : (و فضل الله المجاهدین) و هذا دلیل. و قال الله لداود : (والطیر محشورة کل له اواب) و قوله : (یاجبال اوبی معه) و کان علی یسبح بالحصی و یسبحن معه . و قال الله لداود : (و علمنا منطق الطیر) و کان لعلی صوت یمیت الشجعان و تکلمه مع الطیر فی الهواء . و قال لداود : (و آتیناه الحکمة و فصل الخطاب) ، و قال لعلی : (قل کفی بالله شهیداً بینی و بینکم و من عنده علم الکتاب) . و قال : (و اذکر عبدنا داود ذا الایدی) وقال فی علی (ایدك بنصره و بالمؤمنین) و داود خطیب الانبیاء ، وعلی اوتی فصل الخطاب فقال :(فهزموهم باذن الله و قتل داود جالوت) ، و علی هزم جنود الکفر و البغی .

کان داود سیف طالوت حتی هزم الخیل و استباح العدیا(١)
و علی سیف النبی بسلع(٢) یوم اهوی بعمرو المشرفیا
فتولی الاحزاب عنه و خلوا کبشهم ساقطا بحال کدیا(٣)
انبأوا الوحی ان داود قد کا ن بکفیه صانعاً هالکیا
و علی من کسب کفیه قدأء تق الفاً بذاك کان جزیا

و قال داود : (ان الله قد بعث لکم طالوت ملکا قالوا انی یکون له الملك علینا و نحن احق بالملك منه ولم یؤت سعة من المال) ، ولما اقام النبی علیاً مقامه قالوا نحوه فقال النبی علی مع الحق و الحق مع علی . و قال فی الطالوت :(و زاده بسطة فی العلم و الجسم) ، و کان علی اعلم الامة و أشجعهم . و قال فی طالوت : (ان الله اصطفاه علیکم) ، و قال فی علی : (و آل عمران علی العالمین) ، وقال : (و الله یؤتی ملکه من یشاء و یختار) وقال لعلی (وربك یخلق مایشاء و یختار) عطش بنو اسرائیل فی غزاة جالوت فقال طالوت : ان الله مبتلیکم بنهر ، وهو نهر فلسطین فمن شرب منه فلیس منی ، فشربوا منه الاقلیلا منهم و کانوا اربعمائة رجل وقیل: ثلاثمائة و ثلاثة عشر من جملة ثلاثین الفاً ، فقال لهم : لم تطیعونی فی شربة ماء فکیف تطیعونی فی الحرب ، فخلفهم ، وعلی اتوه فقالوا : امدد یدك نبایعك ، فقال . ان کنتم صادقین فاغدوا علی غداً محلقین ؛ الخبر . قصد جالوت الی قلع بیت داود

(١) العدی : جماعة القوم یعدون للقتال . (٢) السلع: جبل بالمدینة .
(٣) الکدی من الکدیة : الاستعطاء والسؤال .

فقتل داود جالوت و استقر الملك علیه ؛ و طلب اعداء علی قهره فقتلهم و ماتوا قبله و بقیت الامامة له ولاولاده (یریدون لیطفؤا نور الله) .

ابن طلویه :

فی قصة الملا الذین نبیهم	سألوا له ملکا اخا ارکان
قال النبی فان ربی باعث	طالوت یقدمکم اخا اقران
قالوا و کیف یکون ذاك ولیس ذا	سعة و نحن احق بالسلطان
قال اصطفاه علیکم بمزیده	من بسطة فی العلم والجسمان
والله یؤتی من یشاء ولم یکن	من نال منه کرامة بمهان
وکذاك کان وصی احمد بعده	متبسطاً فی الجسم والعرفان
لما تولی الامر شد عصابة	عنه شدود توافر الثیران
بکم وهم لایعقلون ولا هم	یتصفحون عمون کالصمان (١)
قال النبی فان آیة ملکه	اتیان تابوت له تیان
اتیان تابوت سیأتیکم به	أملاك ربی أیما اتیان
فیه سکینة ربکم و بقیة	یا قوم مما ورث الا لان

سلیمان ، سأل خاتم الملك (رب هب لی ملکا) ، وعلی اعطی خاتم الملك (یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون) والید العلیا خیر من الید السفلی فکان سلیمان سائلا وعلی معطیاً . سلیمان قال : (رب هب لی ملکا) ، وعلی قال : یاصفراء یابیضاء غری غیری . سلیمان سأل ملکا لاینبغی لاحد من بعده فاعطی و کان فانیاً ، واعطی علیاً ملکا باقیاً بلا سؤال (نعیما وملکا کبیراً) سلیمان لما سأل خاتم الملك اعطی (غدوها شهر ورواحها شهر) ، وحبا المرتضی خاتمة الملك فاعطی السیادة فی الدنیا (انما ولیکم الله) الایة ، والملك فی العقبی (واذا رأیت ثم رأیت) وقال عن سلیمان : (علمنا منطق الطیر) کما اخبر عن الهدهد وعن النملة ، وروی جابر لعلی انه قال للطیر : أحسنت أیها الطیر . وقال لسلیمان : (اذ عرضت علیه بالعشی الصافنات الجیاد) وکانت من غنیمة دمشق الف فرس ، فلما رأی الله تعالی صلابته رد الشمس علیه فصلی أداه ، و

(١) الصمان : کل ارض صلبة ذات حجارة .

قدردت الشمس لعلي غير مرة . وقال لسليمان : (وسخرنا له الريح) ، وعلى غلب الريح في بثر ذات العلم واطاعته وقت خروجه الى أصحاب الكهف . وقال في سليمان : (وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير) ، وسخر على الجن والانس بسيفه وقال له رسول الجن : لوان الانس احبوك كحبنا ، الخبر . وقال في سليمان : (علمنا منطق الطير) ، وقال في على : (وكل شيء أحصيناه في امام مبين) ، وأضاف الناس سليمان فعجز عن ضيافتهم ؛ وعلى قدوقعت ضيافته موقع القبول (ويطعمون الطعام على حبه) . و تزوج سليمان من بلقيس بالعنف ، وزوج الله علياً من فاطمة باللطف . وقال في سليمان: (ومن يزغ عن امرنا) الاية ، وقال في على : (ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله) الاية . وقال في سليمان : (ففهمناها سليمان) وكان يحكم بالغرائب ، و على : (فاسئلوا اهل الذكر) .

صالح ، سماه الخلق صالحاً ، وسمى الخالق علياً (صالح المؤمنين) . وأخرج صالح (ناقة الله وسقياها) من الجبل ، وأخرج على من الجبل مائة ناقه و قضى دين النبي صلى الله عليه وآله .

فصل : في مساواته مع عيسى عليه السلام

خلقه الله روحانيا (فنفخنا فيه من روحنا) ، وخلق علياً من نور و عيسى خرجت امه وقت الو لادة (فانتبذت به مكاناً قصياً) ، و دخلت ام على في الكعبة في وقت ولادته : وعيسى قرأ التوراة والانجيل في بطن امه حتى سمعته امه . وكان على يتكلم في بطن امه وتخرله الاصنام . وقال في عيسى : (ويكلم الناس في المهد) ، وعلى تكلم في صغره مع النبي . وقال عيسى : (اني عبدالله) وهو اول من تكلم بهذا ، و قال على : وانا عبدالله واخو رسول الله ، وانزل الله عليه الوحي في ثلاثين سنة وكانت امامة على ثلثين سنة ، وقال عيسى : (ربنا انزل علينا مائدة) ثلاثين سنة . وقال عيسى :ولعلي أنزل موائد . ولعيسى : (ويعلمه الكتاب) . ولعلي : (ومن عنده علم الكتاب) . وخص عيسى بالخط حتى قالوا الخط عشرة أجزاء فتسعة لعيسى وجزء لجميع الخلق ، ولعلي كانت علوم الكتب والصحف . وقال لعيسى : (و ابرء الاكمه والا برص) ، وعلى طبيب القلوب في الدنيا والعقبى (الا من أتى الله بقلب سليم) . وقال عيسى : (واحيي الموتى باذن

الله) ، وعلى أحيى باذن الله ساماًو أصحاب الكهف . و قال لعيسى : (كلمة منه اسمه المسيح) ، ولعلى (ويحق الله الحق بكلماته) . ولعيسى : (وأوصانى بالصلوة) ، ولعلى: (سيماهم فى وجوههم) . و قال عيسى : (والزكوة مادمت حيا) ولم تكن الزكاة عليه واجبة ، ولعلى : (انما وليكم الله و رسوله) الاية ، ولم تكن الزكاة عليه واجبة . وقال عيسى : مبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد) ،وعلى ناصره ووصيه وختنه وابن عمه وأخوه . وتكلم الاموات مع عيسى وتكلم على مع جماعة من الموتى . وان الله تعالى حفظه من اليهود و قال : (ماقتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) ؛ وحفظ عليا على فراش رسول الله من المشركين(ومن الناس من يشترى نفسه) . و قال لعيسى : (و ايد ناه بروح القدس(وقال لمحمد وعلى) وايدناه بجنود لم تروها) . وعيسى ولد لستة أشهر ، وعلى ولد له الحسن والحسين مثله . وسلمته امه الى المعلم فقرأ التوراة عليه ، و قال على : لوثنيت لى الوسادة ، الخبر . وأحيى الله الموتى بدعاء عيسى والقلب الميت يحيى بذكر على (أومن كان ميتا فأحييناه) . و قال له المعلم : قل أبجد ، فقال : مامعناه ؟ فزجره ، فقال عيسى : أنا أفسر لك تفسيره ؛ وعلى استكتب من بعض أهل الانبار فوجده اكتب منه. وكان عيسى ينبىء الصبيان بالمدخر فى بيوتهم والصبيان يطالبون امهاتهم به ، وعلى اخبر بالغيب كما تقدم . وسلمته امه الى صباغ فقال الصباغ ،هذا الاحمر وهذا الاصفر وهذا الاسود فجعلها عيسى فى حب فصرخ الصباغ ؛ فقال لا بأس اخرج منه كما تريد فأخرج كما اراد ، فقال الصباغ ، انا لا اصلح ان تكون تلميذى ، وعلى قد عجزت قريش عن أفعاله وأقواله . وكان عيسى زاهداً فقيراً ، وسئل النبى صلى الله عليه وآله : من أزهد الناس وأفقرهم ؟ فقال : على وصيى وابن عمى وأخى وحيدرى وكرارى وصمصامى وأسدى وأسد الله واختلفوا فى عيسى ، قالت اليعقوبية : هو الله وقالت النسطورية : هو ابن الله ، وقالت الاسرائلية : هو ثالث ثلاثة ؛ وقالت اليهود : هو كذاب ساحر ، وقال المسلمون: هو من عند الله ، كما قال عيسى : انى عبدالله ، واختلفت الامة فى على ، فقالت الغلاة انه المعبود ، وقالت الخوارج : انه كافر ، وقالت المرجئة : انه المؤخر ، و قالت الشيعة : انه المقدم ، وقال النبى : يدخل من هذا الباب رجل أشبه الخلق بعيسى فدخل على عليه السلام ، فضحكوا من هذا القول فنزل : (ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه

يصدون) الايات .

مسند الموصلي : قال النبي لعلي : فيك مثل من عيسى بن مريم ، أبغضه اليهود حتى بهتوا امه ، و أحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له .

ابن حماد :

وشبهه هارون اذغاب صنوه ونابذه قوم أضلهم العجل

المفجع :

وله من مراتب الروح عيسى رتب زادت الوصي مزيا
مثل ماضل في ابن مريم ضربا ن من المسرفين جهلا وغيا

الالفية :

ام من لهم ضرب النبي بحبه مثل ابن مريم ان ذاك لشان
اذ قال يهلك في هواك وفي القلى لك ياعلي جلالة جيلان (١)
كعصابة قالوا المسيح الهنا فرد وليس لامه من ثان
وعصابة قالوا كذوب ساحر حشى الوقوف به على بهتان (٢)
فكذاك فرد ليس عيسى كالذى جهلا عليه تخرص القولان
وكذا على قد دعاه الهوم قوم فأ حرقهم ولم يستان (٣)
و أتاه قوم آخرون قلى له من بين منتكث وذى خذلان

فصل : في مساواته مع النبي (ص)

النبي (ص) له الكتاب ، و لعلي السيف و القلم . وللنبي معجزان عظيمان : كلام الله وسيف علي . وللنبي انشقاق القمر ، ولعلي انشقاق نهروان . أوجب الله على جميع الانبياء الاقرار به (واذ اخذ الله ميثاق النبيين) و قال في علي : (و اسأل من ارسلنا) جعله الله امام الا نبياء ليلة المعراج و جعل عليا امام الاوصياء ليلة الفراش

(١) القلى : الغضب .
(٢) الحشا : ماانضمت عليه من الضلوع يقال « انافي حشا فلان » اى في كنفه وقوله : حشى الوقوف مأخوذ منه ومعناه ان الواقف بعيسى (ع) مكتنف على البهتان .
(٣) قوله : ولم يستان ؛ من الونى بمعنى الامهال والمساهلة في الامر .

ويوم الغدير وغيرهما . ركب النبي على البراق ، وركب على عاتق النبي . وقال فيه ، (بالمؤمنين رؤف رحيم) ،)وقال في علي : (وجعلنا لهم لسان صدق عليا) قال للنبي (ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك و ماتأخر) ، وقال لعلي : (فوقيهم الله شر ذلك اليوم واقسم بنفسه : (والضحى و الليل اذاسجى) ، وأقسم بعلي : (و الفجر و ليال عشر) . سماه : (والنجم اذا هوى) ، ولعلي : (وعلامات و بالنجم هم يهتدون) و قال فيه : (ام يحسدون الناس) ؛ وفي علي : (ومن الناس من يشرى نفسه) . وقال فيه : (يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها) ؛ وفي علي : (و أتممت عليكم نعمتي) وقال فيه : (الله نور السماوات والارض) ؛ وفي علي : (يريدون ليطفؤا نورالله) وقال فيه : (و ما ار سلناك الارحمة) وقال : (فيه ذكراً رسولا) ؛ وفي علي : (وأنزلنا اليك الذكر) : وقال فيه : (على رجل منكم) ، وفي علي : (رجال لاتلهيهم تجارة)وقال فيه : (ثم دنى فتدلى) ، وكان ﷺ يجد شبه علي في معراجه .

وكانت علامة النبوة بين كتفيه؛ وعلامة الشجاعة في ساعدي علي نزلت الملائكة يوم بدر بنصرته (يمددكم ربكم) ، وكان جبرئيل يقاتل عن يمين علي وميكائيل عن يساره وملك الموت قد امه . أرسله الله الى الناس كافة ، وعلي امام الخلق كلهم . كان النبي اكرم العناصر (الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين) ، وعلي منه وهو الذي (خلق من الماء بشراً فجعله نسبا وصهراً) . وقال فيه : (ان الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن) ، و قال لعلي : (وتعيها اذن واعية). وقال النبي : نصرت بالرعب ، وقال : ياعلي الرعب معك يقدمك اينما كنت .

سهل بن عبدالله عن محمد بن سوار عن مالك بن دينار عن الحسن البصري عن انس في حديث طويل سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا خاتم الانبياء و انت ياعلي خاتم الاولياء . وقال امير المؤمنين عليه السلام : ختم محمد الف نبي واني ختمت الف وصي و اني كلفت مالم يكلفوا .

ابن حماد :

ختم الانبياء هذا و هذا ختم الا وصياء في كل باب

ابن عباس : سمعت النبي ﷺ يقول : أعطاني الله خمسا ، وأعطى عليا خمسا ،

أعطانی جوامع الکلم ، و اعطی علیا جوامع الکلام ، و جعلنی نبیا ؛ وجعله وصیا ، واعطانی الکوثر ، واعطاه السلسبیل ، واعطانی الوحی ، واعطاه الالهام ؛ واسری بی الیه ؛ و فتح له ابواب السماوات والحجب .

عبدالرحمن الانصاری، قال رسول الله ﷺ اعطیت فی علی تسعا : ثلاثة فی الدنیا ؛ وثلاثة فی الاخرة ، و اثنتان أرجوهما له ؛ و واحدة أخافها علیه ؛ فاما الثلاثة التی فی الدنیا فساتر عورتی ، والقائم بأمر أهلی ، ووصیی فیهم ؛ واما الثلاثة التی فی الاخرة فانی اعطی یوم القیامة لواء الحمد فأدفعه الی علی بن ابی طالب فیحمله عنی و اعتمد علیه فی مقام الشفاعة و یعیننی علی مفاتیح الجنة ، واما اللتان أرجوهما له فانه لایرجع من بعدی ضالا ولا کافراً ، واما التی أخافها علیه فغدر قریش به من بعدی .

الخرکوشی فی شرف النبی وأبو الحسن بن مهرویه القزوینی واللفظ له : عن الرضا ﷺ قال النبی ﷺ : یاعلی اعطیت ثلاثا لم اعطها ؛ اعطیت صهراً مثلی ؛ و اعطیت مثل زوجتك فاطمة . واعطیت مثل ولدیك الحسن والحسین .

المفجع :

کان مثل النبی زهداً وعلما　　وسریعا الی الوغی احوذیا (١)

فصل : فی مساواته مع سائر الانبیاء علیهم السلام

سمی الله تعالی سبعة نفر ملکا ، ملك التدبیر لیوسف (رب قد آتیتنی من الملك) . وملك الحکم والنبوة لابراهیم (فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب والحکمة و آتیناهم ملکا عظیما) ، وملك العزة والقدرة والقوة لداود (وشددنا ملکه) ، وقوله ؛ وألنا له الحدید) ، وملك الریاسة لطالوت (ان الله قد بعث لکم طالوت ملکا) ، وملك الکنوز لذی القرنین : (انا مکنا له فی الارض) ، وملك الدنیا لسلیمان : (رب هب لی ملکا) وملك الاخرة لعلی : (واذا رأیت ثم رأیت نعیما وملکا کبیراً) . وقد سمی الله تعالی خمسة نفر صدیقین : (یوسف أیها الصدیق) ، (واذکر فی الکتاب ادریس انه کان صدیقا) ، (واذکر فی الکتاب اسمعیل انه کان صادق الوعد) ، (وامه صدیقة) یعنی مریم ، (والذی جاء بالصدق وصدق به) یعنی علیا ، وکذلك قوله تعالی : (والذین آمنوا بالله ورسله اولئك هم

(١) الاحوذی : السریع فی کل ماأخذ فیه .

الصدیقون) ، فاخوة یوسف عادوه فصاروا له منقادین ، و أحبه ابوه فبشر به (فلما أن جاء البشیر) ؛ وعادی ادریس قومه (فرفعه الله الیه) ، وابراهیم عاداه نمرود فهلك ؛ و أحبه سارة فبشرت (فبشرناه باسحق) ، وعادت الیهود مریم فلعنت واحبها زکریا(انا نبشرك) ، وعادت النواصب علیا فلعنهم الله فی الدنیا و الاخرة وأحبته الشیعة فبشرهم بالجنة (یبشرهم ربهم برحمة منه)

وخمسة نفر فارقوا قومهم فی الله ، قال نوح : (یاقوم ان کان کبر علیکم مقامی)، وقال هود حین قالوا : ان نقول الا اعتریك بعض آلهتنا بسوء : (انی اشهدالله) ، و قال ابراهیم (واعتزلکم وماتدعون من دون الله) الایات . وقال محمد : (انی نهیت ان اعبد الذین تدعون من دون الله) ؛ و قال علی : فاغضیت علی القذی ، وشربت علی الشجی ؛ وصبرت علی اخذ الکظم . وعلی امر من العلقم . وخمسة من الانبیاء وجدوا خمسة اشیاء فی المحراب : وجد سلیمان ملك سنة بعد موته(مادلهم علی موته الادابة الارض)ووجد داود العفو (فاستغفر ربه وخرراکعا وأناب) ، ووجدت مریم طعام الجنة (کلما دخل علیها زکریا المحراب وجدعندها رزقا) ، ووجد زکریا بشارة یحیی فنادته الملئکة وهوقائم یصلی فی المحراب) ، ووجد علی الامامة (انما ولیکم الله ورسوله) الایة .وقد ساواه الله تعالی مع نوح فی الشکر : (انه کان عبداً شکورا) وقال لعلی : (لا نرید منکم جزاءأولاشکوراً) . وبالصبر مع أیوب : (انا وجدناه صابراً) ، وفی علی : (وجزاهم بماصبروا) . وبالملك مع سلیمان : (رب هب لی ملکا) وقال فی علی : (وملکا کبیراً). وبالبر مع یحیی : (وبراً بوالدیه)، وقال فی علی(ان الابرار یشربون) وبالوفاء مع ابراهیم: (وابراهیم الذی وفی) ، وقال فی علی : (یوفون بالنذر) . و بالاخلاص مع موسی : (انه کان مخلصا) ، وقال فی علی : (انما نطعمکم لوجه الله) الایة : وبالزکاة مع عیسی : (واوصانی بالصلوة و الزکوة) وقال فی علی : (انما ولیکم الله ورسوله) الایة . و بالامن مع محمد : (لیغفرلك الله) وقال فی علی : (فوقیهم الله شر ذلك الیوم) . وبالخوف مع الملائکة : یخافون ربهم من فوقهم) ، وقال فی علی : (انما نخاف من ربنا) . وبالجود مع نفسه : (وهو یطعم ولا یطعم) ، وقال فیه : (انما نطعمکم لوجه الله).

وخمس فضائل فی خمسة من الانبیاء،وقد استجمع فی علی کلها: (وهل اتیك حدیث

ضیف ابراهیم) ، (وکلم الله موسی تکلیما) ، (ماهذا بشر) یعنی یوسف،(وکأین من نبی قاتل معه) یعنی زکریا ویحیی، (فیستحیی منکم) یعنی محمداً ، وقال فی علی: (ویطعمون الطعام)وقد کلمه الجان والشمس والاسد والذئب والطیر،وهو الذی خلق من الماء بشراً ، وقتل فی المحراب . وسم الحسن ؛ وذبح الحسین. وکان یونس فی بطن الحوت محبوسا (فنادی فی الظلمات) ،ویوسف فی الجب مطروحا : (فألقوه فی غیابة الجب)،وموسی فی التابوت مقذوفا : (فاقذفیه فی الیم) ، ونوح فی السفینة راکبا : (ان اصنع الفلك) وعلی فی السقیفة مظلوما : (الم أحسب الناس ان یترکوا) فظفر الله جمیعهم و اهلك عدوهم .

اربعة اشیاء یخافها کل أحد حتی الانبیاء : الشیطان، والحیة . والقتل ، والجوع بیانه : (وقل رب اعوذ بك من همزات الشیاطین) ، (فأوجس فی نفسه خیفة) ،(انی قتلت منهم نفسا) ، (وقال)لفتاه آتنا غداءنا) ، وعلی حارب الشیطان، وکلم الثعبان و قاتل الکفار ، واطعم المسکین والیتیم و الاسیر .

وقد وضع الله خمسة انوار فی خمسة مواضع فأثمرت خمسة اشیاء : فی عارض ابراهیم فأثمر الرحمة وفی وجه یوسف فأثمر المحبة ، وفی ید موسی فأثمر المعجز ، وفی جبین محمد فأثمر الهیبة ؛ قوله ﷺ : نصرت بالرعب ،وفی ساعد علی فأثمر الاسلام (هو الذی ایدك بنصره وبالمؤمنین) .

احمد بن حنبل عن عبد الرزاق عن المعمر عن الزهری عن ابن المسیب عن ابی هریرة وابن بطة فی الابانه ، عن ابن عباس کلاهما عن النبی ﷺ قال : من اراد ان ینظر الی آدم فی حلمه ، والی نوح فی فهمه ، و الی موسی فی منا جاته والی ادریس فی تمامه وکماله و جماله ، فلینظر الی هذا الرجل المقبل ، قال : فتطاول الناس فاذاهم بعلی کأنما ینقلب فی صبب(١) وینحط من جبل .تابعهما انس الا انه قال : والی ابراهیم فی خلته ، والی یحیی فی زهده ، والی موسی فی بطشه ، فلینظر الی علی بن ابی طالب . وروی انه نظر ذات یوم الی علی قال : من أحب ان ینظر الی یوسف فی جماله ، والی ابراهیم فی سخائه ، و الی سلیمان فی بهجته ، والی داود

(١) الصبب : ماانحدر من الارض .

فی قوته ، فلینظر الی هذا . وفی خبر عنه ﷺ : شبهت لینه بلین لوط ، وخلقه بخلق یحیی ، وزهده بزهد ایوب ، وسخاءه بسخاء ابراهیم ، وبهجته ببهجة سلیمان ، وقوته بقوة داود علیهم السلام .

القمی :

علی حکی فی العلم آدم واحتوی مناجاة موسی والمسیح بن مریم

قال النطنزی فی الخصایص قال اخبرنی ابو علی الحداد ، قال حدثنی ابو نعیم الاصفهانی باسناده عن الاشج قال : سمعت علی بن ابی طالب یقول : سمعت رسول الله ﷺ یقول : ان اسمك فی دیوان الانبیاء الذین لم یوح الیهم ، و قال الله تعالی : لسایر الانبیاء (ان الله اصطفی آدم ونوحا) الایة .

لعلی خاصة: (الله یصطفی من الملئکة رسلا ومن الناس، وقال فی قصة موسی ﷺ وکتبنا له فی الالواح من کل شیء) ومن للتبعیض ، وقال فی قصة عیسی ﷺ : (و لابین لکم بعض الذی تختلفون فیه) بلفظة البعض ، وقال فی قصة علی : وکل شیء احصیناه فی امام مبین .

ابن مکی :

فان یکن آدم من قبل الوری نبی و فی جنة عدن داره
فان مولای علی ذوالعلی من قبله ساطعة أنواره
تاب علی آدم من ذنوبه بخمسة و هو بهم اجاره
وان یکن نوح بنی سفینة تنجیه من سیل طمی تیاره(۱)
فان مولای علی ذو العلی سفینة ینجی بها انصاره
وان یکن ذوالنون ناجی حوته فی الیم لما کضه حضاره(۲)
ففی جلندی للانام عبرة یعرفها من دله اختباره (۳)

(۱) طمی الماء : علا . والتیار مشددة : موج البحر .

(۲) فی النسخ الموجودة عندنا کضه بالضاد ولیس له معنی والظاهر انه تصحیف کظه بالظاء المعجمة وهو من کظ الامر فلاناً : غمه و کربه . وکذا الحضار تصحیف حصار کما فی نسخة .

(۳) تقدم قصة جلندی فی باب انقیاد الحیوانات له (ع) .

ردت له الشمس بأرض بـابل و الليل قد تجللت أستاره
وان يكن موسى رعى مجتهداً عشراً الى ان شفه انتظاره (١)
وسار بعد ضره بأهلـه حتى علت بالوادين ناره
فان مولاى على ذوالعـلى زوجه و اختار من يختاره
وان يكن عيسى له فضيلة تدهش من ادهشه انبهاره(٢)
من حملته امه ماسجدت للات بل شغلها استغفاره

ابن الرومي :

رأيتك عندالله اعظم زلفة من الانبياء المصطفين ذوى الرشد

وقال الله تعالى فى حق الملائكة : (يخافون ربهم من فوقهم) ، و فى حق على (انا نخاف ربنا) . سأل جبرئيل الخاتم فحياه (انما وليكم الله) وسئل ميكائيل الطعام فأعطاه (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا)،وسأل المصطفى الروح ففداه(ومن الناس من يشرى نفسه) ، وسأل الله السر و العلانية فأتاه (الذين ينفقون اموالهم) .

فردوس الديلمي : جابر قال النبى ﷺ : ان الله تعالى يباهى بعلى بن ابى طالب كل يوم الملائكة المقربين حتى يقولوا : بخ بخ هنيئا لك ياعلى ، قال جبرئيل :انا منكما يامحمد والنبى ﷺ قال : (انفسنا وانفسكم) . وقال جبرئيل : وما منا الا له مقام معلوم ومقام على اشرف وهو منكب النبى ﷺ .وجبرئيل جاوز بلحظة واحدة سبع سماوات وسبع حجب حتى وصل الى النبى من عند العرش ماكان لم يقطع فى خمسين الف سنة ، وعلى رآه النبى ﷺ فى معراجه فى اعلى مكان ، وعلى ﷺ فى المكانة والامانة عند النبى كجبرئيل وميكائيل فى المكانة والامانة عندالله تعالى .

بيت :

وقد يتقارب الوصفان حداً و موصوفاهما متباعدان

فصل : في المفردات

على اول هاشمى ولد من هاشميين . واول من ولد فى الكعبة؛ وأول من آمن ،

(١) قوله شفه مأخوذ من قولهم : شفه المرض اوالهم : اوهنه .
(٢) انبهر : بالغ فى الشىء ولم يدع جهداً .

واول من صلی ، واول من بایع ، واول من جاهد ، واول من تعلم من النبی ، و اول من صنف ، واول من رکب البغلة فی الاسلام بعد النبی . ولذلك اخرات کثیرة ، وعلی آخر الاوصیاء ، و آخر من آخی النبی ، و آخر من فارقه عند موته ، و آخر من وسده فی قبره و خرج .

ومن نوادر الدنیا : هاروت وماروت فی الملائکه ، وعزیر فی بنی آدم ، وولادة سارة فی الکبر ، وکون عیسی بلاأب ، ونطق یحیی بعیسی فی صغرهما ، والقرآن فی الکلام ، وشجاعة علی بین الناس .

ومن العجائب: کلب اصحاب الکهف ، وحمار عزیر ، وعجل السامری ، وناقة صالح ، وکبش اسمائیل ، وسمك یونس ، وهدهد سلیمان ونملته ، وغراب نوح ، و ذئب اوس بن اهنان ، وسیف علی .

وقد من الله علی المؤمنین بثلاثة : بنفسه (یمنون علیك ان اسلموا) وبالنبی : (لقد من الله علی المؤمنین اذبعث فیهم رسولا) الایة ، وبعلی : (قل بفضل الله و برحمته). و قد سمی الله ستة اشیاء رحمة) :(فانظر الی آثار رحمة الله) المطر (و لولا فضل الله علیکم ورحمته) التوفیق ، (یدخل من یشاء فی رحمته) الاسلام : (و آتانی منه رحمة) : الایمان ، (وما ارسلناك الا رحمة) : النبی ، (قل بفضل الله ورحمته) : علی.

وقد مدح الله حرکاته و سکناته ، فقال لصلاته : (الا المصلین) ، و لقنوته : (امن هوقانت) ؛ ولصومه : (وجزاهم بما صبروا) ، ولزکاته : (ویؤتون الزکوة) ، ولصدقاته : (الذین ینفقون اموالهم) ؛ و لحجه : (و اذان من الله و رسوله) و لجهاده : (اجعلتم سقایة الحاج) ، ولصبره : (الذین اصابتهم مصیبة) ، و لدعائه : (الذین یذکرون الله) ، ولوفائه : (یوفون بالنذر) ، و لضیافته (انما نطعمکم لوجه الله) ، ولتواضعه : (انما یخشی الله من عباده العلماء) ، و لصدقه : (وکونوا مع الصادقین) ؛ ولا بائه . (وتقلبك فی الساجدین) . ولا و لاده : (انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت) ، ولایمانه : (السابقون السابقون) . ولعلمه : «ومن عنده علم الکتاب» .

قال النبی (ص) : یاعلی ماعرف الله حق معرفته غیری وغیرك ، وما عرفك حق

معرفتك غير الله وغيري .

ابن حماد :

جـل العلى علا عن مشبه و نظير
امـام كل امام أمير كل أمير
حجاب كل حجاب سفير كل سفير
باب الى كل رشد نور على كل نور
و حجة الله ربى على الجحود الكفور

وقال النبى ﷺ : على فى السماء كالشمس فى النهار فى الارض وفى السماء الدنيا كالقمر بالليل فى الارض . وقال النبى : مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ، و مثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ؛ و مثله كمثل الشمس اذا طلعت أنارت

دعبل :

على كعين الشمس عم ضياؤها بذاك اشار المؤمنون الى على

وكان للنبى ﷺ خليفتان ، فى الخبران النبى بكى عند موته فجاء جبرئيل و قال لم تبكى ؟ قال . لامتى (١) من لهم بعدى ، فرجع ثم قال : ان الله تعالى يقول : انا خليفتك فى امتك ، وقال ﷺ لعلى عليه السلام : انت تبلغ عنى رسالاتى ، قال : يارسول الله اما بلغت ؟ قال: بلى ولكن تبلغ عنى تاويل الكتاب .

خلفه ليلة الفراش ويوم تبوك لحفظ الاولياء وتخويف الاعداء فكانت دلالة على امامته : انت منى بمنزلة هارون من موسى ؛ اقامه مقامه بالنهار ، وانامه منامه بالليل.

لابى الحسن فادشاه :

كأنكم لم تعرفوا من نومه على الفراش اذ تواعدتم دمه

السوسى :

كهارون من موسى تخلف بعده غداة تبوك اذ غدا عنه غائبا

وقدمه للاخاء والمباهلة والغدير وغيرها: من كنت مولاه فعلى مولاه. قوله تعالى «واذاخذنا من النبيين ميثاقهم » ومنك ومن نوح . كان النبى ﷺ مقدما فى

(١) وفى نسخة : لاجل امتى .

في الخلق موخراً في البعث ، ومنه قوله: نحن الاخرون السابقون يوم القيامة ، وقوله خلقت أنا و علي من نور واحد ، الخبر . فكنا مقدمين في الابتداء مؤخرين في الانتهاء فلم يزد محمد الاحمداً ولاعلي الاعلواً . الفايق : ان اسماء بنت عميس جاء ابنها من جعفر و ابنها من أبي بكر يختصمان اليها كل واحد يقول ابي خير من ابيك ، فقال علي عزمت عليك لتقضين بينهما . فقالت لابن جعفر : كان ابوك خير شباب الناس، وقالت لابن ابي بكر : كان ابوك خير كهول الناس ، ثم التفت الى علي فقالت : ان ثلاثة أنت آخرهم لخيار ، فقال علي لاولادها منه : قد فسكلتني امكم - أي أخرتني - و جعلتني كالفسكل ، وهو آخر خيل السباق .

صقر :

يامن به امتحن الاله عبيده — من كان منهم عاصياً أو طائعا
انى لاعجب من معاشر عصبة — جعلوك في عدد الخلافة رابعا

العوني :

و لاح لحاني في علي زجرته(١) — وسددت بالسبا بتين المسامعا
وباح علياً و اشترى غيره به — شراءاً وبيعاً اعقباً و صنائعا
فقلت له لم قد ضللت عن الهدى — وظلت عم في مربع الكفر راتعا
اصيرت مفضولا كمن هو فاضلا — وصيرت متبوعا كمن هو تابعا
فكان على اولا فجعلته — بجهلك ظلماً - لا ابالك - رابعا
ولولم تخف يوما وملكت طاعة — لصيرته من فرط بغضك تاسعا

العرب تبدأ بالادنى فتقول : ربيعة ومضر وعلى هذا قوله : (فمنكم كافر ومنكم مؤمن) ؛ (يولج الليل في النهار) ، (التائبون العابدون) فتقديمه تأخيره (لهدمت صوامع وبيع وصلوات و مساجد) .

ابو منصور :

لاتلحني في هوى الاخير وقد — جاءت به البينات و الرسل
هذا نبي الهدى اخيرهم — مفضل عندنا على الاول

(١) لحى فلاناً : لامه وسبه وعابه .

غيره :

وانى وان كنت الاخير فاننى اعد اذا ما احجم القوم اولا

آخر :

لاستعملن السيف فى كل مارق يقول على آخر وهو اول

منعوا حقه فعوضه الله الجنة (و جزاهم بما صبروا جنة) . عزلوه عن الملك فملكه الله الا خرة (و اذا رأيت ثم رايت نعيما و ملكا كبيرا) . أطعم قرصه فأتى الله عليهم بثمان عشر آيه قوله : (ان الابرار يشربون) الى قوله (مشكوراً) ، وأنزل فى شان المتكلفين : (ومامنعهم أن تقبل منهم نفقاتهم) ، اطعم الطعام على حبه فأوجب حبه على الناس ، وبذل النفس على رضاه : فجعل الله رضاه فى رضائه ، قال الشيخ : و ليتكم و لست بخيركم ، وقال الله فى على : (ان الذين آمنوا وعملو الصالحات اولئك هم خير البرية) . الماء على ضربين طاهر و نجس ، فعلى طاهر لقوله : (وهو الذى خلق من الماء بشراً) وعدوه نجس :(انما المشركون نجس) ، الطهور : طاهر ومطهر ، والنجس : نجس عينه كيف يطهر غيره(فلم تجدوا ماء فتيمموا) ، فمحمد الطهور وعلى الصعيد لان محمد ابو الطاهر وعلى ابو التراب ، قوله تعالى : أو من ، أفمن ، أم من ، فى القرآن فى عشرة مواضع ؛ وكلها فى امير المؤمنين و فى اعدائه : (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقاً) ، (أم من هوقانت) ، (افمن كان على بينة) ، (افمن شرح الله صدر ه للاسلام (أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق) ، (أفمن يمشى مكباعلى وجهه) ؛ (أفمن زين له سوء عمله) ؛ وقدتقدم شرح جميعها .

قال الصادق(ع): أو من كان ميتا عنا فأحييناه بنا . أبو معاوية الضرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابن عباس قال نزلت قوله : (أفمن وعدناه وعداً حسناً)فى حمزة وجعفر وعلى . ومجاهد وابن عباس فى قوله : (أفمن يلقى فى النار خير)يعنى الوليد بن المغيرة ، (ام من يأتى آمناً من غضب الله) : وهو امير المؤمنين . ثم اوعد اعداءه فقال : (اعملوا ماشئتم)الاية .

الاغانى : كان ابراهيم بن المهدى شديد الانحراف عن امير المؤمنين عليه السلام ، فحدث المأمون يوما قال : رأيت عليا فى النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة فذهب

يتقدمنى لعبورها فأمسكته وقلت له : انما أنت رجل تدعى هذا الامر بامرأة ونحن احق به منك ، فمارأيته بليغا فى الجواب قال : وأى شىء ؟ قال : لك قال : مازادنى على ان قال سلاما سلاما ، فقال المأمون : قد و الله اجابك أبلغ جواب قال : كيف ؟ قال عرفك انك جاهل لاتجاب قال الله عز وجل (و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) .

ابو منصور الثعالبى فى كتاب الاقتباس من كلام رب الناس ، انه رأى المتوكل فى منامه علياً عليه السلام بين نار موقدة ، ففرح بذلك لنصبه فاستفتى معبراً فقال المعبر : ينبغى ان يكون هذا الذى رآه امير المؤمنين نبياً أو وصيا ، قال من أين؟ قلت : هذا من قوله تعالى (أن بورك من فى النار ومن حولها) . الحريرى فى درة الغواص انه ذكر شريك بن عبدالله النخعى فضائل على عليه السلام ، فقال اموى : نعم الرجل على ، فغضب وقال : أ لعلى يقال نعم الرجل ؛ فقال : ياعبدالله الم يقل الله فى الاخبار عن نفسه (فقدرنا فنعم القادرون) وقال ايوب : (انا وجدناه صابراً نعم العبد) وقال فى سليمان : (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد) افلا ترضى لعلى مايرضى الله لنفسه ولانبيائه ، فاستحسن منه . وقال بعض النحاة : هذا الجواب ليس بصواب ، وذلك ان نعم من الله تعالى ثناء على حقيقة الوصف له تقريباً على فهم السامعين لمكان انعامه عليهم ، وفى حق انبيائه تشريفاً لهم . فاما من الادمى فى حق الاعلى فهو يقرب من الذم ، وان كان مدحا فى اللفظ : كما يقال فى حق النبى صلى الله عليه وآله : محمد فيه خير فهو صادق الا انه مقصر .

وكان ابوبكر الهروى يلعب بالشطرنج فساله جبلى عن الامام بعد النبى فوضع الهروى شاه واربع بياذق فقال : هذا نبى وهذه الاربعة خلفاؤه ، فقال الجبلى : الذى فى جنبه ابنه ، فقال : لاولم يبق له سوى بنت ، قال : فهذا ختنه ؟ قال : لا وانما هو ذاك الاخير ، قال : هذا اقربهم اليه اواشجعهم اواعلمهم او ازهدهم ، قال : لا انما ذلك هو الاخير ، قال : فما يصنع هذا بجنبه .

العين واللام مائة ، والياء عشرة ؛ وفى عقد الاصابع المائة بالشمال ، و العشرة باليمين يتساويان . فاذا نظرت فيهما وجدت لفظة الله مرتين . موازين السماء و الارض محمد وعلى وذلك بعد ما القيت من كل كلمة تسعة تسعة ، فيدل الباقى على انهما خلقتا

لهما . الحاء والعين من حروف الحلق ؛ فاذا قلت : محمد وعلى ، ملات فاك وقلبك . قولهم : محمد وعلى كلاهما املى . وقالت الميمية والعينية : ان محمداً وعليا قبالة جميع الناس فالراس منهم بمنزلة الميم من محمد ، والحاء بمنزلة اليدين، والميم بمنزلة البطن ؛ والدال بمنزلة الرجلين وقد كتب الله على جميع وجوه الناس عليا في موضعين كل عين من الوجه بمنزلة عين من على وبعده ، فالباصرة تسمى عيناً ، والانف بمنزلة اللام، وكل حاجب بمنزلة يا مقلوب .

ابن حماد :

واذا اختار كل قوم اماما فاختياري عين و لام ويا

كلام منظوم اتفقت تفاصيل حروفه ومقاطع الفاظه في المعنى وهو وجوب الامامة ٣٥ العلة ٣٥ ان اه مفرداً ١٣ النبي ٣ واوجبت الامامية ٤ العلى ٥١ ٤ مفردا .

فصل : في الشواذ

ان الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعنى به علياً عليه السلام ، نحو قوله: (و يحذركم الله نفسه) . قال الرضا عليه السلام : على خوفهم به قوله (ويبقى وجه ربك) . قال الصادق نحن وجه الله ونحن الايات ونحن البينات و نحن حدود الله . ابو المضا عن الرضا قال في قوله : (اينما تولوا فثم وجه الله) قال على .

العبدي :

و انك وجهه الباقي و عين له ترعى الخلايق اجمعينا

وله :

وهو عين الله والوجه الذى نوره نور الذى لا ينطفى

وله ايضاً :

فسماه في القرآن ذو العرش جنبه وعروته والوجه و العين والاذنا

فشد به ركن النبي محمد فكان له من كل نايبة حصنا

و افرده بالعلم والباس والندى فمن قدره يسمى ومن فعله يكنى

قوله تعالى : (تجرى باعيننا) الاعمش جاء رجل مشجوج الراس يستعدى عمراً على على عليه السلام ، فقال على : مررت بهذا وهو مقاوم امرأة فسمعت ما كرهت ، فقال عمر:

ان لله عيونا وان علياً من عيون الله في الارض . وفي رواية الاصمعي انه قال عليه السلام : رايته ينظر في حرم الله الى حريم الله ، فقال عمر: اذهب وقعت عليك عين من عيون الله وحجاب من حجب الله تلك يد الله اليمنى يضعها حيث يشاء .

العوني :

امامي عين الله في الارض تطرف العيون لها من كل ناظرة كل

الهدى :

انت عين الاله والجنب من فر ط فيه يصلى لظى مذ موما
انت فلك النجاة فينا و مازل ت صراطا الى الهدى مستقيما
وعليك الورود تسقى من الحو ض و من شئت ينثنى محروما
واليك الجواز تدخل من شئ ت جنانا و من تشاء جحيما

ابن الصباغ:

قال فما العين و فيما صورت ؟ قلت هو العين على فا بتسم
قال وما اذن وعت عن ربها ؟ قلت و عى بالاذن من غير صمم
قال وما الجنب و ما فضلهم ؟ قلت هو الجنب وحبل المعتصم
قال فما الفلك المنجى أهلها ؟ قلت هو الفلك و اسباب النعم
قال فما الشهر الحرام يا فتى ؟ قلت هو الشهر الحلال و الحرم
قال فما الحج وما الحجر ابن ؟ قلت فلولاه فما كان حرم

ابوذر في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله : يا اباذر يؤتى بجاحد علي يوم القيامة اعمى ابكم يتكبكب(١) في ظلمات القيامة ينادى ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله ، وفي عنقه طوق من النار . الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي (ع) في هذه الاية قالوا : (جنب الله) علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيامة . الرضا عليه السلام في (جنب الله) قال : في ولاية علي وقال امير المؤمنين عليه السلام : انا صراط الله انا جنب الله .

السوسي :

علي على رغم العدى اكرم البشر وخيرهم من يأب ذاك فقد كفر

---

(١) كبكب الشيء : قلبه وصرعه . وتكبكب مطاوعة للكبكبة .

هو الجنب جنب الله هالك كل من يفرط فيه هكذا جاء في الخبر

العوني :

انت الصراط السوى فينا لله والجنب والبقية
ياسيدى ياعلى يامن اعلامه ليس بالخفية

ابن حماد :

وجنب الله فرط فيه قوم فأضحوا في القيامة نادمينا

العوني :

امامي يدالله البسيطة في الورى بها يقبض الارواح ان شاء والبدل

العبدي :

ياعلى بن ابى طالب يابن الاول ياحجاب الله والباب القديم الازلى
انت انت العروة الوثقى التي لم تفصل انت باب الله من يأتيك منه يصل

العوني :

وهو الحجاب القديم قدماً وحجة الله والسفير

وله :

أبان من الفرقان ماكان مشكلا واثبت في الاحكام ماكان قد ذهب
وزلزل بالارجاس كل مزلزل وأوهى عماد الكفر بالسمر والقضب(١)
هو العين عين الله والجنب جنبه وميثاقه المأخوذ في الذر اذ نصب
هو النور نور الله في الذكر مثبت فلم يخف من عين الولى ولم يغب
هو المثل الاعلى كفاك باسمه على علا في الاسم والباس والحسب
فيازينة الدنيا ونور سمائها وياصاحب الايات دائرة القطب
ويانهر طالوت المحرم شربه سوى غرفة يروى بها المرء ان شرب

الزاهي :

مفقه الامة والقاضي الذى احاط من علم الهدى مالم يحط

(١) السمر جمع الاسمر : الرمح . والقضب جمع القضيب : السيف القطاع .

والنبأ الاعظم والحجة والمصباح والمحنة فی الخطب الورط (١)
حبل الی الله وباب الحطة الـ فاتح بالرشد مغالیق الخطط (٢)
والقدم الصدق الذی سیط به قلب امرئ بالخطوات لم یسط (٣)
ونهر طالوت وجنب الله و الـ عین التی بنورها العقل خلط
والاذن الواعیة الصماء عن کل خنا یغلط فیه من غلط (٤)
حسن مآب عند ذی العرش و من لولا أیادیه لکنا نختبط

العبدی :

هو البحر یعلو العنبر المحض متنه کما الدر والمرجان من قعره یجنی
اذا عد أقران الکریهة لم نجد لحیدرة فی القوم کفواً و لاقرنا

الناشی :

هو البحر یغنی من غدا فی جواره ولاسیما ان اظهر الدر ساحله
هو الفخر لا اولائکم ان ندبته فلاعجب ان یندب الفخر ناکله (٥)
حجاب اله الخلق أحکم رتقه وستر علی الاسلام ذو الطول سائله
وباب غدا فینا لکل مدینة وحبل ینال الرشد فی البعث واصله

فصل : فی اسمائه و القابه و کناه

قال صاحب کتاب الانوار : ان له فی کتاب الله ثلاثمائة اسم ، فأما فی الاخبار فالله أعلم بذلك .

ابن حماد :

الله سماه أسماء تردد فی الـ قرآن تقرؤها فی محکم السور
فی الحجر والنمل والانفال قبلهما والصافات وفی صاد وفی الزمر

---

(١) الخطب : الشأن . الامر . و الورط مأخوذ من الورطة : کل امر تعسر النجاة منه .
(٢) الخطط جمع الخطة : الجهل اوالامر المشکل الذی لایهتدی الیه .
(٣) قوله سیط به من ساط الشیء : خلطه .
(٤) الخنا : الفحش فی الکلام .
(٥) ندب ندباً الرجل : عدد محاسنه . والناکل : الجبان الضعیف .

وقيل سماه في التوراة ثمة في الانجيل يعرفه التالون في الزبر
واختاره و ارتضاه للنبي اخاً وللبتولة بعلا خيرة الخير

وله :

وكم قد حوى القرآن من ذكر فضله فما سورة منه ومن فضله تخلو
ألم تكفك الانعام في غير موضع ويونس ان فتشت والحجر والنحل
وسورة ابراهيم والكهف فيهما وطاها ففي تلك العجايب والنمل

ويسمونه أهل السماء شمساطيل ، و في الارض جمحائيل (١) ، و في اللوح قنسوم ، وعلى القلم منصوم ؛ وعلى العرش المعين وعند رضوان امين؛ و عند الحور العين أصب ، وفي صحف ابراهيم حزبيل ، وفي العبرانية بلقياطيس ، وفي السريانية شروحيل؛ وفي التورية ايليا ، و في الزبور اريا ، وفي الانجيل بريا ؛ وفي الصحف حجر العين ؛ و في القرآن عليا ؛ وعند النبي ناصراً ، وعند العرب مليا ، وعند الهند كبكرا و يقال لنكرا ، وعند الروم بطريس ، وعند الارمن فريق ، و قيل اطفاروس ؛ و عند الصقلاب فيروق ، و عند الفرس خير، وقيل فيروز ، وعند الترك تنير (٢) اوعنبر و قيل راج ، و عند الخزر برين ، وعند النبط كريا ، وعند الديلم بنى، و عند الزنج حنين، و عند الحبشة تبريك وقالوا كرقنا ، وعند الفلاسفة يوشع ، وعند الكهنة بوى ؛ وعند الجن حبين ، وعند الشياطين مدمر ، وعند المشركين الموت الاحمر ؛ وعند المؤمنين السحابة البيضاء ، وعند والده حرب وقيل ظهير ، وعند امه حيدرة و قيل اسد ، وعند ظئره ميمون وعند الله علي .

المؤنى :

من اسمه يعرف في الانجيل برتبة الاعظام و التبجيل
يدعو علياً اهله اليا (٣)

---

(١) وفي بعض النسخ : حمحاييل .
(٢) وفي بعض النسخ تبير وهو موافق لما ياتي في الشعر .
(٣) كذا في النسخ لكن الظاهر التقديم والتأخير في الشعروان في الانجيل : بريا و في التورية : اليا .

وهوالذی سمی فی التوراة عندالاولی هاد من الهداة
من کل عیب فی الوری بریا
وهوالذی یعرف عندالکهنة وهم لاسماء الجلیل الخزنة
هبوی الحق الوری بویا
وهوالذی یعرف فی الزبور باسم الهزبر العنبس الهصور(۱)
لیث الوری ضرغامها اریا
وهوالذی یدعونه بکبکرا فی کتب الهندالعظیم القدرا
حقا وعند الروم بطریسیا
و بطرسی قابض الارواح وفی کتاب الفرس رغم اللاحی
خیروخیر عند ذی الافصاح حین یسمی فرسنا الباریا
و هـو تبیر بلسان الترك معنی تبیر نمرذو محك
اذا عرفت منطق الترکیا
والزنج تدعوه لعمری حنینا قطاع اوصال اذا ماان دنی
فاسأل بمعنی حنینا الزنجیا
وقد دعاه الحبشی المجبر تبریك وهو الملك المدمر
ان شئته فاسال به الحبشیا
وامه قالت هوابنی حیدره ضرغام آجام ولیث قسوره
وحیدر مـا کان باطنیا
و قد دعته ظئره میمونا وفی اخی رضاعه المیمونا
و هو رضیع حبذا غذیا
واسم اخیه فی بنی هلال معلق المیمون ذوالمعالی
موهبة خص بها صبیا
وهو فریق بلسان الارمن فاروقه الحق لکل مؤمن
فاسال به من کان ارمنیا

(۱) العنبس والهصور : الاسد .

وسال المتوكل زيدبن حارثة البصرى المجنون عن على عليه السلام فقال على حرف الهجاء : على هو : الامر عن الله بالعدل والاحسان ، الباقر علوم الاديان ، التالى سور القرآن ، الثاقب لحجاب الشيطان ، الجامع احكام القرآن ؛ الحاكم بين الانس والجان ، الخلى من كل زور وبهتان ، الدليل لمن طلب البيان . الذاكر ربه فى السر والاعلان ، الراهب ربه فى الليالى اذا اشتد الظلام ، الزايد الراجح بلا نقصان ، الساتر لعورات النسوان ، الشاكر لما اولى الواحد المنان ، الصابر يوم الضرب و الطعان ، الضارب بحسامه رؤس الاقران ، الطالب بحق الله غير متوان ولاخوان ، الظاهر على اهل الكفر والطغيان ، العالى علمه على اهل الزمان ، الغالب بنصر الله للشجعان ، الفالق للرؤس والابدان ، القوى الشديد الاركان ، الكامل الراجح بلانقصان ، اللازم لاوامر الرحمن ، المزوج بخير النسوان ؛ النامى ذكره فى القرآن ، الولى لمن والاه بالايمان ، الهادى الى الحق لمن طلب البيان ؛ اليسر السهل لمن طلبه بالاحسان .

فصل : فى ألقابه على حروف المعجم

الهمزة

سيد النجباء ، ونور الاصفياء ؛ وهادى الاولياء ، وقبلة الرحماء ؛ وقدوة الاوصياء ، وامام الاتقياء ، وامير الامراء ، وامين الامناء ، وذمال الضعفاء ، وغصة الاعداء ، و مرشد العلماء ، و مفقه الفقهاء ؛ واعلم القراء ، و اقضى ذوى القضاء ، وابلغ البلغاء ، و اخطب الخطباء ، وانطق الفصحاء ، ومجيز الشعراء ، واشهر اهل البطحاء ، والشهيد ابو الشهداء ، و زوج فاطمة الزهراء ، وصاحب الراية واللواء ، و دافع الكرب و اللاؤاء (١) ، ومعز الاولياء ، ومذل الاعداء ، السابق بالوفاء ، ثانى اهل الكساء ؛ مضمخ مردة الحروب بالدماء (٢) ؛ الخارج عن بيت المال صفراء اليد عن الصفراء ، و الحمراء والبيضاء ، اعلم من فوق رقعة الغبراء ، وتحت اديم السماء ، المستانس بالمناجاة فى ظلمة الليلة الليلاء ، حجة سيد الانبياء ؛ مقدم الوصيين والنقباء ، خليفة رب الارض والسماء ، ماغرته سمراء ولابيضاء (٣) ، وماستبه صفراء ولاحمراء (٤) وما اعجبته عين ولاحوراء

(١) اللاواء : الشدة والاحتباس .
(٢) الضمخ : لطخ الجسد بالدم حتى كانه يقطر .
(٣) السمراء : لون بين السواد والبياض .
(٤) استتب الرجل : ضعف وعجز .

ولامزرعة خضراء ، ولامدرعة دكناء ؛ ولابريدة رفضاء (١) .

(الالف)

المطهر المجتبى، المنذر المرتضى ، المأمون المقتدى ، الخطة الكبرى ، العروة الوثقى ، الاية الكبرى ، الحجة العظمى ؛ المحنة للورى ، المسبب الاعلى ، المستقيم على الهدى ؛ امام اهل الدنيا ، شقيق النبى المصطفى ، ليث الثرى ، غيث الندى، حتف العدى ، مفتاح الهدى ، قطب رحى الهدى ، مصباح الدجى جوهر النهى ، بحر اللهى سعار الوغى ، قطاع الطلى(٢) ، شمس الضحى ، ابو القرى فى ام القرى ، المبشر باعظم البشرى ؛ المطلق للدنيا ؛ مؤثر الاخرة على الاولى ، رب الحجى ، بعيد المدى : مشيد الفتوى ، نظير هارون من موسى ؛ مولى لمن له رسول الله مولى ، كثير الجدوى ، شديد القوى ، سالك الطريقة المثلى ، المعتصم بالعروة الوثقى ، الفتى الذى انزل فيه هل اتى ، اكرم من ارتدى ، واشرف من احتذى ، اعلم من ابتدى ، احبى من احتبى(٣) ، افضل من راح واغتدى ، واشجع من ركب ومشى ، اهدى من صام وصلى . مكافح(٤) من عصى ، وشق فى دين الله العصا ، ومراقب حق الله اين امر ونهى ؛ الذى ما صبا فى الصبى ، وسيفه عن قرنه مانبا(٥) ، اقام الحجة الزهراء . و جلا ظلم الشرك وجلى ، شمس الضحى ، بدر الدجى ، نجم اهل العبا علم المهدى ، ابن عم المصطفى ، الملقب بالمرتضى ،

---

(١) المدرعة : جبة مشقوقة المقدم. والدكناء : مؤنث الادكن : ماكان لونه مايلا الى السواد . والظاهر ان المراد بالبريدة الابل والبغال المرسلة الى المرعى من قولهم: برده وابروه : ارسله . وكان البريد فى الاصل يقال على البغل معرباً من (بريده دم) بالفارسية ذكره ابن الاثير وغيره . والرفضاء : وصف للابل التى تتبدد فى مرعاها .

(٢) اللهى : جمع اللهوة : العطية او افضل العطايا واجزلها . والمسعار : مفعال من سعر الحرب : اى اوقد نار المحاربة والوغى : الحرب . والطلى : الاعناق او اصولها .

(٣) احبى صيغة تفضيل من حبا فلاناً : اعطاه بلاجزاء و احتبى بالثوب : اشتمل . والمراد : ان عطائه افضل من كل من اشتمل بالثياب .

(٤) كافح فلاناً : واجهه .

(٥) نبا السيف نبواً عن الضريبة : كل وارتد عنها ولم يقطع .

(الباء)

كشاف الكرب ، مضاف السبب الى النسب ، معطوف السبب على النسب المخصوص باشرف الاصل والحسب ، الهاشمي الام والاب ، المقترع ابكار الخطب ، الامر بالادب ؛ مسعر حرب ، ومزهر خطب(١) ، سيد العرب ، رجل الكتيبة والكتب (٢) ، والحراب والمحراب ، والطعان والضراب ، والخير والحساب بلاحساب ، مطعم السغاب بجفان كالجواب ؛ راد المعضلات بالجواب الصواب ، مضيف النسور و الذئاب ، بالبتار الماضي الذباب(٣) ، هازم الاحزاب ؛ وقاصم الاصلاب ، وقاسم الاسباب ، حزاز الرقاب ابن القراب (٤) مفتوح الباب الى المحراب عند سد ابواب ساير الاصحاب ، جديد الرغبات في الطاعات والثواب ، بالي الجلباب ، رث الثياب ، رواض الصعاب(٥) معسول الخطاب ؛ عديم الحجاب والحجاب ، ثابت اللب في مدحض الالباب (٦) عديم اشباه واضراب و مرشد عجم و اعراب ، ذو اعراب وذو اغراب (٧) ، من جمع بين عتل ونصاب واسل ونصاب ، و اجمل الصبر على كل مصاب ، و على كل او جاع واوصاب (٨) ، الذى يزهر به ، كل محراب يوما محرر رقاب و يوما مضرب رقاب ، و مقدم جفان غراب ؛ مجدل الاتراب معفرين بالتراب ، المكنى بأبى تراب ، الامام المحارب ليس بجبان ولا هارب ، ختن الرسول والاخ والصاحب ، ولى الملك الغالب ، خواض المواكب ، (٩)

---

(١) الخطب : الشأن .

(٢) الكتب بالثاء المثلثة : الجمع و الاجتماع ويحتمل ان يكون الكتيبة بالمثناة بمعنى الجيش ورجل الكتيبة يقال في التوصيف بالشجاعة .

(٣) النسور جمع النسر . و في نسخة : السنور . و التبار : السيف القاطع ، والذباب : الدفاع .

(٤) القراب : الغمد . (٥) رواض مبالغة راض روضاً المهر : ذله . و معسول الخطاب : حلو المنطق كالمخلوط بالعسل .

(٦) المدحضة : المزلة .

(٧) اغرب اغراباً : اى فصح وقال بالغرائب .

(٨) الاوصاب جمع الوصب بالتحريك بمعنى المض .

(٩) الخواض من خاض الشيء : دخله . و المواكب جمع الموكب : الجماعة . والرغائب جمع الرغيبة : العطاء الكثير .

بذال الرغایب ، المکرم للقرایب و الاقارب ، و الحلال المشکلات الغرایب ، الذی لم یخرج بعد الانبیاء مثله فیما بین الصلب والترائب ، مخاصم الخلائق ولرضی الله طالب ، کثیر المناقب ، رفیع المراتب ، غالب کل غالب ، علی بن ابی طالب ، المعصوم من العیوب المحبوب الی القلوب ، المنبأ مما نبأه الله ورسوله من الغیوب ؛ من العلم المکنون المحجوب المشعوب لقبائل الکفر والشعوب ، حبیب رسول الله ، ورییب نبی الله ؛ صاحب القرابة والقربة ، و کاسر اصنام الکعبة ، لیث الغابة ، وافضل الصحابة ، الذی من صفاته ، البنیان ، والبیت ، والباب ، والبحر ، والبنیة ، والبشری ؛ والبشیر والبر ، والباس ، والبلاغ ، والبقیة ، والبلوی .

التاء

منجز العدات ، قاصم العداة ، المفتاح والنجاة ، المفرج للمشکلات ، السابق بالخیرات ، التالی للایات ؛ القبلة للسادات ، ولی الخیرات ، کاشف الکربات ، مبین المشکلات دافع المعضلات ، صاحب المعجزات ، عین الحیاة ، سفینة النجاة ، خواض الغمرات ، حامل الالویة والرایات ، ومولی الاعمال والولایات ، منکس العزی واللات ، کان للنبی حسنة من حسناته ؛ مشتقة من کرم عنصره وذاته یتأذی بأذاته ، و یتألم لشکاته وشداته ، و تتقذی عینه بقذاته ، دعا الله بموالاة ذی موالاته ، و معاداة ذی معاداته ، کان لرسول الله عضداً غیر مفتوته ، ویداً غیر مکفوفة ؛ اثلته (۱) غیر منحوته ؛ واورا قها غیر محتوته ، الذی من اسمائه ؛ التائب ؛ والتسنیم ؛ والتذکرة و التابع ؛ والتالی .

الثاء

ومن اسمائه ، الثقل ؛ والثواب ؛ والثلة .

الجیم

الجاثی ، والجامع ، والجار ، والجوار .

الحاء

الحطة ، و الحجاب ؛ و الحیدر ، و الحاکم ؛ والحامد ، والحمید ، والحبر ،

(۱) الاثلة واحدة الاثل : شجر .

والحق، والحبل ، والحسنة ، والحافظ ، والحليم ،والحكيم ، وحامل لواء الحمد .

الخاء

خير البشر ، خير البرية ، وخير الامة ، وخير الناس ؛ والخليفة ، والخاصف ، والخازن ، والخاشع ، والخصم .

الدال

السيد المرشد ؛ والمنعم المؤيد ، والعالم الزاهد ، والمتقى العابد ؛ و الداعى الشاهد،والمثل القائد،والمفلح المشاهد، المحمود فى المواقف والمشاهد،عصرة المنجود، ومن الذين أحيوا اموات الامال بحياة الجود ، ومن الذين سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ، خليفة الرسول فى مهاده ، وموضع سره فى اصداره وايراده ، وملين عرايك اضداده (١) ، وابو اولاده ؛ منجز وعده ؛ والموفى بعهده ، جعل الله ولد هذا اولاده ، وكبد هذا اكباده ، هو الذى كان لجنود الحق سيدا ، ولكؤس العطاء يداً وعضداً ومددا ، الذى كان من اسمائه : يداً وودداً ، وهاديا ؛ ومؤيداً ، واسداً ، وساجداً،وسيداً، وأباً ؛ ووالداً ، وولداً ، وبيضة البلد .

الذال

ومن اسمائه : الذكر ؛ والذاكر ، والذايد ، والذرية ؛ ذوالقربى ، وذوالمحن، وذوالنورين .

الراء

الامام الطاهر ، القمر الباهر ، الماء الطاهر ، الفرات الزاخر ، الاسد الخادر ، (٢) الربيع الباكر ، الخير والذكر ، الصديق الاكبر ، الشفيع فى المحشر ، الموت الاحمر والعذاب الاكبر ، ابوشبير وابوشبر المسمى بحيدر ، ومادراك ماحيدر ، هو الكوكب الازهر ؛ والقمر الانور ، والطود الاكبر ، والضرغام المصدر ، الطاهر المخير و الصمصام المذكر ؛ وصاحب براءة وغديرخم وراية خيبر ، كمى احد وحنين والخندق وبدر الاكبر ، ساقى وراد الكوثر يوم المحشر ، ومن اعطى رسول الله بنسله الكوثر ،

(١) العرائك جمع العريكة : الطبيعة والخلق .
(٢) الخدر : اجمة الاسد و منه اسد خادر (ق) .

الايمان المنير ، والليل الستير ، والحجر المستنير ، الامام والوصى والختن و ابن العم والاخ والوزير ، الذى كان لضعفاء المسلمين مجيراً ، ولاقوياء الكافرين مبيراً ولجيش الله مبارزاً واميراً ، ولكؤس العطاء على الفقراء مديراً ، حتى نزل فيه وفى اهل بيته الذى طهر هم الله تطهيراً : و يطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً و اسيراً الامام المختار ، المعروف بالانكار : الواعظ بالنصح والانذار ، قاتل المنافقين والكفار مقعص (١) الجيش الجرار ، صاحب ذى الفقار ، وقاتل عمر وو مرحب وذى الخمار ، كهف الاخيار ، وملجأ الابرار ، ومنجى الاخيار قمر الاقمار ، ورغم الفجار ؛ و قسيم الجنة والنار ؛ سيد المهاجرين و الانصار ، صنو جعفر الطيار ، وابن عم النبى المختار ، الكرار غير فرار ؛ امير البررة ، وقاتل الكفرة ، ودامغ الفجرة (٢) وفاقىء عيون السحرة وثمرة بيعة الشجرة ، الذى لم يخالف الله طرفة عين فيما امره ، المسمى نفسه يوم الغبرة بحيدرة ، اخو رسول الله ووزيره ووصيه ومشيره ، عين بالكرم خرارة (٣) ، ومعدن العلم وفواره ، لم يطلب فى الدنيا امارة ، ولالها عمارة ، شقيق الخير رفيق الطير ، الذى قلع باب خيبر ، وقرع عود منبر ، ومن القابه : الامر بالمعروف ، والامر بالعدل والاول و الاخر ، والطاهر ؛ والظاهر ، والظهير ، والصابر ، والبشير ؛ والشاكر . و من صفاته : ربانى الرعية ، الداعى الى الرضا ، الرضوان ، الرجل ، الرجال ، الراسخ الراكع ، الرحمة ، الرشيد .

الزاى

حلاحل (٤) الحجاز ؛ اسد البراز ، المنفق على الاعواز ، (٥) الذى لا يتعاظمه جبل الاهواز ، و لاينخدع بعادى الركاز (٦) . ومن اسمائه : الزعيم ؛ والزاهد ، والزلفى ، والزيتون ، وزيد .

---

(١) مقعص من اقعصه : قتله مكانه .

(٢) دمغه : شجه حتى بلغت الشجة الدماغ .

(٣) الخرار مبالغة الخرير : صوت الماء .

(٤) الحلاحل : السيد الشجاع . (٥) من العوز : الحاجة والضيق .

(٦) العادى : القديم . والركاز : المعادن من الذهب والفضة .

السين

شمس الشموس ، وانس النفوس ، وقامع الكفرة والمجوس ، ومختار الملك القدوس ، ومن قال فيه الرسول : لاتسبوا عليا فانه في ذات الله ممسوس ، كليم الشمس ، و محيى النفس ، الثانى من الخمس ، البرىء من كل دنس ، الحبيب عند الوحشة الى كل انس يبغض الى الناس ، بقتل البغاة الناكثة الارجاس ، ونفى المبتدعة القاسطة الا دناس ، وطرد المحكمة المارقة الانكاس ، اولوا القوة و الشوكة والباس ، خير البشر و خير الامة وخير الناس ، سماه نفسه ، وجعل البتول عرسه ، وابقى في امته حتى القيامة غرسه الذى من اسمائه : السفينة ، و السابح ؛ و السابق ، والساعة ، والساجد ، و السبيل ، والسلم ، والسنة ، والسيد .

الشين

اصلع قريش ، و ليث العيش ، لم يعتنق امرالله بخفة و طيش ، راش ضعف الاسلام (١) احسن ريش ، ولم يشبطه عن صلاح الامة رقة خد ولا نداوة خيش (٢) .

الصاد

الذى من اسمائه : الصادق ، والصديق ، والصابر ، والصفى . ومن صفاته : الصهر والصاحب ، والصالح ، والصفوة ، والصوم ، والصف .

الضاد

الذايد عن الحوض ، الواصل الى الروض الذى من اسمائه : الدين ، والدليل ، و الدال ، والداعى ، و دابة الارض ؛ لم يكتنز ذهبا ولا فضة ، ولم يعشق غضة ولا بضة (٣) ، بل كانت دموع عينيه من خوف ربه منفضة .

الطاء

الميزان بالقسط ، والجواز على الصراط .

---

(١) طاش طيشا : خف . وراشه : كساه .

(٢) ثبطه عن الامر : عوقه .

(٣) الغضة : الناعمة وهى المرئة المترفهة الحسنة العيش والغذاء ، وبض بضاضة : كان رقيق الجلد ناعمة في سمن فهو بض وهى بضة .

الظاء

الذاكر اذانسيت الحفاظ ، المصقع(١) اذا تقاصرت الوعاظ ، والكاظم اذاطاش (٢)بالغيظ المغتاظ . ذوالاذن الواعية ، واليد الباسطة والقلب الحفاظ .

العين

السيد الاورع ؛ والملجأ والمفزع ؛ والمنهل والمكرع (٣) ، والسجاد الانزع، والبطين الاصلع ، عبل الذراع ، طويل الباع (٤) ، حفوظ النزاع ؛ الملبغ المسارع. المصدق المشفع ؛ السبيل الشارع ، أطول بنى هاشم باعا ، و امضاهم زماعا (٥) ، و أرحبهم ذراعا ، واغزرهم سماعا ، واكثرهم اشياعا ؛ واشهرهم قراعا واشدهم ضراعا، وأعزهم امتناعا.ومن اسمائه : على، العالم ، العلم،العدل،العباد،العابد ، العذاب ، العادل، العصر ، العزيز العروة عين الله ، عنوان صحيفة المؤمنين .

الغين

السهم النافذ والسيف القاطع والحجر الدامغ ، والمتبع المبلغ .

الفاء

السيد الشريف الكريم الغطريف (٦) ؛ السامى المنيف ، المعصوم الحنيف ، الديان العفيف ، طروق الكهف(٧) ، ذوالرجف ، منافش الخوف (٨) ، قتال الالوف، مخرق الصفوف ، الناهى عن المنكر والامر بالمعروف . ومن صفاته : الفايز ، والفتى ، والفارق والفطرة، والفصل ، والفاصل ، والفاضل ، والفخر ، والفاخر .

---

(١) المصقع كمنبر : البليغ .

(٢) طاش طيشاً : ذهب عقله .

(٣) المكرع : الموضع الذى تكرع الدواب فيه الماء .

(٤) الباع : قدر مداليدين ويقال « طويل الباع » اى كريم مقتدر .

(٥) الزماع : المضاء فى الامر .

(٦) الغطريف : السخى . السرى .

(٧) الطروق : اصله الدق وسمى الاتى بالليل طارقاً لاحتيا جه الى دق الباب يقال « اتانا فلان طروقا » اذا جاء بالليل . والكهف : الملجأ .

(٨) المنافشة من نفشت القطن : اذا هيجته . وفى بعض النسخ : المناوش وهو من المناوشة بمعنى المناولة فى القتال .

القاف

الامام الصدق ، الحنيف الحق ، المائل الى الحق ، القائل بالصدق ؛ وفتى فتيان الافاق ، سيد المهاجر بن على الاطلاق ، وسابق المسلمين بالانفاق ؛ لم تعقه خشية الاملاق عن مواصلة الانفاق ، ساد أنفاق النفاق ، شاق جماجم ذى الشقاق ، كبش اهل الشام والحجاز والعراق ، وشجأ حلوق الابطال عند التلاق ، الذى صدق رسول الله فصدق ، وبخاتمه فى ركوعه تصدق ، الذى اعتصب بالسماحة و بالحماسة تطوق ، ودقق فى علومه وحقق ، ودبر بقتل الوليد فى بدر واهلاك عمر فى الخندق ؛ ومزق من ابناء الحروب مامزق ، وغرق فى لجة سيفه من اسود المعارك من غرق ، وحرق بشهاب صارمه من شياطين الهياج من مرق ، حتى استوسق الاسلام واتسق ، الامام حقا ، الهمام صدقا . ومن اسمائه : القسيم ، والقسم ، والقانت ، وقاضى الدين ، والقاضى ، والقصم ، والقائم ، والقبلة ، والقوى ، والقيم ، والقليل ، والقول ، والقصر المشيد ؛ والقدم .

الكاف

من جعل الله بياسه ومراسه (١) قموص حصن خيبر دكا ، وقمصه شجاعة ونسكا ، المشيد بطيب ذكره حيث أجرى عنبراً ومسكا ، وخلق على صورته فى حملة عرشه ملكا ، الذى من اسمائه : الكافى ، و الكلمة ، والكتاب ، والكوكب ، والكرار ، و الكوثر ، والكهف ، والكاشف .

اللام

الامام العادل ؛ المرابط (٢) المقاتل . امير النحل ، وغيث المحل ، وخاصف النعل ، الزكى الاصل ، ذخر الذخر ليوم الفصل ، الامام الاول ، والوصى الافضل ، والاخر و الاول ، فحل الشول يوم الفزع والهول ، وصاحب الانعام والطول ، والقوة و الحول ، والمحقق بالفعل ضمان القول ، ضرغام يوم الجمل ؛ المردود له الشمس عند الطفل (٣) ، تراك السلب ضراب القال ، حليف البيض و الاسل ، شجاع السهل و الجبل ، نفس رسول الله يوم المباهلة ، وساعده المساعد يوم المساولة ، وخطيبه المصقع (٤) يوم

---

(١) المراس : الشدة . (٢) المرابط : المواظب .
(٣) طفلت الشمس : دنت للغرب . (٤) المصقع كمنبر : البليغ و قدتقدم .

المقاولة ، زوج البتول ، أخو الرسول ، سيف الله المسلول ، و جواد الخلق المأمول ، الحجاج البهلول ، العالم المسلول ، محق الباطل ، و الملبس الحلى للدين العاطل ، عليه فى التاويل تعويل ؛ وله فى التنزيل تفصيل ؛ و له فى كل محل فضيلة التفضيل ، رأيه أصيل ، ووراه تحصيل ، نورالله الجليل ؛ ووجهه الجميل ، الذى هو محارب الكفرة والفجرة بالتنزيل والتأويل ، الذى مثله مذكور فى التوراة والزبور والانجيل ، جعل الله من ذريته آله ، فوصل بحبله حباله ، جسمه ولى ؛ رسمه جلى ، اسمه على .

الميم

الامام المعصوم ، الشهيد المظلوم ، النفيس المرحوم ، المحسود المحروم ؛ باب العلوم وجميع العلوم له معلوم ، وسر النبى له مفهوم ، وقلبه من خوف الله مغموم ، ولاجل دين الله مهموم ، باب المقام ، حجة الخصام ، امام الانام ، مزين الا يام ، ابو الاعلام ؛ بسيفه ظهر الاسلام وهو يومئذ غلام ، ساد الانام ، وكسر الاصنام ؛ واطال القيام ؛ و اكثر الصيام ، واقل المنام ؛ وكسا الايتام ؛ ونفى الاعلام ، وأفشى السلام ، وأطعم الطعام ، وعلم الكرم اللئام ؛ واستعمل الاقدام ، واهتجر الاحجام ، وأعمل الى قضاء الحقوق الاقدام ، الهادى الى دارالسلام ؛ الداعى الى دين الاسلام ، الصديق الاكبر فى الانام ؛ والفاروق الاعظم بين الحلال والحرام ، لم يشرب المدام ؛ ولم يقرب الاثام ، الدين القويم ، والقرآن العظيم ، المولى الرحيم ، النبأ العظيم ، الصراط المستقيم ؛ الفاروق الاعظم ، والامام المحترم ، ماعبد صنما ، ولا استحل محرما ، بحر علم ؛ ووعاء حكمة وحلم ؛ بطين من العلم ، منبع العلم ، ومستقر الحلم ، وقد جنيت ثمار النصر من علمه ، والتقطت جواهر الكلم من قلمه ، ومدحه جبرئيل من قرنه الى قدمه ، و تحرم اهل الحرمين بحرمه ؛ أفصح العالمين بعد نبى الله كلاما ، والدهم فى كل مقام خصاما ، و اكرمهم للضيف اكراما ، وأقدم القرابة والصحابة اسلاما ومن أسمائه : المفلح ، و المثل ، والمقدم ، والمؤمن ، والمتوسم ، والميمون ، والمبارك ، والمخاصم .

النون

امير المؤمنين ؛ وامام المسلمين ؛ وسيد الوصيين ؛ وفارس المسلمين ، وامام العالمين ؛ ونور المطيعين ؛ ورأية المهتدين ، وقائد الغر المحجلين ؛ وحجة الله على

العالمين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، و زوج سيدة النساء العالمين، ومبيد الشرك والمشركين، وغيظ المنافقين، وصالح المؤمنين، وأول السابقين؛ وأفضل المجاهدين، وخير الوصيين، وأحسن المجتهدين، وزين العابدين، ويعسوب المؤمنين؛ والدين، ونفس اليقين، والحصن الحصين؛ والخليفة الامين، والعين المعين، والروح المكين، و وارث علم النبيين؛ وحبل الله المتين، ولسانه الناطق بالحق المبين، وأفضل الناس بعد رسول الله أجمعين، المخبت المتين، المتنافس المبين، المؤتمن الامين، المنصور المكين، غرة المهاجرين، وصفوة الهاشميين، الانزع البطين انزع من الشرك بطين من العلم واليقين، عنوان صحيفة المؤمنين، كان والله أبا لليتيم وعون الضعيف ومعمار الدين، وكنز المساكين، أنهزم من ظله جند الشياطين، و اعتضد بنصرته خاتم النبيين، و أنزل الله في شأنه: يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. ومن أسمائه: هارون، والزيتون، واليمين واليقين ماسجد للوثن، وماحكم بالظن، وزاده الله بسطة في العلم والجسم فلله در أبو الحسن، أجل الثقلين، السابق بالشهادتين، المتجمل بالسبطين، ومن ردت له الشمس مرتين، من جرد السيف كرتين، في حياة النبي وبعده في الحالين، في علمه وعمله ذو الشرفين وفي سيفه وجهاده ذو الفضلين، وفي صهره وصهرته ذو الحسبين، وفي أبيه وامه ذو النسبين، لانه أول من ولد من هاشميين، وفي نفسه وزوجته ذو الريحانتين، و في و لديه ذو النورين، والد السبطين؛ و ابو الحسن والحسين، مهاجر الهجرتين مبايع البيعتين؛ المصلي في القبلتين (١)، الحامل على فرسين؛ الضارب بالسيفين، الطاعن بالرمحين؛ اسمح كل ذي كفين، وأفصح كل ذي شفتين، وابصر ذي عينين، وأسمع ذي اذنين؛ وأبطش ذي يدين، وأقوى ذي عضدين و أرمى ذي ساعدين، و أطعن ذي زندين، وافرس ذي فخذين، وأقوم ذي رجلين؛ وأهدى كل من تأمل النجدين، وأعلم من في الحرمين؛ قاضي الدين، صاحب بدر واحد وحنين، راسخ القدمين بين العسكرين، قائد أفراس العراقين، فارس منبري الحرمين، الذي لم يعص الله طرفة عين، السابق بالايمان، المشهود بالايقان المعروف بالاحسان، المشهود في القرآن، ففي القرآن له التبيان وفي التوراة له البرهان،

(١) و في نسخة: المصلي الى القبلتين.

وفی الانجیل له البیان ، وفی الصحف له الذکران ، الکلیم مع الجن و الثعبان ، و المقاتل مع الانس والجان ، زهی به الحرمان ، وأذعن بالفضل له العمران ، وسلم لنور وجهه القرآن ، و من صلبه استهل الثمران ، وبابوته یتشارك فی الفضل الحسنان ؛ الذی أوصی الیه النبی فأقرحیاً عینه ؛ وقضی منه میتادینه ؛ ولم یفرق النبی بین نفسه وبینه ، صاحب المدینة ، و موضع السکینة ، المشبه بالسفینة . ممیت البدعة ومحیی السنة ، القائد الی الجنة ، والقائم بالفرض والسنة ، و المهیب فی الانس و الجنة ؛ و المصرف فی الجهاد الاعنة ، ذوالباس و المنة و الاحسان بلامنة ، کاتب جواز أهل الجنة ؛ الحق عن بیانه ، و السکینه علی لسانه ، فقأعیون الفتن ، و تحمل فی ذات الله أنواع المحن ، أقدمهم اجابة وایمانا ، و أقومهم قضیة وایقانا . و اعظمهم حلماً وعلما وبیاناً . ومن أسمائه : النفس ، والناس ، والنسب ، والنور . والنجم ، والناصر ، والنصرة والنعمة ، والنعم (١) .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(الواو)

واسطة قلادة الفتوة ، ونقطة دائرة المروة ، وملتقی شرفی الابوة و البنوة . و حایز میراث النبوة . سیف النبوة ، وألف الفتوة ، سیف الله الذی لا ینبو ؛ ونوره الذی لایخبو ، وذوالحلم الذی لایصبو . ومن ألقابه : اولوا العلم ، اولوا اللب ، اولوا الامر اولوا الارحام ؛ ومن أسمائه : الوزیر . والوسیلة . والولد . والوارث .

(الهاء)

أخو رسو ل الله و ابن عمه ، و الخصیص به کابن امه ، و الذاب عنه کسیفه و سهمه ؛ و کشاف کربه و غمه ، و مساهمه فی طمه و رمه ، مسیط (٢) لحمه بلحمه ودمه بدمه ، والمحیط بعلمه . أبوالائمة ، مقتدی الامة ؛ مزیل الغمة ، خلیفته فی امته وختنه علی ابنته .

(اللام الف)

ومن أسمائه : الامیر ، و الامین ، و الایمان ، والامة ؛ والامانة ، و الاولی

(١) وفی نسخة : والنعیم بدل النعم .

(٢) الطم والرم : المال الکثیر . والمسیط من ساطه الشیء : خلطه .

والافضل ، و الاحسان ، والاية ، والاذن ، والاذان ، ومن نعوته : الاسلام ، والاخ ، والانسان ؛ والايقان .

(الياء)

هوعلي العلي ، الوصي ، الولي ، الهاشمي ، المكي ، المدني ، الابطحي الطالبي الرضي ، المرضي ، المنافي ؛ العصامي ، الاجودي ، القوي ، الحري ، اللوذعي ، الاريحي المولوي ، الصفي ، الوفي ، المهدي ، السخي ؛ الزكي التقي ، النقي ، الذي كان للمؤمنين ولياً حفياً ، وللنبي وصيا ، ومن آمن به صبيا ؛ هارونه في البريه ، وأمينه في الوصية وأعلم الناس في القضية ، وافضلهم عندالله مزية ، ولي الله ، ووصي رسول الله ، سديد الرأي ، كثير اللاي (١) المتقي ، والمصدق المهتدي ، والمحسن المنادي ، والمصباح المهدي ، والخير الرضي ؛ والارض الزكي ، المسمى بعلي ، عروة الله الوثقي ، وأمينه الاعلى ، ووصي رسوله المصطفى ؛ الملقب بالمرتضي . و من أسمائه : المهاجر و المؤتي ؛ و المجاهد والمشتري ، والولي المولى ؛ و المتوسم و المصلي ، و المؤثر و المزكي ، و المستغفر والمتقي ، والرعية والراعي ؛ و المؤذن والداعي ، والمنفق والمناجي والمؤيد والملتقي .

فصل : في القصائد

السيد الحميري :

على امير المؤمنين و عزهم ... اذا الناس خافوا مهلكات العواقب
على هو الحامي المرجى فعاله ... لدى كل يوم باسل الشر غاصب (٢)
على هو المرهوب والذايد الذي ... يذود عن الاسلام كل مناصب (٣)
على هو الغيث الربيع مع الحبا (٤) ... اذا نزلت بالناس احدى المصائب
على هو العدل الموفق والرضا ... و فارج لبس المبهمات الغرائب
على هو المأوى لكل مطرد ... شريد ومنحوب من الشر هارب (٥)

---

(١) اللاء ى : المحنة . (٢) الباسل : الشجاع .
(٣) المرهوب : الاسد .
(٤) الحبا . العطا . (٥) النحب : اشد البكاء . الخطر العظيم .

على هو المهدى والمقتدى به إذا لناس حاروا فى فنون المذاهب
على هو القاضى الخطيب بقوله يجىء بما يعيى به كل خاطب (١)
على هو الخصم القوول بحجة يرد بها قول العدو المشاغب (٢)
على هو البدر المنير ضياؤه يضىء سناه فى ظلام الغياهب
على اعز الناس جاراً وحاميا و أقتلهم للقرن يوم الكتائب
على اعم الناس حلماً و نائلا و أجودهم با لمال حقا لطالب
على أكف الناس عن كل محرم وأبقاهم لله فى كل جانب

العونى :

من شارك الطاهر فى يوم العبا فى نفسه من شك فى ذاك كفر
من جاد بالنفس وما ظن بها فى ليلة عند الفراش المشتهر
من صاحب الدار الذى انقض بها نجم من الجو نهاراً فانكدر
من صاحب الراية لما ردها بالامس بالذل قبيع وزفر (٣)
من خص بالتبليغ فى براءة فتلك للعاقل من احدى العبر
من كان فى المسجد طلقا بابه حلا و أبواب اناس لم تذر
من حاز فى خم بأمر الله ذاك الفـ ضل فـ استولى عليهم و اقتدر
من فاز بالدعوة يوم الطائر المشوى من خص بذاك المفتخر
من ذا الذى اسرى به حتى رأى ا لقدرة فى حندس ليل معتكر (٤)
من خير خلق الله أعنى أحمداً لما دعا الله سراراً و جهر
من خاصف النعل ومن خبركم عنه رسول الله أنواع الخبر
سايل به يوم حنين عارفا من صد الحرب و من ولى الدبر
كليم شمس الله و الراجمها من بعد ما انجاب ضياها و استتر
كليم اهل الكهف اذ كلمهم فى ليلة المسح فشا عنها خبر

(١) عيى يعيى فى المنطق : حصر .
(٢) المشاغب : المهيج للشر .
(٣) القبيع : الرجل الاحمق . والزفر : كناية عن الثانى على ما قيل .
(٤) الحندس : الليل المظلم والظلمة . واعتكر الليل : اشتد سواده .

وقصة الثعبان اذ كلمه　　و هو على المنبر و القوم زمر
والاسد العابس اذ كلمه　　معتر فا بالفضل منه وأقر
بأنه مستخلف الله على　　الامة و الرحمن ماشاء قدر
عيبة علم الله و الباب الذى　　يوفى رسول الله منه المشتهر
لم يلج فى شىء الى القوم و كل　　القوم محتاج اليه ان حضر
طب حكيم ما احتبى فى جمعهم　　الا أبان الفضل فيهم و الخطر
صديقنا الاكبر و الفاروق بي　　ن الحق و الباطل بالسيف الذكر

ابن الصباح :

قال فبعد المصطفى الامر لمن　　كان فقلت الامر للطهر العلم
قال فمن خير الورى من بعده　　قلت علىٌ خير هم أب وام
قال فمن أقربهم لا حمد　　قلت شقيق الروح أولى و الرحم
قال فصحب المصطفى قلت فهل　　يبلغ للمختار صهراً و ابن عم
قال فمن أدنيهم قلت الذى　　لم يتخذ من دون ذى العرش صنم
قال فمن أكرمهم قلت الذى　　صدق بالخاتم فى يوم العدم
قال فمن افتكهم قلت الذى　　تعرفه الحرب اذا فيها هجم
قال فمن أقدمهم قلت الذى　　كان له المختار آخى يوم خم
قال فمن أعلمهم قلت الذى　　كان له العلم و مذ كان علم
قال واحد قلت ما زال بها　　مثابتاً حتى له الجمع انهزم
قال فسل عمرو بن ود ماله　　قلت سقى عمراً بكاس لم يرم
قال و فى خيبر من نازله　　قلت له من لم يكن منه سلم
قال فباب الحصن من دكد كه　　قلت الذى أومى اليه فانهدم
قال فبا لبصرة ما ذا نالها　　قلت ملا الغدران بالبصرة دم
قال بصفين أبن لى أمرها　　قلت علا بالسيف أولاد التهم
قال و من خاطب ثعبانا و من　　كلمه الذئب اذ الذئب ظلم
قال فمن ردت له الشمس الضحى　　و خاطبته بلسان منعجم

قال فعند الحوض من يسقى الورى قلت على فهو يسقى من قدم
قال فمن هذا فدتك مهجتى قلت له ذاك الامام المحترم
قال فما فى عبد شمس مثله قلت و لا فى الخلق شبه يابن عم

الصاحب :

قالت فمن بعده تصفى الولاء له قلت الوصى الذى أربى على رجل
قالت فهل أحد فى الفضل يقدمه فقلت هل هضبة توفى على جبل(۱)
قالت فمن أول الا قوام صدقه فقلت من لم يصر يوما الى هبل
قالت فمن بات من فوق الفراش فدى فقلت أثبت خلق الله فى الوهل (۲)
قالت فمن ذا الذى آخاه عن مقة(۳) فقلت من حاز رد الشمس فى الطفل
قالت فمن زوج الزهراء فاطمة فقلت أفضل من حاف و منتعل
قالت فمن والد السبطين اذ فرعا فقلت سابق أهل السبق فى مهل (٤)
قالت فمن فاز فى بدر بمعجزها فقلت أضرب خلق الله فى القلل
قالت فمن ساد يوم الروع فى احد فقلت من نالهم بأساً و لم يهل
قالت فمن أسد الاحزاب يفرسها فقلت قاتل عمرو الضيغم البطل
قالت فخيبر من ذا هد معقلها فقلت سايق اهل الكفر فى غفل
قالت فيوم حنين من قرا و برا فقلت حاصد أهل الشرك فى عجل
قالت براءة من أدى قوارعها فقلت من صين عن ختل وعن دغل
قالت فمن صاحب الرايات يحملها فقلت من حيط عن عمش و عن نعل
قالت فمن ذا دعى للطير يأكله فقلت أقرب مرضى و منتحل
قالت فمن تلوه يوم الكساء أجب فقلت أفضل مكسو و مشتمل
قالت فمن سادنى يوم الغدير أبن فقلت من كان الا سلام خير ولى
قالت ففى من اتى فى هل اتى شرف فقلت أبذل أهل الارض للنفل

(۱) الهضبة : الجبل المنبسط على وجه الارض . واوفى على المكان اشرف عليه .
(۲) الوهل : الفزع .
(۳) المقة من ومقه ومقاً : احبه . (٤) المهل : التقدم .

قالت فمن راكع زكى بخاتمه　　فقلت اطعنهم مذ كان بالاسل
قالت فمن ذا قسيم النار يسهمها　　فقلت من رأيه أزكى من الشعل
قالت فمن باهل الطهر النبى به　　فقلت تاليه فى حل و مرتحل
قالت فمن شبه هارون لنعرفه　　فقلت من لم يحل يوما و لم يزل
قالت فمن ذا غدا باب المدينة قل　　فقلت من سألوه و هو لم يسل
قالت فمن قاتل الاقوام اذ نكثوا　　فقلت تفسيره فى وقعة الجمل
قالت فمن حارب الارجاس اذ قسطوا　　فقلت صفين تبدى صفحة العمل
قالت فمن فارع الانجاس اذ مرقوا　　فقلت معناه يوم النهروان جلى
قالت فمن صاحب الحوض الشريف غداً　　فقلت من بيته فى أشرف الحلل
قالت فمن ذالواء الحمد يحمله　　فقلت من لم يكن فى الروع بالوجل
قالت أكل الذى قد قلت فى رجل　　فقلت كل الذى قد قلت فى رجل
قالت فمن هو هذا الفرد سم لنا　　فقلت ذاك أمير المؤمنين على

غيره:

على الوصى على التقى　　على الزكى الرضى الاورع
على السفين على الامين　　على البطين الفتى الانزع
على القسيم على الكليم　　على العليم الهدى الابرع
على الوزير على السفير　　على الامير لمن يخشع
على الفلاح على النجاح　　على الصباح اذا يلمع
على الجمال على الكمال　　على الهلال اذا يطلع

باب فی احواله عليه السلام

فصل: فی ذكر سيفه و درعه و مركوبه

تفسير السدى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى: (و انزلنا الحديد) قال انزل الله آدم من الجنة معه ذوالفقار خلق من ورق آس الجنة؛ ثم قال: (فيه بأس شديد) ، و كان به يحارب آدم اعداءه من الجن و الشياطين ، و كان عليه مكتوبا لا يزال

انبیائی یحاربون به نبی بعدنبی؛ وصدیق بعدصدیق ، حتی یرثه امیرالمؤمنین فیحارب به عن النبی الامی (ومنافع للناس) لمحمد وعلی (ان الله قوی عزیز) منیع من النقمة بالکفار بعلی بن ابی طالب . وقد روی کافة اصحابنا ان المراد بهذه الآیة ذوالفقار انزل به من السماء علی النبی فأعطاه علیاً . وسئل الرضا ﷺ من این هو ؟ فقال : هبط به جبرئیل من السماء ، وکان حلیه من فضة وهو عندی . وقیل : أمر جبرئیل أن یتخذ من صنم حدید فی الیمن فذهب علی وکسره واتخذ منه سیفین : مخدم وذا الفقار وطبعهما عمیر الصیقل وقیل : صار الیه یوم بدر أخذه من العاص بن منبه السهمی وقد قتله ؛ وقیل : کان من هدایا بلقیس الی سلیمان ، و قیل : أخذه من منبه ابن الحجاج السهمی فی غزاة بنی المصطلق بعد أن قتله ، وقیل . کان سعف نخل نفث فیه النبی فصار سیفا ، وقیل : صار الی النبی یوم بدر فأعطاه علیاً ، ثم کان مع الحسن ثم مع الحسین الی أن بلغ المهدی ﷺ

سئل الصادق ﷺ : لم سمی ذالفقار ؟ فقال : انما سمی ذوالفقار لانه ماضرب به امیرالمؤمنین أحداً الاافتقر فی الدنیا من الحیاة وفی الاخرة من الجنة .

علان الکلینی ، رفعه الی ابی عبدالله ﷺ قال : انما سمی سیف امیرالمؤمنین ذوالفقار لانه کان فی وسطه خطة فی طوله مشبهة بفقار الظهر . وزعم الاصمعی انه کان فیه ثمانی عشرة فقرة . تاریخ ابی یعقوب : کان طوله سبعة اشبار و عرضه شبر و فی وسطه کالفقار .

ابن حماد :

فانزل الله ذا الفقار لـه ... مع جبرئیل الامین منتجبا
وقیل ان النبی ناوله ... جریدة رطبة لها اجتلبا
فانقلبت ذا الفقار فی یده ... کرامة من الهه وحبا
سیف یکون الاله طابعه ... فکیف ینبو او ان یقال نبا(١)

نصر بن المنتصر :

من هز فی یوم الوغی جریدة ... فکان منها ذوالفقار المنتضی

(١) نبا السیف عن الضریبة کل وارتد عنها ولم یقطع .

الزاهی :

من هزم الجیش یوم خیبرة　　وهز باب القموص و اقتلعه
من هز سیف الا له بینکم　　سیف من النور ذو العلی طبعه

ابن الحجاج :

ابیض لکنه فرندا (١)　　اخضر و الموت فیه احمر
کأنه ذو الفقار یمشی　　به امام الانام قنبر

ابو عبدالله(ع) : نظر النبی ﷺ الی جبرئیل بین السماء و الارض علی کرسی من ذهب و هو یقول : لا سیف الاذوالفقار و لا فتی الا علی . القاضی ابوبکر الجعانی باسناده عن الصادق ﷺ : نادی ملک من السماء یوم احد یقال له (رضوان) لاسیف الاذوالفقار ولافتی الاعلی ، ومثله فی ارشادالمفید ؛ وامالی الطوسی عن عکرمة و ابی رافع ، و قد رواه السمعانی فی فضائل الصحابه ، و ابن بطة فی الابانة الاانهما قالا یوم بدر .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

احمدبن علویة :

لاسیف الاذوالفقارو لافتی　　الا ابو حسن فتی الفتیان
قال النبی اما علمت بانه　　منی و منه انا و قد أبلانی
جبریل قال له و انی منکما　　فمضی بفضل خلاصة الخلان

ابو مقاتل بن الداهی العلوی :

و من مشی جبریل مع میکاله　　عن جانبیه فی الحروب اذمشی
و من ینادی جبرئیل معلنا　　والحرب قدقامت علی ساق الردی
لا سیف الا ذوالفقار فاعلموا　　و لا فتی الا علی فی الوری

الزاهی :

لا فتی فی الحروب غیر علی　　لا ولا صارم سوی ذی الفقار

العونی :

من صاح جبریل بالصوت العلی به　　دون الخلائق عند الجحفل اللجب(٢)

(١) سیف فرند بکسرالفاء والراء وسکون النون : ای لانظیرله
(٢) الجحفل : الجیش الکثیر . واللجب : الجلبة والصیاح

فخراً ولاسیف الاذو الفقار ولا غیر الوصی فتی فی هفوة الکرب

منصور الفقیه :

من قال جبریل والارماح شارعة و البیض لا معة والحرب تشتعل
لا سیف یذکر الا ذو الفقار ولا غیر الوصی امام أیها الملل

غیره :

جبریل نادی فی الوغی و النقع لیس بمنجل (۱)
و المسلمون بأسرهم حول النبی المرسل
و الخیل تعثر بالجما جم و الوشیح الذیل
هذا النداء لمن له الزهراء ربة منزل
لا سیف الا ذو الفقار و لا فتی الا علی

غیره :

لاسیف الا ذوالفقار ولا فتی الا علی للطغاة طعون
ذاك الوصی فما له من مشبه فضلا ولا فی العالمین قرین
ذاك الوصی وصی أحمد فی الوری عف الضمایر الاله أمین

أنشد :

من کان یمدح ذاندی لنواله فالمدح منی للنبی و آله
لاسیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی فی اوان قتاله
نادی النبی له بأعلی صوته یارب من و الی علیاً و اله

شهرة السیف من صاحبه ، لان السیف بضاربه .

روی ان الفرزدق ضرب عنق رومی فنبا السیف عنه فقال : کأننی وابن الیقین و قد هجانی و قال :

بسیف ابی رغوان سیف مجاشع ضربت ولم تضرب بسیف ابن طالب

درعه (ع) : رآه قیس بن سعید الهمدانی فی الحرب وعلیه ثوبان ، فقال یاأمیر المؤمنین فی مثل هذا الموضع ، فقال : نعم یاقیس انه لیس من عبد الا وله من الله حافظ

(۱) النقع : الغبار .

وواقيه ماكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع فی بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شیء وكان مكتوبا على درعه عليه السلام :

أی يومی من الموت أفر يوم لا يقدر أم يوم قدر
يوم لا يقدر لا أخشى الوغى يوم قد قدر لا يغنى الحذر

وروی ان درعه عليه السلام كانت لاقب لها ؛ أی لاظهر، فقيل له فی ذلك ؟ فقال : ان وليت فلا واليت ؛ أی نجوت .

السوسی :

و كان له مثل الدراهم سائل على ظهره فی الدرع كالسطر اذ سطر
فابصره من لا اسميه قلة و اما قليل يظهر الله ما استتر
وقال ألا اجعل خلف ظهرك مثل ما يوقيك فی الهيجاء من مكر من مكر
فقال يوقی ظهره من بنفسه اذا ما رأى القرن المبارز أن يفر
فاما أنا و الله يعلم انتی لو الموت لاقانی على غفلة ذعر
وقولا لقرنی أنت فی حرج متی عفوت اذا و لاك حيدرة الدبر

المرتضی :

يشهد الحرب حاسراً ثم يأتی و عليه من النجيع دروع (۱)

مسلم :

عليه درع تلين المرهفات له (۲) من الشجاعة لامن نسج داود

مرکوبه (ع) بغلة بيضاء يقال لها دلدل ، أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله و انما سميت دلدل لان النبی لما انهزم المسلمون يوم حنين قال دلدل ؛ فوضعت بطنها على الارض فأخذ النبی صلى الله عليه وآله حفنة (۳) من تراب فرمی بها فی وجوههم ، ثم أعطاها علياً عليه السلام وذلك دون الفرس ؛ و قيل له عليه السلام : ألا تركب الخيل و طلابك كثير ، فقال : الخيل للطلب والهرب ، ولست أطلب مدبراً ولا أنصرف عن مقبل ، وفی رواية : لاأكر على من فر ، ولا أفر ممن كر ، والبغلة تزجينی ؛ أی تكفينی .

(۱) الحاسر : من لا مغفر له ولادرع . والنجيع من الدم . ما يضرب الى السواد اودم الجوف .
(۲) المرهف : السيف المرقق الحد . (۳) الحفنة : ملاء الكفين .

فصل: فی لوائه و خاتمه

محمد الکسائی فی المبتدا: ان أول حرب کانت بین بنی آدم ما کان بین شیث و قابیل وذلك ان الله تعالی أهدی الیه حلة بیضاء، ورفعت الملائکة له رایة بیضاء فسلمت الملائکة لقابیل وحملوه الی عین الشمس و مات فیها، و صارت ذریته عبیداً لشیث.

وفی الخبر: ان أول من اتخذ الرایات ابراهیم الخلیل ﷺ.

ابن ابی البختری، وسائر أهل السیر: انه کانت رایة قریش و لواؤها جمیعاً بیدی قصی بن کلاب ثم لم تزل الرایة فی یدی عبدالمطلب فلما بعث النبی ﷺ أقرها فی بنی هاشم ودفعها إلی علی ﷺ فی أول غزاة حملت فیها وهی ودان فلم تزل معه؛ و کان اللواء یومئذ فی عبدالدار فأعطاه النبی مصعب بن عمیر فاستشهد یوم احد وأخذها النبی و دفعها ألی علی ﷺ؛ فجمع یومئذ له الرایة واللواء و هما أبیضان. و ذکره الطبری فی تاریخه، والقشیری فی تفسیره.

تنبیه المذکرین: زید بن علی عن آبائه ﷺ کسرت زند علی یوم احد وفی یده لواء رسول الله ﷺ فسقط اللواء من یده فتحا ماه المسلمون أن یأخذوه. فقال رسول الله: فضعوه فی یده الشمال فانه صاحب لوائی فی الدنیا والاخرة. وفی روایة غیره فرفعه المقداد وأعطاه علیاً، وقال ﷺ انت صاحب رایتی فی الدنیا والاخرة. المواعظ و الزواجر عن العسکری ان مالك بن دینار سأل سعید بن جبیر: من کان صاحب لواء النبی؟ قال: علی بن ابی طالب. عبدالله بن حنبل انه لما سأل مالك بن دینار سعید بن جبیر عن ذلك؟ قال: فنظر الی فقال: کأنك رخی البال، فغضبت وشکوت الی القراء فقالوا: انك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبیت فاسأله الان، فسألته فقال: کان حاملها علی کان حاملها علی، کذا سمعته من عبدالله بن عباس.

الحمیری:

وحامل رایة الایمان یلقی بهـا الاعداء ضرغاما کمیـا

تاریخ الطبری، والبلاذری، وصحیحی مسلم والبخاری: انه لما اراد النبی ﷺ

ان يخرج الى بدر اختار كل قوم راية ، فاختار حمزة حمراء ، وبنو امية خضراء ، وعلى بن ابى طالب صفراء ؛ و كانت راية النبى بيضاء ، فأعطاها عليا يوم خيبر لما قال : لاعطين الراية غداً رجلا ، الخبر . وكان النبى (ص) عقد لحمزة ولعبيدة بن الحارث و لسعيد بن أبى وقاص ألوية بيضاء .

وحدثنى ابن كادش فى تكذيب العصابة العلوية فى ادعائهم الامامة النبوية : ان النبى ﷺ رأى العباس فى ثوبين أبيضين فقال : انه لا بيض الثوبين وهذا جبرئيل يخبرنى ان ولده يلبسون السواد . عبدالله بن احمد بن حنبل فى كتاب صفين : انه نشر عمرو بن العاص فى يوم صفين راية سوداء ، الخبر . وفى اخبار دمشق عن أبى الحسين محمد بن عبدالله الرازى قال ثوبان : قال النبى (ص) : يكون لبنى العباس رايتان مركزهما كفر و اعلاهما ضلالة ان ادركتها يا ثوبان فلا تستظل بظلها .

ابى بن كعب : اول الرايات السود نصر ، واوسطها غدر ، وآخرها كفر ، فمن اعانهم كان كمن اعان فرعون على موسى . تاريخ بغداد ، قال ابو هريرة : قال النبى (ص) : اذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق ، فان اولها فتنة ، و اوسطها هرج وآخرها ضلالة .

اخبار دمشق: عن النبى ﷺ ابو امامة فى خبر : اولها منشور ، وآخرها مثبور

تاريخ الطبرى : ان ابراهيم الامام انفذ الى ابى مسلم لواء النصرة وظل السحاب وكان أبيض طوله أربعة عشر زراعا مكتوب عليها بالحبر : (أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) فامر أبو مسلم غلامه أرقم أن يتحول بكل لون من الثياب فلما لبس السواد قال : معه هيبة ، فاختاره خلافا لبنى امية وهيبة للناظر . وكانوا يقولون : هذا السواد حداد (١) آل محمد ، وشهداء كربلا ؛ وزيد و يحيى .

ابو العلاء المروى :

ضدان جالا على خديك فاتفقا ... من بعد ما افترقا فى الدهر واختلفا

هذا بأعلام بيض اغتدا فبدا ... وذا بأعلام سود انطوى فعفا (٢)

---

(١) الحداد : ثياب الماتم السود .

(٢) فعفا : اى لم يبق له اثر .

اعجب بما حكيافی كتب امرهما عن الشعارين فی الدنيا وماوصفا
هذا ملوك بنی العباس قدشرعوا لبس السواد و أبقوه لهم شرفا
وذا كهول بنی السبطين رايتهم بيضاء تخفق اماحادث أزفا(١)
كم ظل بين شباب لابقاء له وبين شيب عليه بالنهی عطفا
هل المشيب الی جنب الشباب سوی صبح هنالك عن وجه الدجی كشفا
وهل يؤدی شباب قد تعقبه شيب سوی كدر أعقبت منه صفا
لولم يكن لبنی الزهراء فاطمة من شاهد غير هذافی الوری لكفی
فراية لبنی العباس عابسة سوداء تشهد فيه التيه والسرفا(٢)
وراية لبنی الزهراء زاهرة بيضاء يعرف فيه الحق من عرفا
شهادة كشفت عن وجه أمرهما فبح بها وانتصف ان كنت منتصفا(٣)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ولفيره :

رايته راية النبی وقد ساربها صهره الی خيبر
فلو رآها الوصی سلمها الی شبيرفی الحرب اوشبر
ولم يكن سيدی يسلمها من عزة عنده الی قنسبر
ولا الی مالك ليحملها وانه كان يكره الاشتر

وكان مكتوبا علی علم امير المومنين عليه السلام :

الحرب ان باشرتها فلا يكن منك الفشل
و اصبر علی أهوالها لا موت الا بالاجل

و علی رايته :

هذا علی والهدی يقوده من خير فتيان قريش عوده

خاتمه عليه السلام سلمان الفارسی عن النبی صلی الله عليه وآله قال : ياعلی تختم بالعقيق تكن من المقربين ؛ قال : يا رسول الله و ماالمقربون ؟ قال : جبرئيل و ميكائيل ، قال فبم أتختم ؟ قال : بالعقيق الاحمر .

---

(١) الازف محركة : الضيق وسوء العيش .
(٢) السرف : الخطاء . (٣) باح به : اى اظهره .

ابن عباس وصعصعة وعائشة: انه هبط جبرئيل على رسول الله فقال: يا محمد ربى يقرؤك السلام و يقول لك البس خاتمك بيمينك و اجعل فصه عقيقاً، وقل لابن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فصه عقيقاً، فقال على: يارسول الله وما العقيق؟ قال: العقيق جبل فى اليمن، والخبر مذكور فى فضل الميثاق.

زياد القندى عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال النبى ﷺ لما كلم الله موسى بن عمران على جبل طور سيناء اطلع على الارض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق وقال: أقسمت على نفسى أن لا اعذب كف لابسك اذا توالى علياً بالنار.

ابن عباس و السدى كان لامير المومنين ﷺ أربعة خواتيم: ياقوت لنبله؛ فيروزج لنصره، حديد صينى لقوته، عقيق لحرزه. صحيح البخارى، وشمائل الترمذى عن عبدالله بن جعفر، وجامع البيهقى عن جابر وعن أنس، وتختم عبدالرحمن السلمى عن ابن المسيب عن زين العابدين عن أبيه ﷺ وتختم محمد بن يحيى المحتسب عن هاشم بن عروة عن أبيه عن عائشة، وعن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى امامة، وعن نافع عن ابن عمر، وعن أنس، و عن جابر، كلهم عن النبى انه كان ﷺ يتختم فى يمينه و زاد بعضهم فى الرواية: وقبض والخاتم فى يمينه، وقال أبوامامة: كان النبى يجعل خاتمه فى يمينه.

عكرمة، والضحاك عن ابن عباس: انه كان النبى يتختم فى اليد اليمنى. شمائل الترمذى و سنن السجستانى و تختم المحتسب: انه كان على ﷺ يتختم فى يمينه. جامع البيهقى كان ابن عباس وعبدالله بن جعفر يتختمان فى يمينهما.

الراغب فى محاضراته كان النبى ﷺ و أصحابه يتختمون فى أيمانهم، وأول من تختم فى يساره معاوية. نتف أبى عبدالله السلامى: ان النبى ﷺ كان يتختم فى يمينه، و الخلفاء الاربعة بعده، فنقلها معاوية الى اليسار و اخذ الناس بذلك، فبقى كذلك أيام المروانية، فنقلها السفاح الى اليمين فبقى الى أيام الرشيد فنقلها الى اليسار و أخذ الناس بذلك.

و اشتهر ان عمرو بن العاص عند التحكيم سلها من يده اليمنى وقال: خلعت

الخلافة من علی کخلعی خاتمی هذا من یمینی وجعلتها فی معاویة کما جعلت هذا فی یساری .

نقوش الخواتیم : عن الجاحظ : انه کان آدم و ادریس وابراهیم واسماعیل و اسحاق والیاس ویعقوب وداود وسلیمان ویوسف ودانیال ویوشع و ذوالقرنین ویونس و لوط و هود و شعیب و زکریا و یحیی و صالح و عزیر وأیوب و لقمان و عیسی و محمد صلی الله علیه و آله یتختمون فی أیمانهم .

الصقعب بن زهیر : انه سئل أمیرالمؤمنین علیه السلام عن التختم فی الیمین ؟ فقال : لما أنزل الله علی نبیه : (قل تعالوا ندع أبناءنا) الآیة ، قال جبرئیل : یا رسول الله ما من نبی الاوانا بشیره و نذیره فما افتخرت بأحد من الانبیاء الابکم اهل البیت . فقال النبی صلی الله علیه و آله : یاجبرئیل انت منا ؟ فقال جبرئیل : انا منکم ، فقال رسول الله : انت منا یا جبرئیل ؛ فقال : یا رسول الله بین لی لیکون لی فرج لامتك . فأخذ النبی صلی الله علیه و آله خاتمه بشماله فقال : انا رسول الله اولکم و ثانیکم علی و ثالثکم فاطمة و رابعکم الحسن و خامسکم الحسین و سادسکم جبرئیل ، و جعل خاتمه فی اصبعه الیمنی ، فقال : انت سادسنا یاجبرئیل ؛ فقال جبرئیل : یارسول الله مامن احد تختم بیمینه واراد بذلك سنتك و رایته یوم القیامة متحیراً الا اخذت بیده واوصلته الیك والی امیرالمؤمنین علی ابن ابی طالب. محمد بن ابی عمیر : قلت لموسی بن جعفر علیه السلام تختم امیرالمؤمنین علیه السلام بالیمین فقال : انما یتختم بیمینه لانه امام اصحاب الیمین بعد رسول الله وقد مدح الله اصحاب الیمین و ذم اصحاب الشمال جابر الانصاری :

ان التختم بالیمین جلالة	لذوی العقول و فعل کل ادیب
لا للنواصب بل لشیعة احمد	النصب کفر عند کل لبیب
یا ذا الذی قاس الوصی بغیره	ثکلتك امك کنت غیر مصیب

المطرف العبدی :

قالوا تختم بالیمین و انما	مارست ذاك تشبها بالصادق
و تقرباً منی لال محمد	و تباعداً منی لکل منافق
الماسحین فروجهم بخواتم	اسم النبی بها و اسم الخالق

شاعر :

قد تختمت فی یدی جمیعاً　　فی یمینی و آخر فی شمالی
فی یمینی عقد الولا لعلی　　و شمالی ردا علی الانذال

فصل : فی ازواجه واولاده واقرباته وخدامه

ابوه ابوطالب بن عبد المطلب بن هاشم . وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم . و اخوته : طالب وعقیل وجعفر ، وعلی اصغرهم ؛ وکل واحد منهم اکبر من اخیه بعشر سنین بهذا الترتیب ، واسلموا کلهم ، واعقبوا الا طالب فانه اسلم ولم یعقب . اخته ام هانی واسمها فاخته وجمانه . وخاله حنین بن اسد بن هاشم . وخالته خالدة بنت اسد. وربیبه محمد بن ابی بکر . وابن اخته جعدة بن هبیرة .

قال الشیخ المفید فی الارشاد : اولاده خمسة و عشرون ، و ربما یزیدون علی ذلك الی خمسة و ثلاثین . ذکره النسابة العمری فی الشافی ، و صاحب الانوار : البنون خمسة عشر ، والبنات ثمانیة عشر فولد من فاطمة علیها السلام: الحسن والحسین و المحسن سقط ، وزینب الکبری ، وام کلثوم الکبری تزوجها عمر ، وذکر ابو محمد النوبختی فی کتاب الامامة ان ام کلثوم کانت صغیرة ومات عمر قبل ان یدخل بها ، وانه خلف علی ام کلثوم بعد عمر عون بن جعفر ثم محمد بن جعفر ثم عبدالله بن جعفر .

ومن خولة بنت جعفر بن قیس الحنفیة محمداً .

ومن ام البنین ابنة حزام بن الخالد الکلابیة : عبدالله ، وجعفر الاکبر ؛ و العباس ، وعثمان .

ومن ام حبیب بنت ربیعة التغلبیة : عمر ، ورقیة ، توءمان فی بطن .

ومن اسماء بنت عمیس الخثعمیة : یحیی ، و محمد الاصغر . وقیل : بل ولدت له عوناً ومحمد الاصغر من ام ولد .

و من ام سعید بنت عروة بن مسعود الثقفیه : نفیسة ، و زینب الصغری ، و رقیة الصغری .

ومن ام شعیب المخزومیة : ام الحسن ، ورملة .

ومن الهملاء بنت مسروق النهشلية : ابوبكر ، وعبدالله .

ومن امامة بنت ابی العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله محمد الاوسط

ومن محياة بنت امرىء القيس الكلبية جارية هلكت وهی صغيرة .

وكان له ، خديجة ، وام هانی ، وتميمة ؛ وميمونة ؛ وفاطمة ، لامهات اولاد .

وتوفی قبله : يحيى ، وام كلثوم الصغرى ، وزينب الصغرى ام الكرام ؛ وجمانة و كنيتها ام جعفر ، وامامة ؛ وام سلمة ، ورملة الصغرى .

وزوج ثمانی بنات : زينب الكبرى من عبدالله بن جعفر ، وميمونة من عقيل بن عبدالله بن عقيل ، وام كلثوم الصغرى من كثير بن عباس بن عبد المطلب ، و رملة من ابی الهياج عبدالله بن ابی سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، و رملة من الصلت بن عبدالله بن نوفل بن الحارث . وفاطمة من محمد بن عقيل .

وفی الاحكام الشرعية عن الخزاز القمی : انه نظر النبی ﷺ الى اولاد علی وجعفر فقال : بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا .

واعقب له من خمسة ؛ الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس الاكبر وعمر

وكان النبی ﷺ لم يتمتع بحرة وامة فی حياة خديجة وكذلك علی مع فاطمة.

وفی قوت القلوب : انه تزوج بعد وفاتها بتسع ليال ، وانه تزوج بعشر نسوة .

وتوفی عن اربعة : أمامة وأمها زينب بنت النبی ، واسماء بنت عميس ؛ وليلى التميمية وام البنين الكلابية ، ولم يتزوجن بعده .

وخطب المغيرة بن نوفل أمامة ؛ ثم ابو الهياج بن ابی سفيان بن حارث فروت عن علی ﷺ : انه لايجوز لازواج النبی والوصی ان يتوزجن بغيره بعده، فلم يتزوج امراة ولا ام ولد بهذه الرواية .

وتوفی عن ثمانی عشرة ام ولد ؛ فقال ﷺ : جميع امهات اولادی الان محسوبات علی اولادهن بما ابتعتهن به من اثمانهن ، فقال : ومن كان من اماته غير ذوات اولادهن حرائر من ثلثه .

و كتابه : عبيدالله بن ابی رافع ، وسعيد بن نمران الهمدانی ، وعبدالله بن جعفر ، وعبيدالله بن عبدالله بن مسعود .

وكان (بوابه) سلمان.

ومؤذنه: جويرية بن مسهر العبدى ، وابن النباح ، وهمدان الذى قتله الحجاج.

وخدامه: ابو نيرز من ابناء ملوك العجم ، رغب فى الاسلام و هو صغير فاتى رسول الله (ص) فاسلم و كان معه فلما توفى (ص) صار مع فاطمة وولديها . و كان عبد الله بن مسعود فى سبى فزارة فوهبه النبى لفاطمة عليهما السلام فكان بعد ذلك مع معاوية .

وكان له الف نسمة ، منهم : قنبر وميثم قتلهما الحجاج ، وسعد ونصر قتلا مع الحسين ﷺ ، واحمر قتل فى صفين ؛ ومنهم : غزوان ، وثبيت ، وميمون .

خادمته فضة ؛ وزبراء ، وسلافة .

وكان له بغلة يقال لها الشهباء ، ودلدل اهداها اليه النبى (ص)

كشاجم :

و والدهم سيد الاوصياء معطى الفقير و مردى البطل
ومن علم السمر طعن الكلى لدى الروع والبيض ضرب القلل
ولوزالت الارض يوم الهياج لمن تحت أخمصه لم يزل
ومن صد عن وجه دنيا هم و قد لبست حليها و الحلل
وكانوا اذا ما أضافوا اليه بأرفعهم رتبة فى المثل
سماء اضفت اليه الحضيض وبحر قرنت اليه الوشل (١)

فصل : فى حليته و تواريخه

ابن اسحاق ، وابن شهاب : انه كتب حلية أمير المؤمنين ﷺ عن ثبيت الخادم على عمره فأخذ ها عمرو بن العاص فزم بانفه (٢) فقطعها و كتب : ان أباتراب كان شديد الادمة ، عظيم البطن ؛ حمش الساقين ، (٣) و نحو ذلك ، فلذلك وقع الخلاف فى حليته .

(١) الوشل : الماء القليل يتحلب من جبل اوصخرة ولايتصل قطره .
(٢) زم بانفه : شمخ .
(٣) الادمة : السمرة و هو لون بين السواد و البياض . و حمش السا قين : اى دقيقهما .

وذكر فی كتاب صفين و نحوه عن جابر و ابن الحنفية : انه كان على رجلا دحداحا ربع القامة ؛ أزج الحاجبين ، أدعج العينين أنجل تميل الى الشهلة (١) . كان وجهه القمر ليلةالبدر حسناً . وهو الى السمرة ، أصلع له حفاف من خلفه كأنه اكليل . و كان عنقه ابريق فضة ، وهو أرقب (٢) ، ضخم البطن ، أقرى الظهر ، عريض الصدر ، محض المتن ، شثن الكفين ، ضخم الكسور (٣) ، لايبين عضده من ساعده تد امجت ادماجا ، عبل الذراعين ، عريض المنكبين ، عظيم المشاشين كمشاش السبع الضارى ، (٤) له لحية قد زانت صدره ، غليظ العضلات ، حمش الساقين .

قال المغيرة: كان على عليه السلام على هيئة الاسد غليظاً منه ما استغلظ ، دقيقاً منه ما استدق. ولد عليه السلام فی البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب بعدعام الفيل بثلاثين سنة وروى ابن همام بعد تسعة و عشرين سنة . وقبض قتيلا فی مسجد الكوفة وقت التنوير ليلة الجمعة لتسعة عشر مضين من شهر رمضان ؛ على يدى عبد الرحمن بن الملجم المرادى وقد عاونه و ردان بن مجالد من تيم الرباب ، وشبيب بن بجرة ، والاشعث بن قيس ، وقطام بنت الاخضر ، فضربه سيفاً على رأسه مسموما ، فبقى يوما الى نحو ثلث من الليل ، وله يومئذ خمس وستون سنة فی قول الصادق عليه السلام وقالت العامة : ثلاث وستون سنة .

عاش مع النبى صلى الله عليه وآله بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين .

---

(١) الدحداح : القصير السمين . وقيل : والمراد هنا غير الطويل او السمين فقط . والازج : من تقوس حاجبه مع طول فی طرفه . والادعج : شديد السواد فی العين. والانجل: واسع العين . والشهلة ان يشوب سواد العين زرقة .

(٢) الاصلع : من انحسر شعر مقدم رأسه . و الحفاف ككتاب : الطرة حول الرأس الاصلع . والاكليل : شبه عصابة تزين بالجوهر . والارقب : الغليظ الرقبة .

(٣) القرأ : الظهر ولعل المراد : انه (ع) كان طويل الظهر. والمحض : الخالص . ومتنا الظهر: مكتنفا الصلب عن يمين وشمال وظاهر المراد منه الاستواء . وشثن الكفين : اى خشنها وغليظهما . والكسور: جمع الكسر : الجزء من العضو ، اوجزء من العظم مع ما عليه من اللحم .

(٤) المشاشه : رأس العظم اللين . والجمع مشاش . و الضارى : السباع كالاسد و ا لنمر .

وقد كان هاجر وهو ابن أربع عشرة سنة ؛ وضرب بالسيف بين يدى النبى وهو ابن ست عشرة سنة ، و قتل الابطال وهو ابن تسع عشرة سنة ، وقلع باب خيبر وله اثنان وعشرون سنة . و كانت مدة امامته ثلا ثون سنة ، منها أيام أبى بكر سنتان و اربعة اشهر ، وأيام عمر تسع سنين واشهر وايام ، وعن الفريانى (١) عشر سنين وثمانية اشهر ؛ و أيام عثمان اثنتا عشرة سنة . ثم اتاه الله الحق خمس سنين و اشهر .

وكان عليه السلام أمر بأن يخفى قبره لما عرف من بنى امية وعداوتهم فيه الى ان اظهره الصادق عليه السلام ، ثم ان محمد بن زيد الحسنى امر بعمارة الحاير بكربلا والبناء عليهما وبعد ذلك زيد فيه و بلغ عضد الدولة العناية فى تعظيمهما والاوقاف عليهما .

دعبل :

ألا انه طهر زكى مطهر　　سريع الى الخيرات والبركات
غلاما وكهلا خير كهل ديافع　　وأبسطهم كفاً الى الكربات
و أشجعهم قلباً وأصدقهم أخا　　و أعظمهم فى المجد و القربات
أخو المصطفى بل صهره و وصيه　　من القوم و الستار للعورات
كهرون من موسى على رغم معشر　　سفال لئام شقق البشرات

فصل : فى مقتله (ع)

تفسير وكيع وسدى وسفيان و ابى صالح : ان عبدالله بن عمر قرأ قوله تعالى : (أولم يروا انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها) يوم قتل امير المؤمنين وقال : لقد كنت يا امير المؤمنين الطرف الاكبر فى العلم . اليوم نقص علم الاسلام ، ومضى ركن الايمان . الزعفرانى عن المزنى عن الشافعى عن مالك عن سمى عن ابى صالح قال : لما قتل على بن ابى طالب قال ابن عباس : هذا نقص الفقه والعلم من ارض المدينة ؛ ثم قال : ان نقصان الارض نقصان علمائها وخيار اهلها ان الله لايقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكنه يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذ الم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا فيسالوا فيفتوا بغير علم فيضلوا واضلوا .

---

(١) وفى بعض النسخ : القربانى بدل الفريانى .

سعیدبن جبیر عن ابن عباس فی قوله : (رب اغفرلی ولوالدی ولمن دخل بیتی مؤمنا) وقد کان قبر علی بن ابی طالب مع نوح فی السفینة فلما خرج من السفینة ترك قبره خارج الکوفة ، فسأل نوح ربه المغفرة لعلی و فاطمة قوله : (وللمؤمنین والمؤمنات) ثم قال : (ولاتزد الظالمین) یعنی الظلمة لاهل بیت محمد (الاتبارا) .

وروی انه نزل فیه : (وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون) .

ابوبکرمردویه فی فضائل امیرالمؤمنین ، وابوبکر الشیرازی فی نزول القرآن انه قال سعیدبن المسیب : کان علی یقرأ : (اذا انبعث اشقاها) قال : فوالذی نفسی بیده لتخضبن هذه من هذا ، و اشار الی لحیته وراسه . وروی الثعلبی و الواحدی باسنادهما عن عمار ؛ وعن عثمان بن صهیب عن الضحاك ، وروی ابن مردویه باسناده عن جابربن سمرة ؛ وعن صهیب وعن عمار ؛ وعن ابن عدی ، وعن الضحاك ، و الخطیب فی التاریخ عن جابربن سمرة ، وروی الطبری والموصلی عن عمار ، و روی احمد بن حنبل عن الضحاك انه قال النبی(ص) : یاعلی اشقی الاولین عاقر الناقة ، واشقی الاخرین قاتلك . وفی روایة : من یخضب هذه من هذا .

الصنوبری :

قال النبی له اشقی البریة یا ... علی اذ ذکر الاشقی شقیان

هذا عصی صالحاً فی عقر ناقته ... وذاك فیك سیلقانی بعصیان

لیخضبن هذه من ذاابا حسن ... فی حین یخضبها من احمرقان(۱)

وکان عبدالرحمن بن ملجم التجوبی (۲) عداده من مراد ، قال ابن عباس : کان من ولد قدار عاقر ناقة صالح ، وقصتهما واحدة . لان قدار عشق امرأة یقال لها رباب کما عشق ابن ملجم قطاما . سمع ابن ملجم وهو یقول : لاضربن علیا بسیفی هذا ، فذهبوابه الیه عليه السلام فقال : ماسمك ؟ قال : عبدالرحمن بن ملجم ، قال : نشدتك بالله عن شیء تخبرنی ؟ قال : نعم ، قال : هل مر علیك شیخ یتوکأ علی عصاه وانت فی الباب فشقك بعصاه ثم قال بؤساً لك لشقی من عاقر ناقة ثمود ؟ قال : نعم ، قال : هل

(۱) احمرقان : ای شدیدالحمرة .

(۲) تجوب : قبیلة من حمیر منهم ابن ملجم التجوبی قاتل علی بن ابی طالب (ق) .

كان الصبيان يسمونك ابن راعية الكلاب وانت تلعب معهم ؟ قال : نعم ، قال : هل اخبرتك امك انها حملت بك وهي طامث ؟ قال نعم ؛ قال : فبايع ، فبايع ، ثم قال : خلوا سبيله ، وروى انه جاءه ليبايعه فرده مرتين او ثلاثا فبايعه وتوثق منه لايفلت ولا ينكث ؛ فقال : والله ماوأيتك تفعل هذا بغيري . فقال : ياغزوان احمله على الاشقر فاركبه (١) فتمثل امير المؤمنين عليه السلام :

اريد حياته و يريد قتلي　　غديرك من خليلك من مراد

امض يابن ملجم فوالله ماارى تفى بما قلت . وفي رواية : والذى نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا .

الحسن البصري : انه عليه السلام سهر في تلك الليلة ولم يخرج لصلاة الليل على عادته فقالت ام كلثوم : ما هذا السهر ؟ قال : انى مقتول لو قد اصبحت ، فقالت : مر جعدة فليصل بالناس ، قال : نعم مروا جعدة ليصل ، ثم مرو قال : لامفر من الاجل ، وخرج قائلا :

خلوا سبيل الجاهد المجاهد　　في الله ذي الكتب وذي المشاهد

في الله لايعبد غير الواحد　　و يوقظ الناس الى المساجد

روى انه عليه السلام سهر في تلك الليلة فأكثر الخروج و النظر الى السماء و هو يقول : والله ماكذبت ولاكذبت وانها الليلة التي وعدت بها ، ثم يعاود مضجعه ؛ فلما طلع الفجر أتاه ابن النياح و نادى : الصلاة ، فقام فاستقبله الاوز فصحن في وجهه فقال : دعوهن فانهن صوايح تتبعها نوايح ؛ وتعلقت حديدة على الباب في ميزره فشد أزاره وهو يقول :

اشدد حيازيمك للموت　　فان الموت لا قيكا

و لا تجزع من الموت　　اذا حل بواد يكا

فقد اعرف اقواما　　وان كانوا صعاليكا (٢)

مساريع الى الخير　　و للشر متاريكا

(١) الظاهر ان ماقاله (ع) مثل يضرب لمن طلب حاجة ودنا قضائها . وذكرت القصة في القاموس فراجع .

(٢) الصعاليك جمع الصعلوك : الفقير الضعيف .

ابو صالح الحنفي: سمعت علياً عليه السلام يقول : رأيت النبي (ص) في منامي فشكوت اليه مالقيت من امته من الاود واللدد (١) ، وبكيت فقال : لاتبك ياعلى ، والتفت فالتفت فاذا رجلان مصفدان واذا جلاميد يرضخ (٢) بها رؤسهما .

وروى انه عليه السلام قال لام كلثوم : يابنية انى أراني قل ماأصحبكم قالت : وكيف ذاك ياابتاه ؟ قال : انى رايت رسول الله (ص) في منامي فهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول : ياعلى لاعليك قد قضيت ماعليك ؛ قالت : فما مكثنا حتى ضرب تلك الليلة الضربة . وفي رواية انه قال : يابنية لاتفعلى فاني ارى رسول الله يشير الى بكفه: ياعلى الينا فان ماعندنا هو خير لك . ابومخنف الازدي ، وابن راشد ، والرفاعي ، والثقفي جميعاً : انه اجتمع نفر من الخوارج بمكة فقالوا : انما شرينا انفسنا لله فلو أتينا أئمة الضلال وطلبنا غرتهم فارحنا منهم البلاد والعباد ، فقال عبدالرحمن بن ملجم : انا اكفيكم علياً ، وقال الحجاج بن عبدالله السعدي الملقب بالبرك : انا اكفيكم معاوية فقال عمرو بن بكر التميمي : انا اكفيكم عمرو بن العاص ، و اتعدوا التاسع عشر من شهر رمضان . ثم تفرقوا فدخل ابن ملجم الكوفة فرأى رجلا من اهل التيم تيم الرباب عند قطام التميمية وكان امير المؤمنين عليه السلام قتل اباها الاخضر واخاها الاصبغ بالنهروان فشغف بها ابن ملجم وخطبها فأجابته بمهر ذكره العبدي في كلمة له فقال :

فلم أر مهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح و اعجم
ثلاثة آلاف و عبد و قينة وضرب على بالحسام المسمم
فلا مهر اغلى من على وان غلا ولاقتل الا دون قتل ابن ملجم

فقبل ابن ملجم ذلك ، قالت : ويحك من يقدر على قتل على وهو فارس الفرسان ومغالب الاقران ، والسباق الى الطعان ؟ واما المالية فلا بأس على منها . قال اقبل فبعثت الى وردان بن مجالد التميمي وسألته معونة ابن ملجم واستعان ابن ملجم بشبيب بن بجرة فأعانه واعانه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخط فيه مائة الف درهم فجعله مهرها فأطعمت لها اللوزينج و الجوزينق وسقتهما الخمر العكبرى فنام شبيب وتمتع ابن ملجم

---

(١) الاود : الاعوجاج . و اللدد : الخصومة .
(٢) مصفدان من صفده : شده . والرضخ : الكسر .

معها ، ثم قامت فأيقظتهما وعصبت صدورهم بحرير و تقلدوا اسيافهم وكمنوا لهمقابل السدة و حضر الاشعث بن قيس لمعونتهم فقال لابن ملجم : النجا النجا لحاجتك فقد ضحك الصبح فأحس حجر بن عدى بما اراد الاشعث فقال له : قتلته يا اشعث ؛ و خرج مبادراً ليمضي الى امير المؤمنين فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف .

وقال محمد بن عبدالله الازدى : اقبل امير المؤمنين ينادى : الصلاة الصلاة فاذا هو مضروب ، وسمعت قائلا يقول : الحكم لله ياعلى لالك ولا لاصحابك ، وسمعت علياً يقول : فزت ورب الكعبة ، ثم يقول : لايفوتنكم الرجل

وكان قد ضربه شبيب فأخطأه ووقعت ضربته فى الطاق ومضى هارباً حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره فقال : ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين ؟ فأراد ان يقول لا فقال نعم ؛ فقتله الازدى .

واما ابن ملجم فان رجلا من همدان لحقه و طرح عليه قطيفة وصرعه .

وانسل الثالث بين الناس فلما رآه امير المؤمنين قال : النفس بالنفس ان انامت فاقتلوه كما قتلنى وان سلمت رايت فيه رايى . وفى رواية : ان عشت رايت فيه رايى و ان هلكت فاصنعوا به مايصنع بقاتل النبى . فسئل عن معناه فقال : اقتلوه ثم احرقوه بالنار فقال ابن ملجم : لقد ابتعته بألف وسممته بألف فان خاننى فأبعده الله ولقد ضربته ضربة لوقسمت بين اهل الارض لاهلكتهم .

وفى محاسن الجوابات عن الدينورى انه قال : سألت الله ان يقتل به شر خلقه فقال على عليه السلام : قداجاب الله دعوتك ياحسن اذا مت فاقتله بسيفه . وروى انه قال : اطعموه و اسقوه واحسنوا اساره فان اصح فأناولى دمى ان شئت عفوت و ان شئت استنفدت و ان هلكت فاقتلوه ، ثم اوصى فقال : يابنى عبدالمطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا تقولون : قتل امير المؤمنين الالايقتلن بى الاقاتلى ، و نهى عن المثلة وروى ابوعثمان المازنى انه قال عليه السلام :

تلكم قريش تمنانى لتقتلنى　　فلاوربك مافازوا وماظفروا
فان بقيت فرهن ذمتى لهم　　بذات ودقين لايعفولهاأثر(١)

(١) قال الفيروز آبادى : وذات ودقين : الداهية كانها ذات وجهين و منه قول امير المؤمنين على (ع) تلكم قريش اه وقال المازنى : لم يصح انه تكلم بشىء من الشعر غير هذين البيتين وصوبه الزمخشرى .

وان هلكت فانى سوف اوترهم ذل الممات فقد خانوا وقد غدروا

وامر الحسن عليه السلام ان يصلى الغداة بالناس وروى انه دفع فى ظهره مجمدة فصلى بالناس الغداة . الاصبغ فى خبر : ان علياً عليه السلام قال : لقد ضربت فى الليلة التى قبض فيها يوشع بن نون ولا قبض فى الليلة التى رفع فيها عيسى بن مريم .

الحسن بن على (ع) فى خبر : ولقد صعد بروحه فى الليلة التى صعد فيها بروح يحيى بن زكريا ؛ فلما توفى امير المؤمنين ودفن جلس الحسن وأمر به فضرب عنقه . و استوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية جيفته لتتولى احراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار ، واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم فى العقد على معاوية وعمرو ، فان أحدهما ضرب معاوية على اليته وهو راكع ، واما الاخر فانه قتل خارجة بن ابى حنيفة العامرى وهو يظن انه عمرو ، وكان قد استخلفه لعلة وجدها .

الحسن بن على (ع) :

أين من كان لعلم المصطفى فى الناس بابا
أين من كان اذا ما قحط الناس سحابا
أين من كان اذا نو دى فى الحرب اجابا
اين من كان دعا ه مستجاباً و مجابا

وله عليه السلام :

خل العيون وما اردن من البكاء على على
لا تقبلن من الخلى فليس قلبك بالخلى
لله انت اذا الرجال تضعضعت وسط الندى(١)
فرجت غمته و لم تر كن الى فشل وعى (٢)

وله عليه السلام :

خذل الله خاذليه و لا اغمد عن قاتليه سيف الفناء

زيد بن على ، قال الحسين : لما قتل أمير المؤمنين سمعت جنية ترثيه بهذه

(١) الندى : النادى بمعنى المجلس .
(٢) الفشل : الكسل والضعيف . وعى عن الامر : عجز عنه .

الابيات :

لقد هد ركنی أبو شبر　　فماذاقت العين طيب الوسن(١)
ولاذاقت العين طيب الكرى　　و القيت دهری رهين الحزن
و أقلقنی طول تذكاره　　حرارة ثكل الرقوب الشثن(٢)

وقال انس بن مالك سمعت صوت هاتف من الجن :

يامن يؤم الی مدينة قاصدا　　اد الرسالة غيرما متوان
قتلت شرار بنی امية سيدا　　خير البرية ما جداً ذا شان
رب المفضل فی السماء وارضها　　سيف النبی وهادم الاوثان
بكت المشاعر والمساجد بعدما　　بكت الانام اله بكل مكان

وفی شرف النبوة ، انه سمع منهم:

لقد مات خير الناس بعد محمد　　واكرمهم فضلا و اوفاهم عهدا
و اضربهم سيفاً فی مهج العدی　　واصدقهم قيلا وانجزهم وعدا

صعصعة بن صوحان :

الی من لی بانسك يا اخيا　　ومن لی ان ابثك ما لدينا
طوتك خطوب دهر قد توالی　　لذاك خطوبه نشراً وطيا
فلو نشرت قواك الی المنايا　　شكوت اليك ما صنعت اليا
بكيتك ياعلی لدعينی　　فلم يغن البكاء عليك شيئا
كفی حزنا بدفنك ثم انی　　نفضت تراب قبرك من يديا
وكانت فی حياتك لی عظات　　وانت اليوم اوعظ منك حيا
فيا اسفا عليك وطول شوقی　　الی لوان ذلك رد شيا

وله :

هل خبر القبر سائليه　　ام قرعينا بزائريه

---

(١) الوسن : النعاس اوا ول النوم . والكرى ايضاً بمعناه .
(٢) الثكل : الموت وفقد الحبيب . والرقوب مبالغة من الرقابة بمعنى الحفظ . والشثن من شثن كفه : اى خشن وغلظ واللفظ كناية عن الشجاعة .

ام هل تراه أحاط علماً بالجسد المستكن فيه
لو علم القبر من يوارى تاه على كل من يليه
يا موت ماذا اردت منى حققت ماكنت اتقيه
ياموت لو تقبل افتداء لكنت با لروح افتديه
دهر زمانى بفقد الفى أذم دهرى واشتكيه

ابوالاسود الدؤلى :

الا ياعين ويحك فاسعدينا الا ابكى امير المؤمنينا
رزيناخير من ركب المطايا وحثحثها ومن ركب السفينا(۱)
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثانى والمبينا
اذااستقبلت وجه ابى حسين رأيت البدر راق الناظرينا
يقيم الحد لايرتاب فيه ويقضى بالفرايض مستبينا
ألا ابلغ معاوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا
أفى الشهر الحرام فجعتمونا بخير الناس طراً أجمعينا
ومن بعد النبى فخير نفس أبو حسن وخير الصالحينا
كان الناس اذ فقدوا علياً نعام جال فى بلد سنينا
و كنا قبل مهلكه بخير نرى فينا وصى المسلمينا
فلا والله لا انسى علياً وحسن صلاته فى الراكعينا
لقدعلمت قريش حيث كانت بانك خيرهم حسباً ودينا
فلا تشمت معاوية بن حرب فان بقية الخلفاء فينا

الطائى :

حميت ليدخل جنات ابوحسن وأوجبت بعده للقاتل النار (۲)

الحميرى :

لاددر المرادى الذى سفكت كفاه مهجة خير الخلق انسانا

---

(۱) قوله رزينا: اى وقوراً. و حثحثها : اى خصها و اسرعها .
(۲) حميت النار: اشتد حرها والنار فى الشعر فاعل قوله حميت .

لبعض الصحابه :

دعوتك يا علي فلم تجبني　　وردت دعوتي يا سأ عليا
بموتك ماتت اللذات عني　　وكانت حية اذ كنت حيا
فيأسفي عليك وطول شوقي　　اليك لوان ذلك رد ليا

لبعضهم :

أصحى بماقد تما طاه بضربته　　مما عليه من الاسلام عريانا
أبكي السماء لباب كان يعمره　　منها وحنت عليه الارض تحنانا
عبداً تحمل اثما لو تحمله　　نهلان طرفة عين هدنهلانا (١)
طوراً أقول ابن ملعونين ملتقط　　من نسل ابليس لابل كان شيطانا
ويل امه أيما ذا لعنة و لدت　　و يل له أيما ذا لعنة كانا
اضحى ببرهوت من بلهوت محتسبا　　يلقى بها من عذاب الله الوانا
مادب في الارض مذ ذلت مناكبها　　خلق من الخير أخلى منه ميزانا
لا عاقر الناقة المردى ثمود لها　　رب اتواسخطة فسقاً و كفرانا
ولا ابن آدم قابيل اللعين اخو　　هابيل اذ قربا لله قربانا
بل المرادي عندالله اعظمهم　　خزيا واشقاهم نفسا وجثمانا

الصنوبري :

نعم الشهيد ان رب الخلق يشهدلي　　والخلق انهما نعم الشهيدان
من ذا يعزى النبي المصطفى بهما　　من ذا يعزيه من قاس ومن دان
من ذا لفاطمة اللهفاء ينبئها　　عن بعلها وابنها انهاء لهفان (٢)
من قابض النفس في المحراب منتصبا　　و قابض النفس في الهيجاء عطشان
نجمان في الارض بل بدران قد أفلا　　نعم وشمسان اما قلت شمسان
سيفان يغمد سيف الحرب ان برزا　　و في يمينهما للحرب سيفان

---

(١) الشهلان الاول : جبل كما ذكر الفيروزآبادي والثاني وصف من الشهل محركة الانبساط على الارض .

(٢) انهى انهاءاً الشيء : ابلغه .

المصری :

غصبتم ولی الحق مهجة نفسه و کان لکم غصب الامانة مقنعا
و الجمتم آل النبی سیوفکم تفری من السادات سوقا وأذرعا(١)
ضغائن بدر أظهرتها و جاهرت بما کان منها فی الجوانح مودعا
لوی عذره یوم الغدیر بحقه و اعقبه یوم البعیر و اتبعا
و حاربه القرآن عنه فما ارعوی و عاتبه الاسلام فیه فما رعا

فصل: فی زیارته علیه السلام

النبی (ص) : من زار علیاً بعد وفاته فله الجنة . **الصادق** عليه السلام : من ترک زیارة أمیر المؤمنین عليه السلام لم ینظر الله الیه ؛ الا تزورون من تزوره الملائکة والنبیون ؟.

وعنه (ع) : ان ابواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر لامیر المؤمنین فلا تکن عند الخیر نواماً .

ابن مدلل :

زر بالغری العالم الربانی علم الهدی و دعائم الایمان
وقل السلام علیک یا خیر الوری یا أیها النبأ العظیم الشان
یا من علی الاعراف یعرف فضله یا قاسم الجنات والنیران
نار تکون قسیمها یا عدتی أنا آمن منها علی جثمانی
وانا مضیفک والجنان لی القری اذ انت أنت مورد الضیفان

دعبل :

سلام بالغداة و بالعشی علی جدث بأکناف الغری
ولا زالت غزال النور ترجی الیه صبابة المزن الروی(٢)
ألا ذا حبذا ترب بنجد وقبر ضم أو صال الرضی
وصی محمد بأبی وامی واکرم من مشی بعد الن

---

(١) السوق : جمع الساق .

(٢) الغزال مأخوذ من الغزالة بمعنی الشمس ، لانها تمد حبالا کانها تغزل . والمزن الروی : ای الکثیر مائه .

لان حجوا الى البلد القصى فحجى ما حييت الى على
وان زاروا هم الشيخين زرنا علياً بالغداة و بالعشى

و كتب على مشهده (ع) :

هذا ولى الله فى أرضه فى جنة الخلد و آلائه
لا يقبل الله له زائرا لم يبر من سائر أعدائه

ابن رزيك :

كأنى اذ جعلت اليك قصدى قصدت الركن بالبيت الحرام
وخيل لى بأنى فى مقامى لديه بين زمزم والمقام
أيا مولاى ذكرك فى قعودى ويا مولاى ذكرك فى قيامى
وانت اذا انتبهت سمير (١) فكرى كذلك انت انسى فى منامى
وحبك ان يكن قدحل قلبى وفى لحمى استكن وفى عظامى
فلولا أنت لم تقبل صلاتى و لولا أنت لم يقبل صيامى
عسى اسقى بكاسك يوم حشرى ويبرد حين أشربها اوامى (٢)

باب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام

فصل : فى تفضيلها على النساء

الخركوشى فى كتابيه اللوامع ؛ و شرف المصطفى ، باسناده عن سلمان ؛ و أبو بكر الشيرازى فى كتابه عن أبى صالح ، وأبو اسحاق الثعلبى ، وعلى بن أحمد الطائى وأبو محمد بن الحسن بن علوية القطان فى تفاسيرهم عن سعيد بن جبير ، وسفيان الثورى وابو نعيم الإصفهانى فيما نزل من القرآن فى امير المؤمنين عليه السلام عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس و عن أبى مالك عن ابن عباس ، و القاضى النطنزى عن سفيان بن عيينة عن جعفر الصادق عليه السلام واللفظ له ، فى قوله : (مرج البحرين يلتقيان) قال : على وفاطمة بحران عميقان لايبغى أحدهما على صاحبه ؛ وفى رواية : بينهما برزخ رسول الله يخرج

(١) السمير : الدهر ويقال «لا افعله سمير الليالى» اى ابداً.
(٢) الاوام : العطش .

منهما (اللؤلؤ والمرجان) الحسن والحسین علیهما السلام .

ابو معاویة الضریر عن الاعمش عن ابی صالح عن ابن عباس : ان فاطمة (ع) بکت للجوع والعری ، فقال النبی ﷺ : اقنعی یافاطمة بزوجك فوالله انه سید فی الدنیا سید فی الاخرة ، و اصلح بینهما فانزل الله : (مرج البحرین یلتقیان) یقول : انا الله ارسلت البحرین : علی بن ابی طالب بحر العلم ، وفاطمة بحر النبوة ، یلتقیان یتصلان انا الله اوقعت الوصلة بینهما . ثم قال : (بینهما برزخ) مانع رسول الله یمنع علی بن ابی طالب ان یحزن لاجل الدنیا ، و یمنع فاطمة ان تخاصم بعلها لاجل الدنیا (فبأی آلاء ربکما) یامعشر الجن والانس (تکذبان) بولایة امیر المؤمنین وحب فاطمة الزهراء (فاللؤلؤ) الحسن (و المرجان) الحسین ، لان اللؤلؤ الکبار ، و المرجان الصغار ، ولاغروان یکونا بحرین لسعة فضلهما وکثرة خیرهما ، فان البحر سمی بحراً لسعته ، و اجری النبی ﷺ فرساً فقال : وجدته بحراً .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

البشنوی :

ما عبد شمس ولاتیم وناصبها — من جندها الغیث والطیر الابابیل
فی البرزخ الشان لما انزلت مرج — البحرین اذ یخرج المرجان واللؤلؤ

محمد بن منصور السرخسی :

واراد رب العرش انْ یلقی بها — شجر کریم العرق و الاغصان
فقضی فزوجهـا علیاً انه — کان الکفی لها بلا نقصان
وقضی الاله من ان تولد منهما — ولد ان کالقمر ین یلتقیان
سبطا محمد الرسول وفلذتا — کبد البتول کذاك یعتلقان
فبنی الامامة والخلافة والهدی — بعد الرسالة ذانك الولدان

تفسیر ابن عباس ، و قتاده ، و مجاهد ؛ و ابن جبیر ، و الکلبی ، والحسن ، و ابی صالح ، والقزوینی ، والمغربی ، والوالبی ، وفی صحیح مسلم ، وشرف الخرکوشی ؛ واعتقاد الاشنهی فی قوله تعالی : (ونساؤنا و نساؤکم) کانت فاطمة فقط ، وهو المروی عن الصادق وعن سائر اهل البیت علیهم السلام .

عمار بن یاسر فی قوله تعالی : (فاستجاب لهم ربهم انی لااضیع عمل عامل منکم

من ذكر أو انثى) قال : فالذكر على والانثى فاطمة ، وقت الهجرة الى رسول الله في الليلة

الباقر(ع) في قوله : (وما خلق الذكر و الانثى) فالذكر أمير المؤمنين والانثى فاطمة (ان سعيكم لشتى) لمختلف ، (فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى) بقوته ؛ (وصام حتى وفى) بنذره وتصدق بخاتمه وهو راكع ، وآثر المقداد بالدينار على نفسه قال :(و صدق بالحسنى) و هي الجنة ، والثواب من الله ، (فسنيسره) لذلك ، وجعله اماما في الخير ، وقدوة وأباً للائمة ، يسره الله لليسرى .

الباقر (ع) في قوله : (ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات) في محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين والائمة من ذريتهم ، كذا نزلت على محمد صلى الله عليه وآله .

القاضي أبو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق عليه السلام قالت فاطمة : لما نزلت : (لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً) هبت رسول الله ان اقول له يا ابه فكنت أقول : يا رسول الله ؛ فأعرض عني مرة واثنتين أو ثلاثا ، ثم أقبل على فقال : يا فاطمة انها لم تنزل فيك ولا في أهلك ولا في نسلك أنت مني وأنا منك ، انما نزلت في أهل الجفاء و الغلظة من قريش ، أصحاب البذخ (١) والكبر ؛ قولي يا أبه فانها أحيى للقلب وأرضى للرب .

واعلم ان الله ذكر اثنى عشرة امرأة في القرآن على وجه الكناية (اسكن أنت و زوجك الجنة) حوا ، (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط) (اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة) امرأة فرعون ، (وامرأته قائمة) لابراهيم ، (وأصلحنا له زوجه) لزكريا ، (الآن حصحص الحق) زليخا ؛ (و آتيناه أهله) لايوب ؛ (اني وجدت امرأة تملكهم) بلقيس ، (اني أريد أن أنكحك) لموسى ؛ (و أذ أسر النبي الى بعض أزواجه حديثا)حفصة وعائشة ؛ (ووجدك عائلا) خديجة ، (مرج البحرين) فاطمة عليها السلام .

ثم ذكرهن بخصال : التوبة من حوا (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا) ؛ و الشوق من آسية : (رب ابن لي عندك بيتا في الجنة)، و الضيافة من سارة : (وامرأته قائمة) و العقل من بلقيس : (ان الملوك اذا دخلوا قرية)؛ و الحياء من امرأة موسى : (فجاءته

(١) البذخ : التكبر .

احديهما تمشی)؛ والاحسان من خديجة : (ووجدك عائلا) ، و النصيحة لعائشة و حفصة :(يانساء النبی لستن كأحد) الی قوله: (وأطعن الله ورسوله) والعصمة من فاطمة : (ونساؤنا ونساؤكم) .

و ان الله تعالی أعطی عشرة أشياء لعشرة من النساء : التوبة لحوا زوجة آدم والجمال لسارة زوجة ابراهيم ، والحفاظ لرحيمة زوجة أيوب ، والحرمة لاسية زوجة فرعون ، و الحكمة لزليخا زوجة يوسف ، و العقل لبلقيس زوجة سليمان ، و الصبر لبرحانة ام موسی ، والصفوة لمريم ام عيسی ، و الرضی لخديجة زوجة المصطفی ، و العلم لفاطمة زوجة المرتضی .

والاجابة لعشرة : (ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون) ، (فاستجاب له ربه فصرف عنه كيد هن) يوسف ؛ (قال قد اجيبت دعوتكما) موسی و هارون ، (فاستجبناله) يونس ، (فاستجبناله وكشفنا مابه من ضر) ايوب (فاستجبناله و وهبناله يحيی) زكريا ، (ادعونی استجب لكم) للمخلصين ، (أم من يجيب المضطر) للمضطرين ،(واذا سألك عبادی)للداعين ، (فاستجاب لهم ربهم) فاطمة وزوجها .

وكان رسول الله صلی الله عليه وآله يهتم لعشرة اشياء ؛ فآمنه الله منها وبشره بها : لفراقه وطنه فأنزل الله : (ان الذی فرض عليك القرآن لرادك الی معاد) ، ولتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل : (انا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون) ، ولامته من العذاب فنزل : (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم) ، ولظهور الدين فنزل : (ليظهره علی الدين كله) ، وللمؤمنين بعده فنزل : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فی الحياة الدنيا وفی الاخرة) ؛ و لخصمائهم فنزل : (يوم لا يخزی الله النبی والذين آمنوا) ، و للشفاعة فنزل : (و لسوف يعطيك ربك فترضی (، و للفتنة بعده علی وصيه فنزل : (فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون) يعنی بعلی ، و لثبات الخلافة فی اولاده فنزل : (لنستخلفنهم فی الارض) ، و لا بنته حال الهجرة فنزل : (الذين يذكرون الله قياما و قعوداً) الايات .

و رأس التوابين اربعة آدم : (قالا ربنا ظلمنا انفسنا) ، ويونس:(قال سبحانك انی كنت من الظالمين) و داود : (و خر راكعا و اناب) ، وفاطمة : (الذين يذكرون الله

قياما و قعوداً) .

و خوفت اربعة من الصالحات ، آسية : عذبت بانواع العذاب ؛ فكانت تقول : (رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة) ؛ ومريم : خافت من الناس وهربت (فناداها من تحتها ألا تحزنى) . و خديجة : عذلها النساء فى النبى فهجرنها ، فقالت فاطمة : أما كان ابى رسول الله ؛ ألا يحفظ فى ولده ؛ سرع ما اخذتم واعجل ما نكصتم .

ورأس البكائين ثمانية : آدم ، ونوح ، ويعقوب ، و يوسف ، وشعيب ، وداود و فاطمة ، و زين العابدين عليهم السلام . قال الصادق عليه السلام : اما فاطمة فبكت على رسول الله حتى تأذى اهل المدينة . فقالوا لها : آذيتنا بكثرة بكائك ؛ اماان تبكى بالليل واما ان تبكى بالنهار ؛ و كانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي .

وخير نساء العالمين اربعة : كتاب ابى بكر الشيرازى ، وروى ابوالهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفيه عن ابيه : ان رسول الله قرأ : (ان الله اصطفيك وطهرك) الاية ، فقال ياعلى خير نساء العالمين اربع : مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد؛ وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم . ابونعيم فى الحلية ، وابن البيع فى المسند ، والخطيب فى التاريخ ، وابن بطة فى الابانة ، واحمد السمعانى فى الفضائل بأسانيدهم عن معمر عن قتادة عن انس ، و روى الثعلبى فى تفسيره و السلامى فى تاريخ خراسان ، وابوصالح المؤذن فى الاربعين باسانيد هم عن ابى هريرة ، وروى الشعبى عن جابر بن عبدالله وسعيدبن المسيب ، وروى كريب عن ابن عباس ؛ وروى مقاتل عن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس ، وقد رواه ابو مسعود ، وعبدالرزاق واحمد ، و اسحق ؛ كلهم عن النبى صلى الله عليه و آله و اللفظ للحلية انه قال عليه السلام : حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ؛ وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون . و فى رواية مقاتل و الضحاك و عكرمة عن ابن عباس : و افضلهن فاطمة . الفضايل عن عبد الملك العكبرى ، ومسند احمد باسناد هما عن كريب عن ابن عباس انه قال : سيدة نساء اهل الجنة مريم ، الخبر سواء . تاريخ بغداد با سناد الخطيب عن حميد الطويل عن انس قال النبى : خير نساء العالمين ؛ الخبر سواء ؛ ثم ان النبى فضلها على سائر نساء العالمين فى الدنيا والاخرة .

روت عائشة وغيرها عن النبی ﷺ انه قال : يافاطمه ابشری فان الله تعالى اصطفاك على نساء العالمين ، و على نساء الاسلام وهو خير دين .

حذيفة ، ان النبی (ص) قال : اتانی ملك فبشرنی ان فاطمة سيدة نساء الجنة ، اونساء امتی . البخاری ومسلم فی صحيحيهما ، وابن السعادات فی فضايل العشرة ، وابو بكر بن شيبه فی اماليه ، و الديلمی فی فردوسه : انه (ص) قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة . حليه ابی نعيم ، روی جابر عن سمرة عن النبی فی خبر : اما انها سيدة النساء يوم القيامة . تاريخ البلاذری ان النبی قال لفاطمة : انت اسرع اهلی لحاقابی ، فوجمت (۱) فقال لها : اماترضين ان تكونی سيدة نساء اهل الجنة ؟ فتبسمت . الشعبی عن مسروق عن عائشة قالت : اسر النبی الی فاطمة شيئا : فضحكت فسألتها فقالت قال لی الاترضين ان تكونی سيدة نساء اهل الجنة اونساء امتی .

حلية الاولياء ، وكتاب الشيرازی روی عمران بن حصين وجابر بن سمرة : ان النبی (ص) دخل على فاطمة فقال : كيف تجدينك يابنية ؟ قالت : انی لوجعة وانه ليزيدنی انه مالی طعام آكله ، قال : يابنية اماترضين انك سيدة نساء العالمين ؟ قالت : ياابة فأين مريم بنت عمران ؟ قال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك ام والله زوجتك سيداً فی الدنيا والاخرة . وقيل للصادق ﷺ قول الرسول (ص) فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ، ای سيدة نساء عالمها ، قال : ذاك مريم وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والاخرين .

وفی الحديث ان آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة يمشين امام فاطمة كالحجاب لها الی الجنة ؛ وفی الحساب من سيدة الحور من ولد آدم كلهم ، وزنة ام الحجج فاطمة البتول ؛ عدد كل منهما الف وستمائة وثمانية وتسعون ؛ وسأل بزل (۲) الهروی الحسين بن روح رضی الله عنه فقال : كم بنات رسول الله (ص) ؟ فقال : اربع ، فقال : ايتهن افضل ؟ فقال : فاطمة ، قال : و لم صارت افضل و كانت اصغر هن سنا

(۱) وجم : سكت على غيظ .

(۲) كذا فی النسخ لكن الظاهر وقوع التصحيف وان الاصل بديل حيث ذكر الفيروز- آبادی فی ب د ل : بديل بن احمد الهروی محدث .

واقلهن صحبة لرسول‌الله ؟ قال : لخصلتين خصها الله بهما ، انها ورثت رسول الله ونسل رسول‌الله منها ، ولم يخصها بذلك الا بفضل اخلاص عرفه من نيتها . وقال المرتضى رضى الله عنه : التفضيل هو كثرة الثواب بأن يقع خلاص ويقين ونية صافية ولايمتنع من ان تكون عليها السلام قدفضلت على اخواتها بذلك ، و يعتمد على انها عليها السلام افضل نساء العالمين باجماع الامامية ، وعلى انه قدظهر من تعظيم الرسول (ص) لشأن فاطمة و تخصيصها من بين سائرهن ماربما لايحتاج الى الاستدلال عليه .

مهيار :

يا ابنة المختار من كل　　الاذى روحى فداك
يا ابنة المختاران الله　　با لفضل اجتباك
وارتضى بعلك للخلـ　　ق جميعا و ارتضاك
و على الامة جمعاً　　فضل الله اباك

الزاهى :

وبمدح فاطمة البتول تنير لى　　ظلم القيامة يوم ينفخ صورها

فصل : فى منزلتها عندالله تعالى

صحيح الدار قطنى ان رسول‌الله ﷺ امر بقطع لص، فقال اللص : يارسول‌الله قدمته فى الاسلام وتأمره بالقطع ، فقال : لو كانت ابنتى فاطمة ، فسمعت فاطمة فحزنت فنزل جبريل عليه السلام بقوله : (لئن اشركت ليحبطن عملك) فحزن رسول الله ، فنزل : (لوكان فيهما آلهة الاالله لفسدتا)فتعجب النبى من ذلك فنزل جبرئيل وقال : كانت فاطمة حزنت من قولك فهذه الايات لموافقتها لترضى . (١)

سفيان الثورى عن الاعمش عن ابى صالح فى قوله : (واذا النفوس زوجت)قال :ما من مؤمن يوم القيامه الااذا قطع الصراط زوجه الله على باب الجنة باربع نسوة من

(١) الظاهر ان معنى الحديث ان قوله تعالى : لوكان فيهما آلهة الا نزلت لتسلية فاطمة حيث انها حزنت لقوله (ص) لوكانت ابنتى وذلك انه لايلزم فى شرط لو، تحقق الجزاء كما انه لايلزم من قوله تعالى وجود الالهة غيره جل جلاله ولا ينافى جلالة من ينسب اليه الحكم فى الشرط والجزاء كما حكم بالحبط على تقدير الاشراك مخاطبا للنبى (ص) .

نساء الدنیا وسبعین الف حوریة من حور الجنة الاعلی بن ابی طالب فانه زوج البتول فاطمة فی الدنیا و هو زوجها فی الاخرة فی الجنة لیست له زوجة فی الجنة غیرها من نساء الدنیا لکن له فی الجنان سبعون الف حوراء لکل حوراء سبعون الف خادم؛ وروی ان فاطمة (ع) تمنت وکیلا عند غزاة علی ﷺ فنزل (رب المشرق والمغرب لااله الا هو فاتخذه وکیلا) .

وسئل عالم فقیل : ان الله تعالی قد انزل (هل اتی) فی اهل البیت ولیس شیء من نعیم الجنة الا وذکر فیه الا الحور العین ، قال : ذلك اجلالا لفاطمة (ع) .

النبی (ص): لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ، ثم اخذ ذلك النور فقذفه فأصابنی ثلث النور ، واصاب فاطمة ثلث النور ، واصاب علیا واهل بیته ثلث النور ، فمن اصابه من ذلك النور اهتدی الی ولایة آل محمد و من لم یصبه من ذلك النور ضل عن ولایة آل محمد . الحسین بن زید بن علی عن الصادق ﷺ ، وجابر الجعفی عن الباقر ﷺ قال النبی (ص) : ان الله لیغضب لغضب فاطمة ویرضی لرضاها .

ابن شریح باسناده عن الصادق ﷺ ، وابن سعید الواعظ فی شرف النبی عن امیر المؤمنین ، وابو صالح المؤذن فی الفضائل عن ابن عباس ، و ابو عبد الله العکبری فی الابانة ، ومحمود الاسفرائینی فی الدیانة ؛ رووا جمیعاً ان النبی ﷺ قال :یافاطمة ان الله لیغضب لغضبك ویرضی لرضاك . وجاء سندل الی الصادق ﷺ وسأله عن ذلك فقال یا سندل ألستم رویتم فیما تروون ان الله تعالی یغضب لغضب عبده المؤمن و یرضی لرضاه ؟ قال : بلی ، قال : فما تنکران تکون فاطمة مؤمنة یغضب لغضبها ویرضی لرضاها ؟ فقال سندل : الله اعلم حیث یجعل رسالته .

خطیب منبج :

وکان الله یرضی حین ترضی ویغضب ان غدت فی المغضبینا

تاریخ بغداد: وکتاب السمعانی ، واربعین ابن المؤذن ، ومناقب فاطمة عن ابن شاهین باسانیدهم عن حذیفة وابن مسعود قال النبی ﷺ : ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذریتها علی النار ، وقال ابن منده : خاص الحسن و الحسین ، ویقال أی من ولدته بنفسها ، وهو المروی عن علی بن موسی بن جعفر ﷺ ، والاولی کل مؤمن منهم

سئل الصادق عليه السلام عن معنى «حي على خير العمل» فقال : خير العمل بر فاطمة وولدها ، وفي خبر آخر : الولاية .

الصاحب :

حب علي لي امل ... وملجئي من الوجل
أن لم يكن لي من عمل ... فحبه خير العمل

وفي المحاضرات روى ابوهريرة انه سجد رسول الله بخمس سجدات بلا ركوع فقلنا له في ذلك ؟ فقال : اتاني جبرئيل فقال : ان الله يحب عليا ، فسجدت ، فرفعت راسي فقال : ان الله يحب الحسن ، فسجدت ، فرفعت راسي فقال : ان الله يحب الحسين ، فسجدت ، ورفعت راسي ثم قال : ان الله يحب فاطمة ، فسجدت ؛ ثم قال : ان الله يحب من احبهم ، فسجدت .

السمعاني في الرسالة القوامية ؛ والزعفراني في فضائل الصحابة ؛ والاشنهي في اعتقاد اهل السنة . والعكبري في الابانة ، واحمد في الفضائل ، وابن المؤذن في الاربعين بأسانيدهم عن الشعبي عن ابي جحيفة وعن ابن عباس والاصبغ عن ابي ايوب ، و قد روى حفص بن غياث عن القزويني عن عطاء عن ابي هريرة كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا كان يوم القيامة ووقف الخلائق بين يدي الله تعالى نادى مناد من وراء الحجاب ايها الناس غضوا ابصاركم و نكسوا من رؤسكم فان فاطمة بنت محمد تجوز على الصراط . وفي حديث ابي ايوب : فيمر معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق اللامع ، وروى اهل البيت عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا كان يوم القيامة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدلجة الجنبين (١) خطامها من لؤلؤ رطب ، قوائمها من الزمرد الاخضر ، ذنبها من المسك الاذفر ، عيناه يا قوتتان حمراوان ، عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، داخلها عفو الله ، وخارجها رحمة الله ، على رأسها تاج من نور ، للتاج سبعون ركنا ، كل ركن مرصع بالدر والياقوت ، يضيء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء ، وعن يمينها سبعون الف ملك ؛ وعن

(١) كذا في النسخ لكن الظاهر انه تصحيف مدلخة بالخاء بدل الجيم وهي من دلخ : اي سمن .

شمالها سبعون الف ملك ، و جبرئيل آخذ بخطام الناقة ينادى بأعلى صوته : غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة . قال فتسير حتى تحاذى عرش ربها ، الخبر .

البشنوى :

وقف الندا فى موضع عبرت فيه البتول : عيونكم غضوا
فتغض و الابصار خاشعة و على بنات الظالم العض
تسود حينئذ وجوه و وجوه اهل الحق تبيض

خطيب منبج :

توافى فى النشور على نجيب به املاك ربك محد قونا
ويسمع من خلال العرش صوت ينادى و الخلائق شاخصونا
ألا ان البتول تجوز فيكم فغضوا من مهابتها العيونا

ابوالحسن البوسنجى :

قال النبى المصطفى فيما روى عنه على وهو نور يقتبس
نادى مناد من وراء الحجب فى يوم القيامة والخلائق اركسوا
هانيك فاطمة سليلة احمد تهوى تجوز على الصراط ونكسوا

النبى (ص) فى خبر تقدم أوله قال :فتسير ، يعنى فاطمة ، حتى تحاذى عرش ربها وترج (۱) نفسها عن ناقتها وتقول : الهى وسيدى احكم بينى وبين من ظلمنى احكم بينى وبين من قتل ولدى ، فاذاالنداءمن قبل الله : ياحبيبتى وابنة حبيبى سلينى تعطى و استشفعى تشفعى،فوعزتى و جلالى لاجازنى (۲) ظلم ظالم ، فتقول : الهى وسيدى ذريتى وشيعتى وشيعة ذريتى ومحبى ذريتى ، فاذاالنداء من قبل الله : أين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبوا ذريتها ؟ فيقولون وقداحاط بهم ملائكة الرحمة ، فتقدمهم فاطمة كلهم حتى تدخلهم الجنة . وفى خبر آخر : تحشر فاطمة وتخلع عليها الحلل و هى آخذة بقميص الحسين ملطخ بالدم وقد تعلقت بقائم العرش تقول : رب احكم بينى وبين قاتل ولدى الحسين ، فيؤخذلها بحقها .

---

(۱) الرج : الاهتزاز . (۲) وفى بعض النسخ : حادنى . و فى آخر حاربى و الظاهر هوالمختار .

مسعود بن عبدالله الغاينى :

لابد ان ترد القيامة فاطم وقميصها بدم الحسين ملطخ
ويل لمن شفعاؤه خصماؤه والصور فى يوم القيامة ينفخ

لغيره :

حسب الذى قتل الحسين من الخسارة و الندامة
ان الشفيع لدى الاله خصيمه يوم القيامة

الصاحب :

سوف تأتى الزهراء تلتمس الحكم اذا حان معشر التعديل
و ابوها و بعلها و بنوها حولها و الخصام غير قليل
و تنادى يارب ذبح اولادى لماذا و انت انت مديلى(١)
فينادى بمالك الهب النار و أجج و خذ بأهل الغلول
و يجازى كل بما كان منه من عقاب التخليد و التنكيل

شاعر :

كأنى ببنت المصطفى قد تعلقت يداها بساق العرش والدمع اذرت(٢)
وفى حجرها ثوب الحسين مضرجا و عنها جميع العالمين بحسرة
تقول اياعدل اقض بينى و بين من تعدى على ابنى بين قهر و قسوة
اجالوا عليه بالصوارم و القنا وكم جال فيهم من سنان وشفرة(٣)
فيقضى على قوم اليها تألبوا بشر عذاب النار من غير فترة

ابوبكر مردويه فى كتابه بالاسناد عن سنان الاوسى قال النبى ﷺ : حدثنى جبرئيل ان الله تعالى لما زوج فاطمة عليا عليهما السلام امر رضوان فأمر شجرة طوبى فحملت رقاعا لمحبى اهل بيت محمد ثم امطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع فأخذ تلك الملائكة الرقاع فاذا كان يوم القيامة واستوت بأهلها اهبط الله الملائكة بتلك الرقاع فاذا لقى ملك من تلك الملائكة رجلا من محبى آل بيت محمد دفع اليه رقعة براءة من النار .

(١) من الادالة : بمعنى الغلبة .
(٢) اذرت العين دمعها : صبته .
(٣) الشفرة : السكين العظيمة .

وجاءفی کثیر من الکتب منها :کشف الثعلبی ، وفضائل ابی السعادات فی معنی قوله : (لایرون فیهاشمساًولا زمهریرا) انه قال ابن عباس : بینا اهل الجنة فی الجنة بعد ماسکنوا واوانوراً اضاء الجنان ، فیقول اهل الجنة : یارب انك قدقلت فی کتابك المنزل علی نبیك المرسل : (لایرون فیهاشمساً) فینادی منادٍ : لیس هذانور الشمس ولانور القمر وان علیاًو فاطمة تعجبا من شیء فضحکا فأشرقت الجنان من نورهما .

شعبة بن الحجاج عن سعیدبن جبیر عن ابن عباس فی خبر قال : سمعت رسول الله یقول :کنت جالسا واذا نور ضرب (۱) وجهی ، فقلت لجبرئیل : ما هذا النور الذی رایته ؟ قال : یامحمدماهذا نور الشمس ولا نور القمرولکن جاریة من جواری علی بن ابی طالب اطلعت من قصرها فنظرت الیك فضحکت فهذا النور خرج من فیهاوهی تدور فی الجنة الی ان یدخلها امیر المؤمنین .

الحمیری :

واخبرنا الاله بما وقاهم ولقاهم هناك من السرور
واکرمهم لما صبرواجمیعا بجنات و الوان الحریر
فلاشمسا یرون ولاحمیما ولا غساق بین الزمهریر

العبدی :

او لیس الاله قال لنا لاشمس فیها یری و لازمهریرا
و اذا بالنداء یا ساکن الجنة مهلا امنتم التغییرا
ذا علی الوصی داعب مولا تکم فاطمافأبدت سرورا(۲)
فبدا اذ تبسمت ذلك النور فزادت کرامة و حبورا(۳)

ابوصالح فی الاربعین عن ابی حامد الاسفرائینی باسناده عن ابی هریرة قال : قال رسول الله ﷺ : اول شخص یدخل الجنة فاطمة . ابن بابویه فی کتاب مولد فاطمة والخرکوشی فی شرف النبی ؛ وابن بطة فی الابانة عن الکلبی عن جعفر بن محمد ﷺ قال النبی ﷺ لعلی : هل تدری لم سمیت فاطمة ؟ قال علی : لم سمیت فاطمة یارسول

(۱) وفی نسخة : قد ضرب وجهی.
(۲) داعبه : لاعبه ومازحه .
(۳) الحبور جمع ا لحبر : السرور .

الله ؟ قال : لانها فطمت هی وشیعتها من النار . ابوعلی السلامی فی تاریخه باسناده عن الاوزاعی عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی هریرة قال علی عليه السلام : انما سمیت فاطمة لان الله فطم من أحبها من النار . ابن شیرویه فی الفردوس عن جابر الانصاری قال النبی صلى الله عليه وآله انما سمیت ابنتی فاطمة لان الله فطمها وفطم محبیها عن النار . الصادق عليه السلام : أتدری أی شیء تفسیر فاطمة ؟ قلت : اخبرنی یا سیدی ، قال : فطمت من الشر . و یقال انها سمیت فاطمة لانها فطمت عن الطمث .

ابوصالح المؤذن فی الاربعین : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ما البتول ؟ قال النبی : لم تر حمرة قط ولم تحض فان الحیض مکروه علی بنات الانبیاء (١) .

وقال صلى الله عليه وآله لعائشة : یاحمیراء ان فاطمة لیست کنساء الادمیین لاتعتل کما یعتلن أبوعبدالله عليه السلام قال : حرم الله النساء علی علی مادامت فاطمة حیة لانها طاهرة لا تحیض وقال عبیدالهروی فی الغریبین : سمیت مریم بتولا لانها بتلت (٢) عن الرجال وسمیت فاطمة بتولا لانها بتلت عن النظیر . ابوهاشم العسکری : سألت صاحب العسکر عليه السلام لم سمیت فاطمة الزهراء ؟ فقال : کان وجهها یزهر لامیر المؤمنین من اول النهار کالشمس الضاحیه ، و عند الزوال کالقمر المنیر ، و عند الغروب غروب الشمس کالکوکب الدری . الحسن بن یزید قال : قلت لابی عبدالله عليه السلام لم سمیت فاطمة الزهراء ؟ قال : لان لها فی الجنة قبة من یاقوتة حمراء ارتفاعها فی الهواء مسیرة سنة معلقة بقدرة الجبار لاعلاقة لها من فوقها فتمسکها ولادعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب وعلی کل باب الف من الملائکة یراها اهل الجنة کما یری احدکم الکوکب الدری الزاهر فی افق السماء فیقولون : هذه الزهراء لفاطمة .

منصور الفقیه :

اذا فخرت بنو الاسلام یوما　　علی من لیس من آل الرسول
قضیت لها بکما أقضی علیها　　بأن خیارها ولد البتول

الصاحب :

قد قلت قولا صادقا بیناً　　ولیست النفس به آثمه

---

(١) و فی نسخة : فی بنسات الانبیاء .
(٢) بتله : ای قطعه .

لکل شیء فاضل جوهر و جوهر الناس بنو فاطمه

فصل : فی حب النبی ایاها

جامع الترمذی ؛ وابانة العکبری ، وأخبار فاطمة عن ابی علی الصولی ، وتاریخ خراسان عن السلامی مسنداً ، ان جمیعا التیمی قال : دخلت مع عمتی علی عائشة فقالت لها عمتی : ما حملك علی الخروج علی علی ! فقالت عائشة : دعینا فو الله ما کان أحد من الرجال أحب الی رسول الله من علی و لا من النساء أحب الیه من فاطمة .

فضایل العشرة عن ابی السعادات ، وفضایل الصحابة عن السمعانی ، وفی روایات عن شریك ، و الاعمش ؛ وکثیر النوا ، و ابن الحجام ، کلهم عن جمیع بن عمیر عن عائشة ، وعن اسامة عن النبی . و روی عن عبد الله بن عطاء عن عبدالله بن بریدة عن أبیه قال : سألت رسول الله أی النساء احب الیك ؟ قال : فاطمة ، قلت : من الرجال ؛ قال : زوجها . جامع الترمذی قال بریدة . کان أحب النساء الی رسول الله فاطمة ومن الرجال علی .

قوت القلوب عن أبی طالب المکی ، والاربعین عن أبی صالح المؤذن ، وفضایل الصحابة عن أحمد بالاسناد عن سفیان ، و عن الاعمش عن أبی الجحاف عن جمیع عن عائشة انه قال علی للنبی (ص) لما جلس بینه وبین فاطمة وهما مضطجعان ؛ أینا احب الیك أنا أم هی ؛ فقال (ص) : هی احب الی وأنت أعز علی منها . وفی خبر عن جابر بن عبدالله : انه افتخر علی و فاطمة بفضائلهما ، فأخبر جبرئیل للنبی انهما قد أطالا الخصومة فی محبتك فاحکم بینهما ، فدخل وقص علیهما مقالتهما ثم أقبل علی فاطمة و قال : لك حلاوة الولد ؛ وله عز الرجال ، وهو أحب الی منك ، فقالت فاطمة : والذی اصطفاك و اجتباك وهداك وهدی بك الامة لازلت مقرة له ما عشت .

حلیة الاولیاء فی خبر عن کعب بن عجرة : ان المهاجرین والانصار و بنی هاشم اختصموا فی رسول الله (ص) أینا اولی به واحب الیه ، فقال : اما انتم یا معشر الانصار فانما انا اخوکم ، فقالوا : الله اکبر ذهبنا به ورب الکعبة ، واما انتم یا معشر المهاجرین

فانما انامنكم ، فقالوا : الله اكبر ذهبنا بهورب الكعبة ، و انا انتم يابنى هاشم فأنتم منى والى ، فقمنا وكلنا راض مغتبط برسول الله (ص) ،

عامر الشعبى ، والحسن البصرى ، وسفيان الثورى ؛ ومجاهد ؛ وابن جبير ، و جابر الانصارى ، ومحمد الباقر ، وجعفر الصادق عن النبى (ص) انه قال : انما فاطمة بضعة منى فمن أغضبها فقداغضبنى ، اخرجه البخارى عن المسور بن مخزمة ، وفى رواية جابر : فمن آذاها فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله . وفى مسلم والحلية : انما فاطمة ابنتى بضعة منى يريبنى ماارابها (١) ويؤذينى ما آذاها ، سعد بن أبى وقاص سمعت النبى (ص) يقول ، فاطمة بضعة منى من سرها فقد سرنى ومن ساء ها فقد ساء نى ؛ فاطمة اعز البرية على .

مستدرك الحاكم عن ابى سهل بن زياد عن اسمعيل ؛ وحلية ابى نعيم عن الزهرى وابن ابى مليكة ؛ والمسور بن مخزمة ان النبى (ص) قال : انما فاطمة شجنة (٢) منى يقبضنى مايقبضها ويبسطنى مايبسطها . وجاء سهل بن عبدالله الى عمر بن عبد العزيز فقال : ان قومك يقولون : انك تؤثر عليهم ولد فاطمة ، فقال عمر : سمعت الثقة من الصحابة ان النبى (ص) قال : فاطمة بضعة منى يرضينى ماارضا ها ويسخطنى ما اسخطها فوالله انى لحقيق ان اطلب رضى رسول الله ورضاه ورضاها فى رضى ولدها .

بيت

وقد علموا ان النبى يسره مسرتها جداً ويشنى اغتمامها (٣)

قوله (ص) هذا يدل على عصمتها لانها لو كانت ممن تقارف (٤) الذنوب لم يكن مؤذيها مؤذياً له (ص) على كل حال بل كان من فعل المستحق من ذمها واقامة الحد ان كان الفعل يقتضيه ساراً له و مطيعاً . ابو ثعلبة الخشنى قال : كان رسول الله (ص) اذا قدم من سفره يد خل على فاطمة فدخل عليها فقامت اليه واعتنقته وقبلت بين عينيه

الاربعين ، عن ابن المؤذن باسناده عن النضر بن شميل عن ميسرة عن المنهال عن

---

(١) قال ابن الاثير : وفى حديث فاطمة يريبنى ماارابها : اى يسوئنى مايسوئها .
(٢) الشجنة : الشعبة من كل شى ء .
(٣) قوله : يشنى اغتمامها من شنأ الرجل : ابغضه .
(٤) قارف الذنب : داناه .

عائشة بنت طلحة عن عائشة بنت ابی بکر ، وفی فضائل السمعانی باسناده عن عکرمة قالا : کان النبی (ص) اذا قدم من مغازیه قبل فاطمة . ورووا عن عائشة ان فاطمة کانت اذا دخلت علی رسول الله (ص) قام لها من مجلسه وقبل رأسها وأجلسها مجلسه؛ واذا جاء الیها لقیته وقبل کل واحد منهما صاحبه وجلسا معاً .

أبو السعادات فی فضائل العشرة ؛ وابن المؤذن فی الاربعین بالاسناد عن عکرمة عن ابن عباس ، وعن أبی ثعلبة الخشنی ، و عن نافع عن ابن عمر قالوا : کان النبی اذا أراد سفراً کان آخر الناس عهداً بفاطمة ، واذا قدم کان أول الناس عهداً بفاطمة. ولولم یکن لها عندالله تعالی فضل عظیم لم یکن رسول الله (ص) یفعل معها ذلك اذ کانت ولده ، وقد أمر الله بتعظیم الولد للوالد ولا یجوز أن یفعل معها ذلك وهو بضد ما أمر به امته عن الله تعالی . أبو سعید الخدری قال : کانت فاطمة من أعز الناس علی رسول الله ، فدخل علیها یوما و هی تصلی فسمعت کلام رسول الله فی رحلها فقطعت صلاتها وخرجت من المصلی فسلمت علیه فمسح یده علی رأسها وقال : یابنیة کیف أمسیت رحمك الله عشینا غفر الله لك وقد فعل .

أخبار فاطمة عن ابی الصولی قال عبدالله بن الحسن : دخل رسول الله (ص) علی فاطمة فقدمت له کسرة یابسة من خبز شعیر فأفطر علیها ثم قال : یابنیة هذا أول خبز أکل أبوك منذ ثلاثة أیام ، فجعلت فاطمة تبکی ورسول الله یمسح وجهها بیده .

ابو صالح المؤذن فی الاربعین بالاسناد عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهیم عن مسروق عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله (ص) یقول : ان الله تعالی لما أمرنی أن أزوج فاطمة من علی ففعلت . فقال لی جبرئیل : ان الله بنی جنة من لؤلؤة بین کل قصبة الی قصبة لؤلؤة من یاقوت مشذرة (۱) بالذهب وجعل سقوفها زبرجداً أخضر وجعل فیها طاقات من لؤلؤ مکللة بالیاقوت ، ثم جعل غرفا لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من درولبنة من یاقوت ولبنة من زبرجد، ثم جعل فیها عیونا تنبع من نواحیها وحف بالانهار وجعل علی الانهار قبابا من درقد شعبت (۲) بسلاسل الذهب وحفت

(۱) من شذر النظم : فصله بالخرز .
(۲) شعبت : ای جمعت .

بأنواع الشجر وبنى فى كل غصن وجعل فى كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق و فرش أرضها بالزعفران وفتق بالمسك و العنبر وجعل فى كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان فى كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسى ، فقلت : ياجبرئيل لمن بنى الله هذه الجنة ؟ قال : بناها لعلى بن أبى طالب وفاطمة ابنتك سوى جنانهما تحفة أتحفهما الله ولتقر بذلك عينك (١) يارسول الله .

ابن عبدربه الاندلسى فى العقد عن عبدالله بن الزبير فى خبر عن معاوية بن أبى سفيان قال : دخل الحسن بن على على جده (ص) وهو يتعثر (٢) بذيله فأسرالى النبى سراً فرأيته فتغير لونه ثم قام النبى حتى أتى فاطمة فأخذ بيدها فهزها اليه هزاً قويا ثم قال : يافاطمة اياك وغضب على فان الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ، ثم جاء على فأخذ النبى (ص) بيده ثم هزها اليه هزاً خفيفا ثم قال : ياأباالحسن اياك و غضب فاطمة فان الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها ، فقلت : يارسول الله مضيت مذعوراً وقد رجعت مسروراً ، فقال : يامعاوية كيف لااسر وقد أصلحت بين اثنين هما أكرم الخلق ، وفى رواية عبدالله بن الحارث ؛ وحبيب بن ثابت ؛ وعلى بن ابراهيم : اثنين احب من فى الارض الى . قال ابن بابويه : هذا غير معتمد لا نهما منزهان عن ان يحتاجا ان يصلح بينهما رسول الله (ص) .

الباقر والصادق(ع) : انه كان (ص) لاينام حتى يقبل عرض وجه فاطمة ويضع وجهه بين ثديى فاطمة ويدعولها ، وفى رواية : حتى يقبل عرض وجنة فاطمة أو بين ثدييها ابوبكر محمد بن عبدالله الشافعى ، وابن شهاب الزهرى ؛ وابن المسيب كلهم عن سعد بن ابى وقاص و ابو معاذ النحوى المروزى وابو قتادة الحرانى عن سفيان الثورى عن هاشم بن عروة عن ابيه عن عائشة ، و الخركوشى فى شرف النبى ، والاشنهى فى الاعتقاد ، والسمعانى فى الرسالة ، وابوصالح المؤذن فى الاربعين ، و ابوالسعادات فى الفضائل ؛ ومن اصحابنا : ابوعبيدة الحذاء وغيره عن الصادق عليه السلام : انه كان رسول الله يكثر تقبيل فاطمة فانكرت عليه بعض نسائه فقال (ص) : انه لماعرج

(١) و فى بعض النسخ : عينيك .
(٢) تعثر : سقط .

بى الى السماء اخذ بيدى جبرئيل فادخلنى الجنة فناولنى من رطبها فاكلتها ؛ و فى رواية : فناولنى منها تفاحة فاكلتها فتحول ذلك نطفة فى صلبى فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ، ففاطمة حوراء انسية ، فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتى . ودخل النبى (ص) على فاطمة فرآها منزعجة . فقال لها . مالك قالت : الحميراء افتخرت على امى انها لم تعرف رجلا قبلك وان امى عرفتها مسنة ، فقال (ص) ان بطن امك كان للامامة وعاء .

ابن عبد ربه في العقد : ان المهدى رأى فى منامه شريكا القاضى مصروفا وجهه عنه ؛ فلما انتبه قص رؤياه على الربيع ، فقال : ان شريكا مخالف لك وانه فاطمى محضاً ، قال المهدى : على بشريك ، فاتى به ، فلما دخل عليه قال : بلغنى انك فاطمى ؟ قال : اعيذك بالله ان تكون غير فاطمى ، الا ان تعنى فاطمة بنت كسرى ، قال ، لا ولكن اعنى فاطمة بنت محمد ، قال . فتلعنها ؟ قال ، لامعاذالله ، قال فما تقول فيمن يلعنها ؟ قال : عليه لعنة الله ، قال : فالعن هذا ـ يعنى الربيع ـ قال : لاوالله ماالعنها يا امير المؤمنين ، قال له شريك : ياماجن (١) فماذكرك لسيدة نساء العالين و ابنة سيد المرسلين فى مجالس الرجال ؟ قال المهدى : فما وجه المنام ؟ قال : ان رؤياك ليست برؤيا يوسف وان الدماء لاتستحل بالاحلام .

واتى برجل شتم فاطمة الى الفضل بن الربيع ، فقال لابن غانم : انظر فى امره ماتقول ، قال : يجب عليه الحد ، قال له الفضل : هى ذا امك ان حددته ، فأمر بأن يضرب الف سوط و يصلب فى الطريق .

قال ابن الحجاج فى رده على مروان بن ابى حفصة :

اكان قولك فى الزهراء فاطمة	قول امرىء لهج بالنصب مفتون
عيرتها بالرحى و الحب تطحنه	لازال زادك حباً غير مطحون
و قلت ان رسول الله زوجها	مسكينة بنت مسكين لمسكين
ست النساء غداً فى الحشر يخدمها	اهل الجنان بحور الحور والعين

(١) الماجن : من لاحياء له كانه صلب الوجه .

ش ۴۶۲۴

لغیره :

بنی الضلالة دسوا	رؤسکم فی التراب
بنی الضلالة انتم	اهل الخنا و المعاب
هجرتم آل طه	و الحشر و الاحزاب
هجرتم من ابیها	شفیع یوم الحساب
و زوجها اول الناس	من قام فی المحراب

فصل : فی معجزاتها علیها السلام

فی الاحیاء انه قرأ ابن عباس : وما ارسلنا من قبلك من رسول و لا نبی و لا محدث .

سلیم ، قال : سمعت محمد بن ابی بکر قرأ : وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی ولا محدث ، قلت : وهل تحدث الملائکة الا الانبیاء ؟ قال : مریم و لم تکن نبیة و کانت محدثة ؛ وام موسی ولم تکن نبیة و کانت محدثة ، وسارة وقد عاینت الملائکة فبشروها باسحاق ومن وراء اسحاق یعقوب ولم تکن نبیة ، و فاطمة کانت محدثة ولم تکن نبیة . وقد ذکر سعد القمی فی بصائر الدرجات ، و محمد بن یعقوب الکلینی فی الکافی بابا فی ذلك منها ، قال ابو عبدالله علیه السلام الرسول الذی یظهر له الملك فیکلمه ، و النبی الذی یؤتی فی منامه ، و ربما اجتمعت النبوة و الرسالة لواحد ، و المحدث الذی یسمع الصوت ولا یری الصورة .

سهل بن أبی صالح عن ابن عباس : انه اغمی علی النبی (ص) فی مرضه فدق بابه فقالت فاطمة : من ذا ؟ قال : انا رجل غریب أتیت أسأل رسول الله اتأذنون لی فی الدخول علیه ؟ فأجابت : امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله عنك مشغول ، فمضی ثم رجع فدق الباب وقال : غریب یستأذن علی رسول الله اتأذنون للغرباء ؟ فأفاق رسول الله (ص) من غشیته فقال : یافاطمة اتدرین من هذا ؟ قالت : لا یا رسول الله قال : هذا مفرق الجماعات ؟ ومنغص اللذات ، هذا ملك الموت ، ما استأذن والله علی احد قبلی ، ولا یستأذن لاحد من بعدی ، استأذن علی لکرامتی علی الله ؛ ائذنی له، فقالت : ادخل

رحمك الله ؛ فدخل كريح هفافة (١) و قال : السلام على اهل بيت رسول الله فأوصى النبى الى على بالصبر عن الدنيا ، وبحفظ فاطمة ، و بجمع القرآن ، و بقضاء دينه ؛ و بغسله ؛ وأن يعمل حول قبره حائطاً ، ويحفظ الحسن والحسين .

ابو عبيدة عن الصادق عليه السلام قال : بكت فاطمة على أبيها خمسة و سبعين يوما وكان جبرئيل يأتيها و يخبرها بحال أبيها ويعزيها و يخبرها بالحوادث بعدها ، وكان على عليه السلام يكتب ذلك ، وهذا كقوله تعالى : (فناداها من تحتها الا تحزنى) .

ابو على الصولى فى اخبار فاطمة ، و ابو السعادات فى فضائل العشرة بالاسناد عن ابى ذر الغفارى قال : بعثنى النبى ادعو عليا فأتيت بيته وناديته فلم يجبنى فأخبرت النبى قال عد اليه فانه فى البيت ، فأتيت ودخلت عليه فرأيت الرحى تطحن ولا أحد عندها ، فقلت لعلى : ان النبى يدعوك ، فخرج متوشحا (٢) حتى اتى النبى (ص) ، فأخبرت النبى (ص) بما رايت فقال : يا اباذر لا تعجب فان لله ملائكة سياحون فى الارض موكلون بمعونة آل محمد . الحسن البصرى ، وابن اسحاق عن عمار وميمونة ان كليهما قالا : وجدت فاطمة نائمة و الرحى تدور ، فأخبرت رسول الله (ص) بذلك فقال : ان الله علم ضعف امته فأوحى الى الرحى ان تدور فدارت . وقد رواه ابو القاسم البستى فى مناقب امير المؤمنين و ابو صالح المؤذن فى الاربعين عن الشعبى باسناده عن ميمونة ، وابن فياض فى شرح الاخبار ، وروى انها عليها السلام ربما اشتغلت بصلاتها وعبادتها فربما بكى ولدها فرؤى المهد يتحرك ، وكان ملك يحركه .

محمد بن على بن الحسين بن على عليهم السلام قال : بعث رسول الله سلمانا الى فاطمة فوقفت بالباب وقفة حتى سلمت فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوا و تدور الرحى من برا (٣) ماعندها انيس . وقال فى آخر الخبر : فتبسم رسول الله وقال يا سلمان ابنتى فاطمة ملاء الله قلبها وجوارحها ايماناً الى مشاشها (٤) تفرغت لطاعة الله فبعث الله ملكا

(١) الريح الهفافة : سريعة المرور فى هبوبها .

(٢) توشح : اى لبس الوشاح و هو السيف و القوس .

(٣) حكى عن المجلسى (ره) انه قال فى بيان الحديث : ان المراد بالجوا : داخل البيت وبالبرا : ظاهره .

(٤) المشاش جمع المشاشة : رأس العظم اللين .

اسمه زوقابيل . وفي خبر آخر : جبرئيل فأدارلها الرحى وكفاها الله مؤنة الدنيا مع مؤنة الاخرة .

ابن حماد :

وقالت ام ايمن جئت يوما ... الى الزهراء في وقت الهجير(١)
فلما أن دنوت سمعت صوتاً ... وطحناً في الرحا له الهدير(٢)
فجئت الباب أقرعه ملياً ... فما من سامع اومن مجير
اذ الزهراء نائمة سكوت ... وطحن للرحاء بلا مدير
فجئت المصطفى فقصصت شاني ... وما عاينت من أمر ذعور
فقال المصطفى شكراً لربي ... باتمام الحباء لها جدير
رآها الله متعبة فألقى ... عليها النوم ذو المن الكبير
ووكل بالرحى ملكا مديراً ... فعدت وقد ملئت من السرور

علي بن معمر قال : خرجت ام أيمن الى مكة لما توفيت فاطمة وقالت : لاأرى المدينة بعدها ، فأصابها عطش شديد في الجحفة حتى خافت على نفسها قال : فكسرت عينيها نحو السماء ثم قالت : يارب أتعطشني وأنا خادمة بنت نبيك ؛ قال : فنزل اليها دلو من ماء الجنة ؛ فشربت ولم تجع ولم تطعم سنين .

مالك بن دينار : رأيت في مودع الحج امرأة ضعيفة على دابة نحيفة و الناس ينصحونها لتنكص فلما توسطنا البادية كلت دابتها فعذلتها في اتيانها فرفعت رأسها الى السماء و قالت : لافي بيتي تركتني والاالى بيتك حملتني فوعزتك وجلالك لوفعل بي هذا غيرك لماشكوته الااليك فاذا شخص أتاها من الفيفاء (٣) وفي يده زمام ناقة فقال لها : اركبي فركبت وسارت الناقة كالبرق الخاطف ، فلما بلغت المطاف رأيتها تطوف فحلفتها من أنت ؟ فقالت : انا شهرة بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء عليها السلام .

الثعلبي في تفسيره ، وابن المؤذن في الاربعين باسنادهما عن محمد بن المنكدر

(١) الهجير : شدة الحر . (٢) هدر هديراً الشيء : صوت .
(٣) الفيفاء : البادية .

عن جابر بن عبدالله ان النبی (ص) أقام ایاما لم یطعم طعاما وجاء الی منازل ازواجه فلم یصب شیئا فجاء الی فاطمة ، القصة بطولها ، فاذا جفنة تفور فیها طعام ، فقال : (أنی لك هذا قالت هو من عندالله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب) فقال النبی : الحمدلله الذی لم یمتنی حتی رأیت فی ابنتی مار آه زکریا لمریم کان اذا دخل علیها (وجد عندها رزقاً) فیقول لها یامریم أنی لك هذا فتقول هو من عندالله ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب .

ورهنت (ع) کسوة لها عند امرأة زید الیهودی فی المدینة و استقرضت الشعیر ؛ فلما دخل زیدداره قال : ماهذه الانوار فی دارنا ؛ قالت : لکسوة فاطمة فأسلم فی الحال وأسلمت امرأته وجیرانه حتی أسلم ثمانون نفساً .

وسألت رسول الله (ص) خاتماً فقال : الا اعلمك ماهو خیر من الخاتم ؛ اذا صلیت صلاة اللیل فاطلبی من الله عز وجل خاتماً فانك تنالین حاجتك ، قالت : فدعت ربها تعالی فاذا بهاتف یهتف ؛ یافاطمة الذی طلبت منی تحت المصلی ، فرفعت المصلی فاذا الخاتم یاقوت لاقیمة له ، فجعلته فی اصبعها وفرحت فلما نامت فی لیلتها (١) رأت فی منامها کأنها فی الجنة فرأت ثلاثة قصور لم ترفی الجنة مثلها قالت : لمن هذه القصور؟ قالوا : لفاطمة بنت محمد : قالت فکأنها دخلت قصراً من ذلك ودارت فیه فرأت سریراً قد مال علی ثلاث قوائم فقالت : مالهذا السریر قد مال علی ثلاثة؟ قالوا : لان صاحبته طلبت من الله تعالی خاتما فنزع احد القوائم وصیغ لها خاتم (٢) و بقی السریر علی ثلاث قوائم ، فلما اصبحت دخلت علی رسول الله (ص) وقصت القصة ؛ فقال النبی : معاشر آل عبد المطلب لیس لکم الدنیا انما لکم الاخرة ومیعادکم الجنة ما تصنعون بالدنیا فانها زائلة غرارة ، فامرها النبی ان ترد الخاتم تحت المصلی فردت ثم نامت علی المصلی فرأت فی المنام انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر ورأت السریر علی اربع قوائم ، فسألت عن حاله فقالوا : ردت الخاتم ورجع السریر الی هیئته .

ابو جعفر الطوسی فی اختیار الرجال عن ابی عبدالله علیه السلام ، وعن سلمان الفارسی انه لما استخرج امیر المؤمنین علیه السلام من منزله خرجت فاطمة حتی انتهت الی القبر فقالت: خلوا عن ابن عمی فوالذی بعث محمداً بالحق لان لم تخلوا لانشرن شعری ولاضعن

(١) وفی نسخة : من لیلتها . (٢) وفی نسخة : وصنع لها خاتماً .

قمیص رسول الله علی رأسی ولا صرخن الی الله تعالی فمانا قة صالح باکرم علی الله من ولدی قال سلمان فرأیت والله اساس حیطان المسجد تقلعت من اسفلها حتی لو ارادرجل ان ینفذ من تحتها نفذ ؛ فدنوت منها وقلت : یاسیدتی ومولاتی ان الله تبارك وتعالی بعث اباك رحمة فلا تکونی نقمة ، فرجعت الحیطان حتی سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت فی خیاشیمنا (١) .

المفضل بن عمر عن الصادق علیه السلام فی خبر : ان خدیجة لما تزوج بها رسول الله هجرها نساء مکة فاستوحشت لذلك فلما حملت بفاطمة کانت فاطمة تحدثها من بطنها فسمع ذلك یوما رسول الله فقال : یاخدیجة هذا جبرئیل یبشرنی انها ابنتی وانها النسمة الطاهرة المیمونة وان الله سیجعل نسلی منها ؛ قال : فلما حضرت ولادتها اغتمت فدخل علیها اربع نسوة سمر (٢) طوال فقالت احداهن : لاتحزنی یاخدیجة فانا رسل ربك ونحن اخواتك وانا سارة وهذه آسیة وهذه مریم وهذه کلثم اخت موسی ، فجلسن عندها فوضعت فاطمة طاهرة فاشرق منها النور حتی دخل بیوتات مکة ؛ ودخل عشر من الحور العین معهن الاباریق والطاس وفی الاباریق ماء من الکوثر ، فغسلتها به ولففتها فی خرقتین بیضاوین اشد بیاضا من اللبن واطیب ریحاً من المسك ، فنطقت فاطمة وقالت : اشهد ان لااله الاالله وان ابی رسول الله سید الانبیاء وان بعلی سید الاوصیاء وولدی سادة الاسباط ؛ ثم سلمت علیهن وسمت کل واحدة باسمها وتباشرت الحور العین فقلن خذیها یاخدیجة طاهرة مطهرة زکیة میمونة بورك فیها وفی نسلها فکانت تنمو فی الیوم کما ینمی الصبی فی الشهر .

ابن حماد :

زوجه بفاطم	بأمر رب العالم
علی اغترام الراغم	ابرء الی الله انا
والله لم یرض لها	فی الخلق الاشکلها
ومن یضاهی فعلها	وهو علی ذوالحجی

(١) الخیاشیم جمع الخیشوم : اقصی الانف .

(٢) السمر جمع الاسمر : وهو اللون الذی یکون بین السواد والبیاض .

طیبة لطیب تفرغا لمنصب
مطهر مهذب قدشرفا علی الوری

فصل : فی سیرتها

حلیة ابی نعیم ، ومسند ابی یعلی قالت عائشة : مارأیت احداً قط اصدق من فاطمة غیر ابیها ، ورویاانه کان بینهما شیء ، فقالت عائشة : یارسول الله سلها فانها لاتکذب وقدروی الحدیثین عطاء وعمرو بن دینار .

الحسن البصری : ماکان فی هذه الامة اعبد من فاطمة ، کانت تقوم حتی تورم قدماها . وقال النبی لها : ای شیء خیر للمرأة ؟ قالت : ان لاتری رجلا ولا یراها رجل ، فضمها الیه وقال : ذریة بعضها من بعض .

برة طیبة طاهرة مریم الکبری عفافا وورع

عمرو بن دینار : عن الباقر علیه السلام قال : مارؤیت فاطمة ضاحکة قط منذ قبض رسول الله صلی الله علیه وآله حتی قبضت .

وفی الحلیة ، الاوزاعی عن الزهری قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله حتی مجلت یداها (۱) وطب الرحی فی یدها . وفی الصحیحین ان علیاً علیه السلام قال : اشتکی مما اند (۲) بالقرب ، فقالت فاطمة (ع) : والله انی اشتکی یدی مما طحن بالرحی . وکان عند النبی صلی الله علیه وآله اسارى فأمرها ان تطلب من النبی خادما ؛ فدخلت علی النبی وسلمت علیه ورجعت ؛ فقال امیر المؤمنین : مالك ؟ قالت والله مااستطعت ان اکلم رسول الله من هیبته ، فانطلق علی معها الی النبی فقال لهما : جاءت بکما حاجة ؟ فقال علی : مجاراتهما (۳) فقال : لاولکنی ابیعهم وانفق اثمانهم علی اهل الصفة ؛ وعلمها تسبیح الزهراء .

کتاب الشیرازی : أنها لماذکرت حالها وسألت جاریة بکی رسول الله (ص) فقال یافاطمة والذی بعثنی بالحق ان فی المسجد أربعمائة رجل مالهم طعام ولا ثیاب

---

(۱) مجلت یده : ای قرحت او تجمع فیها بین الجلد واللحم ماء بسبب العمل .
(۲) کذا فی النسخ لکن الظاهر اندی من ندی یندی الشیء : ابتل .
(۳) المجاراة : المذاکرة و المناظرة فی الحدیث ، ومرجع الضمیر علی وفاطمة علیهما السلام .

ولولا خشیتی خصلة لاعطیتك ما سألت ، یا فاطمة انی لا ارید ان ینفك عنك أجرك الی الجاریة وانی اخاف ان یخصمك علی بن ابی طالب یوم القیامة بین یدی الله عزوجل اذا طلب حقه منك ، ثم علمها صلاة التسبیح ، فقال امیر المؤمنین : مضیت (١) تریدین من رسول الله الدنیا فاعطاناالله ثواب الاخرة . قال ابوهریرة فلما خرج رسول الله من عند فاطمة انزل الله علی رسوله (واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوهـا) یعنی عن قرابتك وابنتك فاطمة ابتغاء یعنی طلب رحمة من ربك یعنی رزقا من ربك ترجوها (فقل لهم قولا میسورا) یعنی قولا حسناً ، فلما نزلت هذه الایة انفذ رسول الله (ص) جاریة الیها للخدمة وسماها فضة .

تفسیر الثعلبی عن جعفر بن محمد عليه السلام ، وتفسیر القشیری عن جابر الانصاری انه رأی النبی (ص) فاطمة وعلیها کساء من اجلة الابل وهی تطحن بیدیها وترضع ولدها فدمعت عینا رسول الله (ص) فقال : یابنتاه تعجلی مرارة الدنیا بحلاوة الاخرة ، فقالت: یارسول الله الحمد لله علی نعمائه والشکر لله علی آلائه ، فانزل الله : و لسوف یعطیك ربك فترضی .

ابو منصور الکاتب فی کتاب الروح والریحان عن أبی ذر فی خبر : ان فاطمة علیها السلام رأت رأس علی فی حجر جاریة أهداها جعفر مع أربعة آلاف درهم الیه، فقالت : أتأذن لی ان اصیر الی منزل رسول الله ؛ قال : قد اذنت لك ؛ فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله : یابنیة جئت تشکین علیاً ؛ فقالت : ای ورب الکعبة ، فقال : ارجعی الی علی وقولی : برغم أنفی لرضاك ثلاثا ، فلما رجعت وذکرت ذلك قال : یافاطمة شکوتینی الی خلیلی وحبیبی رسول الله اشهد الله یا فاطمة ان الجاریة حرة لوجـه الله وان الاربعة آلاف درهم صدقة علی فقراء المسلمین ، ثم لبس وانتعل وأراد النبی صلی الله علیه وآله فهبط جبرئیل مرة اخری وقال یامحمد ان الله یقرؤك السلام ویقول لك قل لعلی : انی اعطیتك الجنة بعتقك الجاریة لرضی فاطمة والتصدق بأربعة آلاف درهم فأدخل الجنة برحمتی من شئت واخرج من النار بعفوی من شئت ، فعندها قال امیر المؤمنین : انا قسیم الجنة والنار .

---

(١) وفی بعض النسخ : علیه مضیت .

ابن شاهین فی مناقب فاطمة ؛ واحمد فی مسند الانصار باسنادهما عن ابی هریرة وثوبان انهما قالا : کان النبی یبدأ فی سفره بفاطمة و یختم بها ، فجعلت وقتاً سترأمن کساء خیبریة لقدوم ابیها وزوجها ، فلما رآه النبی تجاوز عنها ، وقد عرف الغضب فی وجهه حتی جلس عند المنبر ، فنزعت قلادتها وقرطیها ومسکتیها (١) ونزعت الستر فبعثت به الی ابیها وقالت : اجعل هذا فی سبیل الله ، فلما اتاه قال (ص) : قد فعلت فداها ابوها ثلاث مرات ، مالال محمد وللدنیا فانهم خلقوا للاخرة وخلقت الدنیا لغیرهم . وفی روایة احمد : فان هؤلاء اهل بیتی ولااحب ان یأکلوا طیباتهم فی حیاتهم الدنیا .

ابو صالح المؤذن فی کتابه بالاسناد عن علی علیه السلام ، ان النبی (ص) دخل علی ابنته فاطمة فاذا فی عنقها قلادة فأعرض عنها فقطعتها فرمت بها ، فقال رسول الله صلی الله علیه وآله : أنت منی یا فاطمة ؛ ثم جاءها سائل فناولته القلادة .

وفی مسند الرضا علیه السلام انه قال : لایغرنك الناس أن یقولوا بنت محمد وعلیك لبس الجبابرة ، فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها ، فسر رسول الله صلی الله علیه وآله بذلك .

ابو القاسم القشیری فی کتابه قال بعضهم : انقطعت فی البادیة عن القافلة فوجدت امرأة فقلت لها : من أنت ؟ فقالت : (و قل سلام فسوف تعلمون) فسلمت علیها فقلت ما تصنعین هیهنا؟ قالت : (من یهد الله فلا مضل له) ، فقلت أمن الجن أنت أم من الانس ؟ قالت :(یابنی آدم خذوا زینتکم) ، فقلت : من أین اقبلت ؟ قالت : (تنادون من مکان بعید)، فقلت : أین تقصدین ؟ قالت : (ولله علی الناس حج البیت) فقلت متی انقطعت ؟ قالت : (ولقد خلقنا السموات والارض فی ستة أیام) فقلت : أتشتهین طعاما؟ فقالت : (وما جعلناهم جسداً لایأکلون الطعام) فأطعمتها ، ثم قلت : هرولی وتعجلی : قالت : (لایکلف الله نفساً الاوسعها) ؛ فقلت : أردفك ؟ فقالت : (لو کان فیهما آلهة الاالله لفسدتا) ، فنزلت فأرکبتها ، فقالت : (سبحان الذی سخر لنا هذا) ، فلما أدرکنا القافلة قلت لها : ألك أحد فیها ؟ قالت : (یاداود انا جعلناك خلیفة فی الارض) (ومامحمد الارسول) (یایحیی خذ الکتاب)(یاموسی انی أنا الله)فصحت بهذه الاسماء فاذا بأربعة شباب متوجهین نحوها ؛ فقلت : من هؤلاء منك ؟ قالت : (المال والبنون

(١) السکة بالتحریك واحدة السك : الاسودة والخلاخل .

زینة الحیوة الدنیا) ، فلما أتوها فقالت : (یا ابت استأجره ان خیر من استأجرت القوی الامین) ؛ فکافونی بأشیاء فقالت : (و الله یضاعف لمن یشاء) ؛ فزادوا علی ، فسألتهم عنها فقالوا : هذه امنافضة جاریة الزهراء علیها السلام ماتکلمت منذ عشرین سنة الا بالقرآن .

معقل بن یسار ، وابوقبیل ، وابن اسحاق ، وحبیب بن أبی ثابت ، وعمران بن حصین ، وابن غسان ؛ والباقر علیه السلام ، مع اختلاف الروایات واتفاق المعنی : ان النسوة قلن : یابنت رسول الله خطبك فلان وفلان فردهم أبوك وزوجك عائلا فدخل رسول الله صلی الله علیه وآله فقالت : یارسول الله زوجتنی عائلا ، فهز رسول الله بیده معصمها وقال لا یافاطمة لو لکن زوجتك أقدمهم سلماً . واکثرهم علماً ، وأعظمهم حلماً ؛ أما علمت یافاطمة انه أخی فی الدنیا والاخرة ، فضحکت وقالت : رضیت یارسول الله . وفی روایة أبی قبیل : لم ازوجك حتی أمرنی جبرئیل . وفی روایة عمران بن الحصین ، و حبیب بن ثابت : اما انی قد زوجتك خیر من أعلم . وفی روایة ابن غسان : زوجتك خیرهم . و فی کتاب ابن شاهین ، عبد الرزاق عن معمر عن أیوب عن عکرمة قال النبی : أنکحتك احب اهلی الی .

العبدی :

أذ أتته البتول فاطم تبکی ... وتوالی شهیقها و الزفیرا
اجتمعن النساء عندی وأقبلن ... یطلن التقریع و التعییرا
قلن ان النبی زوجك الیوم ... علیاً بملا معیلا فقیرا
قال یافاطم اصبری واشکری الله ... فقد نلت منه فضلا کبیرا
أمر الله جبرئیل فنادی ... معلنا فی السماء صوتا جهیرا
اجتمعن الاملاك حتی اذا ما ... وردوا بیت ربنا المعمورا
قام جبریل خاطبا بکثیر التحـ ... ـمید لله جل والتکبیرا
خمس أرضی لها حلال فصیره ... علی الخلق دونها ممنورا
نثرت عند ذاك طوبی وللحو ... رمن المسك والعبیر نثیرا

فصل : في تزويجها عليها السلام

قداشتهر في الصحاح بالاسانيد عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وابن عباس ، وابن مسعود، وجابر الانصاري ، و أنس بن مالك ، و البراء بن عازب ، وام سلمة ، بالفاظ مختلفة و معاني متفقة ، ان أبا بكر وعمر خطبا الى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة مرة بعد اخرى فردهما .

وروى أحمد في الفضائل عن بريده : ان أبابكر وعمر خطبا الى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة فقال : انها صغيرة . و روى ابن بطة في الا بانة : انه خطبها عبد الرحمن فلم يجبه . وفي رواية غيره انه قال : بكذا من المهر ، فغضب صلى الله عليه وآله ومد يده الى حصى فرفعها فسبحت في يده وجعلها في ذيله فصارت درّاً ومرجاناً يعرض به جواب المهر ، ولما خطب علي عليه السلام قال : سمعتك يارسول الله تقول : كل سبب ونسب منقطع الا سببي و نسبي ، فقال النبي : اما السبب فقد سبب الله واما النسب فقد قرب الله وهش وبش(١) في وجهه وقال : ألك شيء ازوجك منها ؟ فقال : لايخفى عليك حالي ان لي فرسا وبغلا وسيفا و درعا ؛ فقال : بع الدرع .

وروى انه أتى سلمان اليه وقال : أجب رسول الله ، فلما دخل عليه قال : ابشر ياعلي فان الله قد زوجك بها في السماء قبل أن أزوجكها في الارض ولقد أتاني ملك وقال : ابشر يامحمد باجتماع الشمل وطهارة النسل ؛ قلت : وما اسمك ؟ قال : نسطائيل من موكلي قوائم العرش سألت الله هذه البشارة و جبرئيل على اثري .

أبو بريدة عن أبيه ، ان علياً خطب فاطمة فقال له النبي : مرحباً وأهلا ، فقيل لعلي : يكفيك من رسول الله احدا هما ، أعطاك الاهل واعطاك الرحب .

الاصفهاني :

أمن بسيدة النساء قضى له ... ربي فأصبح أسعد الاختان
من بعد خطاب أتوه فردهم ... رداً يبين مضمر الا شجان
فأبان منعهما و قال صغيرة ... تزويجها في سنها لم يان
حتى اذ اخطب الوصي أجابه ... من غير توربة و لا استيذان

(١) هش : اى تبسم . وبش : اى اظهر البشاشة .

فالله زوجه واشهد في العلا أملاكه و جماعة السكان
و الله قدر نسله من صلبه فلذا لاحمد لم يكن بنتان

تاريخ بغداد بالاسناد عن بلال بن حمامة : اطلع النبي صلى الله عليه وآله ووجهه مشرق كالبدر فسأل ابن عوف عن ذلك فقال : بشارة أتتني من ربي لاخي وابن عمي و ابنتي وان الله زوج عليا بفاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبي أهل بيتي ، وانشأ من تحتها ملائكة من نور ، ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملئكة في الخلايق فلا يبقى محباً لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا (١) براءة من النار باخي و ابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي . و في رواية : انه يكون في الصكوك براءة من العلي الجبار لشيعة علي و فاطمة من النار .

ابن بطة وابن المؤذن والسمعاني في كتبهم بالاسناد عن ابن عباس وأنس بن مالك قالا : بينما رسول الله جالس اذ جاء علي ، فقال : ياعلي ماجاء بك ؟ قال : جئت اسلم عليك ، قال : هذا جبرئيل يخبرني ان الله زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها اربعين الف ملك و اوحى الله الى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر و الياقوت فنثرت عليهم الدر و الياقوت ، فابتدرن اليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر و الياقوت و هن يتهادينه بينهن الى يوم القيامة ؛ وكانوا يتهادون ويقولون هذه تحفة خير النساء . وفي رواية ابن بطة عن عبدالله : فمن أخذ منه يومئذ شيئا أكثر مما اخذ صاحبه او احسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيامة .

ابن مردويه في كتابه باسناده عن علقمة قال : لما تزوج علي فاطمة تناثر ثمار الجنة على الملائكة . عبد الرزاق باسناده الى ام ايمن في خبر طويل عن النبي : و عقد جبرئيل وميكائيل في السماء نكاح علي وفاطمة ، فكان جبرئيل المتكلم عن علي وميكائيل السرادعني .

وفي حديث خباب بن الارت : ان الله تعالى أوحى الى جبرئيل : زوج النور من النور ، و كان الولي الله ، و الخطيب جبرئيل ، و المنادي ميكائيل ، و الداعي

(١) الصك : الكتاب .

اسرافيل ؛ والناثر عزرائيل ، و الشهود ملائكة السماوات و الارضين ، ثم اوحى الى شجرة طوبى أن انثرى ما عليك فنثرت الدر الابيض و الياقوت الاحمر و الزبرجد الاخضر و اللؤلؤ الرطب ؛ فبادرن الحور العين يلتقطن و يهدين بعضهن الى بعض .

الصادق(ع) في خبر : انه دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : ابشر ياعلي فان الله قد كفاني ما كان من همتي تزويجك ، أتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فتناولتهما واخذتهما فشممتهما فقلت : ما سبب هذا السنبل والقرنفل ؟ قال : ان الله أمر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها أن يزينوا الجنان كلها بمغارسها وأشجارها و ثمارها و قصورها ، وأمر ريحها فهبت بأنواع العطر والطيب ، وأمر حور عينها بالقراءة فيها طه ويس وطواسين و حم عسق ، ثم نادى مناد من تحت العرش : الا ان اليوم يوم وليمة على ألا اني اشهدكم اني زوجت فاطمة من علي رضي منى ببعضهما لبعض ، ثم بعث الله سبحانه سحابة بيضاء فقطرت من لؤلؤها وزبرجدها و يواقيتها ، و قامت الملائكة فنثرن من سنبلها وقرنفلها ، وهذا مما نثرت الملائكة . الى آخر الخبر .

ديك الجن :

اول خلق جاء فيها خاطبا ... الى النبي جائيا و ذا هبا
جبريل حتى تم تزويج النبي ... بقدرة الله العظيم من على
فلاحت الانوار منه الساطعة ... وصف املاك السماء السابعة
و قام جبريل عليهم يخطب ... فتمم الله لهم ما طلبوا
ثم قضى الله الى الجنان ... ان عجن من دانية الاغصان
فامطرتهم حللا وحليا ... حتى وعى ذلك منها وعيا
فمن حوى الاكثر منها افتخر ... ماعاش في عالمه على الاخر

وفي خبر انه كان الخطيب راحيل ، وقد جاء في بعض الكتب انه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من اهل السماوات السبع فقال : الحمد لله الاول قبل اولية الاولين ، الباقي بعد فناء العالمين ، نحمده اذ جعلنا ملائكة روحانيين . و بربوبيته مذعنين ، وله على ما انعم علينا شاكرين ؛ حجبنا من الذنوب ، وسترنا من العيوب ؛ اسكننا في السماوات ، وقربنا الى السرادقات ، وحجب عنا النهم (۱) للشهوات ، و جعل نهمتنا

(۱) النهمة : بلوغ الهمة و الشهوة في الشيء .

وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه ، الباسط رحمته ، الواهب نعمته ، جل عن الحاداهل الارض من المشركين ، وتعالى بعظمته عن افك الملحدين . ثم قال بعد كلام : اختار الملك الجبار صفوة كرمه ، وعبدعظمته لامته سيدةالنساء بنت خيرالنبيين ؛ وسيد المرسلين ، وامام المتقين ، فوصل حبله بحبل رجل من اهله وصاحبه ، المصدق دعوته ، المبادر الى كلمته ، علىالوصول ، بفاطمة البتول ، ابنةالرسول .

وروى انجبرئيل روى عناللهُ تعالى عقيبها قوله عزوجل : الحمد ردائى ، و العظمة كبريائى ، والخلق كلهمعبيدىواماثى ؛ زوجت فاطمة امتى ، منعلىصفوتى، اشهدوا ملائكتى .

ابن حماد :

وجاء جبريل فى الاملاك قال له ... جئنا نهنيك اطنابا وأسهابا (١)
و كنت خاطبها و الله واليها ... وشاهدوها الكرام الغر احسابا
وصير الطيب من طوبى نثارهما ... أكرم بذاك نثارا ثم رانهابا (٢)
واقبل الحور يلقطن النثار معاً ... فهن يهدينه فخراً و تحبابا

الحميرى :

نصب الجليل لجبرئيل منبراً ... فى ظل طوبى من متون زبرجد
شهد الملائكة الكرام و ربهم ... و كفى بهم و بربهم من شهد
و تناثرت طوبى عليهم لؤلؤاً ... وزمرداً متتابعا لم يعقد
وملاك فاطمة الذى مـا مثله ... فى متهم شرف ولا فى منجد(٣)

وله :

والله زوجه الزكية فاطمـا ... فى ظل طوبى مشهداً محضورا
كان الملائك ثم فى عدد الحصى ... جبريل يخطبهم بها مسرورا
يدعوله ولهـا و كان دعاؤه ... لهما بخير دائماً مذكورا

---

(١) اطنب الرجل ، اتى بالبلاغة فى الوصف . واسهب : اى اكثر الكلام .
(٢) النهاب جمع النهب : الغنيمة .
(٣) الملاك : التزويج : وقوله فى متهم شرف اه : اى ليس مثل ملاكها فيما ينسب الى تهامة الشرف ولافيما ينسب الى نجده .

حتی اذا فرغ الخطیب تتابعت طوبی تساقط لؤلؤاً منثورا
و تهیل یاقوتا علیهم مرة وتهیل درأ تارة و شذورا (١)
فتری نساء الحور ینتهبونه حوراً بذلك یهتدین الحورا
فالی القیامة بینهن هدیة ذاك النثار عشیة وبکورا

خطیب منیع :

ملاك کانت الاملاك فیه لتزویج الزکیة شاهدینا
وکان ولیها جبریل منهم و میکائیل خیر الخاطبینا
وزخرفت الجنان فظل فیها لها و لدانها متزینینا
وکان نثارها حللا وحلیا ویاقوتا ومرجانا ثمینا
وعقیانا وحور العین فیها وولدان کرام لاقطونا
وکان من النثار کمار وینا سمکات ینتشرن وینطوینا
بها للشیعة الابرار عتق جری من عند رب العالمینا

وکان بین تزویج أمیر المومنین وفاطمة علیهما السلام فی السماء الی تزویجهما فی الارض اربعین یوما ، زوجها رسول الله صلی الله علیه وآله من علی أول یوم من ذی الحجة ، وروی انه کان یوم السادس منه .

علی بن جعفر ، قال موسی بن جعفر علیه السلام : بینما رسول الله جالس اذا دخل علیه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له : حبیبی جبرئیل لم ارك فی هذه الصورة ؟ قال الملك لست بجبرئیل أنا محمود بعثنی الله أن أزوج النور من النور ، قال: من بمن ؟ قال فاطمة من علی ، فلما ولی الملك اذا بین کتفیه (محمد رسول الله علی وصیه) فقال رسول الله منذ کم کتب هذا بین کتفیك ؟ قال من قبل ان یخلق الله آدم باثنین وعشرین الف عام، وفی روایة باربعة وعشرین الف عام .

عبدالله بن میمون ؛ حدثنا ابوهریرة عن ابی الزبیر عن جابر الانصاری حدیث محمود ؛ وانبأنی أبوالعلی العطار ؛ وأبو المؤید الخطیب بنحو هذا الخبر ؛ الا انهما رویا ملك له عشرون رأسا فی کل رأس الف لسان ، وکان اسم الملك صرصائیل .

(١) هیل علیه التراب : صبه والشذور جمع الشذرة : اللؤلؤ الصغیر :

ابوبکر مردویه فی فضائل امیر المؤمنین بالاسناد عن أنس بن مالك ، و کتاب ابی القاسم سلیمان الطبری باسناده عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهیم عن مسروق عن ابن مسعود کلاهما ان النبی (ص) قال : ان الله تعالی امرنی ان ازوج فاطمة من علی .

کتاب ابن مردویه قال ابن سیرین قال عبیدة : ان عمر بن الخطاب ذکر علیا فقال : ذاك صهر رسول الله ، نزل جبرئیل علی رسول الله فقال : ان الله یأمرك ان تزوج فاطمة من علی . ابن شاهین بالاسناد عن أبی ایوب الانصاری قال النبی صلی الله علیه و آله امرت بتزویجك من البیضاء ، وفی روایة : من السماء .

الضحاك : ان النبی قال لفاطمة : ان علی بن ابی طالب ممن قد عرفت قرابته و فضله من الاسلام وانی سالت ربی ان یزوجك خیر خلقه واحبهم الیه وقد ذکر من أمرك شیئا فماترین ؟ فسکتت ؛ فخرج رسول الله وهو یقول : الله اکبر سکوتها اقرارها . وخطب النبی صلی الله علیه و آله علی المنبر فی تزویج فاطمة خطبة ، رواها یحیی بن معین فی أمالیه ، و ابن بطة فی الابانة باسنادهما عن انس بن مالك مرفوعا ، ورویناها عن الرضا علیه السلام فقال

الحمد لله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع فی سلطانه ، المرغوب الیه فیما عنده ، المرهوب من عذابه ، النافذ امره فی سمائه وارضه ؛ خلق الخلق بقدرته ، ومیزهم بأحکامه ، و اعزهم بدینه ، واکرمهم بنبیه محمد ، ان الله تعالی جعل المصاهرة نسبا لاحقا ، وامراً مفترضا ؛ وشج بها الارحام ، والزمها الانام ؛ قال الله تعالی (وهو الذی خلق من الماء بشراً فجعله نسبا وصهراً) ثم ان الله تعالی امرنی ان ازوج فاطمة من علی ، وقد زوجتها ایاه علی اربعمائة مثقال فضة ان رضیت یا علی ؟ قال : رضیت یا رسول الله .

وروی ابن مردویه قال لعلی : تکلم خطیبا لنفسك ، فقال :

(الحمد لله الذی قرب من حامدیه ، ودنا من سائلیه ؛ ووعد الجنة من یتقیه ، و انذر بالنار (١) من یعصیه ، نحمده علی قدیم احسانه و أیادیه ؛ حمد من یعلم انه خالقه وباریه ، وممیته ومحییه ، ومسائله عن مساویه ، ونستعینه و نستهدیه ؛ ونؤمن به ونستکفیه ، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لاشریك له ، شهادة تبلغه وترضیه ، و

(١) وفی نسخة : بالناس بدل النار والظاهر هو المختار .

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ، صلاة تزلفه وتحظيه ، وترفعه وتصطفيه ؛ والنكاح ما امر الله به ويرضيه ، واجتماعنا مما قدره الله وأذن فيه ، وهذا رسول الله زوجني ابنته فاطمة على خمسمائة درهم و قد رضيت فاسألوه واشهدوا) .

وفي خبر: زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن ، وقد رضيت بما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني . وفي خبر : فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضى الله رضى ، فخر على ساجداً شكراً لله تعالى وهو يقول (رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ، الاية .) فقال النبي صلى الله عليه وآله آمين ، فلما رفع راسه قال النبي : بارك الله عليكما واسعد جدكما وجمع بينكما واخرج منكما الكثير الطيب ، ثم امر النبي بطبق بسر و امر بنهبه و دخل حجرة النساء و امر بضرب الدف .

الحسين بن علي عليهما السلام في خبر : زوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليا على اربعمائة وثمانين درهما ؛ وروى ان مهرها اربعمائة مثقال فضة ، وروى انه كان خمسمائة درهم وهو اصح . وسبب الخلاف في ذلك ما روى عمرو بن المقدام ، وجابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : كان صداق فاطمة بردحبرة واهاب شاة على عرار (١) و روى عن الصادق عليه السلام قال كان صداق فاطمة درع حطميه واهاب كبش اوجدي ؛ رواه ابو يعلى في المسند عن مجاهد .

كافي الكليني : زوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة من جرد (٢) برد ؛ وقيل للنبي : وقد علمنا مهر فاطمة في الارض فما مهرها في السماء ؟ قال :سل عما يعنيك ودع مالا يعنيك قيل : هذا مما يعنينا يارسول الله ؟ قال : كان مهرها في السماء خمس الارض فمن مشى عليها مبغضا لها ولولدها مشى عليها حراما الى ان تقوم الساعة . وفي الجلاء والشفاء في خبر طويل عن الباقر عليه السلام : وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا وثلثي الجنة (٣) وجعلت لها في الارض اربعة انهار : الفرات ، ونيل مصر ، ونهروان ، ونهر بلخ ، فزوجها

---

(١) الحبرة كعنبه : ثوب يصنع باليمن من قطن او كتان . و الاهاب : الجلد مالم يدبغ و العرار : نبت طيب الرائحة .

(٢) الثوب الجرد : الخلق البالي . (٣) و في نسخة . و ثلث الجنة .

یامحمد بخمسمائة درهم تکون سنة لامتك ، الخبر . وفی حدیث خباب بن الارت : ثم قال النبی ﷺ : زوجت ابنتی فاطمة منك بامرالله تعالی علی صداق خمس الارض واربعمائة و ثمانین درهما للاجل خمس الارض و العاجل اربعمائة و ثمانین درهما ، وقد روی حدیث خمس الارض عن الصادق علیه السلام من یعقوب بن شعیب . اسحاق بن عمار ؛ و ابوبصیر قال الصادق علیه السلام : ان الله تعالی مهر فاطمة ربع الدنیا ، فربعها لها ؛ ومهرها الجنة والنار فتدخل اولیاءها الجنة واعداءها النار .

المبدی :

وزوج فی السماء بامر ربی بفاطمة المهذبة الطهور
وصیر مهرها خمساً بأرض لما تحویه من کرم وحور
فذاخیر الرجال وتلك خیر النساء و مهرها خیر المهور

و له :

وزوجه بفاطم ذوالمعالی علی الارغام من اهل النفاق
وخمس الارض کان لها صداقا الا لله ذلك من صداق

و له :

صدیقة خلقت لصدیق شریف فی المناسب
اختاره و اختارها طهرین من دنس المعایب
اسماهما قرنا علی سطر بظل العرش راتب
کان الا له و لیها وامینه جبریل خاطب
والمهر خمس الارض موه بة تعالت فی المواهب
ونها بها من حمل طوبی طیبت تلك المناهب

امالی الطوسی ، قال الصادق علیه السلام : فی خبر وسکب الدراهم فی حجره فاعطی منها قبضة کانت ثلاثة وستین اوستة وستین الی ام ایمن لمتاع البیت ، و قبضة الی اسماء بنت عمیس للطیب ؛ وقبضة الی ام سلمة للطعام ، وانفذ عماراً وابابکر و بلا لا لابتیاع مایصلحها ، وکان مما اشتروه : قمیص بسبعة دراهم ، وخمار باربعة دراهم ،

وقطيفة سوداء خيبرية وسرير مزمل بشريط . وفراشان من خيش(١) مصر حشو احدهما ليف وحشو الاخر من جز الغنم ؛ واربع مرافق من ادم الطايف حشوها اذخر(٢) وستراً من صوف وحصير هجرى ورحاء اليد وسقاء من ادم و مخضب (٣) من نحاس ، وقعب للبن ، وشن للماء ومطهرة مزفتة ؛ وجرة خضراء ؛ وكيزان خزف . وفي رواية: ونطع من ادم ؛ وعباء قطرانى ، وقربة ماء .

وهب بن وهب القرشي : وكان من تجهيز على داره انتشار رمل لين ؛ ونصب خشبة من حايط الى حايط للثياب ، وبسط اهاب كبش ، ومخدة ليف .

ابو بكر مردويه في حديثه : فمكث على تسعة وعشرين ليلة ، فقال له جعفر وعقيل : سله ان يدخل عليك اهلك ، فعرفت ام ايمن ذلك وقالت : هذا من امر النساء فخلت به ام سلمة فطالبته بذلك ، فدعاه النبى و قال : حباً وكرامة ؛ فأتى الصحابة بالهدايا فأمر بطحن البر وخبز ، وامر علياً بذبح البقر والغنم ، فكان النبى ﷺ يفصل و لم ير على يده اثر دم . فلما فرغوا من الطبخ امر النبى ان ينادى على رأس داره : اجيبوا رسول الله ، وذلك كقوله: (واذن في الناس بالحج) فاجابوا من النخلات والزروع فبسط النطوع في المسجد وصدر الناس وهم اكثر من اربعة آلاف رجل وسائر نساء المدينة ورفعوا منها ما ارادوا ولم ينقص من الطعام شيء ثم عادوا في اليوم الثاني واكلوا وفي اليوم الثالث اكلوا مبعوثة ابى ايوب ، ثم دعا رسول الله ﷺ بالصحاف(٤) فملئت ووجه الى منازل ازواجه ، ثم اخذ صحفة وقال : هذا لفاطمة وبعلها ، ثم دعا فاطمة واخذ يدها فوضعها في يد علي وقال : بارك الله لك في ابنة رسول الله ، ياعلي نعم الزوج فاطمة ويافاطمة نعم البعل علي .

وكان النبى ﷺ امر نساءه ان يزينها ويصلحن من شأنها في حجرة ام سلمة فاستدعين من فاطمة عليها السلام طيباً فأتت بقارورة ؛ فسألت عنها فقالت : كان دحية

(١) الشريط : ورقة مفتول يشترط به السرير . والخيش : نسيج خشن من الكتان .

(٢) الاذخر: حشيش طيب الريح .

(٣) المخضب : وعاء لغسل الثياب او خضبها . و القعب : القدح الضخم الغليظ . و الشن : القربة الصغيرة . والمزفته : المطلية بالزفت . وهو نوع من القير .

(٤) الصحاف : جمع الصحفة : قصعة كبيرة منبسطة .

الکلبی یدخل علی رسول الله فیقول لی : یافاطمة هاتی الوسادة فاطرحیها لعمك ، فکان اذا نهض سقط من بین ثیابه شیء فیأمرنی بجمعه ، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال هو عنبر یسقط من اجنحة جبرئیل . واتت بماء ورد فسئلت ام سلمة عنه فقالت : هذا عرق رسول الله کنت آخذه عند قیلولة النبی عندی . وروی ان جبرئیل اتی بحلة قیمتها الدنیا فلما لبستها تحیرت نسوة قریش منها وقلن : من این لك هذا ؟ قالت : هذا من عند الله .

تاریخ الخطیب وکتاب ابن مردویه ؛ وابن المؤذن ؛ وابن شیرویه الدیلمی ، باسانیدهم عن علی بن الجعد عن ابن بسطام عن شعبة بن الحجاج ، وعن علوان عن شعبة عن ابی حمزة الضبعی عن ابن عباس وجابر : انه لما کانت اللیلة التی زفت فاطمة الی علی کان النبی امامها وجبرئیل عن یمینها ومیکائیل عن یسارها وسبعون الف ملك من خلفها ، یسبحون الله ویقدسونه حتی طلع الفجر .

کتاب مولد فاطمة علیها السلام عن ابن بابویه فی خبر : امر النبی بنات عبدالمطلب ونساء المهاجرین والانصار ان یمضین فی صحبة فاطمة وان یفرحن ویرجزن ویکبرن ویحمدن ولا یقولن مالا یرضی الله ، قال جابر : فارکبها علی ناقته وفی روایة : علی بغلته الشهباء واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حوراء والنبی وحمزة وعقیل وجعفر واهل البیت یمشون خلفها مشهرین سیوفهم ونساء النبی ﷺ قدامها یرجزن فانشات ام سلمة :

سرن بعون الله جاراتی　　واشکرنه فی کل حالات
واذکرن ماانعم رب العلی　　من کشف مکروه وآفات
فقد هدانا بعد کفر وقد　　انعشنا رب السماوات
وسرن مع خیر نساء الوری　　تفدی بعمات و خالات
یابنت من فضله ذوالعلی　　بالوحی منه و الرسالات

ثم قالت عائشة :

یانسوة استرن بالمعاجر　　واذکرن مایحسن فی المحاضر
واذکرن رب الناس اذ خصنا　　بدینه مع کل عبد ذاکر

فالحمد لله علی افضاله و الشکر لله العزیز القادر
سرن بها فالله اعطی ذکرها و خصها منه بطهر طاهر

ثم قالت حفصة :

فاطمة خیر نساء البشر ومن لها وجه کوجه القمر
فضلك الله علی کل الوری بفضل من خص بآی الزمر
زوجك الله فتی فاضلا أعنی علیا خیر من فی الحضر
فسرن جاراتی بها انها کریمة بنت عظیم الخطر

ثم قالت معاذة ام سعد بن معاذ :

أقول قو لا فیه ما فیه وأذکر الخیر و أبدیه
محمد خیر بنی آدم ما فیه من کبر و لا تیه
بفضله عرفنا رشدنا فالله بالخیر مجازیه
ونحن مع بنت نبی الهدی ذی شرف قد مکنت فیه
فی ذروة شامخة أصلها فما أری شیئا یدانیه

وکانت النسوة یرجعن أول بیت من کل رجز ثم یکبرن و دخلن الدار ، ثم انفذ رسول الله(ص) الی علی ودعاه الی المسجد ، ثم دعا فاطمة فأخذ یدیها و وضعها فی یده وقال : بارك الله فی ابنة رسول الله .

کتاب ابن مردویه : ان النبی (ص) سأل ماء فأخذ منه جرعة فتمضمض بها ثم مجها فی القعب ثم صبها علی رأسها ثم قال : أقبلی ، فلما أقبلت نضح من بین ثدییها ثم قال: ادبری ، فلما أدبرت نضح من بین کتفیها ، ثم دعا لهما . أبو عبید فی غریب الحدیث انه قال : اللهم اونسهما ، أی ثبت الود . کتاب ابن مردویه : اللهم بارك فیهما وبارك علیهما وبارك لهما فی شبلیهما . وروی انه قال : اللهم انهما أحب خلقك الی فأحبهما و بارك فی ذریتهما واجعل علیهما منك حافظا وانی أعیذهما بك وذریتهما من الشیطان الرجیم. وروی انه دعا لها فقال : أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهیرا . وروی انه قال : مرحبا ببحرین یلتقیان ونجمین یقترنان ، ثم خرج الی الباب یقول : طهر کما وطهر نسلکما، أنا سلم لمن سالمکما وحرب لمن حاربکما ، استودعکما الله وأستخلفه علیکما . وباتت

عندها أسماء بنت عميس اسبوعا بوصية خديجة اليها فدعالها النبي (ص) في دنياها و آخرتها ؛ ثم اتاهما في صبيحتهما وقال : السلام عليكم ، أدخل رحمكم الله . ففتحت اسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء ، فقال : على حالكما . فأدخل رجليه بين ارجلهما فأخبر الله عن اورادهما (تتجا في جنوبهم عن المضاجع) الاية ، فسأل علياً : كيف وجدت اهلك ؟ قال : نعم العون على طاعة الله ، وسأل فاطمة فقالت : خير بعل ؛ فقال : اللهم اجمع شملهما وألف بين قلوبهما واجعلها وذريتهما من ورثة جنة النعيم وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة واجعل في ذريتهما البركة واجعلهم أئمة يهدون بأمرك الى طاعتك ويأمرون بما يرضيك ؛ ثم أمر بخروج أسماء وقال : جزاك الله خيراً ، ثم خلا بها باشارة الرسول صلى الله عليه وآله .

و روى شرحبيل با سناده قال : لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبي (ص) بعس (١) فيه لبن فقال لفاطمة : اشربي فداك أبوك وقال لعلي : اشرب فداك ابن عمك

وانا :

سماء صلب المرتضى لفاطم	عن انتسال الحسنين انفطرت
وبانفطار نورها في أرضهم	كواكب فيها علينا انتثرت
اذ البحار منهما آبينا	بالعلم و التأويل فينا انفجرت
وعلمت من اهتدى بهديها	ما حالها اذ القبور بعثرت
فعلمت ماقدمت في يومها	من كتبها بعقدها وأخرت

فصل : في حليتها و تواريخها عليها السلام

انس بن مالك قال : سألت امي عن صفة فاطمة (ع) فقالت : كانت كأنها القمر ليلة البدر أو الشمس كفرت (٢) غماما أو خرجت من السحاب وكانت بيضاء بضة (٣) عطاء عن أبي رباح قال : كانت فاطمة بنت رسول الله تعجن وان قصبتها (٤) تضرب

(١) العس : القدح او الاناء الكبير.
(٢) كفرت بالبناء للمفعول من كفر الشيء : ستره .
(٣) البضة : رقة اللون وصفائه .
(٤) القصبة : الخصلة الملتوية من الشعر. وفي بعض النسخ : وقصتها وهي بمعنى شعر الناصية تقص حذاء الجبهة .

الى الجفنة . وروى انها كانت مشرقة الرباعية . جابر بن عبدالله : ما رأيت فاطمة تمشي الا ذكرت رسول الله ، تميل على جانبها الايمن مرة وعلى جانبها الايسر مرة .

ولدت فاطمة بمكة بعد النبوة بخمس سنين ، وبعد الاسراء بثلاث سنين ، في العشرين من جمادى الاخرة ، وأقامت مع أبيها بمكة ثماني سنين ، ثم هاجرت معه الى المدينة فزوجها من علي بعد مقدمها المدينة بسنتين ؛ أول يوم من ذي الحجة ، وروى انه كان يوم السادس ، ودخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة بعد بدر . و قبض النبي صلى الله عليه وآله ولها يومئذ ثماني عشرة سنة وسبعة أشهر وعاشت بعده اثنان و سبعون يوما ؛ ويقال : خمسة و سبعون يوما ، و قيل : اربعة اشهر ، وقال القرباني : قد قيل : اربعين يوما ؛ وهو اصح . وولدت الحسن ولها اثنتا عشر سنة . وتوفيت ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة احدى عشرة من الهجرة و مشهدها بالبقيع ، وقالوا انها دفنت في بيتها . وقالوا قبرها بين قبر رسول الله وبين منبره .

وكناها : ام الحسن ، وام الحسين ، وام المحسن ، وام الائمة وام ابيها .

واسماؤها على ما ذكره ابو جعفر القمي : فاطمة ؛ البتول ، الحصان ، الحرة ، السيدة ؛ العذراء ، الزهراء الحوراء ، المباركة الطاهرة ، الزكية ، الراضية ، المرضية المحدثة ؛ مريم الكبرى ، الصديقة الكبرى . ويقال لها في السماء : النورية ، السماوية ، الحانية ؛ (١) وقلنا : الصديقة بالاقوال ، والمباركة بالاحوال ، و الطاهرة بالافعال ، الزكية بالعدالة ، والرضية بالمقالة ، والمرضية بالدلالة ، المحدثة بالشفقة ، و الحرة بالنفقة ، والسيدة بالصدقة ، الحصان بالمكان ؛ والبتول في الزمان ، والزهراء بالاحسان ؛ مريم الكبرى في الستر ؛ وفاطم بالسر ، وفاطمة بالبر ، النورية بالشهادة ، والسماوية بالعبادة ؛ والحانية بالزهادة ؛ والعذراء بالولادة ؛ الزاهدة ؛ الصفية ، العابدة الرضية ، الراضية المرضية . المتهجدة الشريفة ، القانتة العفيفة ، سيدة النسوان ، وحبيبة حبيب الرحمن ؛ والمحتجبة عن خزان الجنان ، وصفية الرحمن ، ابنة خير المرسلين ، و قرة عين سيد الخلائق اجمعين ، وواسطة العقدين سيدات نساء العالمين ، والمتظلمة بين يدي العرش يوم الدين ؛ ثمرة النبوة ، وام الائمة ، وزهرة فؤاد شفيع الامة ، الزهراء

(١) الحانية : المرئة المشفقة على ولدها .

المحترمة ، والغراء المحتشمة ، المكرمة تحت القبة الخضراء ، والانسية الحوراء ، و البتول العذراء ست النساء ؛ وارثةسيدالانبياء ، وقرينة سيدالاوصياء ، فاطمة الزهراء، الصديقة الكبرى ، راحة روح المصطفى ، حاملة البلوى من غير فزع ولا شكوى ، وصاحبة شجرة طوبى ، ومن انزل فى شأنها و شأن زوجها وأولادها سورة هل أتى، ابنة النبى ، وصاحبةالوصى ، وام السبطين ، وجدةالائمة ، وسيدةنساء الدنياوالاخرة؛ زوجةالمرتضى ، ووالدةالمجتبى؛ وابنةالمصطفى، السيدةالمفقودة ، الكريمةالمظلومة الشهيدة ، السيدة الرشيدة ، شقيقة مريم ، وابنة محمد الاكرم ، المفطومة من كل شر، المعلومة بكل خير ، المنعوتة فى الانجيل ، الموصوفة بالبر والتبجيل ؛ درة صاحب الوحى و التنزيل ؛ جدهـا الخليل ، و مادحها الجليل ؛ وخاطبها المرتضى بـامر المولى جبرئيل .

واولادها : الحسن : والحسين والمحسن سقط؛وفى معارف القتيبى:انمحسناً فسد من زخم فنفذ العدوى . وزينب . وام كلثوم .

سلامةالموصلى :

يانفس أن تلتقى ظلماً فقدظلمت بنت النبى رسول الله وابناها
تلك التى أحمدالمختار والدها و جبرئيل أمين الله رباهـا
الله طهرها من كل فـاحشة وكل ريب وصفاها وزكاهـا

ولبعض الموصليين :

حر صدرى واشتياقى فالاسى واحتراقى واكتئابى والحرب
لابنة الهادى الرضى فاطمة حقها بعد أبيها يغتصب
بل لما نال بنى فاطمة من بنى الطمث الملاعين العيب
يالقومى مـا اتى الدهر بهم من خطوب مفظعات و نوب

بريدة قال النبى صلى الله عليه وآله : ان ملك الموت خيرنى فاستنظرته الى نزول جبرئيل فتجلى ابنته فاطمة الغشى فقال لها : يابنتى احفظى عليك فانك وبعلك وابنيك معى فى الجنة بشرت مريم بولدها : (ان الله يبشرك بكلمة) ، وبشرت فاطمة بالحسن والحسين. فى الحديث : ان النبى بشرها عند ولادة كل منهما ، بأن يقول لها : ليهنئك ان ولدت

اماما يسود أهل الجنة ، وأكمل الله تعالى ذلك في عقبها قوله : (وجعلها كلمة باقية في عقبه) يعني علياً .

ابوعبدالله(ع) : كانت مدة حملها في تسع ساعات . و ولدت فاطمة الحسن والحسين وبينهما ستة اشهر . على رواية وردت . ومريم ابنة عمران وفاطمة بنت محمد وشرف النساء بآبائهم و نذرت ام مريم لله محرراً ؛ و محمد ﷺ أكثر الخلق تقرباً الى الله تعالى في سائر الاحوال ، وذلك يوجب ان يكون قدأتى عند أنساله الزهراء(ع) بأضعاف ماقالت ام مريم بموجب فضله على الخلائق وكان نذرها من قبل الام وهو يقتضي نصف منزلة ماينذره الاب قوله : (وكفلها زكريا) والزهراء كفلها رسول الله ولاخلاف في فضل كفالة رسول الله على كل كفالة ، وكفالة اليتيم مندوب اليها وكفالة الولد واجبة . ولدت مريم بعيسى في ايام الجاهلية ، وولدت فاطمة بالحسن والحسين على فطرة الاسلام، وكان الله اعلم مريم بسلامتها وسلامة ماحملته فلايجوز أن يتطرق اليها خوف ؛ والزهراء حملت بهما وهي لاتعلم مايكون من حالها في الحمل والوضع من السلامة والعطب فينبغي أن يكون في ذلك مثوبة زائدة ، ولذلك فضل المسلمون على الملائكة يوم بدر في القتال لانهم كانوا بين الخوف والرجاء في سلامتهم ، والملائكة ليسوا كذلك . وقيل لها :(لاتحزني) ؛ وقال النبي : يافاطمة ان الله يرضى لرضاك . وقيل لها : (فنفخنا فيه من روحنا) ، وفاطمة عليها السلام خامسة أهل العباء . وافتخار جبرئيل بكل واحد منهم قوله : من مثلي وأنا سادس خمسة . ولها : (تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي) يحتمل ان النخلة و النهر كانا موجودين قبل ذلك لانه لم يبق لهما اثر مثل مـابقي لزمزم والمقام وموضع التنور وانقلاق البحر ورد الشمس ، وللزهراء حـديث التمر الصيحاني وقدس الماء . وروى انه بكت ام ايمن وقالت : يارسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا ؛ فقال : ياام أيمن لم تكذبين ؟ فان الله تعالى لما زوج فاطمة علياً امر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فأخذوا منها مالايعلمون .

وتكلمت الملائكة مع مريم : (ان الله اصطفاك و طهرك و اصطفاك على نساء العالمين) أرادنساء عالم أهل زمانها كقوله لبني اسرائيل : (واني فضلتكم على العالمين)

و لیسوا بأفضل من المسلمین ، قوله : (کنتم خیر امة) ثم ان الصفات فی هذه الایات یشارکها غیرها ، قوله : (ان الله اصطفی آدم) الی قوله : (ذریة بعضها من بعض) و فاطمة و ذریتها من جملتهم ، وقال النبی : فاطمة سیدة نساء العالمین من الاولین و الاخرین وانها لتقوم فی محرابها فیسلم علیها سبعون الف ملك من المقربین و ینادونها بما نادت به الملائکة مریم فیقولون : یافاطمة (ان الله اصطفاك وطهرك و اصطفاك علی نساء العالمین) ؛ وانه (کلما دخل علیها زکریا المحراب وجد عندها رزقا) ولیس فی نفس الایة ان ذلك کان الله تعالی یخلقه اختراعا أو یأتیها به الملك و انما هو یدل علی کثرة شکرها الله تعالی ، کما تقول : رزقنی الله الیوم درهما ، کما قال : (قل کل من عند الله) ، وللزهراء من هذا الباب مالا ینکره مسلم من حدیث المقداد و خبر الطائر و الرمان و العنب و التفاح و السفرجل و غیرها ، و ذلك مما یقطع علی انها کانت تأکل مالم یکن لغیرها من جمیع الخلق بعد هبوط آدم وحواء .

وفی الحدیث : ان النبی صلی الله علیه و آله دخل الی فاطمة وهی فی مصلاها و خلفها جفنة یفور دخانها فأخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بین ایدیهما فسأل علی : انی لك هذا ؟ قالت : هو من فضل الله ورزقه ان الله یرزق من یشاء بغیر حساب .

ورزق مریم من الجنة ، و خلق فاطمة من رزق الجنة ، وفی الحدیث : فناولنی جبرئیل رطبة من رطبها فأکلتها فتحولت ذلك نطفة فی صلبی .

وقد مدح الله تعالی مریم فی القرآن بعشرین مدحة ، وصح فی الاخبار لفاطمة عشرون اسما کل اسم یدل علی فضیلة ، ذکرها ابن بابویه فی کتاب مولد فاطمة(ع) . و قال تعالی : (ومریم ابنة عمران التی احصنت فرجها) یرید بذلك العفاف لا الملامسة و والذریة لانه لولم یکن کذلك لجعل حملها له ووضعها ومخاضها بغیر ما جرت به العادة فلما جعله علی مجری العادة دل علی مقالنا . ویؤکد ذلك الاخبار الواردة فی مدح التزویج وطلب الولد وذم العزبة ؛ وقال تعالی للزهراء ولاولادها : (لیذهب عنکم الرجس اهل البیت) .

حسان بن ثابت :

وان مریم أحصنت فرجها وجاءت بعیسی کبدر الدجی

فقد أحصنت فاطم بعدها وجاءت بسبطي نبي الهدى

وأنشدت الزهراء بعد وفاة أبيها :

و قد رزينا به محضاً خليقته صافي الضرائب والاعراق والنسب (١)
وكنت بعدأ و نوراً يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب
وكان جبريل روح القدس زائرنا فغاب عنا وكل الخير محتجب
فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الحجب
انا رزينا بمالم يرز ذو شجن من البرية لا عجم و لا عرب
ضاقت على بلاد بعدما رحبت وسيم سبطاك خسفاً فيه لي نصب (٢)
فأنت والله خير الخلق كلهم واصدق الناس حيث الصدق والكذب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بتهمال لها سكب (٣)

فصل : في وفاتها و زيارتها عليها السلام

السمعاني في الرسالة ، وابونعيم في الحلية ، واحمد في فضائل الصحابة ، والنطنزي في الخصائص ، و ابن مردويه في فضائل امير المؤمنين عليه السلام و الزمخشري في الفايق عن جابر قال رسول الله لعلي قبل موته : السلام عليك ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهدر كناك عليك . قال : فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي : هذا احد الركنين ، فلما ماتت فاطمة قال علي : هذا الركن الثاني .

البخاري ومسلم والحلية ومسند احمد بن حنبل : روت عائشة ان النبي دعا فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت . فسئلت عن ذلك فقالت : اخبرني النبي انه مقبوض فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به فضحكت . كتاب ابن شاهين قالت ام سلمة وعائشة : انها لما سئلت عن بكائها و ضحكها قالت : اخبرني النبي صلى الله عليه وآله انه مقبوض ثم اخبران بني سيصيبهم بعدي شدة فبكيت ثم

(١) الرزء : المصيبة بفقد الاعزة . ومحض الخليقة : اي خالص النسب لا يشوبه كدر و لاسوء ، والضرائب جمع الضريبة : الطبيعة و السجية .
(٢) السيم : الذل . و الخسف : النقصان .
(٣) تهمل عيناه : فاضت .

اخبرني انى اول اهله لحوقا به فضحكت . وفي رواية ابي بكر الجعابي وأبي نعيم الفضل بن دكين ، والشعبي عن مسروق ، وفي السنن عن القزويني ؛ و الابانة عن العكبري ، و المسند عن الموصلي ، و الفضائل عن احمد باسانيدهم عن عروة عن مسروق ، قالت عائشة : اقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال رسول الله : مرحباً بابنتي فأجلسها عن يمينه وأسر اليها حديثاً فبكت ثم اسر اليها حديثاً فضحكت فسألتها عن ذلك فقالت : ما افشي سر رسول الله ، حتى اذا قبض سألتها فقالت : انه اسر الي فقال : ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة و انه يعارضني به العام مرتين و لا أراني الا و قد حضر اجلي و انك لاول اهلبيتي لحوقاً بي و نعم السلف انا لك ، بكيت لذلك ثم قال : الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين المؤمنين فضحكت لذلك .

الحميري :

انها اسرع أهل بيته ... ولحاقا بي فلا تفشى الجزع
فمضى و اتبعته و الها ... بعد غيض جرعته ووجع (١)

وروى انها ما زالت بعد ابيها معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وتقول لو لديها : أين ابو كما الذين كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة، أين ابو كما الذى كان أشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الارض ، ولا اراه يفتح هذا الباب أبداً ولا يحملكما على عاتقة كما لم يزل يفعل بكما ، ثم مرضت ومكثت اربعين ليلة ثم دعت ام ايمن واسماء بنت عميس وعلياً عليه السلام و اوصت الى علي بثلاث : ان يتزوج بابنة اختها امامة لحبها اولادها وان يتخذ نعشاً كأنها كانت رأت الملائكة تصوروا صورته ووصفته له ، وان لا يشهد احد جنازتها ممن ظلمها وان لا يترك ان يصلى عليها احد منهم .

وذكر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ، وفي حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عائشة ، في خبر طويل يذكر فيه ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأل ميراثها من رسول الله ، القصة ، قال : وهجرته

---

(١) الغيض : السقط الذى لم يتم خلقه .

ولم تكلمه حتى توفيت ولم تؤذن ابابكر يصلى عليها .

الواقدى : ان فاطمة لماحضرتها الوفات اوصت علياً ان لايصلى عليها ابوبكر وعمر فعمل بوصيتها . عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن عمرو بن ثابت عن ابى اسحق عن ابن جبير عن ابن عباس قال : اوصت فاطمة ان لايعلم اذا ماتت ابوبكر و لا عمر و لا يصليا عليها قال : فدفنها على ليلا ولم يعلمهما بذلك .

تاريخ ابى بكر بن كامل قالت عائشة : عاشت فاطمة بعد رسول الله ستة اشهر فلما توفيت دفنها على ليلا وصلى عليها . وروى فيه عن سفيان بن عيينة ، وعن الحسن بن محمد ؛ وعبدالله بن ابى شيبة عن يحيى بن سعيد القطان عن معمر عن الزهرى : ان فاطمة دفنت ليلا . وعنه فى هذا الكتاب ان امير المؤمنين والحسن والحسين دفنوها ليلا وغيبوا قبرها . وفى تاريخ الطبرى ان فاطمة دفنت ليلا و لم يحضرها الا العباس وعلى والمقداد والزبير . وفى رواياتنا انه صلى عليها امير المؤمنين والحسن و الحسين و عقيل وسلمان وابوذر والمقداد وعمار وبريدة ، وفى رواية : والعباس وابنه الفضل وفى رواية : وحذيفة وابن مسعود .

الاصبغ بن نباتة انه سئل امير المؤمنين عن دفنها ليلا فقال : انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهم ان يصلى على احد من ولدها . وروى انه سوى قبرها مع الارض مستويا و قالوا سوى حواليها قبوراً مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبر ها . وروى انه رش اربعين قبراً حتى لايبين قبرها من غيره فيصلوا عليها .

سلامة الموصلى :

لماقضت فاطم الزهراء غسلها عن امرها بعلها الهادى وسبطاها
وقام حتى اتى بطن البقيع بها ليلا فصلى عليها ثم وارا ها
ولم يصل عليها منهم احد حاشالها من صلاة القوم حاشاها

الحميرى :

و فاطم قد اوصت بأن لا يصليا عليها وان لايدنوا من رجا القبر
عليا ومقداداً وان يخرجوا بها رويداً بليل فى سكون وفى سر

ابن حماد :

وقد اوصت ابا حسن عليا بحقي ان على الارجاس تغشى
فغسلها الوصي ابو حسين وواراها و جنح الليل مغش(١)

ابو عبدالله حموية بن علي البصري ، و احمد بن حنبل ، و ابو عبدالله بن بطة بأسانيدهم قالت ام سلمى امرأة ابي رافع : اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيها و كنت امرضها فأصبحت يوما اسكن ما كانت ، فخرج علي الى بعض حوائجه فقالت اسكبي لي غسلا فسكبت وقامت واغتسلت احسن ما يكون من الغسل ثم لبست اثوابها الجدد ، ثم قالت افرشي فراش وسط البيت ، ثم استقبلت القبلة ونامت وقالت: انا مقبوضة وقد اغتسلت فلا يكشفني احد ، ثم وضعت خدها على يدها وماتت .

و قالت اسماء بنت عميس: اوصت الي فاطمة ألا يغسلها اذا ماتت الا انا و علي فأعنت علياً على غسلها . كتاب البلاذري :ان امير المؤمنين عليه السلام غسلها من معقد الازار وان اسماء بنت عميس غسلتها من اسفل ذلك . ابوالحسن الخزاز القمي في الاحكام الشرعية : سئل ابوعبدالله عن فاطمة من غسلها ؟ فقال : غسلها امير المؤمنين لانها كانت صديقة لم يكن ليغسلها الا صديق . تهذيب الاحكام ، سليمان بن خالد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن اول من جعل له النعش ، قال : فاطمة بنت رسول الله عليها السلام و في رواية عبد الرحمن انها قالت لاسماء : استريني ستر الله من النار ، يعني بالنعش .

وروى ان امير المؤمنين عليه السلام قال عند دفنها عليها السلام :

السلام عليك يا رسول الله عني و عن ابنتك ، النازلة في جوارك ، والسريعة اللحاق بك ، قل عن صفيتك صبري ، ورق فيها تجلدي ، الا ان في التأسي بعظيم فرقتك وفادح (٢) مصيبتك ، موضع تعزّ ، فلقد و سد تك في ملحود قبرك ، وفاضت بين نحري و صدري نفسك ، انا لله و انا اليه راجعون ، فلقد استرجعت الوديعة ، و اخذت الرهينة ؛ اما حزني فسرمد ، واما ليلي فمسهد ؛ الى ان يختار الله لي دارك التي انت بها

(١) الجنح من الليل : الطائفة منه .
(٢) الفادح : الصعب المثقل .

مقيم ، وينقلني من الاكدار والتأنيم ، وستنبئك ابنتك فاحفها السؤال واستخبرها الحال؛ هذا ولم يطل العهد ، ولم يخلق الذكر ، والسلام عليكما سلام مودع لاقال ولاسئم ؛فان أنصرف فلا عن ملالة ، وان أقم فلاعن سوء ظن بما وعدالله الصابرين .

وروى انه لما صار بها الى القبر المبارك خرجت يد فتناولها وانصرف .

عبدالرحمن الهمداني ؛ وحميد الطويل انه عليه السلام انشا على شفير قبرها :

ذكرت أبا ودى فبت كأننى ... برد الهموم الماضيات وكيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذى دون الفراق قليل
وان افتقادى فاطم بعد احمد ... دليل على ان لايدوم خليل

فاجاب هاتف:

يريد الفتى ان لايدوم خليله ... وليس له الا الممات سبيل
فلا بد من موت ولابد من بلى ... وان بقائى بعدكم لقليل
اذا انقطعت يوما من العيش مدتى ... وان بكاء الباكيات قليل
ستعرض عن ذكرى وتنسى مودتى ... و يحدث بعدى للخليل بديل

قال ابوجعفر الطوسى : الاصوب انها مدفونة فى دارها او فى الروضة ؛ يؤيد قوله قول النبى صلى الله عليه وآله : بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، وفى البخارى : بين بيتى ومنبرى .

وفى الموطأ ، والحلية ، والترمذى ، ومسند احمد بن حنبل : مابين بيتى ومنبرى. وقال صلى الله عليه وآله : منبرى على ترعة من ترع الجنة (۱) .

وقالوا : حد الروضة مابين القبر الى المنبر الى الاساطين التى تلى صحن المسجد. احمد بن محمد بن ابى نصر قال : سألت اباالحسن عليه السلام عن قبر فاطمة فقال : دفنت فى بيتها فلما زادت بنو امية فى المسجد صارت فى المسجد .

يزيد بن عبدالملك عن ابيه عن جده قال : دخلت على فاطمة فبدأتنى بالسلام ثم قالت : ما غدا بك ؟ قلت : طلب البركة ، قالت : اخبرنى ابى و هو ذا من سلم عليه و على ثلاثة ايام او جب الله له الجنة ؛ قلت لها : فى حياته و حياتك ؟ قالت : نعم ؛

(۱) الترعة : الباب . الروضة .

و بعد موتنا.

نظم :

نفسی تقر بأنها يوم القيامة غانمه
بنبيها و وصيها والسيدين وفاطمه

ديك الجن :

ياقبر الذی فاطمة ما مثله قبراً بطيبة طاب فيه مبيتا
اذفيك حلت زهرة الدنيا التی بحلی محاسن وجهها حليتا
فسقی ثراك الغيث ما بقيت به نور القبور بطيبة وبقيتا
فلقد برياها ظللت مطيباً وغداك مسكافی الانوف فتيتا

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

باب امامة السبطين عليهما السلام

فصل: في الاستدلال على امامتهما

قال الله تعالى: (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان)، ولا اتباع احسن من اتباع الحسن والحسين. وقال تعالى: (الحقنا بهم ذريتهم)، فقد الحق الله بهما ذريتهما برسول الله ﷺ وشهد بذلك كتابه؛ فوجب لهم الطاعة بحق الأمامة مثل ماوجب للنبي لحق النبوة. وقال تعالى حكاية عن حملة العرش: (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم و ازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات). وقال ايضا: (والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا و ذرياتنا قرة أعين). ولايسبق النبي ﷺ في فضيلة وليس احق بهذا الدعاء بهذه الصيغة منه وذريته فقد وجب لهم الامامة.

و يستدل على امامتهما بما رواه الطريقان المختلفان والطائفتان المتباينتان من نص النبي ﷺ على امامة الاثني عشر، واذا ثبت ذلك فكل من قال بامامة الاثني عشر قطع على امامتهما. ويدل أيضا ماثبت بلا خلاف انهما دعوا الناس الى بيعتهما والقول بامامتهما فلايخلو من ان يكونا محقين اومبطلين؛ فان كانا محقين فقد ثبتت امامتهما وان كانا مبطلين وجب القول بتفسيقهما و تضليلهما، و هذا لا يقوله مسلم. ويستدل ايضاً بأن طريق الامامة لايخلو اما ان يكون هو النص أو الوصف والاختيار؛ وكل ذلك قد حصل في حقهما فوجب القول بامامتهما. ويستدل ايضاً بماقد ثبت بانهما خرجا داعيا ولم يكن في زمانهما غير معاوية ويزيد وهما قد ثبت فسقهما بل كفرهما؛ فيجب ان تكون الامامة للحسن و الحسين. و يستدل ايضاً باجماع اهل البيت (ع) لانهم اجمعوا على امامتهما واجماعهم حجة. ويستدل بالخبر المشهور انه قال ﷺ: ابناي هذان امامان قاما أوقعدا، أوجب لهما الامامة بموجب القول سواء نهضا بالجهاد او قعدا عنه دعيا الى انفسهما اوتركا ذلك.

وطريقة العصمة و النصوص وكونهما افضل الخلق يدل على امامتهما؛ وكانت

الخلافة في اولاد الانبياء وما بقي لنبينا (ع) ولد سواهما ؛ ومن برهانهما بيعة رسول الله لهما ولم يبايع صغيراً غيرهما ؛ ونزول القرآن بايجاب ثواب الجنة عن عملهما مع ظاهر الطفولية منهما قوله تعالى : (و يطعمون الطعام) الايات ، فمعهما بهذا القول مع ابويهما ، و ادخالهما في المباهلة قال ابن علان المعتزلي : هذا يدل على انهما كانا مكلفين في تلك الحال لان المباهلة لاتجوز الامع البالغين .

وقال اصحابنا : ان صغر السن عن حد البلوغ لاينافي كمال العقل و بلوغ الحلم حد لتعلق الاحكام الشرعية فكان ذلك لخرق العادة فثبت بذلك انهما كانا حجة الله لنبيه في المباهلة مع طفوليتهما و لولم يكونا امامين لم يحتج الله بهما مع صغر سنهما على أعدائه ولم يتبين في الاية ذكر قبول دعائهما ، ولوان رسول الله ﷺ و جدمن يقوم مقامهم غيرهم لباهل بهم أوجمعهم معهم ، فاقتصاره عليهم يبين فضلهم ونقص غيرهم .

وقدقدمهم في الذكر على الانفس ليبين عن لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بأنهم مقدمون على الانفس معدون بها ، وفيه دليل لاشيء اقوى منه ، انهم افضل خلق الله

واعلم ان الله تعالى قال في التوحيد والعدل : (قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا و بينكم) ، وفي النبوة والامامة : (قل تعالوا ندع أبناءنا وابناءكم) ، وفي الشرعيات والاحكام (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم) ، وقد أجمع المفسرون بأن المراد بأبنائنا الحسن و الحسين . قال ابوبكر الرازي ؛ هذ ايدل على انهما ابنا رسول الله وان ولد الابنة ابن على الحقيقة . وحديث المباهلة رواه الترمذي في جامعه وقال : هذا حديث حسن . و ذكر مسلم ان معاوية امر سعد بن ابي وقاص ان يسب اباتراب فذكر قول النبي ﷺ : اماترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، الخبر . وقوله : لاعطين الراية غداً رجلا ، الخبر . و قوله تعالى : (ندع ابناءنا و ابناءكم) القصة . و قدرواه ابوالفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس باسناده عن سعد بن ابي وقاص قال لعلي : ثلاث فلئن تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم (١) ، ثم روى الخبر بعينه . وفي اخرى لمسلم قال سعد بن ابي وقاص : لما نزلت قوله تعالى: (قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم) : دعا رسول

(١) حمر النعم هي بضم الحاء وسكون الميم : الابل الحمر وهي انفس اموال النعم و اقواها و اجلدها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله .

الله (ص) علیا وفاطمة والحسن والحسین وقال : اللهم هؤلاء أهلی .

أبو نعیم الاصفهانی فیما نزل من القرآن فی أمیر المؤمنین علیه السلام انه قال الشعبی قال جابر : (انفسنا و انفسکم) رسول الله و علی (وأبناءنا و أبناءکم) الحسن والحسین (ونساءنا) فاطمة و روی الواحدی فی أسباب نزول القرآن باسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن ابیه . و روی ابن البیع فی معرفة علوم الحدیث عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس ، وروی مسلم فی الصحیح : والترمذی فی الجامع ، وأحمد ابن حنبل فی المسند وفی الفضائل ایضاً ، و ابن بطة فی الابانة ، وابن ماجة القزوینی فی السنن ، والاشنهی فی اعتقاد اهل السنة ، والخرکوشی فی شرف النبی ؛ و قد رواه محمد بن اسحاق ؛ وقتیبة بن سعید، والحسن البصری ؛ ومحمود الزمخشری ؛ وابن جریر الطبری ، والقاضی أبو یوسف ، والقاضی المعتمد أبو العباس ، وروی عن ابن عباس وسعید بن جبیر، ومجاهد ، وقتاده ، والحسن ، وأبی صالح ، والشعبی ،والکلبی ، ومحمد بن جعفر بن الزبیر ؛ وأسد .

أبو الفرج الاصفهانی فی الاغانی عن شهر بن حوشب ، وعن عمر بن علی ، و عن الکلبی ، وعن أبی صالح ، وعن ابن عباس ، وعن الشعبی ، وعن الثمالی وعن شریك و عن جابر ، وعن أبی رافع ، وعن الصادق ، وعن الباقر ، وعن امیر المؤمنین علیهم السلام

وقد اجتمعت الامامیة والزیدیة مع اختلاف روایاتهم علی ذلك ، ومجمع الحدیث من الطرق جمیعا: ان وفد نجران کانوا اربعین رجلا وفیهم السید والعاقب والقیس و الحارث وعبد المسیح بن یونان أسقف نجران ، فقال الاسقف : یاأبا القاسم موسی من أبوه ؟ قال : عمران ، قال : فیوسف من أبوه ؟ قال یعقوب ، قال ؛ فأنت من أبوك ؟ قال : ابی عبدالله بن عبد المطلب ، قال : فعیسی من أبوه ؟ فاعرض النبی عنهم فنزل: (ان مثل عیسی عندالله) الایة ، فتلاها رسول الله صلی الله علیه وآله فغشی علیه فلما أفاق قال : أتزعم ان الله تعالی أوحی الیك ان عیسی خلق من تراب مانجد هذا فیما أوحی الیك و لا نجده فیما أوحی الینا و لایجده هؤلاء الیهود فیما او حی الیهم ، فنزل : (فمن حاجك فیه من بعد ماجاءك من العلم) الایة ، قال : انصفتنا یاأبا القاسم فمتی نباهلك ؟ فقال: بالغداة ان شاء الله ، وانصرف النصاری فقال السید للحارث : ماتصنعون بمباهلته ؟

قال ان كان كاذبا مانصنع بمباهلته شيئا وان كان صادقا لنهلكن ، فقال الاسقف : ان غدا فجاء بولده وأهل بيته فاحذروا مباهلته، وان غدا باصحابه فليس بشيء فغدا رسول الله ﷺ محتضنا الحسين آخذاً بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلى خلفها . وفي رواية : آخذ بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة تتبعه ، ثم جثى بركبتيه(١) وجعل عليا أمامه بين يديه وفاطمة بين كتفيه والحسن عن يمينه والحسين عن يساره و وهو يقول لهم : اذا دعوت فأمنوا . فقال الاسقف : جثى والله محمد كما يجثو الانبياء للمباهلة وخافوا فقالوا : يا ابا القاسم أقلنا أقال الله عثرتك : فقال : نعم قد اقلتكم . فصالحوه على الفي حلة وثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلثين جملا ولم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا حتى رجعا الى النبي ﷺ وأسلما وأهدى العاقب له حلة وعصا وقدحا ونعلين . و روى انه قال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران . ولو لاعنوا لمسخوا قردة و خنا زير و لا ضرم عليهم الوادي ناراً و لا ستأصل الله نجران و اهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكلوا . وفي رواية : لو با هلتمونى بمن تحت الكساء لاضرم الله عليكم ناراً تأجج ثم ساقها الى من وراء كم في أسرع من طرفة العين فأحرقتهم تاججا وفي رواية : لو لاعنونى لقلعت دار كل نصراني في الدنيا . وفي رواية : اما والذي نفسي بيده لو لاعنوني ماحال الحول وبحضرتهم منهم بشر .

وكانت المباهلة يوم الرابع و العشرين من ذى الحجة ، و روى يوم الخامس و العشرين ، والاول أظهر .

الحميري :

تعالوا ندع أنفسنا فندعو ... جميعاً والا هالي و البنينا
و انفسكم فنبتهل ابتهالا ... اليه ليلعن المتكبر ينا
فقد قال النبي وكان طبا ... بما يأتي و ازكى القائلينا
اذا جحدوا الولا فباهلوهم ... الى الرحمن تأتواغا لبينا

(١) جثى : اى جلس على ركبتيه اوقام على اطراف اصابعه

وله:

ولقد عجبت لقائل لی مرة ... علامة فهم می الفهماء
اهجرت قومك طاعنا فی دینهم ... وسلکت غیر مسالك الفقهاء
الامزجت بحب آل محمد ... حب الجمیع فکنت أهل وفاء
فاجبته بجواب غیر مباعد ... للحق ملبوس علیه غطاء
اهل الکساء احبتی فهم اللذوا ... فرض الا له لهم علیّ ولائی
و لمن احبهم و والی دینهم ... فلهم علی مودة بصفاء
و العاندون لهم علیهم لعنتی ... و اخصهم منی بقصد هجاء

و له ایضاً:

اولم یقل للمشرکین وکذبوا ... بالوحی واتخذوا الهدی سخریا
قوموا بانفسنا و انفسکم معاً ... ونساؤنا و بنیکم وبنیا
ندعو فنجعل لعنة الله التی ... تغشی الظلام العاند المشنیا
نصب الکساء فکان فیه خمسة ... خیر البریة کلها انسیا

وله ایضاً:

وفی أهل نجران عشیة أقبلوا ... الیه وحجوا بالمسیح فابدعوا
وردوا علیه القول کفراً وکذبوا ... وقد سمعو اما قال فیه وارعووا
فقالوا تعالوا ندع أبناءنا معاً ... وأبناءکم ثم النساء فأجمعوا
وأنفسنا ندعو وأنفسکم معا ... لیجمعنا فیه من الاصل مجمع
فقالوا نعم فاجمع نباهلك بکرة ... و للقوم فیه شرة و تسرع
فجاؤا وجاء المصطفی وابن عمه ... وفاطم والسبطان کی یتضرعوا
الی الله فی الوقت الذی کان بینهم ... فلما رأوهم أحجموا و تضعضعوا

وله ایضاً:

وبکر بن علقمة النصاری أذعنت ... فی عزها و الباذخ المتعقد
اذ قال کرز هاؤموا أبناءکم ... ونساءکم حتی نباهل فی غد
فأتی النبی بفاطم و ولیها ... وحسین والحسن الکریم المصعد

جبریل سادسهم فاکرم سادس وأخیر منتجب لافضل مشهد

مذهبة العونی :

أما سمعتم خبر المباهلة أمـا علمتم انها مفاضله
بین الوری فهل رأی من عادله فی الفضل عندر به ماحامله
فیها ولا قرّبه نجیا
اذکان غیر ناطق عن الهوی الابأمر مبرم من ذی العلی
فکیف أقصاهم وأدنی المحتوی اذاً لقد ضل ضلالا وغوی
ولم یکن حاشا له غویـا

و له :

هذا وقد شبهه هارون من موسی فهل لملکهم مثالها
هذا وقد شارکه یوم العبا فی نفسه فابتهل ابتهالها
ولیلة الفراش من قال لها قال علی مسرعا أنالها

ابن الرومی :

من مثل عترة احمد و وصیه والخلق والخلق المهذب والحجی

الصاحب :

افی رفعه یوم التباهل قدره وذلك مجد ماعلمت مواظب
افی ضمه یوم الکساء وقوله هم أهل بیتی حین جبریل حاسب

ابن الرومی :

قوم بهم قام النبی مباهلا وعلیهم مد النجاد الاحرجا
عرج الامین اخاً من حبه وابی بغیر اخوة ان یعرجا

خطیب منبج :

تعالوا ندع انفسنا جمیعاً واهلینا الاقارب والبنینا
فنجعل لعنة الله ابتهالا علی اهل العناد الکاذبینا

ابن العودی :

هم باهلوا نجران من داخل العبا فعاد المنادی عنهم و هو مفحم

و اقبل جبریل یقول مفاخراً لمیکال من مثلی وقدصرت منهم
فمن مثلهم فی العالمین وقدغدا لهم سید الاملاك جبریل یخدم

شاعر :

ویوم المباقد کان باهل احمد بـه وبسبطیه شبیر وشـبر
وفـاطمة خیرالنساء وهـذه لمعجزة لو انهم یتفکروا
وقال لهم جبریل هل انامنکم ومرعلی الاملاك اذذاك یفخر
یقول انا من اهل بیت محمد وماحدغیری علی ذاك یقدر

ابن رزین :

لاتعذلنی اننی لااقتفی سبل الضلال لقول کل عذول
عند التباهل ماعلمنا سادسا تحت الکساء منهم سوی جبریل

وله : (۱)

بهم باهل الله اعداءه وکان الرسول بهم باهلا
وهذا الکتاب واعجازه علی من وفی بیت من انزلا

وروی ابوصالح ، ومجاهد ، والضحاك ، والحسن ، وعطاء ، وقتادة ، ومقاتل ، و اللیث ، و ابن عباس ، و ابن مسعود ، و ابن جبیر ، و عمر و بن شعیب ؛ والحسن بن مهران ، والنقاش ، و القشیری ؛ والثعلبی ، و الواحدی فی تفاسیرهم و صاحب اسباب النزول ؛ والخطیب المکی فی الاربعین ، وابوبکر الشیرازی فی نزول القرآن فی امیرالمؤمنین علیه السلام ، والاشنهی فی اعتقاد اهل السنة ؛ وابوبکر محمدبن احمد بن الفضل النحوی فی العروس فی الزهد . و روی اهل البیت علیهم السلام عن الاصبغ بن نباتة وغیره عن الباقر علیه السلام واللفظ له فی قوله تعالی : (هل اتی علی الانسان حین من الدهر) انه مرض الحسن والحسین علیهما السلام فعادهما رسول الله فی جمیع اصحابه وقال لعلی : یاابا الحسن لو نذرت فی ابنیك نذراً عافا هما الله ؛ فقال : اصوم ثلاثة ایام وکذلك قالت فاطمة والحسن و الحسین وجاریتهم فضة فبرؤا ، فاصبحوا صیاما و لیس عندهم طعام فانطلق علی الی یهودی یقال له فنحاص بن الحارا ، و فی

(۱) وفی بعض النسخ نسب البیتین الی مهیار.

رواية : شمعون بن حاريا يستقرضه وكان يعالج الصوف فأعطاه جزة من صوف وثلاثة أصوع من الشعير وقال : تغزلها ابنة محمد ؛ فجاء بذلك فغزلت فاطمة ثلث الصوف ثم طحنت صاعا من الشعير و عجنته و خبزت منه خمسة اقراص ؛ فلما جلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها على اذا مسكين على الباب يقول : السلام عليكم ياأهل بيت محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون؛ اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده وقال :

فاطم ذات المجد و اليقين ... يابنت خير الناس اجمعين
اما ترين البائس المسكين ... قد قام بالباب لـه حنين
يشكو الينا جائع حزين ... كل امرىء بكسبه رهين

فقالت فاطمة (ع)

امرك سمعاً يابن عم طاعة ... مافي من لؤم ولا وضاعة
اطعمه ولا ابـالي الساعة ... ارجو اذا اشبعت ذامجاعة
ان الحق الاخيار والجماعة ... وادخل الخلد ولي شفاعة

ودفعت ماكان على الخوان اليه وباتوا جياعا و اصبحوا صياما و لم يذوقوا الا الماء القراح فلما اصبحوا غزلت الثلث الثاني وطحنت صاعا من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص فلما جلسوا خمستهم و كسر على لقمة اذا يتيم على الباب يقول : السلام عليكم اهل بيت محمد انا يتيم من ايتام المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة ، فوضع اللقمة من يده وقال :

فـاطم بنت السيد الكريم ... بنت نبي ليس بالذميم
قـد جاءنا الله بذا اليتيم ... من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم ... حرمها الله على اللئيم

فقالت فاطمة (ع) :

انى اعطيه و لا ابالي ... و اوثر الله على عيالي
امسوا جياعا وهم اشبالي

ثم دفعت ماكان على الخوان اليه وباتوا جياعا لا يذوقون الا الماء القراح، فلما

اصبحوا غزلت الثلث الباقی وطحنت الصاع الباقی وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص فلما جلسوا خمستهم فاول لقمة کسرها علی اذا اسیر من اسراء المشرکین علی الباب یقول : السلام علیکم اهـل بیت محمد تاسروننا وتشدوننا ولاتطعموننا ، فوضع علی من یده اللقمة وقال .

فاطم یابنت النبی احمد بنت نبی سیـد مسود
هـذا اسیر للنبی المهتدی مکبل فی غلة مقید (۱)
یشکو الینا الجوع قدتقدد من یطعم الیوم یجده فی غد
عند العلی الواحد الممجد

فقالت فاطمة :

لم یبق مما کان غیر صاع قددمیت کفی مع الذراع
ومـا علی راسی من قناع الا عبـاء نسجه یضاع
ابنـای و الله من الجیـاع یـارب لا تترکهما ضیاع
ابو هما للخیر ذو اصطناع عبل الذراعین شدید الباع

واعطته ماکان علی الخوان وباتوا جیاعا واصبحوا مفطرین ولیس عندهم شیء فرآهم النبی صلی الله علیه و آله جیاعا ؛ فنزل جبرئیل و معه صحفة من الذهب مرصعة بالدر و الیاقوت مملوءة من الثرید وعراقا (۲) یفوح منه رائحة المسك و الکافور ، فجلسوا فاکلوا حتی شبعوا و لم تنقص منها لقمة واحدة ، وخرج الحسین و معـه قطعة عراق فنادته امرأة یهودیة : یااهل بیت الجوع من این لکم هذا ؟ اطعمنیها ، فمدیده الحسین لیطعمها فهبط جبرئیل فاخذها من یده و رفع الصحفة الی السماء . فقال النبی : لولا ما اراد الحسین من اطعام الجاریة تلك القطعة لترکت تلك الصحفة فی اهـل بیتی یأکلون منها الی یوم القیامة لاتنقص لقمة . ونزلت : (یوفون بالنذر) و کانت الصدقة فی لیلة خمس وعشرین من ذی الحجة ونزلت (هل اتی) فی یوم الخامس والعشرین منه.

الخرکوشی : فی شرف المصطفی عن زینب بنت حصین فی خبر ان النبی دخل

(۱) الکبل : القید اواعظم مایکون من القیود .
(۲) العراق بالضم جمع العرق : العظم الذی اخذ عنه اللحم .

على فاطمة غداة من الغدوات فقالت : يا ابتاه قد اصبحنا وليس عندنا شيء، فقال : هاتي ذينك الطيرين ، فالتفتت فاذا طيران خلفهما فوضعتهما عنده فقال لعلي وفاطمة والحسن و الحسين : كلوا بسم الله ؛ فبينما هم يأكلون اذ جاء هم سائل فقام على الباب فقال : السلام عليكم يا اهل البيت اطعمونا مما رز قكم الله ، فرد النبي : يطعمك الله ياعبدالله فمكث غير بعيد ثم رجع فقال مثل ذلك ثم ذهب ثم رجع فقالت فاطمة: يا ابتاه سائل ، فقال يا بنتاه هذا هو الشيطان جاء ليأ كل من هذا الطعام ولم يكن الله ليطعمه هذا من طعام الجنة ، و قال : و جاء سبب قوله (و يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا) موافقا لقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب سيد الاولياء وابي الائمة النجباء الهادين بجدّه الى الحق ، حساب كل منهما الف وثلاثمائة وثلاث و تسعون

ابن رزيك

ولايتي لامير المؤمنين علي بها بلغت الذي ارجوه من املي
ان كان قد انكر الحساد رتبته في جوده فتمسك يا اخي بهل

وله :

آل رسول الاله قوم مقدارهم في العلى خطير
اذ جاء هم سائل يتيم و جاء من بعده أسير
أخافهم في المعاد يوم معظم الهول قمطرير
فقد وقوا شر ما اتقوه وصار عقبا هم السرور
في جنة لايرون فيها شمساً و لا ثم زمهرير
يطوف و لدانهم عليهم كأنهم لؤ لؤ نثير
لباسهم في جنات عدن سندسها الاخضر الحرير
جازاهم ربهم بهذا وهو لما قد سعواشكور

وله:

ان الابرار يشربون بكاس كان حقاً مزاجها كافورا
و لهم انشأ المهيمن عيناً فجروها عباده تفجيرا
و هداهم و قال يوفون بالنذ فمن مثلهم يو في النذ را

ویخافون بعد ذلك یوما هاٴلا کان شره مستطیرا
یطعمون الطعام ذا الیتم والمس کین فی حب ربهم والاسیرا
انما نطعم الطعام لوجه الله لانبتغی لدیکم شکو را
غیر انا نخاف من ربنا یو مٴعبوشا عصیصبا قمطریرا(۱)
فوقاهم الههم ذلك الیوم و یلقون نضرة و سرورا
وجزاهم بأنهم صبروا فی السر و الجهر جنة و حریرا
متکئین لایرون لدی الجنة شمسا کلا و لا زمهریرا
و علیهم ظلالها دا نیات ذلك فی قطوفها تیسیرا
و بأ کواب فضة و قوا ریر قواریر قدرت تقدیرا
و یطوف الولدان فیها علیهم فیخالون لؤلؤاً منثورا
بکؤس قد مزجت زنجبلا لذة الشاربین تشفی الصدورا
و یحلون بالاسا ور فیها وسقاهم ربی شرابا طهورا
وعلیهم فیها ثیاب من السندس خضر فی الخلد تلمع نورا
ان هذا لکم جزاء من الله وقد کان سعیکم مشکورا

وله:

و الله أثنی علیهم لما وفوا با لنذور
وخصهم و حبا هم بجنة و حریر
لا یعر فون بشمس فیها و لاز مهریر
یسقون فیها کاساً ر حیقاً ممزوجا بکافور

وله:

فی هل اتی حین علی الانسان ما یقنع من جادل فیه وشبا(۲)
یوفون با لنذر و ما أعطاهم ربهم من کل فضل و حبا

(۱) العصیصب : الیوم الشدید الحر ، او الشدید مطلقا .
(۲) شبا : ای علا .

وله:

في هل أتى ان كنت تقرأ هل اتى ... ستصيب سعيهم بها مشكورا
اذ أطعموا المسكين ثمة اطعموا ... الطفل اليتيم وأطعموا المأسورا
قالوا لوجه الله نطعمكم فلا ... منكم جزاء نبتغي و شكورا
انا نخاف ونتقي من ربنا ... يوما عبوساً لم يزل محذورا
فوقوا بذ لك شر يوم باسل ... ولقوا بذلك نضرة وسرورا(١)
و جزاهم رب العباد بصبر هم ... يوم القيامة جنة و حريرا
وسقاهم من سلسبيل كأسها ... بمزاجها قد فجرت تفجيرا
يسقون فيها من رحيق تختم ... بالمسك كان مزاجها كافورا
فيها قوارير لها من فضة ... و أكواب قد قدرت تقديرا
يسعى بها ولدانهم فتخالهم ... للحسن منهم لؤلؤاً منثورا

وله ايضاً:

هل اتى فيهم تنزل فيها ... فضلهم محكما وفي السورات
يطعمون الطعام خوفا فقيراً ... ويتيما وعانياً في العنات (٢)
انما نطعم الطعام لوجه الله ... لا للجزاء في العاجلات
فجزاهم بصبرهم جنة الخلد ... بها من كواعب خيرات (٣)

الصاحب:

و اذا قرأنا هل أتى ... قرأت وجوههم عبس

وله:

على له في هل أتى ما تلوتم ... على الرغم من آنافكم فتفردوا

الناشي:

ولقد تبين فضلهم في هل اتى ... فضل تذل به قلوب الحسد
و جزاؤهم بالصبر ماهو جنة ... فيه الحرير لباسهم لم ينفد

---

(١) باسل : اي شديد .
(٢) قوله عانيا : من العنا بمعنى المشقة .
(٣) الكواعب جمع كاعب توصف بها الجوارى لنهود ثديها .

يسقون فيها سلسبيل يديرها ولدان حور بين حورخرد(۱)

وله :

هل اتى على الانسان حين من ا لدهر مع الخلق لم يكن مذكورا
و ابتدا نطفة هنالك امشا جا غدا بعده سميعا بصيرا
و هدى نسله فأصبح اما شاكراً مؤمنا واما كفورا
ان الابرار يشربون بكاس كان مزاجها لهـم كافورا
هى عين تجرى بقدرة ربى فجرتهـا عبـاده تفجيرا
اذوفوا نذرهم يخافون يوما فى غدكان شره مستطيرا
يطعمون الطعام مسكينهم ثم يتيما و يطعمون الاسيرا
اطعمو هم لله لا لجزاء اطعموهم ولم يريدوا شكورا
ثم قالوا نخاف من ربنا يو ما عبوسا لهو له قمطريرا
فيوقون شر ذلك اليو م و يلقون نضرة و سرورا
وجزاهم بصبرهم فى العظيما ت على الضيم جنة وحريرا (۲)
واتكاهم على الارائك لا يرو ن فيها شمسا و لا زمهريرا
دانيات الظلال قد ذال القطف وان كان قد علا تسميرا (۳)
و عليهم تدور آنية الفض ة تحوى شرابها المذخورا
فى قوارير فضة قدروها فى ثنايا كما لها تقديرا
ويسقون زنجبيل لدى الكا س مزاجا و سلسبيلا عبيرا
ويطوف الولدان فيهم يخالو ن من الحسن لؤلؤاً منثورا
و اذا ما رأيت ثم تأم لت نعيما لهم وملكا كبيرا
و ثياب عليهم سندس خض ر وحلوا اساوراً وشذورا
و سقاهم فى القدس ربهم الله شرابا من الجنان طهورا

---

(۱) الخرد جمع الخريد : البكر لم تمس .
(۲) الضيم : الظلم .
(۳) القطف بالكسر : اسم للشار المقطوفة . والتسمير بمعنى التشمير وهو تقليص الشيء و الارسال .

ان هذا هو الجزاء و مازا ل بلا شك سعيهم مشكورا

الرئيس ابو العباس الضبی :

هل اتی انزلت بفضل علی فمعادية هل اتی لرشيد

و غيره :

احببت من لو سألت هل اتی عنه لقالت فيه قد انزلت
امی حكمت ام زياد الدعی ان كنت فيما قلته ابطلت

أنشد

اوفوا لربهم النذو ر يخشون شراً مستطيرا
اذ اطعموا مسكينهم و يتيمهم ثم الاسيرا
من خوفهم من ربهم يوما عبوسا قمطريرا
فوقوا شرور جهنم و لقوا به خيراً كثيرا

ابو صالح عن ابن عباس فی قوله : (الحمدلله وسلام علی عباده الذين اصطفی) قال : هم اهل بيت رسول الله ، علی بن ابی طالب وفاطمة والحسن والحسين واولادهم الی يوم القيامة هم صفوة الله وخيرته من خلقه .

ابو نعيم الفضيل بن دكين عن سفيان عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير فی قوله تعالی : (و الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا و ذرياتنا) الاية ، قال نزلت هذه الاية والله خاصة فی امير المؤمنين عليه السلام ، قال كان اكثر دعائه يقول : ربنا هب لنا من ازواجنا ، يعنی فاطمة وذرياتنا ، يعنی الحسن و الحسين قرة اعين ؛ قال امير المؤمنين : والله ماسألت ربی ولداً نضير الوجه ولا سألت ولداً حسن القامة ولكن سألت ربی ولداً مطيعين لله خائفين و جلين منه حتی اذا نظرت اليه و هو مطيع لله قرت به عينی ، قال : (واجعلنا للمتقين اماما) ، قال : نقتدی بمن قبلنا من المتقين فيقتدی المتقون بنا من بعدنا ؛ وقال الله : (اولئك يجزون الغرفة بما صبروا) يعنی علی بن ابی طالب والحسن و الحسين وفاطمة (ويلقون فيها تحية و سلاما خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاما) ، وقد روی ان (والتين والزيتون) نزلت فيهم .

الصادق عليه السلام فی قوله تعالی : (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و آمنوا برسوله

یؤتکم کفلین من رحمته ویجعل لکم نوراً تمشون به)قال : الکفلین الحسن والحسین والنور علی ، وفی روایة سماعة عنه عليه السلام : (نوراً تمشون به) قال : امامانا تمون به ویقال فی قوله تعالی : (ومن کل شیء خلقنا زوجین) ان الله تعالی بنی الدنیا و العقبی علی ثلاثین زوجا ؛ عشرة للعالم الصغری وهی : العینان والاذنان والخدان والشفتان والمنکبان والساعدان والیدان والساقان والرجلان ، وعشرة للعالم الکبری وهی : الملوان والعصران والخافقان والازهران والسعدان والنحسان و الحجران والاقطعان والابهمان والافجران (۱) ، وعشرة للدنیا والاخرة و هی : الداران و الغاران (۲) و الاصغران و الاکبران و الاصمعان و الزوجان و الحافظان و الامران و الحرمان و الحسنان .

واعلم ان الخط جزء ان ، والمؤلف جوهران ، والموجبان اثنان عقلی وشرعی ، و الکلام اثنان مهمل ومستعمل فی کثیر من ذلك ، و منه الابوان والجدان والزوجان وذلك کثیر .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ولنا :

نفسی تفدی لسیدی الحسنین — من أحمد و الوصی خیر الثقلین
زوجان فذا مثل السمع وذا مثل العین — فاسلك فیها من کل زوجین اثنین

فصل : فی محبة النبی صلی الله علیه و آله ایاهما

أحمد بن حنبل وابو یعلی الموصلی فی مسندیهما ، وابن ماجة فی السنن ، و ابن بطة فی الابانة ؛ وابو سعید فی شرف النبی ، والسمعانی فی فضایل الصحابة باسانید هم عن ابی حازم عن ابی هریرة قال النبی صلی الله علیه و آله من احب الحسن و الحسین فقد احبنی

(۱) الملوان : اللیل والنهار. والعصران : الغداة والعشی. والخفقان : جانبا الجو من المشرق الی المغرب . والازهران : القمران . و السعدان : المشتری و الزهرة . و النحسان : زحل والمریخ . والحجران : الفضة والذهب . و لم نظفر بمعنی الاقطعان و الابهمان و الافجران .

(۲) الغاران : الفم و الفرج و العظمان فیهما العینان . و الاصغران : القلب و اللسان .

ومن ابغضهما فقد ابغضني . جامع الترمذي باسناده عن أنس بن مالك قال : سئل رسول الله اي اهل بيتك احب اليك ؟ قال : الحسن والحسين ، وقال (ص) من احب الحسن و الحسين احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ؛ ومن ابغضهما ابغضته و من ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله خلده النار .

جامع الترمذي ، و فضائل احمد ، وشرف المصطفى ، و فضائل السمعاني ، و امالي ابن شريح وابانة ابن بطة ، ان النبي اخذ بيد الحسن والحسين فقال : من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيامة ، وقد نظمه ابو الحسين في نظم الاخبار فقال :

اخذ النبي يد الحسين وصنوه ... يوما وقال وصحبه في مجمع
من ودني يا قوم أو هذين أو ... أبويهما فالخلد مسكنه معي

جامع الترمذي ، وابانة العكبري ، وكتاب السمعاني ، بالاسناد عن اسامة بن زيد قال : طرقت على النبي ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج وهو مشتمل على شيء ما أدري ماهو ؛ فلما فرغت من حاجتي قلت : ماهذا الذي أنت مشتمل عليه ؛ فكشفه فاذا هو الحسن والحسين على وركيه فقال : هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني أحبهما فاحبهما وأحب من يحبهما .

فضايل احمد وتاريخ بغداد ، بالاسناد عن عمر بن عبد العزيز قال : زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان رسول الله ﷺ خرج وهو محتضن أحد ابني ابنته حسنا أو حسينا وهو يقول : انكم لتجنبون وتجهلون وتبخلون وانكم لمن ريحان الله

علي بن صالح بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال النبي (ص) و الحسن والحسين جالسان على فخذيه : من احبني فليحب هذين . أبو صالح وابو حازم عن ابن مسعود وابو هريرة قالا : خرج علينا رسول الله (ص) ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم (١) هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى الينا فقال له رجل يارسول الله انك لتحبهما ؟ فقال : من أحبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد أبغضني . الترمذي في الجامع ، والسمعاني في الفضائل ، عن يعلى بن مرة الثقفي ؛ و البراء بن عازب ،

(١) لثمه : اي قبله .

واسامة بن زید ؛ وابی هریرة ، وام سلمة ، فی أحادیثهم ان النبی (ص) قال للحسن والحسین : اللهم انی احبهما . وفی روایة : وأحب من أحبهما .

ابو الحویرث : ان النبی (ص) قال : اللهم أحب حسناً وحسینا واحب من یحبهما .

معاویة بن عمار عن الصادق علیه السلام قال رسول الله (ص) : ان حب علی قذف فی قلوب المؤمنین فلایحبه الامؤمن ولایبغضه الامنافق ، وان حب الحسن والحسین قذف فی قلوب المؤمنین والمنافقین والکافرین فلاترى لهم ذاماً . ودعا النبی الحسن والحسین قرب موته فقبلهما وشمهما وجعل یرشفهما وعیناه تهملان .

شرف النبی عن الخرکوشی ، والفردوس عن الدیلمی عن ابن عمر والجامع عن الترمذی عن ابی هریرة ، والصحیح عن البخاری ، ومسند الرضا عن آبائه عن النبی (ص) واللفظ له قال : الولد ریحانة والحسن والحسین ریحا نتای من الدنیا قال الترمذی : هذا حدیث صحیح وقد رواه شعبة و مهدی بن میمون عن محمد بن یعقوب . ویروی عنه صلی الله علیه و آله انه قال : انکما من ریحان الله . وفی روایة عتبة بن غزوان انه وضعهما فی حجره و جعل یقبل هذا مرة و هذا مرة ، فقال قوم : أتحبهما یا رسول الله ؟ فقال : مالی لاأحب ریحانتی من الدنیا . و روی نحواً من ذلك راشد بن علی ، و ابو ایوب الانصاری ، و الاشعث بن القیس عن الحسین علیه السلام . قال الشریف الرضی (رض) : شبه بالریحان لان الولد یشم ویضم کما یشم الریحان ، و اصل الریحان مأخوذ من الشیء الذی یتروح الیه و یتنفس من الکرب به .

ومن شفقته مارواه صاحب الحلیة بالاسناد عن منصور بن المعتمر عن ابی ابراهیم عن علقمة عن عبدالله ، وعن ابن عمر قال : کل واحد منا کنا جلوسا عند رسول الله اذ مر به للحسن والحسین وهما صبیان قال : مات ابنی اعوذ هما بما عوذ به ابراهیم ابنیه اسمعیل و اسحق ، فقال : (اعیذکما بکلمات الله التامة من کل عین لامة ومن کل شیطان وهامة) . ابن ماجة فی السنن ، وابونعیم فی الحلیة ، والسمعانی فی الفضائل بالاسناد عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه و آله کان یعوذ حسنا وحسینا فیقول (اعیذ کما بکلمات الله التامة من کل شیطان وهامة ومن کل عین لامة) وکان ابراهیم

يعوذ بهااسمعيل واسحق . وجاء فيأكثر التفاسير ان النبي كان يعوذهما بالمعوذتين ، ولهذا سميت المعوذتين . وزاد ابوسعيد الخدري في الرواية ثم يقول : هكذا كان ابراهيم يعوذ ابنيه اسمعيل واسحق وكان يتفل عليهما .

ومن كثرةعوذ النبيقال ابن مسعودوغيره : انهما عوذتان (١) وليستامن القرآن الكريم . ابن بطة في الابانة ، و ابو نعيم بن دكين ، باسناد هما عن ابي رافع قال : رايت رسول الله ﷺ أذن في اذن الحسن لما ولد و اذن كذلك في اذن الحسين لما ولد .

ابن غسان باسناده ان النبي عق الحسن و الحسين شاة شاة وقال : كلوا و اطعموا و ابعثوا الى القابلة برجل ؛ يعني الربع المؤخر من الشاة . رواه ابن بطة في الابانة .

احمد بن حنبل في المسند عن ابي هريرة : كان رسول الله يقبل الحسن و الحسين فقال عيينة ، وفي رواية غيره : الاقرع بن حابس ان لي عشرةماقبلت واحداً منهم قط ، فقال ﷺ : من لايرحم لايرحم ، وفيرواية حفص الفراء : فغضب رسولالله حتى التمع لونه وقال للرجل : ان كان قدنزع الرحمة منقلبك فمااصنع بك ، من لم يرحمصغيرنا و يعزز كبيرنا فليس منا .

ابويعلى الموصلي في المسند عنابيبكر بن ابيشيبة باسناده عن ابن مسعود ، والسمعاني فيفضائل الصحابة عنابيصالح عنابيهريرة : انه كان النبي ﷺ يصلي فاذا سجدوثب الحسن و الحسين على ظهره فاذا ارادوا أن يمنعوهما أشار اليهم أن دعوهما فلماقضى الصلاة وضعهما فيحجره وقال : من أحبني فليحبهذين . وفيرواية الحلية : ذروهما بأبي و امي من احبني فليحب هذين .

تفسير الثعلبي قال الربيع بن خيثم لبعض من شهد قتلالحسين عليه السلام جئتم بها معلقيها ، يعنيالرؤس ، ثم قال : واللهلقد قتلتم صفوةلو أدركهم رسول الله لقبلافواههم واجلسهم في حجره ، ثم قرأ : اللهم فاطرالسماوات والارض أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون . ومن ايثارهماعلى نفسه ﷺ انهقال : عطشالمسلمون عطشا

(١) وفي نسخة عوذتان للحسنين .

شدیداً ، فجائت فاطمة بالحسن والحسین الی النبی فقالت : یارسول الله انهما صغیران لایحتملان العطش ، فدعا الحسن فأعطاه لسانه فمصه حتی ارتوی ، ثم دعا الحسین فاعطاه لسانه فمصه حتی ارتوی .

ابوصالح المؤذن فی الاربعین ، وابن بطة فی الابانة عن علی وعن الخدری ، وروی أحمد بن حنبل فی مسند العشرة ، وفضائل الصحابة عن عبدالرحمن بن الازرق عن علی عليه السلام وقد روی جماعة عن ام سلمة ، وعن میمونة واللفظ له عن علی عليه السلام قال : راینا رسول الله قد ادخل رجله فی اللحاف او فی الشعار فاستسقی الحسن فوثب النبی الی منیحة (١) لنا فمص من ضرعها فجعله فی قدح ثم وضعه فی ید الحسن فجعل الحسین یثب علیه و رسول الله یمنعه فقالت فاطمة : کأنه احبهما الیك یارسول الله . قال : ما هو بأحبهما الی ولکنه استسقی اول مرة وانی وایاك وهذین وهذا المنجدل (٢) یوم القیامة فی مکان واحد

ابن حازم عن ابی هریرة قال : رایت النبی یمص لعاب الحسن والحسین کما یمص الرجل التمرة .

ومن فرط محبته لهما ما روی یحیی بن ابی کثیر وسفیان بن عیینة باسنادهما انه سمع رسول الله صلی الله علیه وآله بکاء الحسن و الحسین وهو علی المنبر فقام فزعا ثم قال : ایها الناس ما الولد الافتنة لقد قمت الیهما ومامعی عقلی . وفی روایة : و ماعقل .

الخرکوشی فی اللوامع وفی شرف النبی ایضا ، والسمعانی فی الفضائل ، والترمذی فی الجامع والثعلبی فی الکشف والواحدی فی الوسیط واحمد بن حنبل فی الفضائل وروی الخلق عن عبدالله بن بریدة قال سمعت ابی یقول : کان رسول الله یخطب علی المنبر فجاء الحسن والحسین وعلیهما قمیصان احمران یمشیان ویعثران ، فنزل رسول الله من المنبر فحملهما ووضعهما بین یدیه ثم قال : (انما اموالکم و اولادکم فتنة) الی آخر کلامه وقد ذکره ابو طالب الحارثی فی قوت القلوب الا انه تفرد بالحسن بن علی عليه السلام

وفی خبر : أولادنا اکبادنا یمشون علی الارض .

---

(١) المنیحة : الناقة یمنح ولدها ولبنها ووبرها اوالشاة کذلك .

(٢) المنجدل : الصریع من جدله فانجدل: ای صرعه ، فیکون اللفظ حکایة عن شهادة امیرالمؤمنین (ع) علی ما قیل .

الحميري :

سبطان امهما الزهراء منتجبة ... سادت نساء جميع العالميات
ابنا الرسول الذى جلت فضائله ... ان عد الفضل عن وصف المقالات
وابنا الوصى الذى كانت ولايته ... حتما من الله فى تنزيل آيات
لولاه من ولد فى بيت معلوة ... تواضعت عنده كل البيوتات

الزاهي :

قوم لو ان بحار الارض تنزف بالاقلام ... مشقاً و اقلام الدنا الشجر (١)
و الانس و الجن كتاب لفضلهم ... والصحف ما احتوت الاصال والبكر
لم يكتبوا العشر بل لم يعه جهدهم ... فى ذلك الفضل الا وهو محتقر (٢)
اهل الفخار واقطار المدار ومن ... اضحت لامر هم الايام تأتمر
هم آل احمد والصيد الجحاجحة ... الزهر الغطارفة العلوية الغرر (٣)
والبيض من هاشم والاكرمون اولوا ... فضل الجزيل ومن سادت بهم مضر
فافطن بعقلك هل فى القدر غيرهم ... قوم يكاد اليهم يرجع القدر
اعطوا الصفا نهلا اعطوا النبوة من ... قبل المزاج فلم يلحق بهم كدر
وتوجوا شرفا ما مثله شرف ... وقلدوا خطراً ما مثله خطر
حسبى بهم حججاً لله واضحة ... تجرى الصلاة عليهم اينما ذكروا
هم دوحة المجد والاوراق شيعتهم ... والمصطفى الاصل والذرية الثمر

ابن الحجاج :

و انت ابن الذى حملته يوم ... البساط بأمره الريح العقيم
ومن ردت عليه الشمس فيهم ... وقد اخذت مطالعها النجوم
بطاعتكم فروض الله تقضى ... و حبكم الصراط المستقيم

---

(١) الدنا : مخفف الدنيا لضرورة الوزن .
(٢) لم يعه من وعى يعى بمعنى حفظ وجمع ؛ و الهاء زيد فى كلامه على المضارع المجزوم رعاية للوزن .
(٣) الصيد : جمع الاصيد بمعنى الملك و الاسد . و الجحاجحة جمع الجحجح : السيد . والغطارفة جمع الغطريف : السيد الطريف .

باطن علم الغيب والظاهر في كشف الاشارات وقطب المغتبط

محيي بحدي سيفه الدين كما امات ما ابدع ارباب اللغط

وقال «ع» .انادحوت ارضها؛وانشات جبالها، وفجرت عيونها ؛وشققت انهارها وغرست اشجارها،واطعمت ثمارها ، وانشات سحابها ، واسمعت رعدها ، ونورت برقها واضحيت شمسها ، واطلعت قمرها ، وانزلت قطرها ونصبت نجومها، و انا البحر القمقام الزاخر وسكنت اطوادها (١)وانشات جوارى الفلك فيها واشرقت شمسها وانا جنب الله وكلمته ، وقلب الله وبابه الذى يوتى منه ادخلوا الباب سجدا اغفر لكم خطاياكم و ازيد المحسنين ، وبى وعلى يدى تقوم الساعة وفى يرتاب المبطلون ، وانا الاول والاخر والظاهر والباطن ، وانا بكل شى عليم .

شرح ذلك عن الباقر «ع» :انادحوت ارضها يقول انا وذريتى الارض التى يسكن اليها ، وانا اوسيت جبالها ـ يعنى الائمة ذريتى هم الجبال الرواكد التى لاتقوم الا بهم ، و فجرت عيونها يعنى العلم الذى ثبت فى قلبه وجرى على لسانه و شققت انهارها يعنى منه انشعب الذى من تمسك بها نجا ، وانا غرست اشجارها يعنى الذرية الطيبة ، واطعمت اثمارها يعنى اعمالهم الزكية ؛ وانا انشات سحابها يعنى ظل من استظل ببنائها ، وانا انزلت قطرها ـ يعنى حياة ورحمة ؛ وانا اسمعت رعدها ـ يعنى لما يسمع من الحكمة ، ونورت برقها يعنى بنا استنارت البلاد ، واضحيت شمسها يعنى القائم منا نور على نور ساطع ، واطلعت قمرها يعنى المهدى من ذريتى وأنا نصبت نجومها يهتدى بنا ويستضاء بنورنا ، و انا البحر القمقام الزاخر ـ يعنى انا العلم الامة وعالم العلماء وحكم الحكماء وقايد القايدة يفيض علمى ثم يعود الى كما ان البحر يفيض ماءه على ظهر الارض ثم يعود اليه باذن الله ، و أنا أنشأت جوارى الفلك فيها يقول اعلام الخير وأئمة الهدى منى ، و سكنت اطوادها يقول فقأت عين الفتنة واقتلع اصول الضلالة ، وأنا جنب الله وكلمته ، و أنا قلب الله يعنى أنا سراج علم الله ، وانا باب الله من توجه بى الى الله غفر له ، وقوله : بى وعلى يدى تقوم الساعة ـ يعنى الرجعة قبل القيامة ينصر الله فى ذريتى المؤمنين والى المقام المشهود .

(١) الطود : الجبل العظيم .

عبدالعزیز باسناده عن النبی (ص) انه کان جالسا فأقبل الحسن والحسین فلما رآهما النبی قام لهما واستبطأ بلوغهما الیه فاستقبلهما وحملهما علی کتفیه وقال : نعم المطی مطیکما ونعم الراکبان أنتما وابوکما خیر منکما .

تفسیر ابی یوسف یعقوب بن سفین عن عبدالله بن موسی عن سفین عن منصور عن ابراهیم عن علقمة عن ابن مسعود قال : حمل رسول الله الحسن والحسین علی ظهره الحسن علی اضلاعه الیمنی والحسین علی اضلاعه الیسری ثم مشی وقال : نعم المطی مطیکما ونعم الراکبان انتما وابوکما خیر منکما .

الحمیری :

من ذالذی حمل النبی برافة ... ابنیه حتی جاوز الغمضاء
من قال نعم الراکبان هما ولم ... یکن الذی قد کان منه خفاء

وله :

اتی حسناً و الحسین الرسول ... و قد خرجا ضحوة یلعبان
فضمهما ثم فداهما ... وکانا لدیه بذاک المکان
ومرّ تحتهما منکباه ... فنعم المطیة والراکبان
ولیدان امهما برة ... حصان مطهرة للحصان
و شیخهما ابن ابی طالب ... فنعم الولیدان والولدان
و کلهم طیب طاهر ... کریم الشمائل طلق البیان

المفجع :

افهل تعرفون غیر علی ... وابنه استرحل النبی المطیا

وروی ان النبی صلی الله علیه وآله ترک لهما ذؤابتین فی وسط الراس .

مزرد، قال : سمعت أباهریرة یقول : سمع اذنای هاتان وبصر عیناي هاتان رسول الله صلی الله علیه وآله و هو آخذ بیده جمیعا بکتفی الحسن و الحسین وقدماهما علی قدم رسول الله و یقول : ترق عین بقة ، قال : فرقی الغلام حتی وضع قدمیه علی صدر رسول الله ثم قال له : افتح فاك ، ثم قبله ثم قال : اللهم احبه فانی احبه . کتاب ابن البیع ، وابن مهدی ، والزمخشری قال: حزقه حزقه ترق عین بقه اللهم انی احبه فأحبه وأحب من یحبه، الحزقة :

القصير الصغير الخطا (١) ، وعين بقة : أصغر الاعين ، وقال : اراد بالبقة فاطمة ؛ فقال للحسين : ياقرة عين بقة ترق ، وكانت فاطمة (ع) ترقص ابنها حسناً عليه السلام وتقول :

اشبه اباك يا حسن واخلع عن الحق الرسن
و اعبد الهاً ذا منن ولا توال ذا الاحن

وقالت للحسين عليه السلام :

انت شبيه بأبى لست شبيهاً بعلى

وفى مسند الموصلي انه كان يقول أبوبكر للحسن عليه السلام و اباه :

أنت شبيه بالنبى لست شبيهاً بعلى

وعلى يتبسم . وكانت ام سلمة تربى الحسن وتقول :

بأبى يـابن على أنت بالخير ملى
كن كأسنان خلى كن كبكش الخولى (٢)

وكانت ام فضل امرأة العباس تربى الحسين وتقول :

يابن رسول الله يابن كثير الجاه
فـرد بـلا أشباه اعاذه الهى

من امم الدواهى

الصادق(ع) كان نقش خاتم أبى عليه السلام .

ظنى بالله حسن و بالنبى المؤتمن
و بالوصى ذى المنن وبالحسين والحسن

شاعر :

اربعة مذهبة لكل هم و حزن
حب النبى والوصى والحسين والحسن

الحميرى :

ولينا بعد نبى الهدى على القيم وابناه

(١) الخطا : جمع الخطوة .
(٢) الخولى : القائم على المال الذى يدبره .

فصل : فی معجزاتهما علیهما السلام

احمدبن حنبل فی المسند ؛ و ابن بطة فی الابانة ؛ و النطنزی فی الخصائص، والخرکوشی فی شرف النبی واللفظ له ، وروی جماعة عن ابی صالح عن ابی هریرة؛ وعن صفوان بن یحیی ، وعن محمدبن علی بن الحسین ، و عن علی بن موسی الرضا ، وعن امیرالمؤمنین علیهم السلام : ان الحسن و الحسین کانا یلعبان عند النبی ﷺ حتی مضی عامة اللیل ثم قال لهما : انصرفا الی امکما ، فبرقت برقة فما زالت تضیء لهما حتی دخلا علی فاطمة والنبی ینظر الی البرقة وقال : الحمدلله الذی اکرمنا أهل البیت . وقد رواه السمعانی ؛ وأبو السعادات فی فضائلیهما عن ابی جحیفة ، الا انهما تفردا فی حق الحسین علیه السلام (١) .

الحمیری :

من ذا مشی مع لمع برق ساطع　　أذ راح من عند النبی عشاء

و سمع أبوحباب الکلبی من نوح الجن علی الحسین علیه السلام :

مسح النبی جبینه　　فله بریق فی الخدود

أبواه من علیا قریش　　جده خیر الجدود

وفی حدیث عفیف الکندی انه قال الفارس له : اذا رأیت فی داره حمامة یطیر معها فرخاها فاعلم انه ولد له ، یعنی علیاً ، ثم قال بعد کلام : بلغنی بعد برهة ظهور النبی ﷺ فأسلمت فکنت أری الحمامة فی دار علی تفرخ من غیر وکر (٢) و اذا رأیت الحسن والحسین عند رسول الله ذکرت قول الفارس ، وفی روایة بسطام عنه فی حدیث طویل : فلما قتل علی ذهبت فما رأیت . وفی روایة أبی عقیل : رأیت فی منزل علی بعد موته طیران یطیران فلما مات الحسن غاب أحدهما ، فلما قتل الحسین غاب الاخر .

الکشف و البیان عن الثعلبی بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابیه علیهم السلام قال : مرض النبی ﷺ فأتاه جبرئیل بطبق فیه رمان وعنب فأکل النبی منه فسبح ، ثم دخل علیه الحسن والحسین فتناولا منه فسبح الرمان والعنب ، ثم دخل علی فتناول منه فسبح

(١) وفی نسخة فی حق الحسن (ع) . (٢) الوکر : عش الطائر . (آشیانه) .

ایضا ، ثم دخل رجل من اصحابه فأكل فلم يسبح ، فقال جبرئيل : انما يأكل هذا نبی اووصی اوولدنبی .

ابو عبدالله المفيد النيسابوری فی امالیه قال الرضا عليه السلام : عری الحسن والحسين وادركهما العيدفقالا لامهما : قدزينوا صبيان المدينة الانحن فمالك لاتزينينا ؟ فقالت ثيابكما عندالخياط فاذا اتانی زينتكما ، فلما كانت ليلة العيد اعاد القول على امهما فبكت ورحمتهما فقالت لهماما قالت فی الاولی فرداعليها ، فلمااخذ الظلام قرع الباب قارع فقالت فاطمة : من هذا ؟ قال يابنت رسول الله انا الخياط جئت بالثياب ، ففتحت الباب فاذا رجل ومعه من لباس العيد ؛ قالت فاطمة والله لم اررجلا اهيب شيمة(۱) منه فناولها منديلا مشدوداً ثم انصرف ؛ فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودر اعتان وسروالان ورداء ان وعمامتان وخفان أسودان معقبان بحمرة ، فألبستهما وألبستهما ؛ ودخل رسول الله وهما مزينان فحملهما وقبلهما ثم قال : رأيت الخياط ؟ قالت : نعم يا رسول الله والذی أنقذته من الثياب ، قال يابنية ماهوخياط انما هورضوان خازن الجنة ، قالت فاطمة : فمن أخبرك يا رسول الله ؟ قال ما عرج حتی جاء نی واخبرنی بذلك .

الحسن البصری وام سلمة : ان الحسن والحسين دخلا علی رسول الله(ص) وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبی فجعل جبرئيل يومی بيده كالمتناول شيئا فاذافی يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهلل وجها هما وسعيا الی جدهما فأخذمنهما فشمهما ثم قال : صيرا الی امكما بما معكما وابدءا بابيكما ؛ فصارا كما أمرهما فلم يأكلوا حتی صار النبی اليهم فأكلوا جميعا فلم يزل كلما أكل منه عاد الی ماكان حتی قبض رسول الله صلی الله عليه وآله ، قال الحسين عليه السلام : فلم يلحقه التغيير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله حتی توفيت ، فلماتوفيت فقدنا الرمان وبقی التفاح والسفرجل أيام أبی ، فلما استشهد امير المؤمنين فقدالسفرجل وبقی التفاح علی هيئته عندالحسن حتی مات فی سمه ، وبقيت التفاحة الی الوقت الذی حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشی فلما اشتد علی العطش عضضتها وأيقنت بالفناء . قال علی

(۱) الشيمة : الخلق و الطبيعة والغريزة .

بن الحسين عليه السلام سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة ؛ فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست و لم يرلها أثر ، فبقي ريحها بعد الحسين و لقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره ؛ فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فيلتمس ذلك في أوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا .

أمالي ابي الفتح الحفار ، وابن عباس ، وابورافع : كنا جلوساً مع النبي اذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوءاً مسكا وعنبراً ؛ فقال له : السلام عليك الله يقرأ عليك السلام ويجيبك يهذه التحية ويأمرك ان تحيي بها عليا وولديه ؛ فلما صارت في كف النبي هللت ثلاثا وكبرت ثلاثاً ثم قالت بلسان ذرب (١) (بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القران لتشقى) فاشتمها النبي صلى الله عليه وآله ثم حيي بها عليا ، فلما صارت في كف علي قالت : (بسم الله الرحمن الرحيم ، انما وليكم الله و رسوله) الاية ، فاشتمها علي وحيي بها الحسن ، فلما صارت في كف الحسن قالت (بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم) الاية ، فاشتمها الحسن وحيي بها الحسين ، فلما صارت في كف الحسين قالت: (بسم الله الرحمن الرحيم ، قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى) ثم ردت الى النبي فقالت : (بسم الله الرحمن الرحيم ، الله نور السموات والارض) فلم ادر على السماء صعدت ام في الأرض نزلت بقدرة الله تعالى .

الوراق القمي :

على به كابت قريش وانما بكف علي سبح الجام فاعلم (٢)

كتاب المعالم : ان ملكا نزل من السماء على صفة الطير فقعد على يد النبي فسلم عليه بالنبوة ، وعلى يد علي فسلم عليه بالوصية ، وعلى يد الحسن والحسين فسلم عليهما بالخلافة فقال رسول الله : لم لم تقعد على يد فلان ؟ فقال : انا لا اقعد في ارض عصى عليها الله فكيف اقعد على يد عصت الله .

اربعين المؤذن ؛ وابانة العكبري ، و خصائص النطنزي ، قال ابن عمر : كان للحسن والحسين تعويذان حشوهما من زغب (٣) جناح جبرئيل ، وفي رواية : فيهما من

(١) لسان ذرب : اي فصيح . (٢) الكآبة : الغم وسوء الحال والانكسار من حزن
(٣) الزغب : صغار الشعر والريش .

جناح جبرئيل ، وعن ام عثمان امولد لعلي عليه السلام قالت : كان لال محمد صلوات الله عليهم وسادة لا يجلس عليها الا جبرئيل فاذا قام عنها طويت فكان اذا قام انتقض من زغبه فتلقطه فاطمة فتجعله في تمايم (١) الحسن والحسين .

الجمانى :

يا ابن من بيته من الدين و الا ... سلام بين المقام و المنبرين
لك خير البيتين من مسجدي ج ... دك والمنشأين و المسكنين
والمساعي من لدن جدك اسما ... عيل حتى ادرجت في الريطتين (٢)
حين نيطت بك التمايم ذات ا ... لريش من جبرئل في المنكبين

ابو هريرة ، و ابن عباس ، والحارث الهمداني ، و ابوذر ، والصادق عليه السلام انه اصطرع الحسن و الحسين بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أيه حسن خذ حسينا ، فقالت فاطمة : يا رسول الله أتستنهض الكبير على الصغير ، فقال : هذا جبرئيل يقول للحسين ايهاً حسين خذ حسناً ؛ اورده السمعاني في فضائله .

الحميرى :

قال بينا النبي و ابناه و البر ... ة و الروح ثالث في قرار
اذ دعا شبّر شبيراً فقام الا ... طهر للطاهرات و الا طهار
لصراع فقال احمد ابه ... يا حسن شد شدة المغوار
قالت البرة البتولة لما ... سمعت قوله بانكسار
أتجرى الكبير و الناس طراً ... يقصدون الصغار دون الكبار
قال ان كنت فاعلا ان من يك ... نف هذا عن الورى متوار
ان جبريل قائل مثل قولي ... لفتى المجد و الندى و الوقار

فصل : في معالي امورهما عليهما السلام

مقاتل بن مقاتل عن مرازم عن موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله تعالى :

(١) التمايم : جمع التميمة : عوذة تعلق على الانسان .
(٢) الريطة : الملاءة اذا كانت قطعة واحدة و نسجا واحداً .

(والتین و الزیتون) قال : الحسن والحسین ؛ (وطور سینین)قال : علی بن ابی طالب ، (وهذا البلد الامین) قال : محمد (لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم) قال : الاول (ثم رددناه اسفل السافلین) ببغضه امیر المؤمنین ، (الا الذین آمنوا وعملوا الصالحات) علی بن ابی طالب (فما یکذبك بعد بالدین) یا محمد ولایة علی بن ابی طالب .

واجتمع اهل القبلة علی ان النبی قال : الحسن والحسین امامان قاما أوقعدا .

واجتمعوا ایضا انه ﷺ قال : الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة ، حدثنی بذلك ابن کادش المکبری عن ابی طالب الحربی العشاری عن ابن شاهین المروزی فیما قرب سنده قال : حدثنا محمد بن الحسین بن حمید ، قال : حدثنا ابراهیم بن محمد العامری قال : حدثنا نعیم بن سالم بن قنبر قال سمعت أنس بن مالك یقول :سمعت رسول الله ﷺ یقول ؛ الخبر. ورواه احمد بن حنبل فی الفضائل والمسند ، والترمذی فی الجامع ، وابن ماجة فی السنن ، وابن بطة فی الابانة ، و الخطیب فی التاریخ ، والموصلی فی المسند والواعظ فی شرف المصطفی ، والسمعانی فی الفضائل ، وابو نعیم فی الحلیة من ثلاثة طرق ، و ابن حبیش التمیمی عن الاعمش . و روی الدار قطنی بالا سناد عن ابن عمر قال : قال ﷺ : ابنای هذان سید اشباب اهل الجنة و ابوهما خیر منهما .

ورواه الخدری ؛ وابن مسعود ، وجابر الانصاری ، وابو جحیفة ، وابو هریرة وعمر بن الخطاب ، وحذیفة ، وعبدالله بن عمر ، وام سلمة ، ومسلم بن یسار ، والزبرقان ابن أظلم الحمیری . ورواه الاعمش عن ابراهیم عن علقمة عن عبدالله ، وفی حلیة الاولیاء واعتقاد اهل السنة ، ومسند الانصاری عن احمد بالاسناد عن حذیفة قال النبی فی خبر اما رایت العارض الذی عرض لی ؟ قلت : بلی ، قال : ذاك ملك لم یهبط الی الارض قبل الساعة فاستأذن الله تعالی ان یسلم علی ویبشرنی ان الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سیدة نساء اهل الجنة .

سئل ابو عبدالله (ع) عن قوله : الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة ؛ فقال هما والله سیدا شباب اهل الجنة من الاولین والاخرین. والمشهور عن النبی ﷺ انه قال اهل الجنة شباب کلهم ، قوله ﷺ : الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة و

ابوهما خير منهما ، يوافق قولنا موجب الامامة لهما فی الدنيا والسيادة فی العقبی لاجتماعهما فی الف وثمانمائة واحدی وعشرين .

الجمانی الكوفی :

أنتما سيدا شباب جنان الـ خلد يوم الفوزين والروعتين
ياعديل القرآن من بين ذی الخلـ ق و يا واحداً من الثقلين
انتما والقرآن فی الارض مذ انزل مثل السماء و الفرقدين
قمتما من خلافة الله فی الار ض بحق مقام مستخلفين
قاله الصادق الحديث ولن يفترقا دون حوضه واردين

العوفی :

وقد شهدتم له بالسيدين لمن فی جنة الخلد أحظی الخلق ازلفه
وانه منهما خير و ليس علی هذا مزيد فنلقيه و نعرفه
لان سكان دار الخلد سادة من فوق التراب وازكی الخلق أشرفه
والسيدان لسادات الخلايق كا لعيوق فی قبة الخضراء مرجفه
ومن علا سيدی ساداتنا شرفا فهل يكنفه فضلا يكنفه

وله :

ومن له سبطان سيدان شهمان قرمان مهذبان
بحراهما بحران زاخران و ما هما بحران يبغيان
بل منهما معرفة الديان امهما سيدة النسوان

ومن كثرة فضلهما ومحبة النبی اياهما انه جعل نوافل المغرب وهی اربع ركعات كل ركعتين منهما عند ولادة كل واحد منهما .

سليمان بن احمد الطبرانی والقاضی ابو الحسن الجراحی وابو الفتح الحفار والكياشيرويه والقاضی النطنزی باسانيدهم عن عقبة عن عامر الجهنی ، وابی دجانة ، وزيد بن علی عن النبی ﷺ قال : الحسن والحسين شنفا العرش . وفی رواية : وليسا بمعلقين ؟ و ان الجنة قالت : يارب اسكنتنی الضعفاء والمساكين ، فقال الله تعالی : الا ترضين انی زينت

اركانك بالحسن و الحسين ، فماست كما تميس العروس فرحا . (١) و في خبر عنه (ص) : اذا كان يوم القيامة زين عرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احد هما عن يمين العرش و الاخر عن يسار العرش ثم يأتي الحسن والحسين يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزين المرأة قرطاها .

و في رواية ابى لهيعة المصرى قال : سالت الجنة ربها ان يزين ركناً من اركانها فاوحى الله تعالى اليها : انى قد زينتك بالحسن والحسين ، فزادت الجنة سروراً بذلك .

الصاحب :

و لداه شنفا العرش فقل حبذا العرش وحبا شنفاه (٢)

ابن حماد :

تفاحتا الهادى و قرطا العرش عرش الواحد المتمجد

ابو العلاء :

جاز النبى وسبطاه وزوجته مكان ما أفنت الاقلام والصحفا

والفخر لو كان فيهم صورة جسدا عادت فضائلهم فى اذنه شنفا

ابن هلويه :

وابناه عقد قوى الجنان عليهما فهما لدار مقامه ركنان

وهما معاً لو يعلمون لعرشه دون الملائك كلهم شنفان

والدر والمرجان قد نحلاهما مثلا من البحرين يلتقيان

كتاب السودد بالاسناد عن سفيان بن سليم ، والابانة عن العكبرى بالاسناد عن زينب بنت أبى رافع ان فاطمة أتت بابنيها الحسن والحسين الى رسول الله (ص) وقالت: انحل ابنى هذين يارسول الله ؛ وفى رواية : هذان ابناك فورثهما شيئا فقال : اما الحسن فله هيبتى وسوددى ، واما الحسين فله جرأتى وجودى . وفى كتاب آخر : ان فاطمة قالت : رضيت يارسول الله ، فلذلك كان الحسن حليما مهيبا ، والحسين نجداً جواداً . الارشاد ، والروضة ؛ والاعلام ، وشرف المصطفى ، وجامع الترمذى ؛ وابانة العكبرى

(١) الميس : التبختر . (٢) الشنف : ماعلق فى الاذن .

من ثمانية طرق رواه أنس وابوجحيفة : ان الحسين عليه السلام كان يشبه النبي من صدره الى رأسه، والحسن يشبه به من صدره الى رجليه .

أمسند حمد بالاسناد عن هانى بن هانى عن علي عليه السلام (وفى رواية عن غيره عن ابى غسان باسناده عن على عليه السلام - خ) قال : لما ولد الحسن جاء النبى صلى الله عليه وآله فقال : أروني ابني ؛ ماسميتموه ؟ قلت : سميته حرباً ، قال : بل هو حسن ، فلما ولد الحسين جاء النبى فقال : أروني ابني ، ماسميتوه ؟ قلت : سميته حرباً ، قال : بل هو حسين مسندا أحمد وأبي يعلى قال : لما ولد الحسن سماه حمزة ، فلما ولد الحسين سماه جعفراً قال على : فدعانى رسول الله فقال : انى امرت ان اغير اسم هذين ، فقلت الله و رسوله اعلم ، فسماهما حسناً وحسيناً ، وقد رويتا نحو هذا عن ابن عقيل .

محمد بن على عن ابيه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : امرت ان اسمى ابنى هذين حسناً وحسيناً . شرح الاخبار قال الصادق عليه السلام : لما ولد الحسن بن على اهدى جبرئيل الى رسول الله اسمه فى سرقة من حرير من ثياب الجنة فيها حسن واشتق منها اسم الحسين ، فلما ولدت فاطمة الحسن اتت به رسول الله فسماه حسنا ؛ فلما ولدت الحسين أتت به فقال : هذا أحسن من ذلك فسماه الحسين ، قوله : سرقة ، أى احسن الحرير .

ابن بطة فى الابانة من أربع طرق منها : ابوالخليل عن سلمان ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سمى هارون ابنيه شبراً وشبيراً وانى سميت ابنى الحسن و الحسين . مسند احمد ؛ وتاريخ البلاذرى ، وكتب الشيعة ، انه صلى الله عليه وآله قال : انما سميتهم باسماء اولاد هارون شبراً وشبيراً . فردوس الديلمى عن سلمان قال النبى : سمى هارون ابنيه شبراً وشبيراً، وانى سميت ابنى الحسن والحسين بما سمى هارون ابنيه .

عطاء بن يسار عن ابى هريرة قال : قدم راهب على قعود له فقال : دلونى على منزل فاطمة ، قال فدلوه عليها فقال لها : يابنت رسول الله اخرجى الى ابنيك ، فاخرجت اليه الحسن والحسين فجعل يقبلهما ويبكى ويقول : اسمهما فى التوراة شبر وشبير، وفى الانجيل طاب وطيب ، ثم سأل عن صفة النبى فلما ذكروه قال : اشهدان لااله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله .

ابن الحجاج :

طولی او قصری　　و اعذلینی او اعذری
أنا مولی لحیدر　　و شبیر و شبر

عمران بن سلمان ، وعمرو بن ثابت قالا : الحسن والحسین اسمان من اسامی اهل الجنة ولم یکونا فی الدنیا . جابر قال النبی ﷺ : سمی الحسن حسناً لان باحسان الله قامت السماوات والارضون ، واشتق الحسین من الاحسان ؛ وعلی والحسن اسمان من اسماء الله تعالی ، والحسین تصغیر الحسن . وحکی ابو الحسین النسابة : کان الله عزوجل حجب هذین الاسمین عن الخلق ، یعنی حسنا وحسینا ؛ حتی یسمی بهما ابنا فاطمة فانه لایعرف ان احداً من العرب یسمی بهما فی قدیم الایام الی عصرهما لامن ولد نزار ولا الیمن مع سعة افخاذهما وکثرة مافیهما من الاسامی ؛ وانما یعرف فیهما حسن بسکون السین وحسین بفتح الحاء وکسر السین علی مثال حبیب ، فأما حسن بفتح الحاء والسین فلا نعرفه الا اسم جبل معروف .

قال الشاعر:

لام الارض وبل ما أجنت　　بحیث اضر بالحسن السیل

سئل ابو عمه غلام ثعلب عن معنی قول امیر المؤمنین ﷺ لقد وطی الحسنان وشق عطفای ، فقال ، الحسنان الابهامان واحدهما حسن . قال الشنفری :

مهضومة الکشحین درماء الحسن　　جماء ملساء بکفیها شثن (١)

شق عطفای : ای ذیلی

الصادق(ع) : لم یکن بین الحسن والحسین الا طهر واحد . ویقال : الحسن والحسین هما الطیبان الطاهران خالان ؛ والکریمتان الحصانان خالتان ، والنبی ﷺ وأبو طالب جدان ؛ وخدیجة و فاطمة بنت اسد جدتان ، والطیار وعقیل عمان ، و فاطمة وعلی ابوان .

---

(١) الکشح : مابین السرة ووسط الظهر ومهضوم الکشحین : ای منضمها . ودرماء مونث الادرم : اللثی لاحجم لعظامه . والجمة من شعر الرأس ماسقط علی المنکبین .

ابن العودی :

ابوهم امیر المومنین وجدهم ابوالقاسم الهادی النبی المکرم
وهذااذاعد المناسب فی الوری هو الصهر والطهر النبی له حـم
وخالهم ابراهیم والام فاطم و عمهم الطیار فی الخلد ینعم

قال الاعمش:

الحسن والحسین ، من الثقلین شمسی ضحی ، وبدری دجی ؛ وکهفی تقی ، و عینی وری ؛ ولیثی وغیثی ، وسیفی اما ، ورمحی لوا .

واعظ: و صل علی السیدین ، السندین الشهیدین ؛ الـرشیدین المفقودین ، المرحومین المعصومین ، المظلومین المقتولین ، الغریبین الامامین ، العالمین العلمین ؛ الشمسین القمرین ، الدرتین الفرقدین ، النورین الریحانتین الهادیین المهدیین ، الطاهرین المطهرین ؛ الطیبین الاشرفین ، الاکرمین الاجودین ، الحسن والحسین .

الصنوبری:

واخی حبیبی حبیب الله لا کذب وابناه للمصطفی المستخلص ابنان
صلی الی القبلتین المقتدی بهما والناس عن ذاک فی صم و عمیان
مامثل زوجته اخری یقاس بها ولایقاس علی سبطیه سبطان

فصل : فی مکارم اخلاقهما علیهما السلام

ابراهیم الرافعی عن ابیه عن جده قال رأیت الحسن والحسین یمشیان الی الحج فلم یمرا براکب الانـزل یمشی فثقل ذلک علی بعضهم ، فقـال سعد بن ابی وقاص للحسن : یا ابا محمد ان المشی قد ثقل علی جماعة ممن معك من الناس اذاراً وکما تمشیان لم تطب أنفسهم ان یرکبوا ، فلم ارکبتما ؟ فقال الحسن لانرکب قد جعلنا علی انفسنا المشی الی بیت الله الحرام علی أقدامنا ولکنـا نتنکب عن الطریق (١) ، فاخذا جانباً من الناس . استفتی أعرابی عبدالله بن الزبیر وعمو بن عثمان فتواکلا فقال : اتقیا الله فانی اتیتکما مسترشداً أمواکلة فی الدین ، فأشارا علیه بالحسن والحسین فافتیاه فانشأ ابیاتاً منها :

(١) نکب عن الطریق : عدل .

جعل الله حر وجهيكما نعلين سبتايطاهما الحسنان (١)

اسمعيل بن يزيد (٢) باسناده عن محمد بن علي عليه السلام انه قال : أذنب رجلا ذنبا في حياة رسول الله فتغيب حتى وجد الحسن والحسين في طريق خال فأخذهما فاحتملهما على عاتقيه واتى بهما النبي فقال : يارسول الله اني مستجير بالله وبهما ، فضحك رسول الله حتى رديده الى فمه ثم قال للرجل : اذهب وانت طليق ، وقال للحسن والحسين : قد شفعتكما فيه اى فتيان فانزل الله تعالى : (ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفر وا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) .

أخبار الليث بن سعد باسناده ان رجلا نذر أن يدهن بقارورة عنده رجلي أفضل قريش ، فسأل عن ذلك فقيل : ان مخرمة أعلم الناس اليوم بأنساب قريش فاسأله عن ذلك فأتاه وسأله وقد خرف و عنده ابنه المسور فمد الشيخ رجليه و قال : ادهنهما ، فقال المسور ابنه للرجل : لاتفعل ايها الرجل فان الشيخ قد خرف و انما ذهب الى ما كان في الجاهلية ، و أرسله الى الحسن والحسين و قال : ادهن بها ارجلهما فهما أفضل الناس واكرمهم اليوم .

و في حديث مدرك بن ابي زياد قلت لابن عباس وقد أمسك للحسن والحسين بالركاب و سوى عليهما : أنت أسن منهما تمسك لهما بالركاب فقال : يا لكع (٣) و ما تدري من هذان ؟ هذان ابنا رسول الله أوليس مما أنعم الله به على أن امسك لهما و اسوى عليهما .

عيون المجالس عن الرؤياني : ان الحسن والحسين مرا على شيخ يتوضأ ولا يحسن فاخذا بالتنازع ، يقول كل و احد منهما : أنت لاتحسن الوضوء ، فقالا : ايها الشيخ كن حكما بيننا يتوضأ كل واحد مناسوية ؛ ثم قالا : أينا يحسن ؟ قال : كلا كما تحسنان الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن و قد تعلم الان منكما و تاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما على امة جدكما .

---

(١) السبت بالكسر : جلود البقر او كل جلد مدبوغ

(٢) وفي بعض النسخ : اسماعيل بن بريد .

(٣) اللكع كعمر : اللئيم الاحمق .

الباقر(ع) قال : ماتکلم الحسین بین یدی الحسن اعظاماً له ، ولاتکلم محمد بن الحنفیه بین یدی الحسین اعظاماًله .

وقالوا قیل لایوب : نعم العبد ، وللحسن و الحسین : نعم المطیة مطیتکما و نعم الراکبان انتما . و قال : (و ان لم تؤمنوا لی فاعتزلون) ، وقال الحسین : ان لم تصدقونی فاعتزلونی ولا تقتلونی . اسم علی ثلاثة احرف ، واسم فاطمة خمسة احرف تکون الجملة ثمانیة ، وأبواب الجنة ثمانیة . واسم الحسن ثلاثة احرف ؛ واسم الحسین اربعة احرف تکون الجملة سبعة احرف ، وابواب جهنم سبعة . من احب علیاً وفاطمة فتح علیه ثمانیة ابواب الجنة ؛ ومن أحب الحسن و الحسین أغلقت عنه سبعة ابواب جهنم . ومحمد علی فاطمة حسن حسین تسعة عشر حرفا فمن أحبهم وقی شر الزبانیة التسعة عشر . بسم الله الرحمن الرحیم : یوازی أسماء هؤلاء الخمسة . وقال محاسب کمال الدین :

بعلی و ابنیه استویا فی مائة وست و ثمانین

ابن الحجاج :

و بالنبی المصطفی اقتدی و العترة الطیبة الطاهره

بالانجم الزهر نجوم الهدی وبالبحور الجمة الزاخره

أبو مقاتل :

محمد المختار ثم صنوه و الحسنان ولداست النساء

المنذر :

اباحسن انت شمس النهار وهذان فی الداجیات القمر

وانت وهذان حتی الممات بمنزلة السمع بعد البصر

ابن درید :

ان النبی محمد ووصیه و ابنیه وابنته البتول الطاهره

أهل العباء فاننی بولائهم أرجو السلامة والنجا فی الاخره

وأری محبة من یقول بفضلهم سببا یجیر من السبیل الحایره

ارجو بذاك رضی المهیمن وحده یوم الوقوف علی ظهور الساهرة (١)

(١) الساهرة : وجه الارض

العوني :

الست تری جبریل وهو مقرب له فی العلی من راحة القصد موقف
یقول لهم یوم العبا أنا منکم فمن مثل اهل البیت ان کنت تنصف

الصاحب :

لآل محمد أصبحت عبداً و آل محمد خیر البریه
اناس حل فیهم کل خیر مواریث النبوة وا لوصیه

ولنا :

اتبع نبی الله فی دینه و آله الغر المیامینا
لا تتبدل بهم غیرهم فانهم غیر ملومینا

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

قدتم الجزء الثالث من هذه الطبعة ویتلوه
الجزء الرابع انشاءالله تعالی

وکان الفراغ من هذا الجزء فی شهر رجب سنة ١٣٧٨ بعدما تصدی لتصحیحه وبیانه ومقابلته بالنسخ الی هنا بقدر الوسع والطاقة العبدان المتمسکان بحبل ولایة اهل البیت والائمة المعصومین صلوات الله علیهم اجمعین
الشیخ محمد حسین الاشتیانی (المشتهر بدانش)
والحاج سید هاشم الرسولی المحلاتی
غفر الله ذنوبهما وحشرهما مع محمد وآله الاطهار الاخیار

الصفحة	العنوان
	باب النصوص على امامة امير المؤمنين (ع)
٢	فى قوله تعالى : انما وليكم الله . . .
١٠	فى قوله تعالى : والنجم اذا هوى . . .
١٤	فى قوله تعالى : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله . . .
١٦	فى حديث المنزلة
٢٠	فى قصة يوم الغدير
٤٤	فى انه عليه السلام خاصف النعل
٤٦	فى انه عليه السلام الوصى والولى
٥٢	فى انه عليه السلام امير المؤمنين والوزير والامين
	باب تعريف باطنه (ع)
٥٩	فى انه عليه السلام احب الخلق الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وآله
٦٠	فى انه عليه السلام مع الحق والحق معه
٦٣	فى انه عليه السلام الخليفة والامام والوارث
٦٧	فى انه عليه السلام خير الخلق بعد النبى صلى الله عليه وآله
٧١	فى انه عليه السلام السبيل والصراط المستقيم والوسيلة
٧٥	فى انه عليه السلام حبل الله والعروة الوثقى
٨٠	فى انه عليه السلام النور والهدى والهادى
٨٥	فى انه عليه السلام الشاهد والشهيد
٨٩	فى انه عليه السلام الصديق والفاروق والصدق والصادق
٩٤	فى انه عليه السلام الايمان والاسلام والدين والسنة والسلام والولى
٩٧	فى انه عليه السلام حجة الله وذكره وآيته وفضله ورحمته ونعمته
١٠٣	فى انه عليه السلام المعنى بالانسان والرجل والرجال والعبد والعباد والوالد
١١٣	**باب مختصر من مغازيه صلوات الله عليه**
١١٨	فى ما نقل عنه فى يوم بدر
١٢٢	فى ما ظهر منه عليه السلام يوم احد

الصفحة	العنوان
١٢٧	فی مقامه عليه السلام فی‌غزاة خيبر
١٣٤	فی قتاله عليه السلام فی يوم الاحزاب
١٤٠	فی ماظهر منه عليه السلام فی‌غزاة السلاسل
١٤٣	فی غزوات شتی
١٤٧	فی حرب الجمل
١٦٣	فی حرب صفين
١٨١	فی‌الحكمين والخوارج
١٩٤	فی‌ذكر ماورد فی بيعته عليه السلام
١٩٦	فی نتف من‌مزاحه عليه السلام
	باب‌مايتعلق بالاخرة من‌مناقبه (ع)
١٩٧	فی محبته عليه السلام
٢٠٢	فی طاعته وعصيانه عليه السلام
٢٠٥	فی بغضه عليه السلام
٢١٠	فی اذاه عليه السلام
٢١٢	فی حساده عليه السلام
٢١٥	فی ظالميه ومقاتليه عليه السلام
٢٢٠	فی سبب بغضه عليه السلام
٢٢١	فی سبه عليه السلام
٢٢٣	فی درجاته عليه السلام عند قيام الساعة
٢٢٧	فی ملابسه و لوائه عليه السلام
٢٣٠	فی مراكبه ومراقيه عليه السلام
٢٣٦	فی حمايته لاوليائه
	باب النكت و اللطايف
٢٣٨	فی اضافة الله تعالی علياً الی نفسه

الصفحة	العنوان
٢٤١	فی مساواته مع آدم و ادریس ونوح علیهم‌السلام
٢٤٣	فی مساواته مع ابراهیم و اسماعیل و اسحاق علیهم‌السلام
٢٤٥	فی مساواته مع یعقوب ویوسف علیهم‌السلام
٢٤٨	فی مساواته مع موسی علیهماالسلام
٢٥١	فی مساواته مع هرون ویوشع دلوط علیهم‌السلام
٢٥٢	فی مساواته مع ایوب و جرجیس و زکریا ویحیی علیهم‌السلام
٢٥٥	فی مساواته مع داود و طالوت وسلیمان علیهم‌السلام
٢٥٨	فی مساواته مع عیسی عليه السلام
٢٦٠	فی مساواته مع النبی صلی الله علیه و آله
٢٦٢	فی مساواته مع سایر الانبیاء علیهم‌السلام
٢٦٦	فی المفردات من مناقبه عليه السلام
٢٧٥	فی اسمائه و القابه وکناه عليه السلام
٢٧٨	فی القابه علیهم‌السلام علی حروف المعجم
٢٩٠	فی القصائد
	باب فی احواله (ع)
٢٩٤	فی ذکر سیفه ودرعه ومرکوبه عليه السلام
٢٩٩	فی لوائه وخاتمه عليه السلام
٣٠٤	فی ازواجه و اولاده واقربائه و خدامه عليه السلام
٣٠٦	فی حلیته وتواریخه عليه السلام
٣٠٨	فی مقتله عليه السلام
٣١٧	فی زیارته عليه السلام
	باب مناقب فاطمة الزهراء علیها السلام
٣١٨	فی‌تفضیلها علی‌النساء
٣٢٤	فی‌منزلتها عندالله تعالی

الصفحة	العنوان
٣٣١	فی حب النبی صلی الله علیه و آله ایاها
٣٣٦	فی معجزاتها علیها السلام
٣٤١	فی سیرتها علیها السلام
٣٤٥	فی تزویجها علیها السلام
٣٥٦	فی حلیتها و تواریخها علیها السلام
٣٦١	فی وفاتها و زیارتها علیها السلام
	باب امامة السبطین علیهما السلام
٣٦٧	فی الاستدلال علی امامتهما
٣٨١	فی محبة النبی صلی الله علیه و آله ایاهما
٣٨٧	فی المفردات من مناقبهما علیهما السلام
٣٩٠	فی معجزاتهما علیهما السلام
٣٩٣	فی معالی امورهما علیهما السلام
٣٩٩	فی مکارم اخلاقهما علیهما السلام